

صفحة	صفحة
١٨٣	مجر بن خالد
١٨٤	رشيد بن زميض
١٨٥	جعفر بن علبة
١٨٥	آخر
١٨٦	البرج بن مسهر الطائي
١٨٨	خبر أبياته
١٨٩	موسى بن جابر الحنفي
١٩٠	آخر من بني أسد
١٩١	موسى بن حابر
١٩٤	حريث بن جابر
١٩٤	البعيث بن حريث
١٩٧	المثلث بن رياح
١٩٩	حصين بن حمام
٢٠٢	خبر الحصين ابن الحمام الموري
٢٠٢	ابن دارة
٢٠٣	خبر ابن دارة
٢٠٦	بشامة بن حزن
٢٠٨	ارطاة بن سمرة
٢٠٩	عقيل بن علف المري
٢١١	محمد بن عبد الله الأزدي
٢١١	آخر
٢١٢	آخر
٢١٣	شريح بن قرواش العبسي
٢١٥	طرفة الجذبي
٢١٦	خبر أبياته
٢١٦	أبي بن حمام العبسي
٢١٨	عنزة
٢١٩	عروة بن الورد
٢٢٠	عنزة
٢٢١	قيس بن زهير
٢٢٢	مساور بن هند
٢٢٣	خبر أبياته
٢٢٥	العباس بن مرداس السلمي
٢٢٩	عبد الشارق

* (تمت) *

صحة	صحة
١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى	١١٩ الاحوص بن محمد
١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي	١٢٠ الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي
١٥٤ الاعرج المعنى	اهب
١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد	١٢١ الطرماح بن حكيم
١٥٦ رجل من بني كلب	١٢٢ بعض بني فقهس
١٥٧ رجل من بني أسد	١٢٥ جابر بن زالان السدوسي
١٥٨ أبو حنبل الطائي	١٢٦ سبرة بن عمرو الفقهسي
١٥٩ يزيد بن جمار السكوني	١٢٨ آخر من بني فقهس
١٦٠ آخر	١٢٨ جزي بن كليب الفقهسي
١٦٠ جابر بن النعلب الطائي	١٣٠ زيادة الحارثي
١٦٢ بعض طيء	١٣٢ بعض بني جرم من طيء
١٦٢ آخر	١٣٢ آخر
١٦٢ الراعي	١٣٣ آخر
١٦٣ آخر	١٣٤ بعض بني أسد
١٦٤ آخر	١٣٥ حريث بن غناب النهماني
١٦٥ آخر	١٣٦ ابراهيم بن كنيف النهماني
١٦٥ جميل بن عبد الله	١٣٨ امرأة من العرب
١٦٦ أبو النشاش	١٣٨ آخر
١٦٨ آخر	١٣٩ عوبق القوافي الغزاري
١٦٩ آخر	١٤٠ بشر بن المغيرة
١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي	١٤١ بعض بني عبد شمس
١٦٩ جميل بن عبد الله بن ممر العذري	١٤٣ آخر في ابن له
١٧١ يحيى بن منصور الحنفي	١٤٤ آخر
١٧٢ أبو صفور الهذلي	١٤٥ آخر
١٧٢ بعض بني عباس	١٤٥ آخر
١٧٣ رجل من حمير	١٤٦ طقبل الغنوي
١٧٥ خير أيمان	١٤٦ الراعي
١٧٦ حسان بن نشبة العدوي	١٤٧ آخر
١٧٨ هلال بن رزين	١٤٧ آخر
١٨٠ جزي بن ضار	١٤٨ بعض بني أسد
١٨١ القطامي	١٤٩ عمرو بن شاس
١٨٢ الاعرج المعنى	١٥١ آخر وهو اسحق بن خلف

* (فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة) *

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعبر واسمه قريظ بن
٧٩	أنيف
٨١	١٠ خبر أبياته
٨٢	١١ الفند الزماني في حرب البسوس
٨٤	١٤ أبو الغول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن علبة الحارثي
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن علبة الحارثي وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السندي
٩٨	٣١ بلعاء بن قيس الكافي
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تأبط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبر أبياته
١٠٤	٤٦ تأبط شرا أيضا
١٠٥	٤٩ قطري بن الفجاءة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن ثعلبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عادياء
١١٠	٦١ الشميم ذر الحارثي
١١١	٦٣ ودالك بن ثعلب المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضرب السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني تميم الله بن ثعلبة
١١٥	٦٨ قطري بن الفجاءة المازني أيضا
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زبابة التيمي
١١٨	٧٤ الحارث بن همام الشيباني

ردیف	عنوان کتاب	تعداد جلد	ملاحظات
۱	تفسیر قرآن	۵۰	خطی
۲	تفسیر تفسیر	۵۲	خطی
۳	تفسیر تفسیر	۱۸	خطی
۴	تفسیر تفسیر	۱۸	خطی
۵	تفسیر تفسیر	۲۲	خطی
۶	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۷	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۸	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۹	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۰	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۱	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۲	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۳	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۴	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۵	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۶	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۷	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۸	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۱۹	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۰	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۱	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۲	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۳	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۴	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۵	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۶	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۷	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۸	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۲۹	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۰	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۱	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۲	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۳	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۴	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۵	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۶	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۷	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۸	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۳۹	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۰	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۱	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۲	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۳	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۴	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۵	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۶	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۷	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۸	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۴۹	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی
۵۰	تفسیر تفسیر	۲۸	خطی

الجون فيريدان هذا النمر قد جرى عندي مجرى الاخ وهذا مثل قوله هم تحيته الضرب وعتابه
السيف أى قد أقامه مامقام النجبة والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالد فشخط عنه
فصادف رجلا يقال له عمرو وأوزيد فجعل يقول أنت خالد أى أنت الذى تنوب منابه لكان ذلك
جائزا بلا اختلاف ومن هذا النوع قول الشنفرى

ولى دونكم اهلون سيد علمس * وأرقط زهلول وعرفاء جبال
هم الامل لامستودع السر عندهم * مضاع ولا الجاني بما جري تحذل

* (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله وقال بشير بن أبى) *

تبه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلته كانت محمودة ترين ولا تشين

(فَأَبْوَابُ الرِّيحِ مُكْسَرَاتٍ * وَأَبْنَاءُ السُّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا)

جعل فيه أعلى الصفتين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سنن النصف
بشهادة ذلك ما رتبته زهير في قوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا مضاربوا اعتنقا
وأما قول الآخر

نظاردهم نستنفذ الجرد كالقنا * ويستنفذون السمهرى المقوما

فليس من التناصف في شيء اذا كان المعنى ان اعند الطعان نذر بهم عن ظهور الدواب فتغنم
دوابهم ونفوز بها وهم يستنفذون رماحنا لاننا كسر هافيم اذا طعنناهم ونجز هافيموزون
بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحنا بالجرارور جعنا وقد تنفت سيمونا بجمعنا اياها
في البيض والدرع وقت الجلال

(فَبَاثُوا بِالصَّبِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ * وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْبُكْمَى سَرِيًّا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت تريد انهم صرعوا
وبهم عطش ومن كانت هذه حاله جاء من صدره صوت يشبه الكيرير وقال الرياشي لهم أحاح
من صر جراحهم أي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معناني السيرة لسرنا الى قومنا في برد
الليل والكمى الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول
حس اح وهما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ان طلحة قال حس اطار مع الملائكة وأما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخخ وليست
من كلام العرب بالباء ويرى ان شيبان لما اشتد أمره على الجحاح وحصره في القصر أشار على
الجحاح بعض جلسائه ان يضم جمعه ويخرج اليه فاعماه في قلة وكان مع الجحاح عشرة آلاف
من أهل الشام سوى جنود العراق فأمر غلاما شجاعا فلبس ثياب الجحاح وسلاحه وركب فرسه
وصاح في الجند فجمعهم وخرج فقال الناس قد خرج الجحاح ولا يشك الجند انه الجحاح فلما
صفوا أقبل شبيب في خيله فسأل أين الجحاح فأومأ اليه فحمل عليه حتى خاض اليه فضر به
بالعمود فلما أحس بوقعه قال أخخ فأنصرف شبيب وقال قبلك الله يا ابن أم الجحاح انتقي الموت
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لامية ان جوينها هنا
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال له جوين وجوين ويستشهد به هذا الشعر
وهذا قول لاختفاء بفساده على ذي اب وكان صاحب هذه المقالة يحجج بقول القتال

ولي صاحب بالغار هذا صاحبنا * هو الجون الا انه لا يعمل

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يسوغ فيه دعواه
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفقة الثمر لان الجون من الاضداد يوصف به الابيض والاسود
والاخر وفي الثمر بينا سواد وعما يجوز ان يتأول ان يكون للقتال أخ أو صديق يقال له

ان يقال افعال ولو قال قائل افعلى لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنوا من الغزو مثل اجز
اقيل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها فى موضع اللام والياء
جارية هذا الجرى ولم يثبت انه جاء فى الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء
فى شعر بطعن فيه مجعوماً اخوذ من بحابا لكان اذا أقام به ومدحوه و هو من دحوت فهذا يدل
على الجوى وادحوى

(فَلَمَّا نَ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا * أَخْنَأَ لِسْكَالِ كُلِّ فَارْعَيْنَا)

هذه الموافقة التى أشار اليها يجوز ان تكون التعبية والتهسية ويجوز ان تكون لتساوى
الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد تواقفا
فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أخننا
ومفعوله محذوف والمعنى اننا بعد المطاردة تزلنا وأخننا للصدور فتناضلنا واللام فى السكلا كل
يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

(فَلَمَّا نَدَّعَوْسَا وَسَاوَسَهُمَا * مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا)

أى لما رمينا ففقت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فقبلنا بالسيوف
(تَلَاؤُمُزْنَةً بَرَقَتْ لِأُخْرَى * إِذْ اجْحَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا)

انتصب تلاؤمزة على انه محادل عليه مشينا نحوهم ومشوا اليه لان فى ذلك تلاؤ السلاخ
من الجانبين جميعا وقوله اذ اجحلو باسياف يقول اذا كان مشيهم اليه اجملا كان مشينا اليهم
رديانا والرديان فوق الجحلا لان الجحلا تقارب خطو كنى المقيد والرديان عدو الجحلا
آربه ومفعله كما قال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا العبن ترفع احدها من رجلا وتخطو باخرى
خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ دَنَاشِدَةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ * ثَلَاثَةَ قَتِيلَةٍ وَقَتَلْتُ فِينَا)

قيل اسم رجل كان مشهورا فيهم بالبأس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة قتيبة قتيبة من
ابنية القليل كقلمة وصبيحة ولذلك أضاف الثلاثة اليه او بناء الكثير الفتيان

(وَشَدَّ وَاشَدَّ أُخْرَى جَحْرُوا * بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جُودِيْنَا)

ان قيل ما فائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوز ان يكون أرادوا الى
بيننا حملتان الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحال الدائرة بينهما ويجوز ان
يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدتهم بالآخرى ليعلم ان المتقدم
فى الذكر كانت له الاولى

(وَكَانَ نَحْنُ جُودِيْنَ ذَا حِفَاطٍ * وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتِيَانِ زِينَا)

يقول تسارعوام قبلين نحو ناولا كأنهم في كثرتهم وتبجلهم قطعة من السحاب فيه ابرد وجه
التشبيه ان لهم حقا ووقعا شديدا متابعا كما يكون كذلك السحاب ونحن لكثر تناوينا واما
على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبق ولا يذر ومعنى تركب وازعنا أى لا تقاد لمن يريد
ضبطنا من الجيوشين جميعا ولفظ التفتية يحتمل ان يكون أريديه الكثرة فتنى على عادتهم
في نحو ابيك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو أميرهم الذي
بأمرهم وينهاهم

(تَفَادُوا بِالْبَهْمَةِ أَذْرَاوْنَا * فَقَلْنَا أَحْسَنِي ضَرْبًا جَهَنِيَا)

بهمته بطنان في العرب بهمته في بنى سليم وبهمته في بنى ضبيعة ووربيعة وهو ربيعة أضخم وبهمته
في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهت وهو البشر والارتياح واللام من بالهمته لأم الجحر
وتعلقت به حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه بالان ذلك الفعل
لما لم يخرج الى الوجود سقط حكمه وفتحت لوقوع المنادى موقع المضمر وبهمته مدعوة
والجحر والجور وفي موضع نصب لانه منادى وقوله أحسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا
مفعولا به من أحسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال أى ضاربة ويرى أحسنى ملا
معناه خلقا والمراد مخالفة أهل الحرب المستنصرين وهذه رواية أبي زيد وقال ابن السكيت
معناه أحسنى فملوا أى تعاونوا يقال ملأت على فلان وكأنه من قوله هم رجل ملئ وقد ملأوا غلوا
ملأه ولاء قال أبو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى أحسنى خلقا صرح الغرض وأشبهه
بعض الكلام بعضا كأنهم ملأوا القوههم قد فوههم بما يكرهون لما ذكرنا بهمته وهو غير رشدة
قالوا أحسنى ملا أى خفا ذلك كان السباب ليس بجميل وجهية مشقة من غلط الخلق
والشد

(سَعَدَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ * فَجَلَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا)

أى دعوة ناديت من مكان غائب عن عيوتنا فدرنا ديرة ثم رجعنا الى أما كنا وهذابيجوز ان
يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا السكمين فجأوا اليه أملوا فلما آمنوا رجعوا وقوله
عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتاني بخبر عن ظهر الغيب وقوله ثم أرعويننا
يقال أرعوى عن الجهل أرعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع ورعوى عنه اذا كف
وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذى كان من أصحاب ثعلب انه قال أقتسنتين أسأل عن وزن
ارعوى فلم أجب من يعرفه قال أبو العلاء وزنه له فرع وأصل وأصله ان يكون على افعول نحو
احتر واخضر كأنه ارعوق وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة تم تقعر في آخر الماضى
ولا المضارع ولونطقوا بقولهم ارعوق ثم اسسته مملو مع التاء لوجب اظهار الواوين كما أنهم
اذا ردوا الحز الى التاء قالوا احمرت فاطهر والمدغم ولم يسمهم ان يقولوا ارعوت
فيجمعوا بين الواوين كما أنهم لم يقولوا اغزوت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان أحدى
الواوين زائدة كما ان أحدى الرايين في احمر كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجأنا

ماتردنه النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا للنعام أردن قال الرازي

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبزها مصن

والعامية يقولون للنعام عيسه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد يردني عيسه فرخم وقوله نعيم اهي تحية الوداع يعني نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رياض قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزق وجهها فاذا سلم عليها عرف انه هو اها فقال نسلم عليها وان كان في السلام يأمن منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل التحية السلام وكان هذا الشاعر غابا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الاخصصت عنا ياردينة بتحية ثم قال معذرا من التسليم عليها في حال الغيبة نعيمها وان كرمت علينا يعني وان جات عندها من أن يتولى تحيتها غيرنا غير منا عليها

(رَدِيَّةٌ لَوْرَايَتِ غَدَاةٍ جَنَّتْنَا * عَلَى أَضْمَانَنَا وَقَدْ اجْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختويننا أي لم نطعم وكانوا يتخفون للحرب ويكرهون أن يقتل الرجل أو تصيبه طعنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فيعير بذلك وفي تقليل الطعم وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعام منها أكثر ويجوز أن يكون معنى قوله اختويننا أي خلدونا من كل شيء الا من الغضب ويروى اجتويننا وهو افتعلنا من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة أحرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمت في البيت ويروى اختويننا أي ملأنا أيدينا من الغنائم يقول لوراء ابتاعنا على الصفة التي ذكرها لهالك ذلك وجواب لمحذوف لان الايات التابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيَاءً * فَقَالَ أَلَا نَنعُمُو بِالْقَوْمِ عَيْنَا)

الربيء والريئة الطليعة والجمع ربايا وقوله انعموا بالقوم عينا يعني ان العدو وفي ثلة عندد ولو قال عيوننا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا ينصب على التمييز

(وَدَسُّوا فَارِسَانَهُمْ عِشَاءً * فَلَمْ تَغْدِرْ بِهِ أَرْسِيَهُمْ لَيْلَانَا)

أي أخفوه وأصل الدس اخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في السراب ويقال اندس الى فلان أي أتاه بالغمائم فان قيل ما فائدة ذكر الغدر ههنا والفارس الذي أنفذوه داسوسا من غير ان يكون منهم أم ان يوجب له السلامة قلت كأن المراد انهم لم يستعمل مكراب احتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالأغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينهم وبينهم فعد ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بِرِدَا وَجَنَّتْنَا * كَمَنْحِلِ السَّيْلِ تَرْكُبُ وَارِعَيْنَا)

للاقران فان حذفت اللام قبح الآن تضرر فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته موضع
حيث نصب بما دل عليه علم والقونس أعلى البيضة وقونس الفرس ما بين أذنيه
(اذا ما سدد ناسدة نصبوا أنا * صدور المذاكي والرياح المدا عسا)

ويروى جملنا حلة يقول اذا جملنا عليهم - ثم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرياح
للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يس - تعمل في الطعن وشدة الوطاء والجماع والذكا ضد
الفتاء يقال فرس مذك ومذك اذا تم سنه وكل قوته وفي المثل (جوى المذيكات غلاب) ويقال
غلابه ويقال فتاء فلان كذا فلان وكذا كية فلان أى حزامته على نقصان سنه كخزامة ذلك
مع استكمالها

(اذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فبايرجعن الاعوابا)

أى اذا الخيل دارت عن مصروع منها كرناها عليهم - ثم لنصرع مثل ما صرعوا منها ويجوز ان
يريد اذا جالت الخيل عن صريع منهم - ثم لا يقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم لمثله وان كرهت
النكر للباس فلم ترجع الا كوالح والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا
والاعوابا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده بنفسه

(وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهى من المنصفات) *

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم
ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن
الشمس كقولهم لا كملك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم اذا عبد الشارق كقولهم
عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الايجل وأما قول
الآخر * وان دعوت الى جلى ومكرمة * فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أفعلى
لان نكر انما هى معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى
في البيت مصدّر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجى والنعمى
والبوسى يقال آتسى برجى منك أى برجوع ولك عندي آلاء ونعمى ولا أجزيك بوسى
يوسى وكذلك قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم
ولا وجه لانكاره ايام لما ذكرناه أنشوا العزى في اسم الصنم كما أنشوه في قوله تعالى اللات
والعزى ومناة الثلاثة الاخرى

(الاحبيث عا يار دينا * نحيها وان كرمت علينا)

الاول من الوافر مطلق موصول والقافية متواترة دينه من أسماء النساء ويجوز ان يكون
أشمة تاق ردينة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جل رادنى قيل هو الشديد الحرارة وقيل
هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير ينسب اليه
وقد استعملوا من هذا اللفظ أسماء فقالوا لاصل الكرم ردن وللخزردن وقيل الردن ما نسج

الضمير في فيه الشعلة والخطبة أي ان يتسخط هؤلاء القوم مما تم كلفه لجلارك من الذب عنه
والاقتحام له فلا تنال بهم وخذ في أمره بما يحمدك فيه الا باعد دون الاقارب فان الاخبار اذا
انتشرت عندك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسلم الجار يحلب الذم ويلحق العار
(اذ اطالت النجوى بغير أولي النهى * أضاعت وأصغت خد من هو فارد)

أصل النجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها في الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول
اذ اطالت المناجاة مع غير أرباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار
في الانفراد بما يعاينه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده وقد جمع بين
فعلين في قوله أضاعت وأصغت فاعمل الثاني وهو المختار عنه بد البصريين ويجوز ان يكون
مفعول أضاعت غير خد من هو فارد فخذفه كانه قال أضاعت ربه او كان الحكيم في هذا الوجه
ان يقول لو أظهر المفعول وأصغت خده لكونه فارد او حيد البكة لما كان الاخر هو
الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان الذي هو فارد هو رب النجوى لا غير

(فحارب فان مولاك حارده نصره * ففي السيف مولى نصره لا يحارده)

يقول حارب من قصد جارك وأعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فيما ترومه
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والمحاردة أصلها في قلة اللين واستعير في غيرها

(وقال أيضا وهي من المنصقات)

(فلم أرمذل الحى حيا مصحبا * ولأملنا يوم القيمة فوارسا)

مثل الوزن الذي قبله ما أشار بالحى الى قوم معه ودين يقول لم أرمذار عليه كالحى الذين
صحبناهم ولا مغيرا مثلنا يوم القيمة واتصّب قوله حيا مصحبا على التمييز وفيه دلالة على
جواز قول القائل عشر دن درهما وضحا وكذلك قوله فوارسا تمييز وتبيين ويجوز ان يكون
الاول والثاني في موضع الحال والمصحح الذي يؤتى صبا حال الغارة ويسمى العمل في الخبر يقال
صحبك الله بخير فان قيل لم قال فوارس والتمييز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذ لم يبين كثرة العدد
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتمييز بمجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا
قول الله تعالى قل هل ينسئكم بالآخسرين أعمالا وكأنه لما كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تنبه
على ذلك بقوله أعمالا ولو قال عملالكان السامع لا يبعد في وهمه أنهم خسروا في عمل واحد
فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(أكرؤا حى للقيمة منهم * وأضرب هذا بالسيف القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثاني الى عشيرته والمراد لم أر أحسن كرا
وأبلغ حماية للحقاتق منهم ولا أضرب للقوانس منا واتصّب القوانس من فعل دل عليه قوله
وأضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لان الفعل الذي لا يتم بمن لا يعمل
الافى المنكرات تقول هو أحسن منك وجهوا فاعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك
نعدى الى المفعول الثاني باللام فقلت ما أضرب زيد العمر وما أضربك للداهم وما أقتلك

في الهناء عند الطلي به الفلة وعلى قرباهم على قرباتهم أي سقوك السم وان كانوا أقرب بابه
فلا تغتر بهم وكن ذا أنفة

(أَبْعَدَ الْأَزَارِجِ سَدَّ الْكَشَاهِدَا * أُتِيَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَلِ)

هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الاستفهام فعنه انه قدر ان الدم على الازار فوجب ان
يعرف صاحب الجنابة وهو نحو مما قال الهذلي

تبرأ من دم القتل وثوبه * وقد علقت دم القتل ازارها

والجسد الذي قد صبغ بالجساد وهو الزعفران وانما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه
الزعفران ومعنى لم يتزل لم يهراق الدم ولم ينقل مما خاطه منه

(أَرَاكَ إِذَا قَدَصَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاحِيَا * يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَكْبَرُ وَأَقْبَلُ)

الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيه فرغ الماء من
الدلو فيه يقول ابعدا الازار خضو بابا لدم أتيت به في الدار شاهد اتصالحهم فان فعلت ذلك
صرت كالناضح للقوم انقياد الهام

(نَحْنُ ذَهَابُ فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِنُجْة * وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِئٍ مُتَذَلِّ)

أي خذ هذه الخطة ان رضيت بهم فانهم اليست بعزير فان قال لك قائل انك ذليل فلا تنكر فانك
لم تدفع ذلك وأقررت به

(وقال أيضا)

(أَتَشْهَدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوْنَا * وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بَيْنَ تَسْكَبِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداولة الشاهد الاحاد وهو هذا مثل
يقول اتعين أعداءنا علمينا وقوله وتترك أرمحا أي وتترك شهاد أرماح خذ المضاف والباء
من قوله بأيدي تتعلق بمضمر كأنه قال ارماحا مستقرة وحاصلة بالأيدي وخص من بين العدد
الرماح لانها أخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى أتم هيج أصحاب
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكبد أعدائي والمكابدة معاملة الاقوان يقال كابدت
الشيء مكابدة وكباد اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

(عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بَنِ حَبْر * فَلَا تَرُشْدُنِ الْإَوْجَارُكَ رَاشِدُ)

الباء تتعلق بعلمك لان معنى علمك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال أيضا علمك كذا وبكذا
يقول اتصف بجارك واتقمه بأن تؤثري جارك القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك
معك يقال رشد رشدا ورشد رشدا

(فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بَنِ حَبْر * فَخُذْ خُطَّةً تُرْضَاكَ فِيهَا الْإِبَاعِدُ)

ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الخجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة أخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم بوجوب ان يكون السلي اذا أريد به الارض ممدودة لانهم ربحا جاوا بالمثل مسجوعا كقولهم -م غير يجير يجره نسي يجير خبره وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصر وقد جاءت أشياء حكى فيها المد والقصر ففعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمي بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقليل هذا الاسم وهذه السلي وكذلك الاحسن والحسنى والا كبر والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذو كرسيمويه ان الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وذيهاوه - ما معدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومائة المائنة الاخرى وقال الاعشى
علقتم ارضا وعاققت رجلا * غيرى وعاق أخرى غيرها الرجل
والرسول الرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول
واذا استعمل الرسول في الانس جاز ان يقع على الواحد والاثنين والجميع وفي الكتاب العزيز
انا رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكنى اليه اواخر الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر
وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بنى سليم وبينهما مسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجرى مجرى المصادر في وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله روعه أى يفزع على ما بيننا من البعد أو لما فيه من التحذير فيقول أدر رسالة متصفح متقرب

(رَسُولٌ أَمْرِي يَمْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ * فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَأَنْجِلْ)
قوله فان معشر جادوا بعرضك تعريض بمن كان يغشه ونقل الكلام في البيت الثاني من الاخبار الى الخطاب لكون الرسالة أبلغ ومعشر يرفع بفعل مضمر جادوا بفسره لان ان بالفعل أولى

(وَأَنْ بُولُوكُمْ مَبْرُكَاتٌ غَيْرُ طَائِلٍ * عَلِيْظًا فَلَا تَنْزِلُ بِهِ وَتَحَوَّلِ)
يقال بواته مبرك أى أحلته والممابة المنزل يقول وان حملوك على مركب غير وطي فلا ترض به واتقل عنه وقوله غير طائل يجب ان يكون من الطول النضل يقال طال عليهم طولافه و طائل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به الفاعل ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فانت لا تنزل به
(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُعْلِفُوكَ إِنَّهُمْ * أَوَّلَكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَحْمَلِ)

المحمل هو اسم الذى قد خط به ما يقويه ويحميه ليكون انفسه ويقال للصوفة التى توضع

منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود أريته الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك
ما جرى هذا المجرى مما فيه أريته فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أريته اذ هنا عليك ألم تخف * وقت وحولي من عدوك حفر

فالكاف في قوله أريته يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمتنع ان تكون
الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المظهر اذا
انصبت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال
ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبك أيها الرجل قائما كما يقولون
حسبت نفسك ولا يجيزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله * حالت دروغي تيم دونها *
الدرو جمع درء أصل الدراء الدفع ثم كثر ذلك حتى قيل لحد الشيء درء لانه يدفع به ويقال لانوف
تندرون الجبل دروء قال الهذلي

تمال العقاب ان تمر برينه * وتنبود دروءه بالاجادل

وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من الخجارة شبه اسمها بالاعلام المنصوبة على جهة
المبالغة وقوله مرة بن النخعي الذي جرت العادة به ان يقال في هذا الحى من بني تميم بنو الهجيم
على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جامعه على لفظ فاعيل ان تكون الفافية خالية من العيب وليس
ذلك بابعده من قول الخنساء

كما أقررت عيني من هشام * وكانت لاتنام ولا تقيم

أرادت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجي

أقلب عيني في الفوارس لأرى * خرافا وعيني كالخاقة من القطر

نقلته الى خراف من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الايات سناده وهو
أحد عيوب الشعر وقوله * قلت لقائديها انعيها * هو من استنعي اذا تقدم أي وجهها ثم
قال فابلقها الخاطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين
الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين أنشد الفراء

فقلت لصاحبي لا تجبسانا * بنزع أصوله واجترشينا

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلقها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلص من هذا

* (وقال العباس بن مرداس السلي)

أصل الردس رمى بجعر عظيم فرداس مفعول من ذلك قال العجاج * يغمدا لاعداء رأسا مردسا *
ومفعول ومفعول أختان كقولهم منسج ومنساج ومنفتح ومنفتح ويقال لجر ياق في البئر
لينظر اياما ثم لامرداس

(أبلغ أباسلي رسولا يروعه * ولو حل داسدرو أهلي بعبجل)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك سلي اسم يستعمل للنساء وربما
استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلي جمع سليم أي لذيغ وحكي
أبو مسجل في المثل أنف في الماء واست في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صح ذلك فيجوز

أحلت أم طرفةك أم الهيم * ومتى تهم أبدأ بشئ تحب
 وإذا دعا الداعي على رقصة * رقص الخنافس من شعاب الاخرم
 أسد على وللعدة عشرة * هذا عمر أريك مولى الاشأم
 قتله مروان أنك ان تشأ * تفر على قتلة قتي في الادهم
 أرايتك القوم الذين أمرتني * بركابهم وجها زها المقسم
 حافوا لئن فقدوا بعيرا واحدا * أو حلت بين تخضبني بالدم
 حالت دروء بن قيس دونها * وطعان ألقى فارس مسنن
 أقبلت أحدها كاني غانم * ولقيت درأى نهبان أن لم أغنم

وقال أيضا غدرت جديمة الايات فأقبلت بنو عيس على المساور فقاوا وقد فضحت أهل يثمل
 وأغضبهم فغصوا لهم مائة بعير فخمها أحسن ما يكون ثم أقبل بها إلى بني أبي الحليل
 حتى إذا ناداهم أقيم رجل من أصحابه فقال اني سمعت زيد بن أبي حليل يقول
 لا تجزع أبا الصمعا وادلع * لسميتي بعد جارك بالمئين
 فصرف مساور صدور الابل حتى ردها إلى بني المكبر وقال

لما أنبت أعناق كوم * على اثابجها مثل الاروم
 تناسى جدهم عنهم فخابوا * واحرزها جددون بن قيس
 ألم ترى قوت أخابرى * كمثل البكريه قوت للغريم
 وقلت اقاسدنيما انعياما * إلى أهل الجفار ذوى القصيم
 فأبلغها بني الدول بن عمرو * وأبلغها ستره بن الهجيم

وقال أبو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة غيطلة الرجلين يقال لكل محتاط غيطل
 وغيطلة وكذلك يقال للشجر الملتف واضوء الصبح إذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس
 فظل يربح في غيطل * كما يستدير الحمار النحر

فيجوز ان يكون الغيطل ههنا المصداق لانه يختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون للصادة لانهم
 يجابون فرحاً بالصيد ولا يتمتع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصة * رقص الخنافس في شعاب الاخرم

يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد انهم صغار
 الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل أو موضع وانما شبهه بالاتف الاخرم وقد سموا
 منقطع أنف الجبل المخرم وقال قوم المخرم الطريق في الجبل وقوله

* هذا عمر أريك مولى الاشأم * يريد مولى الامر الاشأم والمولى ههنا ابن العم وقوله قتلتني في
 الادهم محمول على الهزة كما يقول الرجل للرجل إذا علم انه لا يصل إلى مساوته لا تطرحني في
 السجن أى أنك لا تصل إلى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التي في قوله
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كتر وجها
 وكذلك الكاف في قوله تعالى أرايتك هذا الذي كرمت على انما هي مثل الكاف في قولهم
 ذلك وذلك واولئك وكان بعض العرب وفيهم يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها

(عَدَرْتُ جَذِيَّةَ غَيْرَاتِي لَمْ أَكُنْ * أَبْدِ الْأُولَافَ عَدْرَةَ نَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن أخته وجاريوتهم يقول غيراتي لم أعدر ولم أكن لا وواف عذرة نوابي واللام في لا وواف لا م المحو ودواته صاب الفعل بان مضمره وموضع لا وواف نصب على انه خبر كان واته صاب غير على انه استعنا منه قطع وذكر الثوب على عادتهم في الكتابة عن النفس وعلى هذا قوله

نبئت أن دما حراما نلته * فهير يق في ثوب عليك محبر

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَمْ تَنْتَرُكُوا * أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ)

الخطاب توجه الى جذية وهم منهم ولذلك جعل لهم اسبابا يحتاج الى الذب عنها

(قال الرياني كان من خبر هذه الايات)

والذي ساقها حديث ابن المكعب الهجيمي وذلك ان مروان بن أبي الحليل العبدبي أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكعب ضربة فتجبه والمكعب ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكعب ولم يعرض له فيها ثم ان بني قيس بن زهير قاتلوا بني مالك بن زهير اخوتهم فغدا ابن المكعب بن نصر اخو له بني قيس بن زهير وضربه زيد بن أبي حليل فلم يجزه عليه ومروان بن أبي حليل عند امرائه من بني عيس بن اظرة فبعث المساور بن هند درجلين من بني عيس معهما عتاب بن المكعب تحت الليل حتى طرقا ناطرة ومعهم فرس وناقاة فربطوا الفرس وأناخوا الناقاة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عنده المرأة فقال انا قد أردنا ان نحدرك خيلنا العراق وقد أقسم صاحبنا أن لا يتحدرك حتى تأتينا بحقة فقال أي هال الله لا عطينكم حقكم فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجلين فأخذه فسمعت المرأة غبطة الرجلين وقوله ادركوا فأقبلت تسي حتى تمتعهما فأخذها أحد الرجلين فصرعها ثم وجأ بالجارحة فخذها حتى أثقلها ثم شداها وناقوا قال لابن المكعب الحق يقومك يا أبا بني تميم فخرج حتى أتى بني حذيم من بني عيس فأرادوا ان ينزعوه منهم فقال انا هو ثاري فهاب القوم أن يعرضوا له فضى حتى أتى بلاد قومه بني المدل من بني الهجيم ثم بعث راكبا يعلم له خبره فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولى من ههنا بي وأدناهم مني فأحسن تجهيز ظالك واجعل في قتله ثم ان بني المكعب جلاوا عن بني عيس فلهقوا ببني تميم وتركوا ابلا عظيمة في بني عيس فأغار عليهم بنو عيس فذهبوا وافسكت بنو تميم حتى مرت غير لبني عيس الى هجر أربعمائة راحلة فتركهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العميون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليهم باطرف الشقيق فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عيس أنه امرؤان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بابن أخته وانتبهنا فبعث مروان الى المساور فأخذه فقص منه كل طعام وراحلة أخذته بنو تميم من بني عيس فركب حتى أتى بني تميم فقالوا امر حبايا أبا الصمغاء فعطيك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجد في أيدي القوم فردوه عليه فأتى بني عيس فقالوا والله ما رددت علينا امرؤانا فبعثوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور

* (وقال مساور بن هند) *

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمة بن ربيعة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال
ساور فهو مساور رأى واثب والسوار المعروف من أبيات الكتاب

تساور سوارا الى لجود والملا * وفي ذمتي اتي فعلت ليعقلا

وأما هند فعلم مرتجل فقال للمائة من الابل هندية وقال الزبدي يقال للمائتين هند وأما قوله
* وبلدة يدعوصداها هندا * فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر
* تدعو الاشخب هشا ماتم شمه * حكى صوت شخب الين وهو يشبه قوله هشام ومثله
قول الراعي

اذا مادعت شيبا يجني عنيزة * مشافرهاني ماء من وباقل

وكذلك قول الآخر

بيننا نحن مرتعون بفيلج * قالت الدخ الرواء انه

انه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي الراعي شاء يدعوني بالماء ماء اسودا * الماء
صوت الشاء كقول ذي الرمة

لا ينغش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبعوم

ويحكي عن ابن الخياط انه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا
الماء المشروب وكذلك أيضا يحكي عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارعوى
من الفعل والاصوات الخارجة من فم الائمة كثيرة وفيما ذكرناه كافي ياد الله

(سائل تيماهل وقيت فاني * أعددت مكرمي ليوم سباب)

الثاني من الكامل مطابق مر د ف موصول والقافية متواتر يقول سل تيماهل كان مني وفاء
لما نضمته نجاري فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث أخلص افعا لي عما بعد سبة

(وَأَخَذْتُ جَارِيَّ سَلَامَةَ عَنَوَةَ * فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ)

كان عتاب هذا مستظها رابضة فلققه من بني سلامة اهتضام في أمر فجاءه مساور ومكنه من
جارهم وأعطاه ربقته المحككم فيه

(وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْضَةَ طَانِعَا * حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ)

الهام من جلبته ترجع الى جاري بني سلامة وأبضة اسم ماء وقوله جلبته طانعا تنبيه على انه وان
لزمه لجاره الاتقام له من خصمه ومهتضه فقد تبرع له بحالم يكن عليه وتسكف فيه ما لم يلزمه
واراب ما لبني العنبر وأبضة لطى والابض كالعقل ومنه المأبض في الرجل وقيل لغراب
موتبض النساء انه يحجل فكانه مأبوض

(قَتَلُوا ابْنَ أَخِيهِمْ وَجَارِيَّوَتَهُمْ * مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَبَابِ)

يقول أسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقتلوه فلققه عقولهم

كان الواحد منهم اذا روى بسهم وأراد سلامة الرمية منه رقى سهمه واذا أراد اهلا كالم يفعل ذلك وقوله فحق له النقود لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والخبر ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

(وما يذري جرية أن تبلي * يكون جفيراها البطل التيمد)

ويروى وهل يذري جرية والجفيرا الجعبة ويجوز ان يريد بالبطل التيمد جرية بعينه ثم يجوز أن يكون متمكنا فيما وصف به ويجوز أن يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه

* (وقال قيس بن زهير يرقى حذيفة وحملاني بدر الفزاريين)

(تعلّم أن خير الناس ميت * على جفرا الهباء لا يريم)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويروى تعلّم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حي وقوله على جفرا الهباء خبر أن ويروى ميتا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى ميت وارتقاعه على انه خبر أن وعلى جفرا الهباء في موضع الصفة له ومعنى تعلّم اعلم ولا يقال في جوابه تعلّم استغناء عنه بعلمت وجفرا الهباء بترقيية القهر ماؤه هامين كثير وكان حمل انهمز في وقعة بين عيس وذييان فلما انتهت الى الهباءة آمن ليهدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء ليمترد فاتفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم

(ولو لأظلمه ما زلت أبكي * علميه الدهر ما طلع النجوم)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من أمر داحس والغبراء وانكاره السبق وركوبه البغي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع منزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بكثرة الدهر الكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بنى الرجل على فلان أى جاوره وبغى القمر في عدوه وهو قمرس باغ وذلك اذا اختلفا ومرح واذا استعمل في الفخار والاستطالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية

(ولكن الفتى جعل بن بدر * بنى والبغى مرئعه وخيم)

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم وخيم لا يستقرأ

(أظن الحلم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم)

أى اذا أخرج الحليم وأحوج تكلف ما لا يكون به هو دافى طبعه وانما تبينه هذا الكلام على انه يعلم على الاذنين ويصبر على أذاهم وان من جل فوق وسعه خرج عن المعتاد منه الى غيره

(وما رست الرجال وما رسوني * فعوج على رستمه ييم)

يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ فَإِنْ جُمِلَ عَلَى الْمُسْتَعَارِ فَالْمُرَادُ بِهِ قَدْ حُفِّزَ وَالَّذِي يَسْتَعِيرُهُ مِنْ جَوْهَرٍ كَمَا زَجَرَ الْفَرَسَ
لَا أَنْ يَسَارَ كَمَا يُقَالُ يَفْقَهُونَ عِنْدَ الْمُفَضِّضِ فِي تَكْلَامِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَأَنَّهُ يَخَاطَبُ قَدْ حُفِّزَ فَيَأْمُرُهُ
بِالْفُوزِ وَيَحْتَمِلُهُ عَلَيْهِ وَيَحْذَرُهُ مِنْ أَنْ يَحْتَبِيبَ فَذَلِكَ زَجَرُ آيَاهُ

(إِذَا بَعُدُوا لِأَيَّامُنَا أَقْتَرَابَهُ * تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظِّرِ)

اتَّصَبَ تَشَوُّفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى دَلِّ عَلَيْهِ لَا بِأَمْنُونَ أَقْتَرَابَهُ وَمَفْعُولُ تَشَوُّفٍ مُحَذَّرٌ كَأَنَّهُ
قَالَ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ رَجُوعُهُ

(فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَى الْمُنِيَّةَ يَلْقَاهَا * حَمِيدٌ وَأَنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَاجِدِرُ)

قَوْلُهُ أَنْ يَلْقَى الْمُنِيَّةَ خَبَرٌ قَوْلُهُ وَابْكُنْ صَدَقَ كَمَا لَوْ أَنْفَرَدَ عَنْ قَوْلِهِ فَذَلِكَ لِكُنْهِ لِمَا تَرَخَى الْخَبْرُ عَنْ
الْمُخْبِرِ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ الْمُقْتَضَى عَنِ الْمَقْتَضَى لَهُ أَقْبَى قَوْلُهُ فَذَلِكَ مَشِيرَةٌ إِلَى الصَّامِلِ لَوْ كُنْ فَصَارَ أَنْ
يَلْقَى خَبْرًا عَنْهُ وَسَاغَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَاحِدٌ وَعَمَّا أُجْرِيَ هَذَا الْمَجْرَى لِحُصُولِ مِثْلِ
هَذَا التَّرَاخِي فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مِجَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَاَعَادَ
قَوْلُهُ فَإِنْ كَمَا تَرَى

(وَقَالَ عَفْرَا) *

(تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ * إِذَا انْقَضَى جَعَائُهُمْ تَعَوَّدُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاوِ فَرَمَاطُكَ مَرْدَفُ مَوْصُولٍ وَالْقَافِيَّةُ مَتَوَاتِرٌ دَوَارُ صَنِيعٍ بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَكَانُوا
يَدُورُونَ حَوْلَهُ أَيْ قَلَّتْ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ قَتِيلًا فَهَمَّ بِطُوفُونِ حَوْلِهِ كَمَا يُطَافُ عَلَى الصَّنَمِ أَوِ النَّسَكِ
فَإِذَا انْقَضَتْ جَاعَةٌ مِنْهُمْ عَادَتْ جَاعَةٌ أُخْرَى لِلنَّظَارَةِ وَقَوْلُهُ جَعَائُهُمْ بِرِيدِ جَاعَتِهِمْ فَأُضَافَ
الْبَعْضُ إِلَى الْكُلِّ وَلَيْسَ بِرِيدِ جَعْلَتُهُمْ وَهُوَ فِي حُكْمِ النِّسْبَاتِ وَمَوْضِعُ الْهَمِّ دَوَارُ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
وَقَوْلُهُ تَعَوَّدَ فَعَالُهُ مَضْمُونٌ وَهُوَ جَاعَةٌ أُخْرَى فَكَفَى بِذِكْرِ الْأَوَّلِ عَنْهَا وَقِيلَ بِرِيدِ كَلَمَةٍ لَفَتْ بِرِيدِ
دَوَارُ أَوْ كَرَعْلِهِمْ وَأَطُوفَ بِهِمْ كَمَا يُطَافُ بِذَلِكَ الصَّنَمِ وَجَاعَتُهُمْ يَنْصَبُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّ غَضَى
هَذَا يَعْدَى وَمَعْنَاهُ يَجَاوِزُهُمْ

(تَرَكْتُ جَرِيَّةَ الْعَمْرِ فِي نَيْبِهِ * شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ)

أَيْ قَالَ الْعَمْرِيُّ لِأَنَّ الْهَجِيمَ بَنِي عَمْرٍو وَقَوْلُهُ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَيْرُ النَّاتِي فِي
وَسَطِ النَّصْلِ وَقَدْ أَقِيمَ الصِّفَةُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ سَهْمٌ شَدِيدُ الْعَيْرِ وَلَوْلَا مَا حَصَلَ مِنَ
الِاخْتِصَاصِ بِإِضَافَةِ الشَّدِيدِ إِلَى الْعَيْرِ لِمَا جَازَ ذَلِكَ فِيهِ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَقُومُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ
حَتَّى تُدَلَّ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ قَوِيَّةٍ نَأْمَا إِذَا كَانَتْ عَامَةً فِي أَجْنَاسٍ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ لَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ
بَطَوِيلٍ وَأَنْتَ تَبْدُرُ جَلَامٍ يَحْسُنُ لِأَنَّ الطَّوِيلَ يَكُونُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ كَمَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ
لَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ بِكَاتِبٍ لِحُسْنِ إِذْ كَانَتْ السَّكَاةُ مَحْتَضَةً

(فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْتَبِ عَلَيْهِ * وَإِنْ يَفْقُدْ فَحَقُّهُ الْفَقُودُ)

النون في غادرن ضمير الخيل ويحكي المخطب دويبة تمر على الارض فتعلق بهم العبيدان ويكون المعنى يجبر الاسنة كما تجبر هذه الدويبة العبيدان والوجه ان يحمل على المعهود في تركهم الرماح في المطعون من قواهم أجبرته الرمح اذا طعنته وتركت فيه ليكون اعنت له

* (وقال عروة بن الورد)

سعى بالعروة من الشجر وهو لا يبيس في الشتاء فتستغيث به الابل في الجذب
(لح الله صعلوكا اذا جن ليله * مصافي المشاش ألفا كل مجزر)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحال الله كلمة تستعمل في السب وأصله اللوم والقشر أيضا والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة مشاش وقوله مصافي المشاش نكرة واتصب على انه صفة لقوله صعلوكا و اضافته ضعيفة لان المشاش أشبه به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الا وابدورك الطريدة وما أشبهه والمجزر الموضع الذي تنخر فيه الابل

(بعد الغنى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق مبسر)

المبسر ضد المجنب يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجنب الرجل اذا قلت له لو بته في الابل وغيره قال * وكل عام عليهم عام نجيب *

(ينام عشاء ثم يصبح ناعسا * يحث الحصان عن جنبه المتعقر)

أى ينام لدناءته ثم يأتى الصباح عليه وهو ناعس يحث ما سبق به من الحصان ويحط يتقربان والعقر التراب يقال عقرته فتعقر

(يعين نساء الحبي ما يستعنه * ويمسي طليحا كالبهي المحسر)

المحسر المعوي وكذلك الطليح

(ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابض المنور)

يجب خبر لكن فيما بعده وصفية الوجه عرضه وكذلك صفحه وموضع صفيحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لصعلوكا وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد ضوء صفيحة وجهه كضوء شهاب

(مطأ على أعدائه يزجونه * بساحتهم زجر المنيع المشهر)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنيع والسقيج والوغد قداح لا انصباء لها وانما يكثر بها القداح فهي تجال أبد أو تزجر حال فشبه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنيع يستعمل في موضعين أحدهما ان يكون لاحظه والآخر ان يستعمل له في معنى المستعار لان العارية يقال لها المنعة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحا من غيره والمعنى في هذا البيت

* (وقال عنتره) *

قال أبو هلال يعني عنتره بن معاوية بن شداد بن قراذ بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عباس وكنيته أبو المغلس وفي الشعر أجماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره بن عكرمة الطائي وهو عنتره بن الأخوس وقد همد كره ومنهم عنتره بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد أزد شنوءة شاعرا جازعا

(يَذِيبُ وَرَدَّ عَلَى اثَرِهِ * وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشَبِ)

الضرب الثالث من المتقارب مقيم مجرد والقافية متدارك هذا وردن جاب من طلب فضلة الاسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الاسراع وقوله وأمكته وقع مردى خشب أي ساءده على ذلك وقع فرس صلب كالخجلان المردى يكسره الصخور ويقال مردى من الرديان أي فرس سرديع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالمهقعة كان الفرس نضرب الارض بجوافرها ضرب الحديد بالمهقعة وقبل مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقبل المردى في البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب وهو الغليظ العظام والمجشاب الغليظ مع قصر فيه وقال أبو العلاء يقال سيف خشيب اذا لم تكمل صنيعته وكذلك خشيب الشعر قال المزرد

فان تخشبا أخشب وان قنخلا * وان كنت أفتى منكما أنقل

أي وان كنت أصغر منكما أخذ من الفتى وحذف الياء من خشيب انما وضم بالزوا واند اذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم أصل في معنى أصل ومثل وكانهم اعتقدوا في خشيب مثل ما اعتقدوا في أديم من انه غير مفعول عن مفعول فلذلك حذفوا الياء وحذفوها من فاعيل الذي في معنى فاعل أوجه من حذفها في مثل قولك رجل قنيل وقيل

(تَتَابَعُ لَا يَتَّبِعِي غَيْرُهُ * بَأْيَضُ كَالْقَبَسِ الْمَلْتَبِ)

أي عما دى هذا الرجل لا يتبعني غير فضله والمتابع في الشردون الخير ويروى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع الر كض العدو وموضع لا يتبعني نصب على الحال والباء من قوله بَأْيَضُ ويجوز أن تتعلق يتابع ويجوز أن تتعلق بلا يتبعني وقوله بَأْيَضُ ويجوز أن يريد به سيفا والقبس الفارس شبه بها ويجوز أن يريد به رجلا كرماء ويكون على هذا يتابع للفرس

(فَنَ يَلُفُّ فِي قَتْلِهِ يَحْتَرِي * فَإِنْ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ)

أضاف المصدر في قتله إلى المفعول وأبو نوفل كنية فضله ويقال شجب وشجب اذا هلك فهو شجب

(وَعَادُونَ نَضَلَهُ فِي مَعْرَكٍ * يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْحَمِطِطِ)

جعل الاديم ههنا ملاوان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال القطامي

ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وقعينا أعيان الصنعا

أى ان فساد الامر اذا استحسكم لم يمكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من أدمت
الطعام اذا خلطته بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكأنه يؤدم بذلك أى يصلح واذا قيل بهذا
القول وجب أن يكون فعلا فى معنى مفعول ولا يمكنه كثر وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره
فألزموه حالا تشبهه حال ما قاربوه وكذلك الرغيف ألزموه حال فعيل الذى ليس بمفعول فقالوا
أرغفة ورغفة ان وقوله * وان يجرد الناس الصديق ولا العدى * زاد لام مؤكدة لئلا يظن
لوقال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجردوا و هو الجمع بينهم مادون
الافراد فاذا جاءت لانفت البنية وأراد بالاديم عرضه ونفسه أى لن يجرد الناس عرضى ضعيفا

(وَأَنْ نَّجَارِيَّابِنْ غَنَمُ خُفَّاءٍ * نَجَارًا لِلثَّامِ قَابِغِي مِنْ وَرَائِيَا)

النجار الاصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلى مخالف لاصول الاديم وقوله قابغى من
ورائيا أى من خافى يقول اطلبنى اذا غبت عنك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاوينى هذا
اذا جعلت وراى معنى خاف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذا تقدمتني وفيه تم بكم ويجوز أن
يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتسذل
له قابغى وأنت تابع حتى تماينى والام تبلغ مرادك منى ويقال فلان من وراى فلان اذا كان
ناصر له أو تابعا أو أشد ابن السكيت

لعمرك ما كان القرنى ورهطه * بعمى ولا خلى ولا من ورائيا

أى ولا ناصرى فأما قولهم الله من ورائك فالمعنى طالبك ومترصدا لك وعلى القول الآخر
يكون من ورائى فى موضع الحال اضمير الفاعل فى ابغ

(وَسَيِّانٌ عِنْدِي أَنْ أُمُوتَ وَأَنْ أَرَى * كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْحَاذِيَا)

ارتفع سيمان على انه خبر مقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلان عندى موتى وان
أرى كمن يألف الحازى ورضاهما وطنه وهذا تعريض بالمخاطب أيضا

(وَأَسْتُ بِهَيْبٍ لِمَنْ لَا يَهْبِي * وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لِيَرَى لِيَا)

حذف مفعول يرى تخفيفا وهذا الحذف سائغ جماعات ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جملة
مذكورة وكان صفة

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْهَبِ الْآتِكُرَهَا * عَرِاضُ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا)

اتصّب تسكرها على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير الامتسكرها واتصّب عراض العلوق
على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يجهبك الاتسكرها لان المعنى اذا الرجل عارضك فى الحب
عارض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابته والعلوق هى الناقة التى ترام ولدها وتلسه حتى
يانس بها فاذا أراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته

وكنيت كذا ان القدر لم تدر اذ غلت * أنزلها اذ مذمومة أم تدعيها

وبالمثل الساخر اختلط الخاطر بالزباد

* (قال أبو رباح كان من خبر هذه الايات) *

ان جذية بن راحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس هو ابن فقعس بن طريف
ابن عمرو بن قعين بن الحرث بن نعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه وذلك ان حمية بنت مالك بن مرة
كانت تحت فقعس فبات عنها خلف عليها راحة فولدت جذية على فراشه فزعموا انها
ترزقته وهي حبلى بجذية فولدت له ثلاثة أشهر فخاف جذية بطاب عيراته من أبيه فقال له أعيان
ابن طريف ما أعرفك وللا ان عندى ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا استحق به النسب
فمنعه فانسا جذية يقول

أعيتني كل العيا * فلا أغر ولا بهيم

فعسى أعيان هذا البيت وثبت نسب جذية في بني عيس ولذلك يقول قيس بن زهير

وجدنا أبا نافي جذية نايًا * ولست بعبدني ولا متعبس

* وليكنني من فقعس وابن فقعس *

* (وقال أبي بن حاتم العباسي) *

وحام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس

(تَقَى لِي الْمَوْتَ الْمُجْمَلُ خَالِدٌ * وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالد تقى لي الموت
واذا لم يكن للرجل حاسد فأنما هو مغمور ولا خير عنده ولا فيه وأنما يكون الحساد حيث
يكون الفضل

(نَحْلُ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدَّهُ * عَزِيزًا عَلَى عَيْسٍ وَذِيانَ ذَائِدُهُ)

أي من سد ذلك المقام وذا ما بدا من الشر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول الحاسد الدع
السيادة فلست بأهل لها وأنما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك
واللام في لتسده لام الجور وهي لام الاضافة والفعل بعده يات نصب بأن مضمرة ولا تظهر البنية

* (وقال أيضا) *

(لَسْتُ بِمَوْلَى سِوَاةٍ ادَّعَى لَهَا * فَإِنْ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى لها أي أنسب اليها
فان اسوات الامور يقول للغير أهل وللشر أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصِّدِّيقَ وَلَا الْعِدَا * ادِّعِي إِذَا عَدُّوا ادِّعِي وَاهِيَا)

ابن رواحة قطع من مسجلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فقطع عنه
فصرعه واستنقذه مسجلا وقال هذه الايات

* (قال طرفة الجذعي) *

قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحافة وحلفاء وقال الاصمعي هي
حافة بكسر اللام وغيره يفتحها وحكي أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباة وحلفاء
وطرفاء وهذا من شاذ التصريف وجذبة علم مرتجل وإيس منقولا ويجوز أن يكون من
جذمت يده أى قطعها فيكون اسمها كالنطيحة والنبيحة

(ياراكبا أما عرضت قباغا * بنى فقهس قول امرئ ناخل الصدر)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركان غير
معين وانما ذكر المدعولا من أحد هما شدة اهتمامه بالرسالة وتشميلها كائنا من كان
والثاني انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها انها أودعت متحملا علما بأن الرسالة بنفسها اذا
ضمنت الشعر وعقدت به سبلغ على أنواء الزواة وقوله ناخل الصدر يريد مصفى مافى الصدر
فخذف المضاف وأريد ناخل الصدر لما يعميه لجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق
الباطن للظاهر ويقال فحلت الود والنصح اقلان اذا اخلاصتهما

(فوالله ما فارقتكم عن كناخاة * ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر)

أى لم أوترقكم لمداد ولازمة لكشحي ولا سلوة نفس عنكم آخر الدهر وانما قرن السلوة
بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك فى التقدير ليس بمحاصل ولا واقع أبدا وهذا كما يقال لا أفعل
كذا ملادات السموات والارض

(وليكفى كنت امرأ من قبيلة * بغت وأنتنى بالمظالم والتغير)

هذا كشف للعدو ذكرا لسبب الموجب للمجانبة والفرقة

(فإني أشير الناس إن لم أبتهم * على آلة حذبنا نائمة الظهر)

اتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان السك من جملة الرسالة ويرى لشير
الناس بالكسر والمعنى أنا ابن شير الناس والآلة الحائلة واستعمار الحذب لآلة لانه يتخالف
فى الخلق وفقد انساق وكذلك استعمار الظهر لما استعمار الحذب لانه يكون فى الظهر وجواب
الجزاء الفاء فى قوله فإني لشير الناس

(وحتى يفر الناس من شريتنا * ونقعد لاندري ان نزع أم تجرى)

تعلق حتى بنفسه معمر كأنه قال وأديم ذلك لهم حتى يفر الناس أى الى أن يفر الناس فلا
ندري أنقص ونكف أم تجرى وننفذ وقوله لاندري فى موضع الحال وهذا المام بما سار به
المثل من قصة السائلة للسمن فى قوله

بِتَمَازُوتِ سَقِيطِ الطَّلِ بَضْرِيَا * عِنْدَ الدُّوَلِ قِرَانُ بَيْعِ دُرُوسِ
 إِذْ أَمَلَا بَطْنَهُ أَلْبَانِيَا حَلْبَا * بَاتَتْ تَغْنِيهِ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسِ
 الدُّوَلِ أَسْمَ رَجُلٍ وَدُرُوسِ كَلْبِ، كَانَ لَهُ وَعْنِي بِالْوَضَرَى اسْمُهُ وَاجْرَاسُهَا أَصْوَابُهَا
 (لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاسَتْ عَكْرُتُهَا * عَلَى مَسْجَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكِرِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مسمى بالمجار
 الوحشي لان السهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وأي ساعة
 معكرا اذار ويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وأي ساعة معه كرتك
 الساعة اذار ويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرت وأي
 وقت معكرا

(عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ * وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مَسْهَرِ)

عشية انتصب على أن يكون بدلا من قوله وأي ساعة معكرا اذا نصبت أيا وان رفعة فانتصاب
 عشية على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمردل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا
 يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي
 عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناناي وانما زل سنان رحمة عنه وسلم من طعنة لانه
 كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بهم افيكأنه يعتذروا بتهافت

(وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ أَتَرَكْتُهُ * عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْثَرِ)

أقسم عمن والخالوف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل واكثره مجيئهم امع أقسم صار وهو
 محذوف كالمندوب به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا دِرْعُهُ أَتَرَكْتُهُ قتيلا
 تأ كاه السباع والطيور والعاني والمعنى واحد ومنه قول الشاعر
 لعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمر وللعاقيه

أي عز علينا أن تقتل وتترك للطير والسباع

(وَمَا تَعْمَرُ أَلْمُوتُ إِلَّا نَزَلَكَ الشِّكْمَى عَلَى لَحْمِ الْكِمَى الْمُقَطَّرِ)

يقول ما شدائد الموت الامنازل لك الشكمت فوق لحم الكمي أي فوق جيف القتلى وسئل
 بعضهم ما شد ما رأيت فيما زاولته من الحروب فقال الزانق على العلق وفي هذا البيت ادماج
 والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاول من البيت والمعرف في النصف
 الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصار كقول الاعشى

استأثر الله بالمكارم والعدل وولى الملامة الرجل

والشعر قلدته سلامة ذا الافعال والنش حيث ما جعلا

قال أبو رياش اتي شريح بن مسهر وأخو بلحارث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة

القوى الحازم لانه لا يجبد من نصرته قريه بدا وجل الشئ اكثره ومعظمه وهذا من الايات التي
صدورها أمثال وانجازها أمثال مثل قول النابغة

ولست بمستبق أخالاته * على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بحره أدنى شئ ثم يتفاهم حتى يقوت التلافي مثل حرب بكر وتغلب
كان سببها ناقة رमित في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس
والغبراء منع خنجر وكانت مدته مثل ذلك وكانت حرب ابني قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان
سببها كسعة رجل

(الْحَرْبُ يَلْحُقُ فِيهَا السَّكَارُهُونَ كَمَا * تَدْنُو النَّجَاحُ إِلَى الْجُرْبِيِّ قَتَعْدِيهَا)

أي شر الحرب يعدى اعداء الجرب وتنال مضرتهم غير الجاني اذا دخل مع الخفانة كما يدنو
الصحيح الى الجرب فيعديه

(إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحاً فيكون المعنى اني رأيتك تخرج الى المدينين سريداً من
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولبت بدمشق تقاضيك به وصعب عليه من
جهتك فعلى هذا قوله مكره تقاضيا معناه مكره تقاضيك به ويجوز أن يكون ذماً
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سعي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابهم افلا كافة في نيلها
وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين
في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكره تقاضيا يعني تقاضى غيرك به وامثل قوله
مكره تقاضيا فيما أضيف اليه قول لبيد * يا كرت حاجتها الدجاج بسيرة * لان المعنى
يا كرت حاجتي اليها

(تَرَى الرَّجَالَ قَعُودًا يَنْحَوْنَ لَهَا * دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذَا ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا)

يقال أنح يا أنح اذا زجر والداب العادة ويقال عضات المرأة اذا انشب ولدها في رجليها والملاق
يراد بها ملاقي الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيهما ما تاتي هذه اذا عسر عليها
خروج ولدها

(وقال شريح بن قرواش العبدي) *

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالغرياء واللين والجميل
والكعبيت والسكيت وذلك اننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح
مصدر شرحت الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضيل تحقير
فضل علما وعلى ان بطنان العرب يقال لهم يتوشح وربما كفى عن فرج المرأة فقيل له
شريح فالزم التحقير امته اناله وأما قرواش فترجى لعلما وليس بمنقول وهو من افظ القرش
ومثله في الوزن جلوخ وقرواح ودرواس أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد

(إِنْ يَحْسُدُونِي فَاِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ * قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والواقفية متراكب الضمير في يحسدوني لطائفة من الناس خصم بالآخبار عنهم وقصدهم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني فاني لألومهم ولا أعتب عليهم اذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذا كان من قبلنا اعتماد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد أحسن كل الاحسان من قال

واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلق الا نعمة وحسودا
وقبلي جهله لغوا ومن الناس تبين وقد حسدوا خيرا لابتداء

(قَدْ آمَى وَلَهُمْ نَابِي وَمَا بِهِمْ * وَمَا أَكْثَرُ نَاعِي ظَالِمًا يَجِدُ)

الاكثرهم الحسدة لانه وان أدخل نفسه فيمن أضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجد في نفسه من الحسد أو بما يجد من النعمة والفضل عند الحسود وحكي عن بعضهم أنه قال تتبع ما عرفته من دواوين الشعراء فديهم وحسدتهم فوجدت أبا تمام منفردا بمعنى قوله

واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها السان حسودا
لولا التخوف للعواقب لم يزل * للحاسد النعمى على المحسود
وهو غير مسبوق اليه فيقال انه أخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(أَنَا الَّذِي يَحْدُونِي فِي صُدُورِهِمْ * لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ)

كان يجب أن يقول يحدوني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفية او كان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يحدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز أن يجي وليس فيه ما يعود الى الذي وان كان صله له لان الذي خبر أنا وهو والمبتدأ شئ واحد فلما كان الاول والثاني شيئا واحدا لم يهال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثل هذا ما نسب الى علي عليه السلام * أنا الذي سمعت أمي حيدرته * فقال سمعت ولم يقل سمته ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدروا ترد وقوله صدر امصدر في موضع الحال ولا أرتقي ان جعلت في صدورهم لغوا ليكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم مفعولا ثانيا كان لا أرتقي حالا

(وقال آخر)

(النَّشْرُ يَدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ * وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَاهَا)

الثاني من البسيط مطلق مجرد موصول وخروج والواقفية متواتر قوله يدوه أي يبدأ منه لحذف حرف الجر ومصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروى * وليس يصلي بجبل الحرب جانبا * أي يجتهد في الضعيف والعاجز ويصلي بها

يعني بذى الودعات الطفل لانهم يلقون عليه الودع قال السكلابي
والسن من جلفز بن عوزم خلقي * والحلم حلم صبي يورث الودعه
حركات الدال للضرورة وقوله وريته أريد أي وريته أمه ومن روى ربه جاز أن يعني أمه
أيضا لانها تربه وتلك أمره وان عني بذى الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد برته مولاته وهذا
نحو مما قاله الآخر

لا آخذ الصديان التهم * والامر قد يغزى به الامر
قال أبو رياش البيهتان الاخيران لابن أبي غير القتالي من بني مرة جاءهم ما أبوت عام ضله في هذه
لايات وليس منها

(وقال محمد بن عبد الله الأردى)

قال أبو الفتح قد قالوا الاسد والازد وكان الزاي بدل من السين وكلاهما علم من قبل
(لَا ادْفَعُ ابْنَ اَلْمِمْشِي عَلَى شَفَا * وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِ عُ)

الشفاحرف الشيء ويمشي في موضع الحال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى اذا
أشنى ابن عبي على بلا مشي يخاف عليه منه فاني لأدفع في صدره تحاملا عليه ليقحمه ويجوز
أن يريد اذا انخرع عني مهاجرا لي ومشى على جانب من الموانسة معي لأنفره ولا أتم
استيحاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشي على شفا وجه آخر وهو أن يكون
يمشي بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشفة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل مشاء
بنهم ويكون على هذا قوله على شفامتلقا بمضمر كأنه قال يفعل ذلك كأننا على شفا وأحاصلا
والمعنى مضمر فأى لأدفعه عن التجريش والسمية قهرا وعنفاء ولكن اعطفه بالحسنى والمراد
بالجنادع الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بدت جنادعه أي أوائله من خير وشير وقد
استعمل الجنادع في حباب الخمر قال الاعشى

وعتار بحسب العين اذا * صفقت جنادعها نور الذبح
وقال قوم يقال للضب قد بدت جنادعه وهي دواب تكون معه في بيته كالخنفس
(وَلَيْكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ * لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ)

أواسيه أي اجعله اسوة فتبى فاقامه مالى وملى

(وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ * مَنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ)

أي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويرى
وان قيل قاطع بفتح الهمزة وكسر هاء أجود والمناواة أصلها الهمز واشتقاقه من النواة
النموض كان المتعادين يتهاض كل صاحبه اما بنفسه واما بعميدته ونيتته وجعل الصنعة
اسما نهى كالكرهية

(وقال آخر)

والشدة يقول سلوه هل أعقبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما
جنى عليه فكانه استدعى ثمره كما يستدعى الرجل العقبى من صاحبه

(وَأَسْتَمُّ فَأَعْلِنُ أَحَالَ حَتَّى * يَنَالُ أَقَاصِيَ الْخَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تنهاوا كأنه قال ولستم
فاعلين التنهاهي حتى ينال أقاصي الخطب الوقود مثل تمثل به في انتهاء الشريعة قول لستم متناهين
عما أكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه

(وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ * إِسَافِي مَعْشَرَ عَنَمٍ أُذُودُ)

يقول أبغض الاشياء الى أن أهجوم معشري الذين يلتمنى الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت اسافى فيه الى معشر عنهم أذود فقدم الى قبل أن يتم
المكلام الذي هو لها مقتض وقدر رويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة
أعجز ع أن نفسا أناها حامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدنع
وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَائِلِ جَارَاتٍ يَتَّقِي * أَعْيَابَ رِجَالٍ أَمْ تُنْهَوُ)

هذا كناية عن العفة يقول لأ كأم جارية لاني أصونها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض
بقذف الذي هو جهوه كما يقول من لم تجرب عادته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للممابعة
والمشارة لست أعاشر المتنادين ولا أبخس اذا وزنت أي فك يا سامع تفعل ذلك وقد افتخروا
بصون الجارة وتزلة النظر اليها قال الراجز

يا جارتين يا بالجناب حرسا * لم أدرا لأن أظن جدسا

* ابعض جن كنتما أم انسا *

وقوله رجالك الاصل رجالا لكن وهذا جائز في الشعر فقط

(وَأَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي * صُدُورَ الْبَيْرِ غَمْرُهُ الْوُرُودُ)

التغيمير مثل التصريد وهو أن يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لأ صدر
وبي حاجة اليه ونفسى تدعوني الى ربيته ويرى أعجزه الورد واذار وبت أعجزه فالعنى انه
لا يتعزز لببت جاره بل رية فيكون مثل العير الوحشى يروم ورد الماء فيعجز عنه تلوف
الرماء وضرب ذلك مثلا لطالب الرية لا يصل اليها من الحمامة ومن زوى غمره الورد قال
أبو العلاء فاصله أن يعطى غمرا فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون رية فيه والعير اذا ورد
فشرب أول الشرب ثم أحس بالصائد السكمان له على الماء رجوع فافرا غير متلبت فيه يقول
لست أدخل بيت جارى فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا أحس بالقاصص

(وَلَا مَقِيلَ لِي الْوُدَعَاتِ سَوَاطِي * الْأَعْبَهُ وَرَيْتَهُ أَرِيدُ)

قولهم تشا خست أسنانه من الكبر إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضها ويعل بعضها وقيل
الشخص في الأصل فتح الفم للتأوب أي استحيكم النساء ينسأ حتى لا تقبل صلحا
(كفى ينسأ أن لا ترد تحية * على جانب ولا يشمت عايطس)

قال المرزوقي قوله كفى ينسأ هو بين الذي كان طرفا فأنقله إلى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل
لقد قطع ينسأكم وقول الشاعر

كأن رماحهم أشطان بئر * يبد بين جاليم باجور

وقال أبو علي الفارسي في اشتقاق التسميت بالسنين غير مجهة كأنه رده إلى سمته وهديه وفي
التسميت بالسين كأنه التسميت من الشوامت وهي القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع
وكذلك ولا يشمت على أن تجعل أن مخففة من الثقيلة ومثله أفلا يرون أن لا يرجع بالرفع
والنصب وقال النري أكثر أهل العلم لا يدرى ما الزرابي ههنا وهي البسط ذات الألوان
وذات البين العداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال أبو محمد
الاعرابي هذا موضع المثل

تردد في است مارية الهموم * فما ندرى أتظعن أم تقيم
فأبو عبد الله في تفسيره هذا البيت لما لم يعرف صحة معناه والصواب ما أنشده أبو الندى ثم
وجده به ذلك

ونحن بنوعم على ذلك ينسأ * زآب فيها بغضة وتنافس
قال وله على ذلك أي على أنا بنوعم والزآب القوارص قال ولا عرف لها واحدا وكذلك
ذكر أبو هلال

(وقال عقيل بن علفة المري)

قال أبو الفتح عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعلا في معنى مفعول أي مفعول قال المبرد
قال في عمارة بن عقيل أنشدني من شعر شاعر كرم هذا الذي قد فتنت به فأنشدته لابي تمام
أناس إذا ما استلهم الروع صدعوا * صدوراهو إلى في صدور السكائب
فقال قائله الله ما أحسن رذاته كان جوير يحجبه هذا في الشعر أم تسمع إلى قوله

وما نال مفعولا عقلا عن الندى * وما زال محبوبا عن المجد حابس
والعلف عمر الراك الواحدة علفة قال العجاج * يجيد ادما تنوش العلفا * وقال أبو العلاء
يجوز أن يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراد به كريم القوم وفاضلهم كما أن
عقيلة النساء أفضلهن ويحتمل أن يكون من عقلت البعير أو القليل

(تمأهوا وأسألوا ابن أبي بسيد * أأعقبه الضبارمة الجعيد)

الاول من الوافر مطلق مرذف موصول والقافية متواترة قال الخليل الضبارمة الجري على
الاعدا ويسمى الاسد ضبارمة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكنز اللحم ويجوز أن
يكون من معنى المضرب لأن لفظه فيكون من باب دمث ودمثوا الجعيد ذو النجدة وهو البأس

(مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا * أَسْرَ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا)

من في موضع من ذلقتهم أو كثرة تصرفها وتعكنها في باب الجر

* (وقال أوطاة بن سمية)

قال أبو الفتح أوطاة واحدة الارطى وهي فعلة لقولهم هم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم
مرطى فارطى على هذا أفعل وينبغي أن يكون لامه باجلا على الاكثر ويقال أيضا أديم
مؤرطى فهذا مفعلى كسلبى ومجعبى ومن قال مرطى مؤرطى عنده مؤفعل كقولها
تدلت على حص ظماء كأنها * كرا غلام فى كساء مؤرنب

مؤرنب مؤفعل لانه فيما سمر المتخذ من جلود الارانب وسمية تحة يرسهوة يقال فرس سهوة
إذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهي أو تادع ارض من داخل الخباء
أو البيت يجعل عليه المناع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من
سهوت ويجوز أن يكون تحة الساهية على تحقير الترخيم كقولهم فى فاطمة فطيمة
(وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ يَتْمِنَا * زَرَّائِي فِيهَا بَغِضَةً وَتَنَافُسًا)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متساركة قال أبو العلاء إذا صحح
الزرايى راديهما العداوات والقوارص فهى من قولهم زربت البهم فى الزرية إذا أدخلته
فيها ومعر وف من كلامهم أن يقال بينى وبينه دسيس عداوة قال الشاعر
لاتسألى من دسيس عداوة * أبدا فليس بمسمى ان تسألى

وقيل انهم فى ديوان أوطاة زراى على مثال غرائب فكأن جمع زرية فجعل العداوة زرية
لانهم اتزرب فى القلب أى تدخل وهذا نحو قولهم للحقد ضب لانه يكون فى القلب كما يكون
الضب فى يته وقد يحتمل زرايى إذا كانت بتشديد الاء وجهها آخر وما أجدر الشاعر أن يكون
أراده دون غيره وذلك أن يجعل الزرايى راديهما الطنافس والبسط ويكون ذات يتهم
الساحة التى بين يوتهم أى انابسط لنا الزرايى ونقصه عليها متقاربين فى الاماكن
متباعدين بالقلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب وإذا عطس لم يسمته
يقال سمى العطاس بالسين والشين إذا دعا له فقال اللهم الله أو نحوه ويجوز أن تكون
الزراى جمع زرية أى الموضع الذى يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكانا للعداة
الكامنة فى الصدر وواحد الزرايى البسط زرية وزربى وقال الخليل فى الزرايى انها
القطوع الحيرية الرقيقة وفى بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع التماسم وقوله ذات يتهمنا
كأنه أراد بذات البين خالصة النسب والقربا ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زرايى الفساد
ويروى على ذلك يتهمنا أى على ما يحجم عنا من الرحم تنافى بعضنا عن بعض

(وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِّ أَنْ يُعْطَ شَاعِبًا * يَدْعُو فِيهِ عَيْبَهُ مَتَشَاخِسُ)

العس القدح الضخم والشاعب ههنا مصلح الاقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه

والخندق مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندق فلزمها فصارت مضرة لمن أحدهم ما ولد
قيس عيلان والآخر خندق ويروي أن رجلا على عهد الزبير ظم فنادى بالخندق فخرج
المناد الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندق الخندق وأنت كنت مظلوما
لا تنصرنك يقول غضبت لنسلي مضرة خندق وقيس لما فترعن معاونتها نصارها وانما قال
خذها لولا يقل نصارها لانه وصفهم بما آل اليه أمرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت

(دَانَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَنَنَعْتُهَا * وَلَدَيْ فِي أَمْنِهَا أَمْنُهَا)

أى ولدى فى أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصرة هذا وجه ويجوز أن يريد ولدى فى أمثال
هذه النصرة أمثال هذه القصيدة أو فى أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصرة

(إِنِّي أَمْرُؤُاسِمُ الْقَصَائِدِ لَعَدَا * إِنِ الْقَصَائِدُ شَرُّهَا عَفَا لَهَا)

قال أبو العلاء أى اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم
فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافية اسم الممدوح كقول الاعشى
فأليت أن أرى لها من كلاله * ولا من حنى حتى تلاقى محمدا

فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم الممدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة
عفا ذو حسى من فرتنا فالقوارع * لم يذكرا اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين
بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمري وما عرى على بهمين * لقد نطق بطلا على الأقارع
أقارع عوف لأحاول غيرها * وجوه قرودت تبتغي من تجادع
(قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ * وَالْمَشْرِيقِيَّةُ وَالْقَنَا شِعَالُهَا)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليهما تنسب السيف وقوله اشعالها على حذف
المضاف كانه قال والمشرقية والقنا ذوات اشعالها ويجوز أن يكون الحذف من الاول كانه
قال وسل المشرقية وحمل القنا وما يجري هذا المجرى وانما افتقر الى ذلك لان الاسم الذي
بدئ به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما انك اذا قلت أخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروي
والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمعهم تعلق باشعالها واذا
رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله بجمعهم لان الباء منه حينئذ تعلق بقوله
العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي عونت باجتماعهم واستأنف الكلام بعده ويقال
أشعلت النار في الخطب وأشعات الخيل في الغارة واشعلته غضبا

(مَا زَالَ مَعْرُوفًا مُرَّةً فِي الْوَعْنَى * عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ أَنْهَا)

ما زال لدوام الماضي وارتفع عل القنا على انه اسمه وخبره معروفا وانما قال وعليهم انها لهما
كانه يجعل ذلك واجبا عليهم

اني أخاف عليها ان يلبسها * عارى الجوارع يغشاها بقسبار
ان الفزاري لا ينفك مغتلبا * من النواكح تمسكها بتمدار
أنا ابن دارة معروفة بالنسبي * وهل بدارة بالناس من عار
جزومة نبتت في العز واعدات * تنفي الجرائم عن عرف وانكار
من صلب قيس وأخوال بني أسد * من أكرم الناس زندي فيهم واري

ويقال ان عدي بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأة بن زيد بن
المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان الفزاري لا ينفك وكتب ان كان فيك فضل فعليه على
عدي لا يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحد بن عبد الله بن مناف أن لا يأكل لحوا ولا يغسل
رأسه ولا يأتى امرأة حتى يقتله فالتقى زميل بن دارة وابن دارة منحدرا الى الكوفة وزميل
يريد البادية فقال له سالم لا تألألم بأن لك أن تحل عيني فقال له زميل اني اعذر المين انه والله
ما في القوم حديدة الا أن يكون خيطا فافترقا وسار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فبكث
غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل يفسد ثم ورد المدينة في جلب ثم خرج منها فلحق زميلا
عشاء وزميل داخل المدينة فكلمه وناداه وقال ألا تحل عيني ثم انطلق واتبعه زميل في الظلمة
فلم يسمع الا حواته أي حسه وقد غشيه بالسيف فدفع الراحلة وأدرك زميل فضربه فأصاب
مؤخرة الرجل وحذا عضده ذباب السيف خذية وأضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها
فزعموا ان بسرة بنت غنينة بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت تحت
عثمان بن عفان دست الى الطبيب سمافى دوائه فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عن مغفلة * فلا تكونن أدنى القوم للعار
لاناخذن مائة منهم مجللة * واضرب بسيفك منظور بن سيار
وقال الناس لما قتل قد محذوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكمي بن معروف
فلا تسكنوا فيها الضجاج فانه * محال سيف ما قال ابن دارة أجمعا
وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره * وغاسل الخزاة عن فزاره

* ثم جعلت عقله البكاره *

(وقال بشامة بن حزن)

قال ابو هلال في الشعر ان رجلا يقال له ما بشامة أحد ههنا بشامة بن الغدير وهو عمرو بن
هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القاتل

هجرت امامة هجر طويلا * وحملك النأي عبأ ثقيلا
والاخر بشامة بن حزن النهشلي وهذا الشعر له وقال الامدي هو لبشامة بن الغدير

(وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَأَقْدَمْتُهَا * لَمَّا وَفَى عَنْ نَصْرِهَا خُذُّهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج والاقافية متدارك خندف لقب ليلي امرأة
الibas بن مضر بن نزار وعما لقب بذلك لقوا لها زوجها وما زلت أخندف في أثركم

مرة بن واقع المازني

حدب دبا بدبا منك الآن * استمعوا أنشدكم يا ولدان
ان بنى فزارة بن ذبيان * قد طرقت ناقمهم بانسان
* مشيا أعجب بخالق الرحمن *

المشياً الملقب الوجه

غلبتم الناس بأكل الجردان * كل مثل كالعمود جوفان
* وسرق الحارونيك البعران *

حدب دبا كلمة جاء في معنى التعجب مما هو فيه وأصلها اللعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لفظها
فبعضهم يقول حدب دبا يمين وبعضهم يقول حدب دبا ومنهم من يقول حدب دبا يقول اجتمعوا
يا صبية لتلعبوا هذه اللعبة وانما غرضه أن يحجب الناس عما هو فيه ويعلمهم أنه في أمر كعب
الصبيان وقال سالم بن جوي بنى فزارة

ان فزارة قوم فيهم خور * وفي الرقاب اذا أبصرتهم باجر
لهم قلوب اذا أشبعتم كرا * ولا قلوب اذا مالتم تكن ككر
تغلى القدور ويجوفان مقطعة * مثل القراس لم ينبت لها شعر
وفي ذلك يقول الفرزدق وهو جوي بن هيرة الفزاري

جهـز فانك ممتاز ومن جميع * الى فزارة غير اتحمل الكدوا
ان الفزاري لويهمى فاطمه * اير الحمار طيب أبرأ البصرا
وقال في المعنى الآخر الفرزدق

أمير المؤمنين وأنت عف * كريم لست بالوالى الحر يص
أطعمت العراق ورافديه * فزاريا أحدى القديص
ولم ينك قبائلها راعي مخاض * ليا منى على وركى قـلوص
تبـنك بالعراق أبو المنى * وعلم قومه أكل الخبيص
وقال سالم بن جوي بنى فزارة

يا صاحبي المأبى على الدار * بين الهشوم وشـطى ذات أمار
تعتادها من رياح الصيف معصفه * تعتادها بين أرجاب واصفار
هى طويلة وفيها

بلغ فزارة انى ان أسالمها * حتى ينك زميل أم دينار
هى أم زميل كانت تكنى أم دينار

فى اسكتين يغيب الحوق بينهما * وكعشب كسنام البكر مرمار
أبعد أم ايام طال مدرعها * يلوى وينزع من خرى ومن عار
لاتأمنن فزاريا خلوت به * من بعد ما مل اير العير فى النار
يلها نارة فيها وينهسه * داحى اللثام معيداً كله ضار
وان خلوت به فى الارض وحدها * فاحفظ قلوبك واكتبها باسبار

في ذلك قبل ان يقدم مرة من عنده معاوية والقوم ينتظرونه

بالت مرة يا تيم افيجعهلها * خير البناء ويجزي منهم الجازي
فجاء مرة وقد اتى بها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما أنت
وذكرنا ثناو محولة بنوع عبد الله بن عطفان وكانوا يقال لهم بنوع عبد العزى فوفدوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنوع عبد العزى فقال بل أنتم بنوع عبد الله فسمعتهم
العرب بنى محولة فقال سالم بن داود مهلا يا مرة فاني لم أفعل تأييدا كأنه يريد لم أت يا بدة وما بي
بأس ولا ذنب لي وإنما منحت فأبي مرة الاشتمه فقال سالم وقد غضب * يا مريابن واقع يا أنما *
او وقع يا على المنادى المذوف كأنه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوز زناؤا ولا ينبغي
ان تعدل عن الوجه الاول

أنت الذي طلقت لما جعنا * فضمها البدرى اذ طلقنا
حتى اذا اصطبحت واعتبقنا * اقبات معناد الماتركنا
أردت ان تردنا كذبتنا * أودى بنو بدر بها واتنا

أخذ من الاون وهو البطء

تقسم وسط القوم ما فرقنا * قد أحسن الله وقد أسانا
ثم توعدا أن يلقيا وعظم في صدور بني فزارة قول سالم فاعرضوا على ذلك ثم توافق ابن واقع
وسالم على رهان وفيهم يومئذ ابن يثية أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم للجميع بني فزارة
اني أحمد الله كعهديكم وبعدكم واسأتمعهديكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجو ما بل ربني
لساني وجاءت بنو فزارة بامرأة من بني غراب ترجز يقال لها غاضرة فلما رآها سالم لم ينق كما ينق
الحمار ثم قال * قد سبني بنو الغراب الاحمر * يقول الغرابان تسكون بقعا معا ودا وأنتم
بنو غراب أحمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحرة فيهم أكثر

جبنوا وجهلا وتمنوا منكم كرى * كل يجوز منهم ومعصرى
فاضرا دى رشوق لا تغدري * وأبشري بعزب مصدري
شراب البان الخلايا مقفر * يحمل عردا كالوطيف الابحر
وفيشة متى ترهبنا تسفري * حمراء كالنورج فرق الاندر
تقلب أحسانا جماليق الحسر * معقد مشعر مسير
كأنما أحسن جيش المنذر * ان تمنعني فعولاً أمنع محوري
* بقعوا أخرى كعشب مدور *

النورج شئ يذوق به أهل الشام حبه وفيه يقول الشاعر

عبرانة حرف تصريتيوبها * في الناجيات كما يصير النورج
والقعو الذي تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدافه وخطاف وقيل القعو هي
البكرة وقال عمار بن الجولانية في النوارج

الآيات لي نجد او طبيب تراها * بهذا الذي تجرى عليه النوارج
فلما قالها سالم ألههاها الاستماع أن ترد عليه ثم لوى درعها فأكشف عن الفخذ للناس بينهم
واقترق الناس ولا بن دائرة الظفر وعم بني فزارة بالهجوم لما أعانت عليه بنو غراب وقال يجوز

فان ألب فزاره وميلهم كان مع بني صرمة فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى اليمين يعني
الذين يحالفونهم

(وقال ابردارة)

(يا زميل إني إن تسكن لي حاديا * أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق)

الاول من الكامل مطلق بمجرد موصول والقافية متدارك يقول ان تخلقت عني حتى يكون
مكانك في مكان الحادي من البعير أعطف عليك وان تقدمتني هارباً مني لم تفتني وترغ من
روغان الثعالب وهو الخداع

(إني امرؤ تجدد الرجال عداوتي * وجد الركب من الذباب الأزرق)

عداوتي تنصب على المفعول كانه قال تجدد الرجال من عداوتي فحذف حرف الجر ووصل
الفعل فعمل يدل على ذلك قوله وجد الركب من الذباب ومنه * استغفر الله ذنباً است حصيه
وقوله عداوتي يجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل أي عداوتي لهم ويجوز أن يكون مضافاً
الى المفعول أي عداوتهم لي ومعنى تجدد تحزن ولذلك كان الوجه مصدره ويجوز أن يكون
تجدد بمعنى تعلم ويكون عداوتي المفعول الاول وجد الركب المفعول الثاني والمعنى ان
عداوتهم لي تفلقهم وتنزيم أي ينالهم من عداوتي ما ينال تلك من الذباب الأزرق

(خبر ابن دارة)

قال أبو رياش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن ربوع وربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن
ربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان وانما سمى ربوع
دارة ان رجلاً من بني الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم
لربوع بن كعب يقال له درص فقتل ربوع كعباً بابن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فافت
قومها فمغت أباهاً كعباً فقالوا من قتله فقات غلام كان وجهه دارة القمر من بني جشم بن
عوف بن بهثة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذي هاج قتله انه كان مرة بن واقع وجهها
من وجوه بني فزاره وكانت عنده امرأة من أشراف بني فزاره فمغت كعبته امرأته ذات ليلة
فطلقها البتة واحملت الى أهلها ومرة يظن انه على ردها فادرا إذا شامت حتى أتى لذلك عام وهما
كذلك ثم خطبها حل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزاره يقال له على وخطبها ابن
دارة فبلغ ذلك مرة فآراد أن يراجعها فابت عليه واختارت عليه وأرسلت سالم بن دارة فقال
ان الذي طلق عاماً أولاً * وسالما وابن القليب حملاً

كاهم صار خطيباً محولاً * يحك من وجد عليه الكل كلام

فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفام وانى قلت كلمة
يبنى وبين امرأتى لم أرد ما تبلغ فتزوجت رجلاً وانما أتيتهك مبادراً قبل أن يبنى بهم افا منع لى
امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت أمر اصغير افي أمر عظيم أمر الله عظيم وامر أنك أمرها
صغير ولا سبيل لك عليها فافترق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملاً لعثمان فقال سالم

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِيٍّ * عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا)

جعل الحزم للأمر كما جعل له العزم في قوله تعالى فإذا عزم الأمر وكل ذلك مجاز واتساع واصلح أن يريد بقوله أحزم من غيره لوقوعه خبرا لأنه كما يجوز حذف الخبر بأمره إذا دل عليه دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منـه إذا لم يلبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله وإنما رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف إليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود ومحافظته أو أظهار الود وبقاءه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يرتدون عن ركوب الرأس قصدت إلى ما كان أجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الإبقاء عليهم

(فَلَسْتُ بِمُتَّبِعِ الْحَيَاةِ بَذَلَةً * وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

ويروى * واست بمبتاع الحياة بسببه * يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وإن كان بعتة بمعنى اشترى به وبعته جميعا والسبب في ذلك أن الحياة لا يباع بها كالحياة والعرة يقول فعنت ذلك لأنني لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا ممن يرتقي في الأسباب خوفا من الموت بل الميتة الحسنة على ما يتبعها من الاحدوث الجميلة آثرته لما من العيشة الذميمة على ما يتجملها من الدنية

* (خبر حصين بن الحسام المري) *

قال أبو رياش كان من شأن خصيلة وذو كرح حصين أياهم أن مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المرية فولدت لهم مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما أنا متروجة منك حتى توثق لي أن لا تنزوجه علي فخلف لها بالعزيبين ومنجرة تنصب بأيدي مجزرة أني لا أنزوجه عليك فتزوجته فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتها من البلوى فأقبلت يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهله فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما هاتيك فنار بنى وامرأتى فقالت أغدرا سائر الليلة فقال ما غدرت بك وإكني غدرت بسوالك فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنوارا فكانت معه ثم حملت بصرمة وحملت مليكة بغيظ بن مرة فأنث حرقفة مرة فقالت يا امرئ طلق مليكة قبل أن تفصحك فان في بطنها جارية شماء مشؤمة ففرق عنه ذلك مرة وأخذ مليكة الخاض فلم يزل مرة يتحسى الخبر حتى سمع صوت صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما أخذ برك الخبيثة فقال أخبرني أنك والد جارية شماء مشؤمة فقالت كذبت وإكني ولدت غمظها فسمي غمظا ثم حملت حرقفة فولدت الصاردين مرة وخرج خصيلة إلى بلي فأصاب ابنها اليلوى أنف أحدهم فهرم فلما أصابه أقبل فأراحتي نزل مرة فقالت اني أصبت رجلا من قومي وجدعت أنفه فجأوا في أثره يطالبونه حتى انتهوا إلى مرة فقالوا يا مرة قد أصابنا هذا الرجل وهو أخونا فرده أيضا قال مرة ليس منكم فقالوا احلل عليه فخلف أنه لنهم وما هو من بلي فهو حيث يقول حصين حلقنا عليكم اذ تفرق أمركم * فاما قوله

موالينا مولى الولادة منكم * ومولى اليمين خابسا متعبها

قوله موالينا مولى الولادة منكم * ومولى اليمين خابسا متعبها

يعني السيف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسونه سيفا وانما جاز ذلك لانه جاء في آخر الكلام قوله ومطر دامن نسج داود اذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة من الثياب قال قيس ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
فلما أخبر عن شيء يحتمل أن يقال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الخطيئة
سقاوا جارك العيمان لما جفوت * وقصص عن برد الشراب مشافره
سما ما ومخضا أنبت اللحم فاكدت * عظام امرئ ما كان يشبع طائره
(ولما رأينا الصبر قد حيل دونه * وان كان يوما ذا كواكب مظلمًا)
أضمر في كان قبل الذ كر لما كان المعنى مفهوما كأنه قال وان كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك ومنه قول الآخر

فدى ابنى ذهل بن شيبان ناقتي * اذا كان يوما ذا كواكب أشنعما
وقوله ذا كواكب هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب ثم أراه هو شيء تطفوا به في الدهر
الاول يريدون شدة الامر وعظم الخطب قال طرفه
ان تنوله فقد منعته * وتريه النجم يجري بالظهر
وقال الفرزدق

اعمرى لقد سار ابن يوسف سيرة * أرتك نجوم الليل مظهرة تجرى
وادي بعض الناس ان ذلك أول ما قيل في يوم حليلة لان الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت
الكواكب وهذا كذب ظاهر لان الغبار اذا استر الشمس فهو للنجم أسترو ويجوز أن يكون
ضربهم هذا المنزل مأخوذ من كسوف الشمس لان الناس في كل زمان يعظمون ذلك واذا
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويحتمل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه
ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم قال الافوه

بحفل أورق فيه هبوة * ونجوم تتلظى وشرا
وقد شبهوا الفرسان اذا لبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر
قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم * في البيض والخلق الدلاص نجوم
ولا يبعد أن يكون قولهم أراه الكواكب ثم أراه جاريا مجرى قولهم وقع القوم في سلى بجل أي
في أمر لا يكون مثله لان السلى للناقة لا للجمل فيريدون أنه أراه حال المجرة العادة بمنزلة
(صبرنا وكان الصبر مناصية * بأسيا فنا يقطعن كفا ومعصما)
يجوز أن تتعلق الباء من بأسيا فنا بصبرنا واعتراض بينهما قوله وكان الصبر مناصية ويقطعن

في موضع الحال للاسياف وفي طريقته قول نهشل بن حري
ويوم كان المصطالين بحره * وان لم يكن نار قد وعد على الجمر
صبرنا له حتى تحيل وانما * تفرج أيام الكربة بالصبر
(نفاق هامان رجال أعز * علينا وهم كانوا أعنى وانظما)
ل

الشاعر مولى الولادة ومنها الخليف وهو من انضم اليك فغز بعزك وامتنع بعمك وهو الذي
سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتق يقول فتداركوا الذين
يتسبون بولاء النسيب وولاء الخلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر متقسم الحال
مغار عليه وقوله حابس على معنى محبوس لكنه أخرج فخرج القسب أى ذو حبس واتصافه
على الحال وقوله موالىكم على هذا انتصب بفعل مضمر كأنه قال أعينوا موالىكم ونداركوا
موالىكم ويرى حابس متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاعه على أنه بدل من مولى
اليمين وقد تقسما فى موضع الخبر واكتفى بالخبر عن المولى لان المولى انفسهما اليهما

(وَقُلْتُ تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ * وَنَهْشٍ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرَ أَجْمَا)

ويرى تبين ان ما بين ضارح * ونهش الاكف صارح غير آخر ما ضارح ما لى عيس كأنه
أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضوعين صارحا غير منقطع وقال أبو العلاء
المعنى انهم يتواترون ارسلانى الصراخ غير مجمعين له بل يتبع بعضهم بعضا فى أرضكم ودياركم
يسقنصرون فلا ينصرون فمالكم لاتأثنون ومن روى غير أجما قالوا لعم الذى لا يفسح
وصارح قيل مغيب وأخرم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين المائين مقزع
الهذا الجبل

(مَنْ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى * مِنَ الْخَبْلِ الْأَخَارِ جِيَامُ سَوْمًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من المكان ومذل زمان لانه لا يمكن من فى الجرجاز
دخولها على مذل ٣ وقال أبو العلاء قوله الاخارجيا مسوما كانوا فى القديم قبل الاسلام يسمون
من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك خارجيا وكذلك يقولون للقرص
الجواد اذا برز أو ابواه ليسا كذلك خارجيا قال الشاعر

أكر صريح الخبل فى كل موطن * اذا ما رضى الخارجى الموضع
ثم صاروا فى الاسلام يجمعون الخارجى من خالف السلطان والجماعة (قال الشاعر)
وميعاد قوم ان أرادوا القاءنا * بجمع منى ان كان للناس مجمع
يروا خارجيا لم ير الناس مثله * تشيراهم كف اليه واصبع
والخارجى فى شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها
(عليهم قتيان كساهم محرق * وكان اذا يكسو اجادوا كرمًا)

محرق أحد ملوك غلم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك المجيرى
الذى حرق أصحاب الاخذ ودوقبل انه ذونواس الذى غرق نفسه فى البحر لما هزمته الحبشة
وقد سموا عرب بن هند محرقا لانه حرق بنى دارم يوم أواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون
للدروع وآلة الحرب تراث محرق أى كان ملكا يجمع اللاح وقال كساهم محرق ثم قال

(صَفَاخٌ بَصَرَى أَخْلَصَتْهُ أَقْيُونُهَا * وَمَطَرٌ دَامِنْ نَسَجِ دَاوُدَ بَنِيهَا)

قوله جازد خروها على مذل هل حق النعم جازد سماءها بنى

(نَصِيحُ الرُّدِّيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ * صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ اصْبَحْنَ جَوْعًا)

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شياً دون شيء وكثر استعمالهم صياح الغراب وقلما يقولون صاح الطير قال

ألا يا غراب اصباح من نحو أرضها * أفق لا خلوت الدهر من صبحان
وحسن أن يستعمل الصياح للرياح لأنه يشبه أصواتها بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان
فقل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة
(لَفَقْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَاصْبَحُوا * بَنِي عَمْنَانَ يَرْمِيهِمْ بِرَمْنَامَا)

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله

فأمسى كعبها كعبها وكانت * من الشمان قد دعيت كعبا
أي مثل بني عمنان منصوب على أحد شيئين إما أن يكون قريبتاهم فصاروا بني عمنان أي مثل بني عمنان
نذب عنهم ونحيمهم وإما أن يكون بني منصوب على النداء أي يا بني عمنان وإن كان القوم بني
أعمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

(وقال حصين بن حزام المري)

أبو هلال الجاهل هو ابن ربيعة بن مساب بن حزام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن
ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ * تَفَادَتْمْ لَا تَقْدُمُونَ مَقْدَمَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله تفادتم أي فقد بعضكم
بعضاً ووضع مقدماً موضع الأقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد
يوضع بعضها موضع بعض لادعاء عواذ الم يكن ثم مانع وانما قلت هذا لأن قد يكون مرة
متعدداً ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدماً ههنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل
تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به مقدمة وقوله تفادتم اعتراض بين مالكم وبين
لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأمرين جميعاً قول الآخر

إن الثمانين وبلغتها * قد أحوجت بهي إلى ترجان

وإن كان هذا دعاء خبير

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ * وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا)

ويروى حابساً متقسماً قال المرزوقي انما قسم الموالى هذه القسمة لأن المولى له مواضع في
استعمالهم منها المولى في الدين وهو المولى على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا
وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله
من رية وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنو العزم وهم الذين سماهم

(مَنْ مَبْلُغَ عَنِّي سَنَاءُ رِسَالَةٍ * وَشِجْنَةٌ أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية مستدرك قوله أن قوماً ان محض فقه من
الثقيلة والمراد أنه قوماً ومثله قوله في الدعاء أما ان جزاك الله خيراً ويجوز أن تكون
المفسرة كأنه فسر الرسالة بقوماً وهذا الحق ومثله قولهم سم انتفخ على أن أصحابك أكثر من
أصحابي وأن هذه تجري مجرى أي في أنه يفسر ولو قال قوماً وهذا الحق فأني بحرف العطف كما
قال الله تعالى قم فأنذر ربك فكبر كان أفصح وقد جاء مثله بغير العاطف كثير وقوله قوماً ليس
المراد به فعل القيام ولكنه وصله في الكلام وقد بين فيما مضى أمثاله ويجوز أن يكون قوله
خذاً الحق على طريق التهكم أي ان قدرتم على أخذ الحق المذموم فخذوا ويجوز أن يكون
المعنى ترككم ما سمعتماه حقاً وطلبكم كله عندى سواء على طريق التهديد

(سَأَ كَفَيْكَ جَنَبِيَّ وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ * وَغَضِبَ أَنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا)

أي سأ كفيك أمرى كله يقول ان تكلمت أشجع غضبت ونصرتهم عليك وأما أنا فلا أحتاج
إلى نصرتك وهو أشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن أبي حارثة المري
أبو هرم وشجينة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان منعول تعط الثاني محذوف ومعنى
بالحق بالعدل والانصاف كأنه قال تعط أشجع ما يجب له بالحق وقيل أراد تعط تعامل فعداه
تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيذاً كما قال الآخر
لا يقرأ بالسرور قال المرزوقي ويعقب في نفسه أن الشاعر قال

* واغضب ان لم تعط بالحق أشجعاً * لانه ثنى الرسالة من قوله على أن تكون متوجهة نحو
اثنين سنان وشجينة ومحاط به من بعد أحدهما في قولك سأ كفيك على عادتكم في الافتنان
والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما نبأ من كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال
أبو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان أشبه الاشياء ان يكون مأخوذاً من سنان الرمح وان
ادعى انه معشى بالسنان الذي يراجه المسمن فلا يمتنع ذلك لانهم قد سموه سناناً وفهدوا جندلاً
والسنان أيضاً مصدر ساق البعير الناقة اذا عارضها في العدو فيكون كأنه يريد أن يتفوخها
وشجينة مأخوذة من شجن الشيء اذا تدخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديث
ذو شجون أي متصل بعضه ببعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه أن يكون الشجون جمع
شجن أو شجن لان فعلاً وفعلاً قد يشتركان كما قالوا ربح ورجح وسلم وسلم ويجوز أن يكون
الشجون مصدر شجن ومنه الاشجان اذا أريد به الهموم والاحزان وقد سموه الحاجة شجنماً
قال الراجز

انى سأبدي لك فيما أبدى * لى شجنان شجن بنجد

* وشجن لى يلاذ الهند *

قال أبو هلال في قوله ان لم تعط بالحق هكذا روى وهو تعجيف قبيح والصحيح واغضب ان لم يغضب
الحق أشجعاً يقول سأ كفيك أمرى كله ولا أحملك شيئاً وأغضب لك ولحقك ان لم يغضب له أشجعاً

أن يريد بقوله بعد ما ساء ظفنه بعد تسلط اليأس والقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا * سَوَى مُحَضَّرِيٍّ مِنْ خَازِلِينَ وَغَيْبٍ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول استغاثني متيقنين ان كل عشيرتهما اذالم أحضر من بين شاهد لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو العلاء في قوله ولادمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالحجرة فكانها أخذت من الدم وهو من ذوات الباء قال

فلو أناعلى حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

وليس قولهم دميت بدليل على أن الدم أصله الباء لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الباء كقولهم شقيت وغيبت وهو من الشقوة والغباوة وقال في قوله ولكنكنازادت على الحسن كله كما لو من طيب لما كان كمال ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى في البلاء ومنزلى بالمنازل الاقصى الباء في قوله بالمنازل توذى معنى في كما يقال فلان بالدار أى فيها وهـ اذا أحسن من أن تجعل الباء في قوله بالمنازل زائدة لان خبر ان ليس محمزا فليس الباء وان كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم تنجر عاديها بأن تراد فيها قال الشاعر

بجسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنوضبة أصحاب الفيلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنأعنا حقبة لاتلاقها * فانك عما أحدثت بالمغرب

فالباء في المغرب مؤذية معنى في أى انك في الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من المغرب فلا وجه له الا ان تجعل الباء زائدة وانما تراد كثيرا على معنى التاكيد اذا كان في أول الكلام نفي كقولك ما أنت بقائم وابت يارح ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما في أول الكلام حسن دخول الباء قال الشاعر * فارجعت بخائبة ركب

(فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَأَنْتِ * كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا بَنِي)

(وقال المنلم بن رباح بن ظالم المري) *

قال أبو هـ لال لأعرف المنلم هذا ولم يذكرفين اسمه المنلم من الشعراء وانما المنلم المعروف هو المنلم البلوى واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بني حوام بن شعل وفيهم أبو المنلم الهذلي الخناعى من بني خنساء بن سعد بن هذيل والمنلم بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة بن عدى بن فزارة والمنلم بن المشخرة الضبي ثم العائذى والمنلم بن عمرو التموخي المذكور في الحامسة والمنلم الغساني واسمه الحرث بن كعب

معاذ الله تصب على المصدر والمعنى أسعدي بالله وأعوذ بالله معاذاً كأنه أنف وصار ير بأبصاره بقلته
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالظبية أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقر الوحش إذ
كانت هذه الأشياء باعده دونها وقاصرة عن حسنهما والعقيلة الكريمة من النساء والدرو كل
شيء والرب الرب القطيع من البقر

(وَأَيَّكُنَّ أَرَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلَّهُ * كَمَا لَوْ مِنْ طَبِيبٍ عَلَى كُلِّ طَبِيبٍ)

كما لا يتصب على التميز والمعنى انه يزيد حسنهما على كل حسن كما لا لانه لاحسن الا وتدخله نقيصة
سوى حسنهما وكذلك كل طبيب يتخلله خطيئة الاطيم او قوله من طبيب أي وزادت من طبيها
على كل طبيب طبيا واغرض أن يبين لم أنكر تشبيهها بغيرها فقال هي تترفع عن ذلك اذ كانت
جامعة للمعاسن

(وَأَنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي * لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ)

يقول مكاني الذي أسير فيه من البلاد وموضعي الذي أنزل فيه لا أبعد المنازل اذ لم يلحقني فيها
تقريب وتغليم وقوله أقرب بمعنى أكرم وأدنى على طريق الاعظام وليس يريد به تقليل
المسافة ويجوز أن يكون المعنى اذ لم أقرب كنت بمنزلة المطرود المني وان كنت مقيدا دنيا
وكان الواجب أن يقول بالمنزل والمسيرا كتنى بأحدهما وأثر المنزل بالذكر لان النزول
لا يكون الا بعد السير ودل بهذا الكلام على أنه لا يرعى في متصرفاته الا بما يقضى به بحيله
ويقضى الى اصطفاؤه والرفع منه وانه لا يصبر على الهوان

(وَأَسْتُ وَأَنْ قُرْبَتْ يَوْمًا يَبَاعُ * خَلَا فِي وَلَادِي ابْتِغَاءَ التَّكْبِيبِ)

يقول لست وان قربت و بجلت يباع نصبي من شرفي أو موضعي من عشيرتي طلبا للتكبيب على
من أجاره والخلق الحظ والنصيب من الصلاح وانتصب ابتغاء التكبيب على أنه مقول له
(وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً * وَيَعْتَمِدُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِبِي)

يقول ويعتد ما تبرأت منه وانفت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وأنا زهدني فيه شرفي
وهذا القول يجوز أن يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعله ويجوز أن يكون قاصدا فيه
التعريض بغيره

(دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَأَطَّنُهُ * وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حِمْمَةٍ كَبِ)

أي كانا شرفا على الهلاك هذا اذا رويت بفتح الكاف ويقال أصابه نكب من الدهر
ومنكب ونكبة ونكوب كثيرة ومنه حافر نكيب ومنكوب اذا أثر فيه حجر أو غيره ويرى
على حدمنكب بكسر الكاف يعني انهما كانا مهاجرين له يقال فلان معي على حدمنكب أي
كلما رأني التوى ولم يمتلني بوجهه وتنكب عني أي اجتنبني والمنكب من كل شيء جانبه وناحيته
ومثله قولهم فلان يلقيني على حرف وفي القرآن ومن الناس من يعبد الله على حرف ويجوز

قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس بصاحب القبة بصين قال أبو الفتح هو اسم مرتجل للعلماء وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعلا في معنى مفعول كأنه في المعنى مبعوث قال الشنفرى

أو انشمر المبعوث حثت دبره * محايض أرساهن سام معسل

قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجاشي فاسمه خداس بن بشر وانما سمى البعيث بقوله

بعث منى ماتبعث بعدما * أهرت قواى واستجذت عزمى

(خيال لام السلسيل ودونها * مسيرة نهر البريد المذبذب)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد واقافية متدارك خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال له هذه المرأة زارنى وأنا نانى وبينى وبينها مسيرة نهر البريد المسرع قال أبو العلاء السلسيل امرأة والسلسيل الماء السهل المساغ ولأن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصنعة المولدة وتنطسوا في الأغراض بلأز أن يعنى بالسلسيل الريق على وجه التشبيه وتكون الام ههنا على غير معنى الكنية والكنى يراد أن ريقها لا يزال سلسيل كما يقال فلانة أم الضبي فان وفلان أبو الأيتام أى يحفظهم ويكثرون عنده والبريد ههنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذبذب الذى لا يستقر وقوله هم أبردى إلى فلان أى بعثت بريدا وانما يعنى رسولان البريد كثرت كلامهم حتى آخر جوده عن أصله وحقيقته أنه شئ يهتصب في موضع فيبرد فيه أى يثبت من قولهم يرد عليه حق أى ثبت قال الراجز

اليوم يوم بارد مومه * من يحجز اليوم فلا لومه

ثم قيل للدابة التى تسمى من ذلك الموضع الى مثل بريد وهى كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابى معاود * بريد السرى بالليل من خيل بربرا

ويجوز أن يعنى بالبريد المقدار الذى اذا سار السائر برده حارة سيره بالراحة فان قيل لم نذكر فقال خيال لام السلسيل قلت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على هيات مختلفة فاعتقد لاختلاف هياتها أنه عدة خيالات فلذلك ذكره كأنه قصد الى واحد منها ومثله قول الآخر

خيال لزيب قد هاجلى * نسكاس من الخب بعد اندمال

(فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا * فردت بتأهيل وسهل ومرحبا)

الخيال يذكرو يؤنث واتصب أهلا بفعل مضمر كأنه قال أتيت أهلا لا غرباء والتأهيل مصدر أهله اذا قلت له أهلا وكان يجب أن يقول فردت بتأهيل وتسميل وترحيب لو أنى بالكلام على حد واحد لكنه أتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الخبر وقال سيديويه اذا قال الراد وبك أهلا فاعلم بقول أنت عندي بمنزلة من يقال له هذا الوجه حتى

(معاد الآله أن تكون كطبيعة * ولا دمية ولا عقيلة زرب)

تذهب في الغارات والارتبام وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكر الجن كثيرا وتسميه الرجل النافذ في الامور بالجن والشيطان فلذلك قالوا انكبرت جنبه اذا ضعف وزل وقوله ولادل مبردى مثل ضربه ولا مبردهنالك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما ينبغي وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا أصل هذا المثل يحتمل أمور منها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك حملوا قول عاقمة
كانهم صابت عليهم صاعقة * صواعقه الطير هن ديب
ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالغلاة فسقط عليه الطير وانما طمع فيه اضعفه قال
واذا أحل تمودها بتنوفة * جعلت تلج الى الغراب الاعور
ويجوز أن يحمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أو جرح فلم يبق له نهضة وقعت عليه الطير
انما كله

*(وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن فعلبة بن يربوع بن فعلبة

ابن الدول بن حنيفة بن بلجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل) *

قال أبو العلاء بلجم يجوز أن يكون تصغير ترخيم للجهم أو بلام أو تصغير بلجم واللجم دوسية يتشامم
بها وتوصف بالعطاس قال الرازي

أعدو فلا أحاذر الشيكسا * ولا أخاف اللجم العاطوسا

(لَعَمْرُكَ مَا أَنَا فَعَنِي حِينَ سَمْتَنِي * هُوَ لَمَعَ الْمَوْتُ وَأَنَا لَاهُ الْيَا)

الثنائي من الطويل مطلق مؤنث موصول والفاضية ممدارك يقول ما أعطيتني النصفة حين
عرضت علي الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنفقه له وتذب عنه وأني لا يكون لي
هوى مع مولاى فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لاهوا ليا يريد أنه لاهوا ليا سمي بين في
البيت الثاني كيف يتعصب لمواليه فقال

(إِذَا ظَلِمَ الْمَوْتُ فَرِغْتُ لُطَائِمِهِ * خَرَرْتُ أَحْشَاءِي وَهَرَّتْ كَلَابِيَا)

ويروى وحرك أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حرك منى اذا اضطربت له وقوله حرك
أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه ولو جيب قلبه وخفقانه ونجحت كلابه لتهيئه للالته قام
وتدبجه في السراح له وتجمع أحشائه والكلب ينكر أحشائه اذا راهم بهذه الحال أنشد
الاصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله * جوا جارهم من كل شئ عامظم

ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداد ما بعده والمتسرع يلحقه ذلك ومثله

أشارت له الحرب العوان فجاءها * يدهقع بالاقرب أول من أتى

وقفة الاقرب لصرك الاحشاء

*(وقال البعيث بن حريث) *

ونحن في الازمنة العوارق * خبر الى جارا الشفاء الطارق

* ونحن أحجى بعد الحقائق *

وقيل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حامي عند ما يحق من الامور لان الصارخ اذا قال الخيل الخيل أو نحو ذلك جازان يكون صادقا وكاذبا لحامي الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح خبرها عند الخبر

(وَجَدْتُ نَفْسِي لَا يُجَادِبُنِيهَا * وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِينَ سَاعَتِ ظُنُونِهَا)

(وما خير مال لا يقي الذم ربه * بنفس امرئ في حقها لا يمسينها)

وما خير مال لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار الذي يجري مجرى النفي يقول أي خير في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر

وبيتذل النفس المصونة نفسه * اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

* (وقال أيضا) *

(ذَهَبْتُمْ وَلَذَنْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ * تَرَكَكُمْ أَحَادِيثُ أَوَّلَ مَا مَوْعَا)

الثاني من الطويل مطاق مجزوم موصول والقافية ممتدارك يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلاهم بالاماذير المشوبة بالكذب يقول التجأت الى الامير وقلمت تركا قوما يقولون ولا يقعون فهم كالهم الموضع فتعلق الاطماع بتناوله وأخذها اذا رويته بفتح التام من تركا ويكون كقول الآخر

رضوا بصفات ما عدموه جهلا * وحسن القول من حسن الفعل

وان رويت بضم التام من تركا كان المعنى ادعيتهم عليهم الما أردتهم مفارقتنا وخذلاتنا وقلمت تركا أحد وثلة للناس

(فَمَا زَادَنِي الْأَسْنَاءُ وَرَفَعَهُ * وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ الْأَتْخَضَةُ)

أي فلم يزدني قوائكم الارتفاع محمل ولم يزدكم في الناس الاتذلال لان من لا يصلح اعشيره لا يسكن اليه الناس البعداء

(فَمَا نَفَرْتُ حَتَّى وَلَا قُلَّ مَبْرَدِي * وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا)

يجوز أن يريد لم ينزل لما أتيت وأخبرت أصحابي الذين هم كالجن ولاقل اساني الذي هو كالبرد ولا ذعر جاشئ فصار طيري واقعة وقد قيل في قوله فما نفرت حتى انه مثل اقلته وبدراته وان ذكره المبرد مثل اسلاحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذاهب في الناس ويجوز في هذا الوجه أن يريد ذكر كاه ونشاطه وقيل في ضده هو ساكن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير بالجن الى ما يدعيه الشعراء من أن لكل منهم تابع من الجن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد بالمبرد في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز أن يريد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت

يجوز مثله ولكنه بعيد وانما ينبغي ان يحمل الشيء على ما كثر وذلك انه ذهب الى أن هذين
 الامدوحين يحملان من قرى الاضياف ومن نحر الابل ما لا تستطيعه الا باعرأى انه الاتقوى
 عليه لانه لم يلكها وهذا بجانب قولهم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل
 عاد الاذلة في دار وكان بها * خرس الشقاشق ظلامون للجزر
 أي انهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظلم لها ونحو منه قول الآخر
 قتيلان لا تسكني الخاض عليهم * اذا شبع من قرمل وأفاني
 أي كاتا يعقرانها أقاما قتلا لم تبك عليهم ما فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء الى غيره وقال أبو محمد
 الاعرابي سألت أبا النسيدي عن قوله هلالان من هما فقال هـ ما مرداس وعامر ابنا شماس بن
 لاني من بني أنف الناقة امهـ ما من بني العنبر وهـ ما خلا موسى بن جابر الحنف وهـ هذا خلاف
 ما ذكره المرزوقي

* (وقال أيضا) *

(الْمَ تَرَايَانِي حِمِيَّتَ حَقِيقَتِي * وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ دُونَهَا)

الثاني من الطويل مطابق مرديف بوصل وخروج والواقفية مقدار الحقيقة الخصلة التي يجب
 على الانسان حمايتها والغنى من قوله دونها يرجع الى ما دل عليه حمية من الحماية والواو من
 قوله والموت واوالحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها أي قريب من الحقيقة التي
 دفعت عنها قال أبو العلاء الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير
 هـ هذه الخطبة لانهم اتسعوا في هـ هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون أي انه من اخساء الناس
 قال الشاعر

اذا ما علا المرء المرام العلا * ويقنع بالدون من كان دونها

وكان سيبويه يكره رفع دون اذ كانت للظرف وبضعفه وقد أجاز على ذلك وفي كتابه هـ ذا
 البيت والنسخ تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت

ويبدأ بحمي دونها ما وراءها * ولا يتخطها الدهر الا الخاطر

ولو أنشد منشدا ففتح النون في بيت الحنفى لكان في الشعر عيب نحو الاقواء ومثله قليل لانهم
 يتوون في المرفوع والخفوض الذي لا هاء بعده رويه واذا جاءت الهاء بعده الروي فان تغيير
 الاعراب قليل ورووا ان أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى

هذا النهار بد الهامن همه * ما بال الهاليل زال زوالها

فيرفع الزوال والقوا في منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عرار بن حطان
 الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعد رويها وقوافيه مشتركة في الرفع والفتح واواها

الحمد لله الذي * يعفو ويشتد انتقامه

فهناك مجزأة بن ثور * كان أشجع من أسامه

وفيها

والحقيقة ما يبحق على الرجل ان يحميه فيدخل في هذا اللفظ المرأة والحجارة والمال وغير ذلك
 ونسعى الية حقيقة وهي داخله في المعنى الاول قال الرازي

قوله وأفاني كسكاري بنف كالي القاموس

رويدك حتى تنظري عم تجلي * عماية هذا العارض المتألق

* (وقال موسى بن جابر) *

(قُلْتُ لَزِيدٍ لَا تَتَرْتَرِفَانِهِمْ * يَرَوْنَ الْمَنَائِدُ دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الترتبة المجملة وكثرة الحركة وهي كالقائمة ويرى لا تبرير والبرية كثرة الكلام والحركة ويرى لا تبرز ومعانيها متقاربة ويقال رجل يبرز بوزن ابر اذا كان تكثير حركته وتحذف قول لا تعلق ولا تجنب فانهم يرون المنايا أى يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرى ويجوز ان يكون من رأى المذهب ويجوز ان يكون المراد برون المنايا أى يقاسون المنايا ويكون معنى دون قتلك كقولهم دون هذا الامر خط القناد

(فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعْنَاهَا وَإِنْ أَبَوْا * فَعَرَضْنَا عَصْرَ الْحَرْبِ بِمِثْلِكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سلمو وافسالم وان أبو افعدة الحرب بمثل أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أى مطبق له قادر عليه

(وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى * فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذى قبله والعوان التى ترى التى قولت فيها مرة بعد أخرى قال أبو رياش روى ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الخجاج بنجره الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك بكنية ما أوصى به البكرى أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدروا أوصى به فصاح صانحه من يعرف ما أوصى به البكرى أخاه زيدا فاضت حاجته فقام اعرا بى قد طالت اقامته وقال أنا عرفها فأدخل الى الخجاج فانشده هذه الايات فقال وأبيك انما الهى فقصى حاجته

* (وقال موسى بن جابر أيضا) *

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضُقْ * ذِرَاعِي وَالَّتِي بِاسْتِهِ مِنْ أَفَاخِرُ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداولة قوله لم تضق ذراعى مثل وي قال ذرعى قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسمى يدا أى اذا ذكره ذان الرجلان من أبان لم يعنى عليه من أساجله وذ كراست تقيح لفعله وتشنيع عليه فى التولى والادبار

(هَلَا لَانَ سَمَّالَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * مِنَ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِرُ)

أى هما فى الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويتكافان فى كل جذب ومحل من الاثقال والاعباء ما لو صارت اجراما المجز عن النهوض به ولو تحماها البعيران هذا قول المرزوق وقال النمرى أى هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه بوزن لم تستطع حمله الا بل وهى أثقل الحيوان حملا وأكثره صبيرا وقال أبو العلاء قد تناول النمرى له معنى قد

وما زودوني غير سحق عمامة * وخمس مني منها قسي وزائف

وقال يريد مني زائف وهذا كما نقول زيد منطلق وعمره والمعنى وعمره ومنطلق فحذف الكثرة بالخبر عن الأول وعلم بأن العطف ذلك حاله فإن أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن ضمائر من وذلك قولك صاحبك منهم ما ظريف وكريم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم * مما قسشت وضم حبل الحاطب)

قوله وبعضهم مما قسشت ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لأن من للتبعض فاستغنى به وقوله وضم حبل الحاطب كقول الآخر * وكلهم يجمعهم بيت الادم * قال الاصمعي لأن بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد والردى والرطب واليابس وربما وقعت في حبله أفعى (وقال آخر من بني أسد) قالها في يوم اليمامة

(أقول انقسي حين خود رأها * مكانك لما تشقني حين مشقني)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقائمة متدرك يقال للمذعور المرتاع خود رأه والرأ فرخ النعام وهـ ذاملا ويقال خفت نعمته إذا تفر وانما خص النعمة لأنك لا تراها أبدا إلا نارة قالوا وأصناف الوحش إذا نشأت في فلاة لم يمر به الإنسان يهيجها فانهم لا تفرع منه إذا رأته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقاتلين كأنه * أخوالنا من طول الخلاء المغفل

والنعام تنفر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه ومكتفى به عنه وقوله لما تشقني حين مشقني تأنيس أي لم تخافني وقت محافة والاشفاق الذعر وقد احتمل بالنصح ويتجرد عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه قوب شفق يقول ليس هذا وقت الاشفاق فاصبر فإنه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عم تيجلي * عماية هذا العارض المتألق)

العارض السحاب وههنا أراد به الجيش وجعل التألق مثلا للامعان الأسلحة ويروى عماية هذا العارض والغماية والعماية من طريق واحد لأنهم مامن النخ والعصى وانما طلب من النفس الصبر إلى ذلك الوقت لأن من ثبت في الحرب إلى انكشف الحال فقد أعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين

(وكوني مع التالى سيعل محمد * وإن كذبت نفس المقصر فأصدق)

(إذا قال سيف الله كروا عليهم * كرونا ولم نخجل بقول المعوق)

ويروى أن رجلا من الأزد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فسار إليه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الأزدى السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

سلام هجوت كلبا يا حمارا * أقام بذلة حتى الممات
فأنك قد سلحت يباب بصرى * وإنك قد سلحت باذرعات
وقد شرب القعيس وأجشمته * وبيت الله إحدى المنكرات
القعيس شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول
حاتم طيئ

ان كنت كارهة لعيشتنا * هاتناخلي في بني بدر

(وقال موسى بن جابر الحنفي)

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية
وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أنبياءهم بأسماء الانبياء على سبيل
التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الجمع فاما
موسى الحديدي فقد حكى تذكيرها وتأنيتها فان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها
حينئذ تكون على مفعول مثل معطى ومضى وقد حكوا أو سب رأسه اذا حلقته وان حملت
على التأنيت وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان
ألفها للتأنيت فان اخذ به هذا القول لم تصرف في المعرفة ولان النكرة وادعوا انها من ماس
عيس اذا قطع وان اليا قلبت واو الضممة وليس الميس في معنى القطع معروفا في كلام الفصحاء
ولكن يجوز ان كانت ألفها للتأنيت ان تكون من ماس في مشيئة ميسا اذا تعاميل فيراد انها
تميل على الرأس اذا حلق ههنا وههنا وان نصابها يضارب فكانها تقيس وقال أبو الفتح اذا
سمت العرب بموسى قائما يعنون به الاسم الجمع لا موسى الحديدي فهو عنه دهم كعيسى
واسماعيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون تركه صرفه معرفة انما هو لاجتماع
التعريف والتأنيت لا الجمع فهو قول والاول أجود امكن كسائر اخوانه فهو عيسى
وابراهيم من أسماء الانبياء ولا نهم يتباركون بالتسمية بها

(الاستهني يا قوم الأكارها * باب الأمير ولا دفاع الحاجب)

الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة اذا كرهه لم يشتهه ومعناه
لا آتتهم الاكارها وجعل الاتيان شهوة لان أكثر الاتيان مع الشهوة

(وَمِنَ الرِّجَالِ أَسَمَةٌ مَذْرُوبَةٌ * وَهُمْ يَذْنُونَ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شهودهم كالغائب والمذروبة المحددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل
في القلة والمزند المجل المقل وقوله شهودهم كالغائب أي لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم
وأراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم من يندون ولكنه اكتفى
عن الاول ومنه لوقوله تعالى منها قائم وحصيده قال أبو علي الفارسي كل صفتين يتقافيان
ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من اختمار من معهما اذا فصل بجملة بهما حتى
لم يجي مظهرهما أنشد

طبيبك هذا حسن وجهه * وما سوى ذلك جيب عايد باب
فافهم كلامي يا أبا عامر * لا يشبه العنوان ما في الكتاب

في كتب اليه

وراء أمارا قد من حسنه * منافع مخبرها يسقطاب
من طبيب مسموع اذا ما شدا * يحلوه العيش ويصفوا الشراب
وعشرة محمودة تحبها * مساعداً وهنات عذاب

(وَنِعَمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا * رَزَيْنَا مِنْ بَيْنِ مَنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزأفي ماله فيكون مدحا و فلان مرزأفي أهله فيكون ترحا وتوجعا ومثل هذا
التكم قول الآخر

فدى لسلي ثوباي اذ دنس الثقوم واذا يسمون مادسموا

وقوله من بين دخل من للتفصيل كانه قال رزنا اناسا من بين ومن بنات ومنعول رزنا
مخدوف ويجوز ان يكون زادم في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قولهم
قد كان من مطرف فيكون المراد رزنا بين وبنات

(فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى * مُقِيمًا بَيْنَ خَبَتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم وربتم اعليه وخبت والمسات ما آن لكيب يقول الغدر
مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وفائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت

(تَرَكَأَقَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ * الْإِيَا قَوْمٍ لِلْأَمْرِ السَّمَاتِ)

الاياقوم تعجب والسمات مصدر وصف به واللام في الالام الاضافة لكن فائدة ما ذكرناه
من التعجب وأنى به مع المدعوق قد يقال بالزيد فيكون المنادى مخدوقا وهذه الالام تدخل
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولك بالبكر والقيم يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم
منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما أول ثم أخذت يستعطفهم ويتذمهم من مرانهم ويظهر
الحاجة اليهم فقال ياقوم أقبلوا لما اختل من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذ لانه
في المكان مغله في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْإِيَّاءَ مِنْ حُصُونٍ * بِهِمَادِرُ الْإِقَامَةِ وَالثَبَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأئمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول والفعول من
الأئمة أم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل فيعمل وجعه أيايم على فياعل وأيايم مقلوب
كانه قد ام على العين فصار أيايم على فيالع ثم قرأ من المكسرة وبعددها ياء الى الفتحمة
فانقلب الالف

(فَإِنْ تَرَجَّعَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا * نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذوينا واقتناها وقوله حتى الممات أراد به

(لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْخِيَّةِ بَقِيَّةٌ * عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوَاهُ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرود موصول والفاقيسة متقدمة اركب خبر اعمرى مضمر ولرهط جوابه والرهط يقع على مادون العشرة وهذا دخل عليه من العدد اسماء الاحاد فقبل ثلاثة رهط ومثله نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ابل وانتصاب ببقية على التمييز وموضع وان عالوايه نصب على الحال للرهط وجواب الشرط فيما دل عليه قوله خير ببقية وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بفلان بمعنى اعاليته يقول لعنة الرجل احسن ابقاء عليه وان اركبوه مراكب صعبة

(مِنْ الْجَانِبِ الْاَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي * جَزِيلٌ وَلَمْ يَخْبِرْكَ مِنْ مِثْلٍ مَجْرِبٍ)

من الجانب الاقصى أى الابعد ومن تتعلق بقوله خير ببقية لان معناه افعل الذى يتم بن وقوله وان كان ذاغنى فى موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحد ابعينه وقوله ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الاتفات وهو توكيد للخبر الذى اورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ * فَكُلِّ مَاعِلَفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاغتراب بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويرى * اذا كنت فى قوم عدالت منهم * أى وأنت لا تهوى هواهم وقوله كل ماعلفت مثل

(وقال البرج بن مسهر الطائي)

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جذيلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة ابن مالك بن جعدان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جذيلة من طي وجاوركلبا فلم يحمد هم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام فى البرج وهو لم يدل على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فخرى ذات مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلته فسميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

(فَنَعِمَ الْحَى كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا * وَإِنِّي فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ)

أول الوافر مطلق مردف موصول والفاقيسة متواتر قوله نعيم الحى كلب تمكم وسخرية وجازان يأتي به بلاغ المدح لانه بما بعده بين الغرض فيكون أبغى فى الهزة والهنات الامور المنكرة ولا يستعمل الا فى الشر وهى جمع هنة وانما يكتفى به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والمجاملة ويجرى الامر على المدح لانه ترك المجاهرة وقد تجمع هنة على هنوات فن رد اللام فى الجمع رده فى النسبة أيضا ومن لم يرده فهو فى النسبة بالخيار ان شاء قال هنى وان شاء قال هنوى والاسم تناء فى هذا المكان يكون منقطعا وكان فارق قومه مر اغمالهم وجاوركلبا فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاتا لهم وقد جاء عن بعض المحدثين هنات فى الخبر ككتب الحسن بن وهب الى أخيه

خديج الساقين ممتلئ ما وخفاق القدم سريع الخطو وضربهم بالارض يسمع لها خفقان
اشد وطئه قد افهم الابل جعل الفعل للبل على الحجاز وأصل الحطم الكسر والمعنى جمعها
برجل متناهى القوة عفيف السوق لا يرفق بوساقه رفق الرعاة ولا يرفق الجزار وذلك ان
الرعى مكترى لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستملك ماله بنفسه قوله

(لَيْسَ بِرَاعِيٍّ ابِلٌ وَلَا غَنَمٌ * وَلَا يَجِزُّ ارْعَى ظَهْرٍ وَضَم)

(مَنْ يَلْقَى يُوْدِي كَمَا وَدَّتْ اَرَم)

قال أبو رياض هـ هذه قالها في غارة الحطم وهو شريح بن شرجيل بن عمرو بن مرثد اغار على
اليمن فقتل ولعبة بن معد يكرب أخ قيس وسبي بنت قيس بن معد يكرب أخت الأشعث
ابن قيس فبعث الأشعث يعرض في قدامها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الحطم
ومات عنده عطشا

* (وقال جهم بن غلبه الحارثي حين اتى بنى عقيل وقد تقدم خبره) *

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجَبِل * إِذَا لَمْ أُعَذِّبْ أَنْ يَجِيَّ جَمَامِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والفاقية متدارك يقال لأبالي كذا ولأبالي بكذا
وإذا لم أعذب ظرف لأبالي أى لأبالي بالموت إذا سميت من عذاب الله تعالى

(تَرَكْتُ يَجِيَّيَ بِسَجَبِلٍ وَتَلَايِهِ * مُرَاقِدَمْ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ نَاوِيَا)

أى تركت يجيئني هذا الوادى ومسايل مائه مرأق دم يحوزان يريد به موضعا أرى به دم كما
يحوزان يريد به دما مرأقا لئلا يبرح الموضع يكون لا يبرح من صفقة الدم ويجوزان
يريد به رجلا قد أرى به دمه ويكون كقولك هو حسن وجهه وذكر بعضهم ان المراد مرأق دم
لا يزال ذكره باقيا على الدهر في حذف المضاف واتلاع جمع تلعة وهى أرض مرتفعة يتردد فيها
السيل الى بطن الوادى ومن الاستعارة الحسنة قواهم فلان لا يوثق بسيل تلعة إذا كان
لا يصدق في أخباره

(إِذَا مَا تَنَبَّتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَانَعْنِي * لَهْنٌ وَخَبْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلْفَنِيَا)

أن تخففة من النقيلة واسمها مضر وتلقاها نصب بلا وخبره محذوف والمراد لا تلاقى لنا والها
فى انه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده روى فى شعر مالك بن الربيع

(وَقَوْدَ قُلُوصِي يَمْنَنُ فَاَنَّا * سَتَفْخِكُ مُسْرُورًا وَتَكِي بَوَايَا كَا)

قوله ستفخك مسرورا وتكى بوايكا من باب وصف الشيء بما يؤل اليه وقيل المسترور
الشامت والبواكى الصديق والقלוص قال الخليل هى المناقة الباقية على السير لا تزال قلوفا
حتى تبزل وانما سميت قلوفا طول قوائمها ولم تجسم بعد

* (وقال آخر) *

فولسرى في القوم مستيكينا هكذا بالاصل ولا يستقيم الوزن الابان يقال سرى في القوم يسرى مستيكينا او نحو ذلك

وتخصيص وليس بنفى لايتها وخبر لا محذور لان المبنى لا أبالك ودخات اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخصص فساغ تأكيدها باللام ولو كانت الاضافة متخصصة لكان لا يعمل في لا أبالك وتقدر الخبر لا بولك موجود وانما قال موثق ولم يكن قد أسر لعله بما بول أمره اليه في مقصده كانه لما وطن نفسه على ترك النجاشى والابقاء علم ان أحسن العاقبتين فيه الأسر فذكره وهذا كقول الآخر * قد تمت بقتى وآمت كفتى * فهذا وجهه ويجوز أن يكون قال هذه الايات بعد الأسر

(وَإِذَا هَاسِكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا * غَسَّوْا لَبْرَمًا وَلَا مَعَزَالًا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثهم الى تخير الرجال وانما المراد اطلبي مثلي وهو يعلم انها لا تنظر بمن يماثله أو يقاربه والغس الضعيف والبرم الذى لا يدخل مع القوم في الميسر والمعزال الذى لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الاحرار

فاما زال سرح عن معسـد * فأجدر بالحوادث ان تكونا

فلا تصلى ببطر وقاذا ما * سرى في القوم مستيكينا

اذا شرب المرضة قال او كى * على ما فى سقائك قد دروينا

(وَاسْتَبَدِدِي خَمْنًا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ * يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخـ بـله والجملة في موضع الصفة للخنن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِ أَنْ تَكُونَ أَقْوَحُهُ * رَبَّاعِيَّةٌ وَلَا الْقَصْبُ عِيَالًا)

غير الجدير من صفة الخنن أى لا يكون خلية قابان يكون محلو كالمالك لا مالكا ويحل الفصل منه محل العمل لا محل المال والاقوح صفة يقال اقوح اذا كان به ابن فاذا أرادوا استعمالها على -د لا معناه قالوا القحة يقال هذه القحة فلان للنساقه الخلوب ولا يقال ناقة لقحة

* (وقال رشيد بن رميض العنبرى خ العنزي) *

قال أبو الفتح رميض تخير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى * وظل يوم لابي الهيجبل

ضاحي المقبل دائم التبذل * بين العمودين على مبدل

* أرمض من تحت وأضحى من على *

(بِأَوْنَانِيَا مَا بِنُ هَنْدَلَمْ يَنْمَ * بَاتَ يُقَاسِمُهُ غَلَامٌ كَأَنَّه)

من مشطور الرجز مقيد مجرد يجمع في قوافيه المتركب والمتداوك والمتركب داخل على المتداوك أى بات يعانى الغارة كيف بوقعها غلام مدح الخلق خفيف كانه قدح

(خَدَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ * قَدْ أَقْهَمَ الْبَيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ)

أى نعيم على فى ائذى فرسى الورد بلبن لقعة وهى الناقة التى به البن وما تستوى هى مع
الورد ساعة الفزع والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لانه تستوى هى مع الورد ولو
أراد ما تستوى هى وما يستوى الورد لم يكن يجوز الالرفع والعامل فى هذا المفعول لا يعمل
الابنوسط الواو بينهما واذا أردت تجريد الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوى يكون
تقديره اذا أظهرته عاملا فيه وسأوى الورد وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشب لانه
المعنى ساءى الماء الخشب فان قيل كيف قال ولا أدري علام توجع ثم اتبعه بقوله تلوم على
ان أعطى وهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما أدري انكار وتنفيع للشأن والمتنجر
بالشئ يقول ذلك وان كان عالما وروى بعضهم والورد بالرفع وكان الاجود ان يقول وما
تستوى هى والورد لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكده ويكون
المعنى وما تستوى أم سهل وفرسى فى ذلك الوقت

(اِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشِيعَةً * تَخِيبُ الْفُؤَادَ رَأْسُهَا مَائِقَةً)

اذا هى قامت بيان للحال ساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من ساعة فزع ويكون
على ذلك قوله هذا الذى يجزىنى من البيت الذى يليه منقطع وان كان على اشارة بالبن اياه واتقاء
المساواة بينهما وبين امرأة وقوله مشيع لانه أى جادة فى العدو ومنخوبة القلب أى طائفة اللب
لاقناع عليهم الدهش ما يرى رأسها ما تنقع فيمتصب لانه مفعول مقدم ويجوز أن يكون اذا
هى قامت استئناف كلام وحيدة ويكون جواب اذا قوله هذا الذى يجزىنى

(وَقَفَّتِ الْبَهَّ بِاللَّجَامِ مَيِّسَرًا * هُنَالِكَ يَجْزِيْنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ)

ميسر اهمية اوفى القرآن فسيسر له يسرى وهذا لك اشارة الى الوقت ويستعمل فى المكان
والعامل فيه يجزىنى

(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ذعلجة) *

قال أبو العلاء الجراح الحرام وكذلك الجراح أيضا ومرثد من ردت المتاع بعضه فوق بعض
ومتاع رثيد ومرثود

(كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا * مَا نِ تَرَالُ تُرَى لَهَا أَهْوَالًا)

الثانى من الكامل مطاق مردف، وصول والقافية متواتر يقول علق الفؤاد بذكر امرأة
كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقه ويجوز أن يكون جعل الفؤاد تابعاً للذكر فكانه
تعلق به وكل شئ رفع موقعه قبل علق معالقه وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل
الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز أن يكون استمر في الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفؤاد
ولا تنزل هى تقاسى أنت بسببها اهوالا

(فَاقْنِي حَبَابَكَ لَا أَبَالِكَ إِنِّي * فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوتِقٍ أَحْوَالًا)

يقال قنى يقنى وقنا بقنوا قال المتأس كذلك أقنوا كل قط مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله الجراح الحرام أى بالضم وقوله كذلك الجراح أى بالجراد

قوله فى يقنى يقنى من باب رضى

وأى هذه تضاف الى النسكرة ولا تضاف الى أكثر من الذى جعلته خبر الانذار تريد صفته
الأتري انك تقول مررت برجل أى رجل وأى رجل أخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج
الكلام المدح والتعجب كأنك قلت نهاية فى الرجولية أخوك فعلى هذا قوله فأى رجل
بادية يقول من أعجبت رجال الحضرة فأى رجل بدون نحن اذا حصلت الرجال والمعنى أى أناس
نحن وان كل من أهل البدو والمراد المدح

(وَمَنْ رَبَّطَ بِالْخَشَّاشِ فَإِنَّ فِينَا * قَتْلًا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا سَلْبًا)

يقول من ربط المحر واقته اها وكان عيشه منهم افاناً أرباب الغزو ويرى قتل سلباً وسلباً
فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بناءه وسلب جمع
سلب أى هى سلب الانفس

(وَكُنْ إِذَا أَعْرَنْ عَلَى جَنَابٍ * وَأَعُوْزُ زَهْنَ نَهْبٍ حَيْثُ كَانَا)

كن بمعنى الخليل أنزلها منزلة أربابهم المغيرون والنهب ما ينهب ويقال أعوز الرجل كذا
عوزاً وأعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يعمدنى وقوله اذا أعرن طرف
لقوله

(أَعْرَنْ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ * وَضَبَّةٌ أَنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا)

وهو جواب له والجملة خبر كن والصاب يشتمل على ضبة وضبيب وحل وحصيل فلذلك سموا
الصاب والحقى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لا يعتيادهم الغارة لا يصبرون
عنها حتى اذا أعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب ألا ترى انه تم ذلك بقوله

(وَأَحْيَانًا عَلَى بَكَرٍ أَحْيَانًا * إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا أَحْيَانًا)

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحياناً على بكر أعرن وقوله
انه من حان حاناً يسمى الالتفات كانه التفقت الى انسان فقال انه من هلك بغز وناقد هلك

* (وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنَى) *

وهو رجل من الخوارج

(أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَرَالُ تَقْبِجُ * تَلُومُ وَمَا أَدْرَى عَلَامَ تَوَجِّعُ)

الثانى من الطويل مطابق موصول مجزئ والقافية متداوكة قوله ما ترال يريد به اتصال تلك
الحالة منها لان ما زال الدوام الماضى وما يزال هو مستقبل ما زال فيه صير لا ممتد اد اطال فان قيل
أليس زال ضد دام فكيف يقدّم معنى الدوام وهو لا ينفى قلت لما دخل ما النافذة عليه تغير
معناه الى الإيجاب لان نفي النفي إيجاب فعاد الى معنى الدوام وتلوم فى موضع الحال أى تقبج
لائمة وقوله وما أدرى علام توجع يريد وما أدرى ما مقتضى هذا السؤال

(تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمَحَّ الْوَرْدَ لِقَحَّةٍ * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ سَاعَةٌ تَقْزَعُ)

قوله ساماوسلبا الاول بفتح السين وكسر اللام والثانى بضمها

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك تعلمهم وقد قدر عليهم

(فَقِيرُهُمْ مُبْدَى الْغَنَى وَغَنِيَّهُمْ * لَهُ وَرَقٌ لِلَّاتِلِينَ رَطِيبُ)

هذا مثل ضربه للندى وأصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا من الورق عاش الناس في فناءهم هذا الاصل ثم يتمثل به بعد اغيره من ضروب المنافع ويقال ورق الشجرة وأوقت وشجرة وريقة اذا كثرت ورقها والوراق من خروج الورق كالصرام والجداد

(ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ * ذُلُّهُمْ بِحَقِّ الرَّاعِيَيْنِ رَكُوبُ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والابى منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يمتنع

(اِذَا زَنَقَتْ اخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ * تَصْنَعِي لَهَا اخْلَاقَهُمْ وَطَيبُ)

أى اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصنعى لها أى كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقه وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرْ مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ * إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ)

حذف مفعول يغمر والانه لا يلتبس أراد ومن يغمره أى المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلا وصل الغمر التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس والخيل والابل ولذلك قيل للمختار من كل شئ المتجيب وقد نجب الرجل نجابة وأنجب أئى بأولاد نجبا

(وقال القطامي)

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمى الشاعر به من قوله

يحطهن جانباً لجانباً * صك القطامي قطا قواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطام بالفتح وبغيره قال أبو هلال اممهم عير ابن شليم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان فخرارقيق الحواشي كثير الامثال فمنها قوله

والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتمى ولا ثم المخطى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون من المستجمل الزال

والعيش لا عيش الامانة - ربه * عيين ولا حال الاسوف تنقل

(مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ عَجَبَتَهُ * فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحصارة أهل الحضر فحذف المضاف يدل على ذلك قوله فأى رجال بادية لان التفصيل انما يصح بين البدوين والحضرين

إذا الاضبط السعدى جاء بجيشه * فيارب خود بحجة لالة على لبد
 فاما أعـتوا الخميس ككفاه * واما اتقوا ردودة الخيل بالبعد
 الكفا الكف والقردود وسط ظهر الانسان من عند مجزئه الى بين كتفيه المـمدق وهو
 السبـاه من الحير فضر به مثلا في الخيل لتبع بعضهم باعضا فـدم غر والاضبط في خيلهما
 العين فاعارا حتى انتهيا الى صـمعا فـماتـا لـهم احـمير فـظـهـر اـعـلـيـمـ وأصابا نـيـمـ واستنقذا من
 كان في أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض اليمن حولا فذكروا ان الاضبط بن قريـبـ بـي
 بها أطما فهو معروف باطم الاضبط

(وقال جر بن ضرار أخو السماخ) *

ضرار مصدر ضار رته فاعلمته من الضرر والسماخ صفة منقولة أو غالبة

(أَتَانِي فَلَمْ أَمُرَّ بِهِ حِينَ جَاءَنِي * حَدِيثُ بَاعِلَى الْقَنْتَنِ بِعَجِبُ)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والنافية متواتر تقديره أتانى حديث عجيب
 باعلى القنتين فلم أمر به حين جاءنى وإنما استعجب من الحديث لتضمنه ما كرهه وكان يرده
 بما يقوى فى أمله من ضده وقد اجتمع فعلا نأتانى وجاءنى فاعمل الاول ومثله قول الآخر
 ولم أمدح لأرضيه بشعرى * لتيمان يقال أصاب مالا

القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهد ولا صخور ينبت الكلاء

(تَصَامَمْتُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ * وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطُي وَمَصِيبُ)

أى تصامت منه أى أظهرت صمما وتغافلت حين أتانى يقينه فتسقت وأفزع منه مخطى
 ومصيب فالخطى الاول الذى كذبه والمصيب الثانى الذى صدقه وأفزع معناه صادف الفرع
 وإذا كان هكذا فلا يقتضى مفعولا ويجوز أن يكون معناه أفزع الغير فـمـكون مفعوله
 محذوف ويرى أفزع من الفرع الخوف أى أفزع الخطفى فى حكاية والمصيب فيها فظاعة

(وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ * وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ)

حدثت بـعـدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضمـيره التاء والثانى قومي
 والثالث أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم أحداثا كما
 قال الآخر فان تكلمت بـتـ أى تـبـت كلامها ويجوز أن يكون أجري قوله أحدث الدهر
 فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب يجوز
 أن يكون من جملة ما بلغ ويجوز أن يكون الواو لل الحال كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر
 بجوادته ويجوز أن يكون جاريا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقيقة معناه تصديقه
 لما خبر به وان قومه من الكرام الذين لا يـسـلمون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَتَهُمْ * كِرَامٌ إِذَا مَا التَّائِبَاتُ نُوْبُ)

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم كرام صبر الكرام ومثله

جَنَابٍ وَعَامِرٌ بَطُونُ بَنِي كَلْبٍ وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ يَعْنِي عَامِرَ الْأَجْدَارِ وَهُمْ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ كَلْبٍ
وَأَمَّا الْقَلْبُ بِالْأَجْدَارِ لِأَنَّهُ وَلَدٌ فِي أَصْلِ جَدَارٍ وَهُوَ أَخُو عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ لِأَمِهِ وَجَنَابُ بْنُ هُبَلِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كَلْبٍ وَنَصِيرٌ ظَهِيرٌ وَمَعِينٌ وَيَعْنِي بِالنَّصِيرِ بَنِي التَّيْمِ وَجَعَلَ اللَّفْظُ نَكْرَةً لِيَكُونَ أَبْلَغُ
فِي تَعْظِيمِ النَّصْرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ نَصِيرًا مِنْ النَّصَارَى أَيْ كَامِلًا فِي مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ إِنَّ سَمِيْعَهَا السَّبِيحَ فِي
الْفِعْلِ عَوْضُ لِمَا لَا تَلْبَسُ الْخَفَقَةُ بِالنَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ وَالْهَاءُ الَّتِي أَضْمَرْتَهُ ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالْأَشْيَاءِ

(أَجَادَتْ وَبَلَ مَدْجَنَةً فَدَرَّتْ * عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دُرُورٌ)

الِدَجْنُ الْبَاسُ الْغَيِّمُ وَالْمَدْجَنَةُ الظُّلْمَةُ وَلَيْسَ لَهَا مَدْجَانٌ فَيَقُولُ أَتَتْ مَحَابَةَ الْجَدِشِ بِطَرَجُودٍ
فَوَبَلَتْ وَبَلَ مَدْجَنَةً أَيْ مَحَابَةَ أَلْهَا الظُّلَامَ أَكْثَافَتَهَا وَقَرَّبَهَا مِنْ الْأَرْضِ فَصَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَنَابِدُ
سَارِيَةً وَالْدُرُورُ هِيَ الْكَثِيرَةُ الدُّرُورِ تَفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ دَرَّتْ وَصَوَّبَ مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَظْمَةٍ كَأَنَّهُ
قَالَ صَابَتْ دُرُورٌ صَوَّبَ سَارِيَةً وَقِيلَ جَادَتْ وَدَرَّتْ فَتَعْلَانُ جَمِيعُ الدُّرُورِ وَفَهُوَ كَمَا يَشَالُ قَامَ
وَقَعْدُ زَيْدٌ وَالدُّرُورُ حَرْبٌ تَدْرِبُ بِالدَّمَاءِ يُقَالُ جَادَتْ وَأَجَادَتْ جَمْعًا وَالْمَرَادُ جَادَتْ دُرُورٌ وَدَرَّتْ
عَلَيْهِمْ كَوَبَلَ مَدْجَنَةً وَكَصَوَّبَ سَارِيَةً وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَيُرْوَى صَوَّبَ سَارِيَةً قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ
أَتَتْ الصَّوْبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَةَ

(فَوَلَوْ أُنْخَتَ قَطْقَطُهَا سِرَاعًا * تَكْبَهُمُ الْمَهْنَدَةُ الذُّكُورُ)

يَعْنِي أَنَّهُ زَمَتْ حَمِيرًا وَقَطْقَطُ صَغَارُ الْبَرْدِ الَّذِي يَتَوَهَّمُ مَطَارُ شِبْهِ النَّمْلِ الْمَافِذَةُ إِلَيْهِمْ بِالْقَطْقَطِ مِنْ
السَّهَابِ يَقُولُ أَنَّهُ زَمُوا أَوَّلَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَثْبِتُوا وَقَوْلُهُ تَكْبَهُمُ أَيْ تَصْرَعُهُمْ وَالْمَهْنَدَةُ السِّيفُ
طُبِعَتْ عَلَى عَمَلِ الْهِنْدِ وَقِيلَ هِيَ الْمَهْنَدِيَّةُ وَالذُّكُورُ جَمْعُ ذَكَرٍ وَهُوَ الْفُلُ وَالذُّو يُقَالُ هِنْدَتْ
السِّيفُ إِذَا حَدَدْتَهُ وَمَوْضِعُ تَكْبَهُمْ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ثُمَّ جَعَتْ حَمِيرٌ لَتَيْمٍ فَظَهَرَتْ عَلَى تَيْمٍ فَقَتَلُوهُمْ
وَأَمْرَهُمْ وَخَصُوا مِنْهُمْ قَوْمًا وَاسْتَعْبَدُوا قَوْمًا حَتَّى غَزَا الْأَضْبَطُ بَنِي قُرَيْبٍ صَنَعَاءَ فَاسْتَنْقَذَ
أَمْرَهُمْ وَأَصَابَ فِي حَمِيرٍ وَنَكِيَ نَكَايَةً شَدِيدَةً وَقَالَ جَرِيدُ كَرْتِيمَا وَأَمْرُ حَمِيرَهُمْ

بِدَعْوِكَ تَيْمٍ وَتَيْمٍ فِي قُرَى سَبَا * قَدَعَضَ أَعْنَاقَهُمْ جَلَادُ الْجَوَامِيسِ

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ تَيْمٍ وَهُوَ فِي يَدِ تَبَعٍ يَحْضُضُ تَيْمًا وَضَبَةً وَيَعِيرُهُمْ خَذْلَانَهُمْ

أَبْلَغُ لَدَيْكَ مَحَلًّا * ذَا الْعَزِّ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ

وَالْأَضْبَطُ السَّعْدِيُّ أَبْلَغُ وَالْكَادِمُ مِنْ تَيْمٍ

قَدَعَضَ رَعَوْا فِي فَكَا * وَرَعَوْا عَنِ الْفِعْلِ الذَّمِيمِ

وَالْأَضْبَطُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَارَ بِجَنَاحَيْنِ وَقَلْبٍ وَمِيمَنَةٍ وَمِيسِرَةٍ وَمَحَلٍّ بَنِي سُوَيْطٍ الضَّبِّيُّ هُوَ الَّذِي
عَنَاهُ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ وَالرَّيْسُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ ذَوَالرَّمَةِ فِي قَوْلِهِ

وَهُمْ عَلِمُوا النَّاسَ الرِّيَاسَةَ لَمْ يَسِرْ * بِهِمْ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشِرُ

وَهُوَ الَّذِي سَارَ بِالنَّاسِ وَلَهُ جَنِيَّتَانِ وَمَقْدَمَةٌ وَسَاقِفَةٌ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ فَظَفَرُ بِحَمِيرٍ فَلَمَّا أَبْلَغَ النَّهْرُ بَنِي
مُرَّةَ بْنِ حِمَانَ وَالْأَضْبَطُ بَنِي قُرَيْبٍ هَذَا الشَّعْرُ جَمْعُ تَيْمٍ تَيْمُ سَارٍ وَالْإِي صَنَعَاءُ وَبَلَغَ الظُّبُرُ أَهْلَ
الْبَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْيَانَا مَنَاهَا

فَيَسَارًا بِكَلَامٍ عَرَضَتْ نَبْلَغَا * فَوَارِسُ سَوِيٍّ مِنْ صَدَائِهِ وَمِنْ نَهْدِ

أضاف النقع الى الموتهم ولا ويجوز ان يريد ماوت الحرب وتكون ثمرتوعل من الكثرة
والمراد به التراكم ويروى تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

(وَمَوَّاهُ قَبِيلُ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ * بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَمَقَطَرًا)

أى علوا نحو المالك حتى هوى أى سقط على أحد قطريه أى جانبه وفى الكلام اختصار كأنه
قال يتدروهم بالأسياف وضربوه حتى سقط فخذف ضربوه ووضع يتدرونه نصب على الحال
وتعلق حتى بالمخدوف الذى ينته

(وَكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرَّغًا * وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْقُرَا)

الأسد أسمى الحيوان أنفوا يبالغ من عجبته بنفسه أنه لا يتواضع لا كل صيد غيره ونسبت
الأنفة الى الأنف كما تنسب الجمجمة اليه ولا نال الصيد حتى يكون هو المعقرة والعقر التراب
هذا اذا رويت قط الصيد ويروى ولا نال قط الصيد والفظ ماء الكرش يقال افقطت
الكرش اذا استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعقر أى
يسقط فى العفروية يمكن فيه والأسد يبدأ من الصيد بحثو بطنه فإذ كان خص الفظ
ويحط عبد السلام البصرى قص الصيد وقط فى الماضى كأبدا فى المستقبل وهو معرفة
مبني كأمس وأبدا نكرة كغدا ولا نال ولا شمس فى معنى لم ينل ولم يشمس ومنه قوله تعالى فلا
صدق ولا صلى

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالُ بَنِ رَزِينٍ أَحَدُ بَنِي ثَوْرٍ بَنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ آدَمَ)

قال أبو الفتح الهلال أول الشهر والهلال قطعة جرم مدور والهلال الحية الذكر والرزين
الثقيل والمرأة رزان ومنه لشيء حصين وامرأة حصان ومنه العدل والعدل فرقوا بين هذه
المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا نَ تَلَاكَ * بِهَا كَابٌ وَحَلَبٌ لِّلنُّدُورِ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية تتواتر البیداء موضع معروف ههنا يقول
لمنا تلاقى كاب وجبر به هذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها الندور أى سقطت الأقسام
عن الحالفين به الادراكهم الأوتار وجواب لما يجوز أن يكون ما دل عليه قوله فخانت جبر فيما
يجبى بعد ويجوز أن يكون قوله اجادت وبل مدجنة وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل
هذا المكان يكون وحل بها الندور وأخانت الجواب فتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا
يقولون فى قول الله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها عندهم الواو زائدة فالمراد فتحت

(فَخَانَتْ جِبْرِ لَمَّا التَقَيْنَا * وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَ عَصِيرٍ)

أى هلكت عير لان الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسرو عسير والقهل عسربالضم
وعسرب بالكسر ويقال هو العسرو البسرو والعسرى والبسرى

(وَأَيَّقَنَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ * وَعَامِرَانَ سَمِيحَةً أَنْصِيرُ)

أى تركا الحـيرو العرب تجمل الشمال كناية عن الشؤم ومن أمثالهم صبهناهم فغـدوشامة
ويقولون خليناهم والجانب الاشام وخليناهم وناحية الشؤم وكانهم يقولون ذلك للمنزوم
ومعنى البيت خليناهم فى الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يزجون مطاياهم مخزومة
حسرى والمنزوم الشدو القطع يقال شرالك مخزوم أى مقطوع

(فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ * سَحَابَةً تَنْدَى أَسْرَثُهَا دَمًا)

أى لما قربوا منافى الالتقاء صُلْنَا عليهم وبطشناهم فبعدد شملهم جيشنا الذى كانه سحابة تندى
طرايقها دما جعل السحابة ترشح بالدم لما كثرت سفكهم له وتندى فى موضع الحال واتصب دما
على التمييز ويقال صال على قرنه اذا أوقع به واستطال عليه حتى يذل له والاسرة الاوساط
والطرائق واحدها سرور ويستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَعَمَادَرْنُ قَبْلًا مِنْ مَقَاوِلِ جَبَرٍ * كَأَنَّ بَحْدِيَّةً مِنَ الدَّمِ عَمَدًا)

القبيل هو الذى يتفدقوله ويعتمد أمره ونهيه وهو وصف به الملك كما وصف بالهـمام لما كان
إذا هم بالشئ بفعل ولا يرد وقيل للسان مقول لما كان آله فى القول والمقاول والمقاوله جمع قبيل
والعندم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهٍ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا * مَطَاعِنًا يَجْبِغُنَّ صَابًا وَعَلَقَمًا)

يقول صارت مطاعنا مرقة على أفواه من ذاقها حتى انها تنج بعد ذواقها صابا وعلقما والصاب
شجرها البز اذا أصاب العين حلهما او العلقم شجر مر وقيل هو الحنظل وحكى أن العلامة المرارة
ويقال علقم الحنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبن حال للأفواه والتقبدير أمر مطاعنا على
أفواه الذائقين طعمها ما جنة صابا وعلقما والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجازفى
طعمها ابراز الضمير قبل الذكر لان الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة الفاعل
وهو مطاعنا التقديم ورتبة المفعول وما يجزى مجزاه التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها
والطعم الذوق والمطاعم جمع مطعم يقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

(وقال فى ذلك أيضا) *

(إِنِّى وَإِنْ لَمْ أَفِدْ حِمًّا سِوَاهُمْ * فِدَاءَ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَابٍ وَجِيرٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك جواب الشرط فى قوله ان لم أفد
قد اشقل عليه الكلام لان المعنى ان لم أفد غيرهم رفعا فانى أفديهم لما كان منهم من حسن
البلاد يوم اجتماع كلب وحير للقتال

(أَبُو أَنْ يُلْبِحُوا جَارَهُمْ أَعْدُوهُمْ * وَقَدْ نَارَتِ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل لتيم يقول امتنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين اعدائهم حير وقد ارتفع
غبار الموت حتى التف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهم ما القبيلتين وانما

ان صحار اقتلت ذائبات * وألصقوا الموضع باللبات

فجمعت حير اصهار فار تحلت صحار من البيداء فلحقته ييلاد معد فنارت حير الى كاب تطاهم بهم
ذى ثات وكتب اخوة صحار فاستجدت كاب تيم الرباب فانجدتهم على حير وظعن بنو قيم من
البيداء فلحقوا ييلادهم فقال بعض شعراء التيم حين ظعنوا عنهم وخلايو يومهم بينهم وبين حير
ياتيم كوني جندله * أغنى امرؤ ما قبله
اذ هزمت عمرو وفرت حنظله * فاستو غلت معدو كانت وغله
فصارت حير الى التيم وعدى وعكل بنى عبد مناة والى كاب بن وبرة فظهرت بنو عبد مناة وكاب
على حير وقتلت التيم علقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حير الايات التى مضت

* (وقال حسان بن نشبة العدو فى ذلك) *

أخو بنى عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو محمد الاعرابى هذا الاسم مصحف والصواب حساس
ابن نشبة مثل عساس قال جرير يمجو بخدب بن خرب التيمي
أخدب أشبهت التى كان بظرها * كطروث أرض غير ذات أناس
لقد شهدت تيم على أم بخدب * وكان سراة التيم رهط حساس
يعنى حساس بن نشبة التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان فعلا من الحس وليس بفعال من
الحس يدل على ذلك منهم اياه الصرف ولو كان فعال لانصرف كعباد وحماد ونشبة اسم من
أسماء الذئاب معرفة وينبغى أن يكون سمي بذلك لان شباه أظافيره فى القر بسة وقد سمي أيضا
نشبة فينبغى أن يكون تحفة بن نشبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومنه علم مرتجل اسم من
وهو فله من مناه عنييه اذ قدره وذلك لما كانوا يعمقون فيه والاحرام ثم سمي اياه مجرى ما ينطق
ويدير ولهذا سميها يغوث ويعوق أى يغيث تارة ويعوق أخرى يقال غثت الرجل أغوثه مثل
أغثته قال متى يأتى غواث من تغوث * أى تغيث وهمزة أدعند نابل من واوود كذا تلقاه
أصحبا وبشبهه أن يكون ذلك لا يشارههم معنى الود والموودة كما هو محبويا ومحبيها وحبان
وحبيبا والادالشي المنسكرو لانهم قالوا عبادود وقالوا ودت الرجل أوده وداوودا وودا
وودادا وودادا وودادة ومودة وكذلك الودادة فى القنى قال

وددت وما تغنى الودادة اننى * بما فى ضمير الحاجبية عالم

(نحن أجربنا الحى كلبا وقد انت * لها حير تزجى الوشيج المقوما)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله أجربنا الحى أى أدخلنا فى
جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وتزجى أى تسوق والوشيج أصله عروق القنا ثم جعل
الراح أنفسها وشيجا وسميت وشيجا لتدخل بعضها فى بعض عند اجتماعها يقال وشجت
عروق الشجر اذا التف بعضها على بعض

(تركناهم شق الشمال فاصبحوا * جميعا يزجون المطى الخزما)

قوله ياتيم كوني جندله
قوله ياتيم كوني جندله
قوله ياتيم كوني جندله
قوله ياتيم كوني جندله

(وَلَا يَخِمْ الْقَاءَ فَارِسُهُمْ * حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ)

أى لا يجبن عن اللقاء فارسهم بل يقدم اقدا ما يحرق الصفة وف عزة نفس وكرما كأنه لا يرضى
دون المتزمتين فى اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية والعارو فالواحق يشق الصوف الى أن يشق
الصوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء يتصب على المفءول والاصل عن اللقاء فلما
حذف حرف الجر تخفة فواصل الفعل فعمل ويجوز أن يكون ظرفا لقطع الشمس أراد وقت
اللقاء.

(مَا بَرَحَ الْيَتِيمُ يُعَازِرُونَ وَزُرَ * وَأَخْلَطَ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ)

ما برح وما زال يعق ويلبس هـ ذامن البراح من المكان ألا ترى ان الله تعالى قال لأبرح حتى
أبلغ مجمع البحرين وبحال أن يافخ هذا الموضع وهو لم يبرح من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل
على معنى المجاوزة ولذلك قيل أبرحت ربا وأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمنا لك أى
ما زالوا يتسبون ويدعون بيا القلان ووزرق الخط تشنى المتكبر من كبره ويجوز أن يكون
قوله السقيم كناية عن المذاق المداحى ويجوز أن يكون المعنى والرياح في اختلافتها تشنى
الموتورين من أوتارهم ودحولهم وجعل الفعل للرياح على المجاز والسعة ووزرق الخط الواو
واو الخال وبعثون خبر ما برح

(حَقِّقُوا تَابًا وَعُجْبَةً وَالْقُلُوبَ يَهْوِي إِلَى أَمْنِهِ)

أى ما زالوا بم هذه الحالة الى أن انهم زمت جيوشهم والفصل مصدر في الأصل وصفته وهو
موضوع موضع المفعول ولذلك جاز أن يقال رجل قل ومثله رجل فقل لأنه موضوع موضع
فارو يقع لواحد والجميع

(وَكَمْ تَرَكَاهُ الْكَافِرُ الْبَاطِلُ * تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمَةٍ)

موضع كم نصب على الفاعل من تركيبة قول وكذا يتر كذا في تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هنالك الى معتك القوم

(خبر هذه الآيات)

قال أبو رباح كان من حديث هذه الايات ان البلاذري بعد اجدت فالتجع بنو تميم بن مرو بنو
عبدمناة بن اذوهم تيم وعدى وعكل وهم الرباب وهذا الخي من كلب ونسب قضاة يومئذ الى
سعدولكنهم تيمنوا بعدوا فاقوا الى مالك بن خيبر وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحوث وسلامان
ووائل وعوانة وجاهمة وهم سحي من بني سعد ومعوية وابوهم وهم صحار وهو سعد هذيم بن زيد
ابن ابي بن سواد بن اسلم بن الحاف بن قضاة وأمههم عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن الياس
فالتجعت هذه القبائل صحراة من ذوات فرعا فيها ثم وقعت الحرب بين خيبر وصحار فظهرت عليهم
صحار وقتلوا ما كان ملوكهم يدعي ذاتا فقال بعض الحنابلة

الجو بالدم وأضافه الى اليوم لكونه فيه والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح
والصيق الغبار ويقال صيغة أيضا قال رؤبة * يتركن ترب الارض يحنون الصيق * فصيق
جمع صيغة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْبَ • شُدُّوا حِيَاظَهُمْ عَلَى اللَّهِ)

أشب أى كثر - ير الجلبة ومكان أشب فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا والحيزوم الصدر لانه
موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذى هو موضعهما ويسمى حزيما أيضا كانه الموضع
الذى يشد بالحزام والحزام من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل للصر على مالقةهم وقوله على آله
وهى على الالم الكائن فى يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى
يا من رأى وهو غم الوزن والبيت من المنسرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استهفهم
والمستفهم كالمندى فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان باسما فى الحكيم

(كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِيَّتِهِمْ • وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٍ فِي قَتْمِهِ)

شبهه بنى القيم بالاسد فى الاجرة وشبهه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمنع منه شئ بل
يدخل على كل شئ غالبا ويرى فى غشمة أى سواده والقمام والقتم والقمة يجىء فى الظلمة
والغبار والريح وجاء الفعل منه فقه ل قتم بقم قتما وقتما وقال المرزوق ذكر بعضهم أنه
أراد بالقتم القمام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا يبارك الله فى سهيل • اذا ما الله يبارك فى الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل فى الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعته - ذكر بما ذكره هذا قول
المرزوقى وعنى بالبعض ابن جنى والذى ذكره ابن جنى فى أن القتم المراد به القمام هو الوجه لان
ذكر الاسم الذى هو القمام فى هذا الموضع أحسن من ذكر المص - در الذى هو القتم والعرب
الاجرة أجرة الاسد ثم يسمى مقتتل القوم عربيا ويقال للرجل هو عرنة لا يطاق اذا كان خبيثا
وقوله فى عريتهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنما هم الاسد فى
مقتلاتهم ونحن كالليل فى هوانا وادراكا ويكون قوله جاش فى قتمه فى موضع الحال أيضا
والاجودان يكون قدمه مضمرا أى كالليل وقد جاش

(لَا يَسْلُمُونَ الْغَدَاةَ جَازَهُمْ • حَتَّى يَزِلَّ الشَّرُّكَ عَنْ قَدَمِهِ)

أى لا يسلمون الجار الى أن يموت فيهم مدحهم بحسن المحاماة عن الجار وقوله الغداة أشار به الى
غداة اللقاء وقوله حتى يزل الشر الك عن قدمه فيه قلب والاص - ل زات القدم عن الشر الك
وهذا من ل موته لانه لا يلهم بعده واحتمل الكلام القلب لان الماهى لا يحتمل كمالا يحتمل فى
قولهم أدخلت الخف فى رجلى والقلنسوة فى رأى ويجوز أن تكون الهاء راجعة الى الشر الك
ويكون الكلام مثلا لفظ مع الامر وهذا كما يقال زال الصرج عن المعتين وبلغ الحزام
الطمين

قوله ألا يبارك الله بقرأ القتل الجلاء بلاء بالضرورة

أقدمهم وأنهم تشبه أقدامهم وأنهم هذه القرابة وأنه يرق لهم لذلك إذ كانوا قومه وقال
بين الله ولم يقل بين لداهم لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لأنهم انظروا
للعيون والمشاوية تعاقبها أكثر

(وَأَخْلَقْنَا عِظَامًا وَأَافَانًا * إِذَا مَا آيَيْنَا لَكَ رِيعًا صَبِيحًا)

جعل التشبيه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تأ كيد الاله وكان يجب أن يقول
وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على أن العطف في قوله أقداما يدل ويغني لما يقصده من الاشتراك
كما يغني قولهم قام زيد وعمر وفكانه قال وإن أنرى أخلاقنا كما خلاقهم إذا أعطينا أو آيينا
وقوله لا ندر لعاصب أي لا نعطي على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة إذا شدت نخذيهم اعند
الحلب لتدروا ناقة عوب لا تدروا على العصب ويقال إن أشج بطنه بين في العرب الحرث بن
كعب وبنو عيس وكانت بنو عيس أخوال الوليد وسليمان ابن عبد الملك أمهما ولادة بنت
العباس بن جرح بن أسيد بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس
فزار مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتمع به فقصر به فدخل
المساور على عبد الملك فقال

ثلاثة أنتم - وفي دارنر * نرجي ناء - لا عند الوليد

فلا يرجي الوليد دارنر * وليكن أن فحوت فلا تعودى

فان زهد الوليد كما علمت * فمأورث الزهدة من بعيد

فقال عبد الملك * وياك أمن قبلنا أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

(*) وقال رجل من حير في وقعة كانت لابي عبد مناف وكاب على حير (*)

فقتل فيها علقمة بن ذى الرزن الحيرى قال أبو الفتح حير علم من نجل وايس جنسا وهو قبيلة فلذلك
لم يصرفه وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حلالا حمرافسمى به والعلقة المارة وأما ذى الرزن فان
رزن منه غير مصروف للتعريف ورن الفعل وذلك أن أصله رن فالزم في العلم التخفيف فيزان
كيسال فكلا لا ينصرف يسال معرفة فكذلك لا ينصرف رزن وبدل على أن أصله رن ما حكا
الاصحى من قولهم رنج رناني وأزاني وقالوا أيضا أرني فهذا على مقبول وقالوا أرني فهذا
فاعلى قدمت فيه العين على همزة أنعل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت قد يره أرني
وأبدت الهمزة أنال الوقوعها كنة حشوا بعد الهمزة المفتوحة وههنا واضح ويجوز أن
يكون أرني عافلى والاول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَنا وَيَوْمَ بَنِي التَّمِيمِ إِذَا تَفَّ صَبِيحُهُ بِدَمَةٍ)

الاول من المنسرح مطلق موصول مجرد والناقصة متراكب قوله من رأى لفظه اسمة فهم
ومعناه التفطيع وأراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لم يصلح أن يكون إذا ظرفا له ومثله قوله تعالى
فإذا نفرى التاقور فلذلك يومه ذوم عسير ألا ترى أن في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومه ظرفا
له كانه قال فلذلك التقر يومه ذوم عسير فيقول من شاهد يوم منامع بنى التميم حين انف غبار

قوله من رأى الخ قوله منامع بنى التميم حين انف غبار

حلفاء على الدهر

(فَمَا سَلَّمْنَا عَنْهُ يَوْمَ كَرِيمَةٍ * وَلَا نَحْنُ أَغْنَيْنَا الْجَفُونَ عَلَى وَتْرِ)

أى فما أخذنا فى يوم حرب ولا نحن أغنىنا جفوتنا على وترو حقد يعنى انهم أدركوا كل نار

(وقال أبو صخر الهذلى) *

(رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ مَاءً * رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر رأيت فضيلة أى ضربت رقتة ويجوز أن يكون من رؤية العين أى رأيته فى مشجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر وفضيلة الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمع فى الجواب ومن روى فضيلة القرشي جمع فى القرشي جنسا لا معنى رأى فضيلة القرشيين عند اشتجاع الخيل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رأيت فى صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل بعضه فى بعض فقد تشاجر ومنه سمي المشجر مشجرا وتشاجر الأفرام بالرماح تطاعنوا

(وَرَفَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَمَيَّ ظِلُّ * عَلَى الْإِبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ)

انعطفت رنقت على الفعل الذى تناوله الما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت المنية عليهم انمراف الطائر على ما يريد ان كداره عليه بان فضيلتهم ويقال رنق الطائر وهو ان يبط جناحيه ولا يقيمهما وارفع دانية على انها صفة للظل وأنشها على المعنى ويجوز أن يروى دانية بالنصب على أن يكون حالا

(نَسْكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا * وَاصْبِرْ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

(وقال بعض بني عبس) *

وعبس والحارث بن كعب بن ضبة اخوة لأم وعبس منقول من المصدر يقال عبس يعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من الثبت قال أبو حاتم هو الذى يسمى الشايبك

(أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً * لِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجَرْمِ وَرَاسِبِ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤنس والقافية متداو لرخم الحارث فى غير النداء وذلك جائز فى الشعر يعر يقول يرق قلبى لأرحام مشتبكة يتغام من جهة الحارث بن كعب لامن جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب فى نزار وان كان عاداهم فى اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة

(وَأَنْتَ تَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ * وَأَنْتَ بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ)

يخبر أن نسب الحارث بن كعب فى نزار وان كان عاداهم وأنسابهم فى اليمن وانهم يرون

نذروا من صفة رجالا واقوني خبرايت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له
وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اِذَا مَرَأَتِي طَالِعًا مِّنْ ثَنِيَّةٍ * يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي)

يقول اذا مارأوني طالعا في ثنية مقل اليهم يتجاهلونني جبهة واجما

(يَقُولُونَ لِي اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي)

(وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي * وَلَا مَالَهُمْ ذُرِّيَّةٌ قَبْدُونِي)

الندهة والندهة كثرة المال وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضأن والالف
من الصامت ويقال وذا مديه وذا ياديه وقوله ولا توفي دماؤهم دمي أي دماؤهم كلهم لا تني بدمي
يقال أوفى به وفي وأوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

(*) (ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلام) *

(لَحَّا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْقَعُ الْوُدَّ عَنْهُ * وَمَنْ حَبَلَهُ أَنْ مَدَّ غَيْرَ مَتْنِي)

(وَمَنْ هُوَ أَنْ تُحْدِثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً * يُقْضَبُ لَهَا أَسْبَابُ كُلِّ قَرِينِ)

يقضب يقطع قضبه واقتضبه

(وَمَنْ هُوَ ذُلُّوْنِي لَيْسَ بَدَائِمِي * عَلَى خُلُقِي خَوَانٌ كُلِّ أَمِينِ)

(*) (وقال يحيى بن منصور الحنفي) *

قال أبو برياش هـ هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذلي وهـ هذه الايات لموسى بن جابر
الحنفي وخليفة يقال انما سمي بذلك لانه اتقى هو وجدية من عبد القيس فضر به جدية
خفف رجله وضرب هو وجدية فخدم يده

(وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ يَلْدَةٍ * سَوَى بَيْنَ قَبْسٍ قَبْسٍ عَيْلَانٍ وَالْفَزْرِ)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفزرقب سعد بن زيد بن تميم وكان
سعد أنهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقيـل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى الفزرقب
وقد يقال لجماعة المعزى الفزرقب به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا
أبانا حل يالدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة أي حل بين مضر ونأى عن ربيعة
لان قيس والفزرقب من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العدل وفي القرآن لا تخلفه
نحن ولا أنت مكان سوى أي عدلا

(فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُتِّهَا * اتَّخَذْنَا لِقَائِنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ)

أي لما أخذتنا عشيرتنا وهم ربيعة اكتبنا بانفسنا وانا قبايدار الحفاظ واتخذنا السيف

قال أبو العلاء العذري منسوب الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف
ابن قضاة وانما سمي بالعذرة من الشعر وهي الخصلة منه وجمعها عذرة قال القرطبي
قصير يد السر بال أعيد الصبا * أدري على المتقين ذاعذرجعد

وهذيم اسم عبد حصن سعد افسب اليه والهزم القاطع وبعض النسابين يقول في أسلم أسلم
بضم اللام فان صح ذلك فاعلم انما سمي بجمع سلم وهو الدلوله عروة واحدة والحاف يختلف فيه
ويختلف النسابون أحيانا مص - نوعا يستشهدون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحاف
سمي بمصدر الحف السائل يلحف الحافا وبعضهم يجعل ألفه التي تلحق لام التعريف فاذا أخذ
بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحاف في حذف الهمزة كما قالوا العاص وهم بن يدون العاصي
ويجوز أن يكون الحاف جمع حافة الشيء وهي جانبه وقضاة قيل انه سمي بذلك لانه انقزع من
قومه أي انقطع وقيل القضع وجمع في الجوف وقيل القهر والغلم وقال قوم يقال لكلمة الماء
قضاة وقال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون جملة منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى
أبا عمرو وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قننة العذري ولم يكن أبوه يعرف الا بن قننة وقال
الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن زبيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كني بن عذرة
ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وهو قال الشعر الذي أنشده
أبو تمام وجميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو
القاتل

وأعرض عن مطاعم قد أراها * فتركها وفي بطني انطواء
فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القاتل

أيا جميل هل دين مؤدى لحينه * فقد جلد ذلك الدين واحتاج طالبه
وطالت به أحلامه ان قضيته * وظل بما مضى يلح حاجبه
أجدى وصلا أو أي بني صريمة * فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه
وكان جميل بن عبد الله عشق بثنة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعها فساكن بآتيها مراما وكان
منزلها وادي القرى فاجتمع أهلها اليها أخذوه فاستخفي وقال

ولو أن ألفا دون بثنة كلهم * غباري وكل حارب مززع قتلي
لحاواتها امنهارا محاورا * وامامسرى ليل ولو قطعت رجلي
وهجاهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر ليطعن اسانه فلقطع بجمذام وقال
أتاني عن مروان بالغيب انه * مقيد دمي أو قاطع من لسانيا
ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب * اذا نحن رفعناهن الماشيا
وأقام هناك حتى عزل مروان فرجع الى أهله وكان يختلف اليها سرافندرقومها دمه فقال
(قُلَيْتِ رَجُلًا لَيْفِكَ قَدْ نَذَرُ وَاَدَى * وَهُوَ وَابَقْتِ لِي بِأَيْتِنِ لَقَوْنِي)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر فيك أي في معنى ذلك وسبيل وقد

المعجوب الفرس الكثير الجري والعلالة البقية من الجري وغيره وهنابر يد الجري قال الشاعر
الاعلالة اوبدا * ههنا صبح ههنا الجزيرة
فالبداهة أول الجري والعلالة آخره والقروح انتهت السن والجذع أن يلبث ثلاثين شهرا
وليس سن تسقط ولا تنبت والمزجي الذي يزجي في سيرة قليلة لا يلاوي روى المرخي والمرخي
يفتح الناموك سرها والارخاء لين في العدو واذاروى يفتح الخطاء فهو المرسل المهمل والمنزع
التزوع الى الغاية واتصاف علالة ومنزعاعلى التميميز بقول الفرص المتناهي في القوة والسن
أبعد غاية من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

(وقال آخر)

(الاقاات الخلد يا يوم آقبها * عهدتلك دهر اطاولي الكشح اقصما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الاهضم الخميص البطن يقال
امرأة هضم أى قالت هذه المرأة رأيتك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشعرا

(فاماترني اليوم اصبغت بادنا * لديك فقد اني على البزل مرجبا)

البان الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو بدن اذا سمن وبدن فهو بادن
وبدن اذا نقل من السن يقول فاماترني اليوم ثقيل لا أكثر الحركة فقد اني أى اوجد مرجبا
على البزل يعنى كثرة الاسفار أى أرى هم المفاوز و يروى فقد اني على البرك وهى جماعة الابل
في مرأحها والمرجم الذي يوجهم الا فاق بنسبه ويقال فرس مرجم شديد الجري

(وقال شبيب بن عوانه الطائي)

شبيب مصدر شب الفرس شبيبا وأما عوانه فاهم مرجل غيرة قول وهو من افظ العون الكا
لانعرفه جنسا انما الجنس عوان وهى النصف قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة
الكروس الطائي وهو الكروس بن زيد بن الاخرم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن شماعة
ابن مالك بن جندع بن ذهل بن زروان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة
وخادم ابن عم له لى مروان بن الحكم فحسه مروان فقال

(قضي بيننا مروان امس قضية * فما زادنا مروان الاتنايبا)

من الطويل الثاني مطاق موصول مؤسس بقول حكم مروان بن الحكم عليه احكاما فازادنا
الاباعداد أو أراد اخلافا وبعد اعن الرضا تلك القضية

(فلو كنت بالارض القضاء لعنتها * ولكن اتت ابوابه من ورائها)

لعنتها أى كرهتها ورائها أى قدام ههنا يقول كنت محبوسا في داره فلم أجسر على اظهار
الكراهة لحكمه وردداهم مروان في البيت فنجيمه الاوجوبا

(وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري)

راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع
ركوب الليل والاختفاق ان يغزو فلا يغتم أو ير جو فيخيب وقوله أخفق طالبه أى
الطالب فيه وهذا من اضافة الشئ الى الشئ لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله
ليكتب مجدا

(فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مَتَّ كَرِيمًا فَإِنِّي * أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ * لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهُ)

أى لو نجى من الهام لكان هذا الصعلوك الذى يطلب المجد وتسرى به فى الليل الرائب
أثيرا لذات أى خليفاه

(* وقال آخر *)

(أَلَا قَالَتِ الْعَصَمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والنافية متدارك اتصب حديثا على الظرف وناعم
البال مفعول ثان لاراك والافرع التام شعر الرأس ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
أى لم تجزع حين يتفعمها الجزع فأنى شبت فى وقت المشيب وهذا كقولك للرجل اذا
راى رأيا خطأ لم تر شيئا ويجوز ان يكون المراد قات كبرت ولم تجزع أنت أيها المومن
الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت فى موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى
حديثا ناعم البال افرعا فعناه أراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك أى لاملال
لث ولا حال

(فَقُلْتُ أَلَا لَتُنَكِّرِيَنِي فَقَلَمًا * يَسْوَدُ الْفَقَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَمَا)

قلما يفيد النفي ههنا وما تنكون كافة لقل عن طلب الفاعل ونافله له عن الاسم الى الفعل
فاذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجلا يقول ذلك
الازيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلما يقول زيد فأجر واخلافه مجراه
فقالوا أكثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

ويجوز أن يكون ما من قلما يسود الفقى مع الفعل فى تقدير المصدر كأنه قال قل سيادة الفقى
أن يبرز استكمالها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلما عرس حتى هجته * بالتمشير من الصبح الاول

لانه ليس يريدنى التعريس رأسا اذ كان بعداده قطاع الفلاة بل يريد عرس قهرىسا
قلما لان هجته

(وَلَا تَقَارِحِ الْعَبُوبَ بِخَيْرِ عِلَالَةٍ * مِنَ الْجَذَعِ الْمُرْجَى وَابْعَدُ مَنْزَعًا)

هذا مثل اى لا تبعثوا الحرب بعد السلم

(فَإِنْ تَبِعْتُمْ هَؤُلَاءِ تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ مِمَّةٌ * فَبِحَبَّةٍ ذَرَى الْغَيْبِ الْمَتَغَيَّبِ)

اى ان تبعثوا الحرب تذبوا ما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذر الغيب للمتغيب المغرب والمغربة والعقبى والعاقبة واحد

(سَاخِذُكُمْ أَلْخَنَ بِحَوْشِبٍ * وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بِي أَبَى)

ويروى وان كان مولاي وكنتم بي أبى على الزخاف الذى هو الكف وليس فى الجماسية مكفوف غيره ويروى مولاي فعلى هذا يسلّم من الزخاف والاولى أشبهه بطريقه الشعراء الأترى انهم امعرتان مضافتان مولاي وبى أبى

(وقال آخر) *

(أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُغَيْرِ شَكِّ * أَحَلَّكَ فِي الْخَزَائِي حَيْثُ حَلَّا)

الوافر الاول والقافية متواترة وهو مطلق مجرد موصول ارتفع أبوك بالابتداء وكرره كيدا وأربد بدل منه وخبر المبتداء أحلك وانتصب غير على المصدر وهو مما يؤكده ما قبله ومنه له حقوا وما أشبهه والمعنى ان لؤم أيبه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا أَتَيْتُكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْ مَا * لِأَلَامٍ مِنْ أَيْتِكَ وَلَا أَذَلَّا)

أى لا أبرئك من أيتك طلبا لان أنسبك الى من هو الألام منه لتزداد لو ما ولا لان أبالك النهاية فى هذين وانتصب لؤما على التمييز واللام من لا لام تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما أتيتك من أيتك وأدعوك لا لام منه لانه اذا انقضى من أيتك فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام فيه على المعنى فيمتصورا فتيتك بأدعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى أن تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق * قد قتل الله زياد عني * لما كان معناه صرفه الله عني

(قال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى) *

قال أبو العلاء جميل أخذ من الجميل الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر بهاله بذلك ولهذه العلة قالوا فى المثل قال أرنى حسنا قال أريك سمينا

(أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ * وَجَدَيْ يَاجْجَاجُ فَارِسُ شَعْرَا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أصله سارق برد الضيف لكنه أضافه الى الضيف بناء على قواهم سرق الضيف برده والمراد سرق من الضيف لكنه حذق الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخترت الرجال زيد او هو مختار الرجال زيد او شعر اسم فرس يشد بفتح الشين وكسر هاء فاذا فحت الشين فهو مسمى بالفعول الماضى كما مسمى الرجل خصم لكثرة أكله ويكون على هذا ما أخذوا من قواهم شعر ثوبه

وتدري عليه وذلك اذا فقدت ولدها ينجح أو غيره

• (وقال آخر وضرب بنو عجم له مولى له اسمه حوشب) •

والحوشب العظيم البطن ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصخر

(ان كنت لا ارمى وترى كذا) * تُصَبُّ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشَيْحِي وَمَنْ يَكِي

الثاني من الطويل مطابق مجرذ موصول والقافية متداولة ويروي جَانِحَاتُ النَّبْلِ أي مجتاحات أي مهاجمات وجَانِحَاتُ بالنون قالوا هي كاسرات الجناح من قولهم جنحه اذا أصاب جناحه وهـ ذا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز أن يكون جَانِحَاتُ ما جنح اليه من السهم أي مال وقال ترمي كذا في ذكر الكناية وأراد الخاصرة لانه ما وضع الكناية وقال أبو سعيد الضمير النيسابوري صاحب الاصحى جعل الكناية من المولاه لانه كان يستودعهم كاستودع الرجل الكناية منهم يقول ان رمي مولاي ولم أرم فبكان النبل أصابني فاغضب وانصر وقيل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلا من بني فزارة وآخر من بني أسد التقيما وكانا رايمين ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية رثة فقال الاسدي أي نأرا رمي فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فانصب كناية أرمي فيها فاني أنصب كذا في حتى ترمي فيها فانصب الاسدي كناية وجعل الفزاري يرميها حتى أنفد سهمه كلها فلما رأى الاسدي سهم الفزاري قد نفذت قال انصب لي كناية حتى أرميها فانصبها وسدد السهم فحوه حتى قتله فضررب مثلا لمن يعمل عملا وهو يرى غيره يقول اذا مرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترمي كنايته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم صبيغ للجمع والكناية ما يغطي به الشيء في الاصل واختص به الجعبة وهو من البكن كالستارة من السترة وقد فصل بين كذا وكذا كذا في الحديث والسر وكنت لما يستر بشيء وقال ابن دريد الكناية لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا كانت من خشب فهي جنس وان كانت من قطعتين مقر وتين فهي قرن والجعبة تمكون للنبل والنشاب جميعا

(فَقُلْ لِّبَنِي عَمِّي فَقَدُوا بِهِمْ * مُنَوِّبِهِ رِبَّ الشَّدَقِ اشْوَسَ اَغْلَبِ)

لهرت سعة الشدق ويقال منى له كذا أي قدر له كذا وقوله منو أي بلوا من هذه صفته وهي من صفات الاسد

(أَفِيقُوا بِنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا * وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْصَبِ)

يستعطفهم ويقول اتنبهوا من غفلةكم قبل وقوع الحرب مجتمعة أهواؤنا موصولة أرحامنا لم تقصب لم تقطع أي اتركوا التجاهل علينا قبل أن تنفرد أهواؤنا فتبغضونا وتبغضكم فيجري بيننا المكروه

(وَلَا تَبْغُضُوا بَعْدَ شِدْعِهَا * ذِمَّةٌ ذِكْرِ الْغَيْبِ فِي الْمُنْعَقَبِ)

وعاقبه قال أبو هلال وهـ ذامعنى فاسدان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يقال
كفاني فلان الامر اذا قام به دونك فاغناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويرى كفاني
عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(قَبَاتُ يَرِيهِ عَرَسَهُ وَبَنَاتِهِ * وَبَتْ أَرِيهِ النِّجْمَ ابْنَ خَفَافَةٍ)

هذا تظن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم أو لا يحلم وانما شبه هذا الكلام
على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بات النوم
يريه امرأته وبناته قال فى مقابلة على الطريقة التى فى البيت الاول وبت أريه النجم وهـ ذا
الجنس يكثرفى كلام الباغاء ومثله قوله عز وجل ثن اعطى عليكم فاعطى واعلميه وانما
نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والخافق المغارب وأصل الخفق الاضطراب فقوله ابن مخافه
أى أين مغيبه

(وقال آخر)

(فَلَسْتُ بِتَازِلِ الْأَمْتِ * بِرَحْلِي أَوْ خِيَالِهَا الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترهـ مدارجل خرج مسافرا وقد نال
عن حبيبه فيقول لأنزل منزلا الأمت التى أهواها برحلى أو أمت خيالها الكذب وجعلها
كذوبا لانه لا حقيقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ ابْنِي سَهِيلَ * مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبَ)

أى لم تتباعده فى الرعى لما حط رحلها المساهم من الاعياء فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا
نميركت وقال أبو العلاء ويرى فقد جعلت قلوصل ابنى سهيل وكثير من الناس يرفع
القلوص وهو وجه ردى لان القاتل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بدم من اتباعه
بالفعل كما قال

جعلت وما لى من جفاه ولا قلى * أزورك يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد اذا قال القاتل جعل زيد فعله جميل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يصحمله على
المعنى كانه قال جعل زيد يجميل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلوصل ويكون فى
جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة ولبست جعلت فى هذا الوجه فى معنى المقاربة وانما
هى بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعا قريبا جعلته فى موضع المفعول الثانى
كما يقال جعلت أخاك ماله كثير وفى الوجه الاول جعلت بمعنى طقت ولذلك لا تعدى
ومرتعا قريبا فى موضع الحال اى أقبلت قلوصل هذين الرجلين قرية المرتع من رحالهم

(كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا * وَمَا نَظْمُهَا إِلَّا الْغُوبُ)

الغوب الاعياء يقول وما ذوها الا الكلال فقد لزمت المساهم من الاعياء رحل القوم كأن
لها فى الرحل بوافهى لاتبرح والبوجلدا الحوار يحشى غماما وغـ يرو ويقرب الى أمه لتقرأه

* (وقال بعض طيبي) *

(إِن دَاعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ * إِذَا زِمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من السربيع مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله إذا زِمَ ظرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر إذا زِمَ الحق على الباطل فلم أكذبه ويريد بالحق كبريته وشيخوخته وما أخذ به النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا واللاهو ومعناه اني لم أترك الشعر عن عجز يقال أكدي الرجل أي انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ * وَأَكْثَرُ الصَّدْعَنِ الْجَاهِلِ)

أي قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجهال قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجرى به على وجهه لقفا لقوله وأكثر الصدعن الجاهل وهذا أحد عيوب الشعر ومثله قول الاعشى

وان امرأ أسرى اليك ودونه * فياف تنوفات ويدها خفيق

لحقوقة أن تستجيبى لصوته * وان تعلى ان المعان الموفق

ليس قوله ان تستجيبى لصوته لقفا لقوله ان المعان الموفق

* (وقال اخر) *

(زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ * يَجْنُوبُ خَبْتِ عَرِيَّتٍ وَأَجَبَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبت ما لكب وعريت من الرجل وأجبت أي أريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَّبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَيْنٍ مَنَاخَنَا * بِالْقَادِسِيَّةِ قُلَانٍ لَجَّ وَجَبَتْ)

ويروي لج وذات أي لج جندب في التبعاء وذات الناقة من طول السفر وجنت أي جنت ناقة وهذا رجل باغعه انه ذكر بانه قصير في السير الى العدو فاتت في من ذلك وكذب العوازل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأنخت من القدس وهو الطهر

* (وقال الراعي) *

(كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ * كَلْوَةُ النُّجُومِ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقَتُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك عرفان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويرى عرفان الكرى مسمى بالعرفان وهو دوية وقيل ضرب من الجراد فيقول فام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكلاش النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس

قوله ويرى عرفان الكرى مسمى بالعرفان

مرحلا أى الاتزال تر تحيل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول امانتك تخرج
مخرجا وموضع يلغى موضع الحال ويقلن في موضع البدل من يلغى أى يقلن لى ارحل فان
الفتى الحازم يركب الليل ليقول أى ليصيب مالا

(فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ * جَوَّاشُنْ هَذَا اللَّيْلُ كَيْ يَمُوتَ وَلَا)

جواشن الليل صدوره وأوتله والليل بازاء النهار فى الاستعمال والليلة بازاء اليوم
(وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَأَسْطَ الْعَمِّ مَخُولًا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو
تمام قوله

ولمست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسط الم سطة الحسب كرمه والفعل منه وسط يسط قال * وقد وسطت ماله كوا وحفظنا *
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسب أى أكرمهم ولم يرد أن حسبهم بين
الرفيع والدون وهو من واسطة القلادة والنحول الكريم الحال والمعم الكريم العم يقول
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحقرونه ودل على هذا المعنى بقوله
* وان كان فيهم واسط الم مخولا *

(وَيُزَيِّرُ بَعْقِلَ الْمَرْءِ قَلَّةَ مَالِهِ * وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلًا)

أحول أى أكره حيله وأصل الباء فى الحيلة واو وانما صارت ياء لانكسار ما قبلها
(كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ تَوْماً إِذَا اكْتَسَى * وَلَمْ يَكْ ضَعْلُوكًا إِذَا مَاتَ مَخُولًا)

الصعلوك الفقير وتصلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعرط واذا عاقل
فكانه لم يفتقر البتة (وقال الشاعر)

غدينا زمانا بالتصعلك والغنى * وكل كان لم نلقه حين أدبرا

(وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً * يُنَاعِي غَزَا فَاتِرَ الطَّرْفِ أَحْوَلًا)

المناعة المغازلة وأصله من النغمة وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسننة الخفيفة ويقال
ما رجع الى انغية أى كلمة ويرى ساجى الطرف والساجى الساكن

(إِذَا جَانِبَ أَعْيَالِكَ فَأَعْمِدْ جَانِبِ * فَإِنَّكَ لَأَقَى فِي بِلَادِهِمْ مَعُولًا)

المعول المتكلم ومثله قول المحدث

اذا ما مضت فى أرض فدعها * وحث البع عملات على وجها

ولا يفررك حظ أخيك منها * اذا صفرت عينك من جداه

فانك واجد أرضا بأرض * ولست بواجب نفسك اسواها

الوعاءين لا يكون مضمخاً ما فيجوز عن النفوذ في قلال الجبال ولا شخطة في ضعف عن التوقل في الشواهي فقال

(كَانَهُ صَدْعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ * مِنْ دُونِهِ اعْتِاقُ الطَّيْرِ أَوْ كَلْرُ)

أى كأنه وسط من الاوعال في رأس شاهقة أى قلة مرتفعة لا تصل عتاق الطير اليه أى جوارحها ويجوز أن يكون قوله حتى يكون عزيزاً من نفوسهم معناه انهم يعاملونه بهـ هذه المعاملة الى أن يكون عزيزاً فيهابين ظهرا نهم أو يختار مقارقتهم والمعة في ذلك له فيهم ما اعتر بجوارحهم أو مال الى نواقصهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزاً خبر كان وان جعلت عزيزاً في موضع الحال ومن نفوسهم خبر اجاز والمعة في حتى يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أى من جنسكم ومن بطانتكم

(وقال آخر)

(نَزَلَتْ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِبًا * غَرِيًّا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِ)

الاول من الطويل مطران موصول مجرد والقافية متواتر شاتباً أى دخلاً في الشتاء والشتاء عندهم الجذب ويقال زمن محل وصف بالمصـ دز ومحل ومحل والاصل في المحل انقطاع المطر ويس السكلا ويقال ارض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أى جرى على أقطاع الارض كما يقال ثوب مزق

(فَمَا زَالَ فِي أَكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ * وَالطَّائِفَةُ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي)

الافتقاء من القفى وهو ما يؤثر به الضيق وأصل الافتقاء اتباع الاثر كأنهم يتتبعون أمورهم في صلحهم أو يروى انتقادهم أى تنقدهم

(وقال جابر بن النعيل الطائي)

قال أبو الفتح النعيل أشياء أحدها واحد النعاب والآخر نعيلة وتسمى الاست أيضاً نعيلة وطرف الرمح الداخل في السنان يقال له قلعاب أيضاً قال * وقلعاب العامل فيه منكسر * وقال الآخر * وفي ضيقه قلعاب منكسر * والنعاب مجرى الماء من جرين الترو والمر بدغزان هذا الاسم الذي نحن بصدده هو منقول من النعاب الحيوان وذلك ان فيه مع علمية لام التعريف وهذا اللمعة بالصفة نحو الحزث والمظفر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف الا النعاب لما فيه من الخبيث والخبأ لاتراه قال

كلهم أروغ من قلعاب * فأشبهه الله بالبارحة

فكانه قال جابر بن الخبيث أو الخبأ أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْنَنِي * يَقُلْنَ الْآتَنَ تَكُ تَرْحَلُ مَرَحَلًا)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والنافسة متـ مدارك ويرى الايا رحل لاهلك

ابن مواله بالقداح فقمره عدى حتى غلق مال سسيار فظعن الحى فقال سسيار ايقظني له فخلقا
 باهليكا بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانهما لقابرا - لمساكا حتى تفدا الى رحل عامر بن جوين
 ففعلتا بخاء عدى بن اقلت فاراد أن يعلقه ما ورحله ما فاني ذلك عامر بن جوين وقال قد
 جاووني الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن حجر عنده عامر بن جوين فنزل على أبي حنبل جارية
 ابن مرتهادى أبو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لقد بلاني على ما كان من حدث الايات
 وهى آيات يقول في بعضها يات في آخره ويشتنى في الناس أو ضار أى الاوساخ يعرض بأبي
 حنبل فقال أبو حنبل حين سمع هذا البيت اما ذو يته بسماه لقد عرض لي هذه القافية
 فاكمت عامر اعني أراد والذي يته في السماء

(وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذى قار)

السكون مرتجبل ارتجبال الصفة يدل على انه كذلك وجود الادم فيه معرفة فخرت مجراها
 في العباس والحوث والصعق هكذا قال أبو تمام والصحيح انه عدى بن يزيد بن حمار بعد الالف
 راء ابن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون واسم تراغم مالك
 وعدى جاهلي ويعرف بالجنون وكان نازلا في بني شيبان

(إني خدمت بني شيبان إذ خدمت * نيران قومي وفيهم شبت النار)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله خدمت نيران قومي يجوز أن
 يكون المراد به أن الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران الحرب في بني شيبان ويجوز أن
 يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه المذكور في قوله

(ومن تسكرهم في المحل انهم * لا يعلم الجار فيهم انه الجار)

أى يجرونه مجرى أنفسهم حتى يقدر انه منهم ويرى لا يعلم الجار أى لا يعرف أنه غريب فان
 كل من رآه قدر انه منهم لا كرامهم له

(حتى يكون عزيزا من نفوسهم * أو ان يبين جمعا وهو مختار)

أى مادام مقيما فيهم - م كانه واحد منهم أو ان يبين جمعا أى يفارق جمعة أسبابه وهو مختار
 لا يخرج كرها ونصب جمعا على الحال أى يبين جمعة أسبابه ويجوز أن يكون على الحال من
 الذين يفارقهم - م يعنى أن يفارقهم وهم بمجموعة لتوديعه وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قولهم
 أكرمى زيد حتى أثرنى على نفسه معناه الى أن آثرنى على نفسه ويكون منصوب بحتى وإذا
 جعل غاية نصب كفولك سرت حتى أدخلها أى الى أن أدخلها وقد يجوز الرفع بعد - م حتى إذا
 كان معناه معنى الحال تقول حتى أدخلها إذا كنت في حال الدخول (قال حسان)

* يغشون حتى ماتهم كلامهم * بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى الايات انه
 يقول انى خدمت هؤلاء القوم حين طعمت نيران قومي وتغيرت وأوقدت نيران بني شيبان
 فنزلت فيهم ومن كرمهم عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدر انه منهم ثم إذا أراد الترحل
 عنهم ترحل وهو موفور لم يتهضم له مال ولا أهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعلى بين

أى أتى بكره ولم يأت بسهوة مثله قول الآخر قالوا هو لم ينم بن الوليد
ولا خير في ود امرئ متكاه * عليك ولا في صاحب لا توافقه
إذا المرء لم يبدل من الود مثل ما * بذلت له فاعلم بأنى مفارقة
فان شئت فاصحبه فلا خير عنده * وان شئت فاجعله صديقاً فاقماده

(قال أبو حنبل الطائي) *

حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل إذا كان قصيراً والنون أصل والكلمة بهار باعثة قال أبو
هلال اسمه جارية بن مر العلي وهو الذي نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالغدر
به فأبى وكان أعور سناً قصيراً السابقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقى واف فقال
ههنا ما فاعاد شرفه فذهب مثلاً يضرب للزرى الذى له خصال محمود

(لقد بلاني على ما كان من حدث * عند اختلاف زجاج القوم سيار)

الثاني من البسيط مطاق موصول مردف والقافية متواتر بلاني اختبرني وارتفع سيار
بقوله بلاني واللام في لقد تؤذن بهين يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من حدث
فعرف حسن بلاني عند اختلاف القنا بالطعن وذكر الزجاج والمراد الزمخشر بكلامها ومثله
قول الآخر * الواطنين على صدورهم عالم * وانما نوطاً النعل كلها ويقال زبجته
بالريح إذا زبرفته به

(حتى وقيت بهم أداهم معقلة * كالفار أردفه من خفيه فار)

كان لسيار ابل سبقت فتضهنه بالبايعانم الأوسر واهاب قول أخذ سيار فينظر ماذا يكون منى
فيما انضمت حتى وقيت بابله سودا مشدودة بعقلها كأنها في سوادها فار عولى بقار راديه
تأ كيد السواد ويقال ردفته وأردفته إذا جئت به دود وفككم وردف لكم أى تبعكم
وجاء بعدكم واتصب دهم على أنه حال للابل وفائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وفائدة
قوله معقلة أنه سلها في مبار كها آمنة ويجوز أن يكون أراد بالفار جمع قارة وهى الجبال
فشمها في عظمها بها

(قد كان سير غشوا عن سولةكم * اتى لكل امرئ من جاره جار)

يقول قد كان سير للغوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغتم المأمن في جوارى
ملخوا من أجالكم اتى لكل رجل منكم جار يد لامن جاره الاول ويحتمل أن يكون معناه اتى
لكل رجل بحجر من يجاوره أو من يدانه بسوء الجوار الجهم والمستجبر الاول أجود والجمولة
جمع حمل ودخلت الهامية نو كيد التأنيث الجمع والجمولة الابل التى يحمل عليها وهى فعولة
كالقنوبية والر كوية ولا يجرى على الموصوف لا يقال دابة جمولة ويقال ان هذه الايات
لعمري بن جوين حين أجاز سيار بن مؤالة بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا
لرجل من بني ثعل لا يقال له عدى بن أنات فر عامر بن جوين بعدى بن أنات وقد فامر سيار

البأس والاصحاب الانقياد والقرون والقرونه النفس يقال أخذت قروني من هذا الامر
أى رفضته واطرحته

(رَأَوْا عَرْشِي تَشْلَمُ جَانِبَاهُ * فَلَمَّا أَنْ تَشْلَمُ أَفْرُدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزله فاذا زال قبل ثل عرشه وتثل أى صار فيه ثلثة

(هَيْبَا لِبْنِ عَمِّ السَّوْدَانِي * مُجَاوِرَةِ بَنِي ثَعْلٍ لَبُونِي)

أنى فى موضع الفاعل لهنيأ ومجاورة ارتفع على أن يكون خبر أن ولبوني فى موضع الرفع على
انهم افاعلة لمجاورة وبني ثعل مفعول به والمعنى ليهن ابن عم السويدة عنهم ومجاورة لبوني
غيرهم واللون الناقة التى بها البني ويجوز أن يرتفع مجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبوني
والجمله كما هي تكون خبر أن ويجوز أن يكون لبوني بدلاً من الضمير المتصل باني والخبر مجاورة
والمعنى والتقدير أن لبوني مجاورة وبني ثعل وأخبر فى هذا الكلام بأن ما حصل من بعده عن
العشيرة كانوا يفتنونه ويجوز أن يكون وعيداً وتمريراً
(وقال رجل من بني أسد) *

(وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدِّنِّي وَلَا الَّذِي * إِذَا صَدَعْتِي ذُو الْمَوْدَةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس أصله فى السهم ونقل
الى الضعيف من الرجال يقال نكسته نكساً أى المنيكوس نكساً كما يقال نقضته نقضاً
ثم يسمى المنقوض نقضاً بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فنسمى نكساً يقول
مَا أَنَا بِالنَّكْسِ الضَّعِيفِ اللَّثِيمِ وَلَا الَّذِي إِذَا انْخَرَفَ عَنْهُ مِنْ يَوَادِهِ دُعَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ فَقَالَ
وَأَجْرِي بِهِ وَمِثْلُهُ

ولأقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشتياق

ويجوز أن يكون معنى أحرب أغتاض وهذا أسلاف فى طريق العربية (قال جرير)

انى اذا الشاعر المغرور حربي * جارت لغيري على مران من موسى

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذو المودة يحرب حتى يكون فى الصلة ما يعوده الى
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يسأل برده
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأنفسه من الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند
النحويين

(وَأَلْكَنِي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ بَكُنْ * لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ)

ويروى ولكنى فادام دمت ويكون موضع مادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون
الجزء وجوابه خبراً

(الْآنَ خَيْرَ الْوُدِّ دُودٌ طَوَعَتْ * لَهُ النَّفْسُ لَوْدًا قِيٍّ وَهُوَ مُتَعَبُ)

السل الزرع ومعنى البيت كامل السائر فرق بين معد محاب

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ أَذْهَلَ بَرْكُهُ * كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَذِبًا)

ويروى اذ حل بركه يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك الصدر وأصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شئ فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم بجزائه يقال لو لم يكن على كان في اساءة الدهر الى كفاية وقوله كافيًا يجوز ان يكون تعبيرًا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كنى الدهر لو وكلته في كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر * كنى بالناى من اسماء كاف * فقوله كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه وجعله كقول الآخر * كان أيديهم بالقاع القرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل الفتح في الياء والتقدير كنى الناي من اسماء كافيًا أى كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس بارها بسكون الياء في بارها ولم يرو أحد بارها فليس يجوز الا ما حكى لان الامثال لا تغير * (وقال رجل من بني كلب) *

(وَحَتَّ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا * إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والثانية متواتر اتصبت طربا على انه في موضع الحال أو على انه مفعول له وأول البيت خبر عن راحلته وآخر خطاب لها وقوله تشويقني حذف نونه استقالا لاجتماع نونين والاصل تشويقني ومثله * بسو القالبات اذا فليني * وانما خاطب الناقة منسكرا عليها ما ظهر منها فقال تشويقني بمعنى نيك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب أن تحزن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكانه قال تشويقني الى من يحينك أى الى انسان وأي انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نسكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما تفهما وتقول مررت بما مالح وبين كريم تريد بانسان كريم وقد حل قوله عز وجل مثلا ما بعوضة على أن معناه مثل الاشيا بعوضة فهي على هذا نسكرة موصوفة

(فَاتِي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي * وَلَكِنْ أَتَجَبَّتْ عَنْهُمْ قُرُونِي)

قوله مثل ما تجدين خبر يجوز أن يكون خبرا موقفا والمبتدأ وجدى فيكون التقدير اني وجدى مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز أن يكون مثل خبر ان وجدى بدلا من الضمير المتصل باني كأنه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما يعني الذي وتجدين من صلته والضمير العائد اليه محذوف كأنه قال مثل ما تجدينه أى مثل الوجد الذي تجدينه ويجوز أن يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال اني وجدى مثل وجدك والاصل في اني اني لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بغير الهماد كالم يوت به في لحي وليتي والمعنى ان وجدى مثل وجدك ولكن تابعتني نفسي باليأس منهم وانت لا تعرفين

جعلته خبراً بعد خبر كما تقول هذا حالوا مضاجراً أيضاً قال المرزوقي وذكري بعض المتأخرين
 به - في ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمعه في كتابه انه لا يجوز أن يكون مع - في علي هنامها
 في قولك جرعت على كذا أي أشفت عليه لانه غير الغرض المقصود ألا ترى أن معناها
 لا جزع اليوم من الموت على أن الاجل قريب منها فاذا قرب منها لم تجزع منه فما ظنك بنا
 اذا بعد عنا

(الموت أحلى عندنا من العسل * نحن بنى ضبة أصحاب الجمل)

اتصاف بنى ضبة بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن
 أصحاب والتقدير نحن اذ كرى ضبة أصحاب الجمل وهذا الكلام ينبيه به على انه - م مجدون في
 طاب دم عثمان لان الذين خرجوا مع عائشة وقاتلوا يوم الجمل كان دعواهم طلب الثأر ولو
 قال نحن بنو ضبة لكان يسقط نغامة الذكر وتظيمه وكان يصير أصحاب صفوة بنو خبر او كان
 يجوز أن يكونا جميعاً خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدل من بنو

(نحن بنو الموت اذا الموت نزل * تنعى ابن عفان بأطراف الأسفل)

النعى الاخبار بموت الرجل نعماء يتهام نعماء ونعماء وأنا ناعية والاسل الرماح

(زدوا علينا شيخنا ثم يجمل)

موضع يجمل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يجمل اذك أي حنيننا وشم عاطفة بجملة
 على جملة وقال لبيد * بجلى الآن من العيش بجلى * وحكى الاخفش ان بجلى ساكنة أبداً
 يقولون بجلك كما يقولون قدك وقطك لانهم يقولون بجلى ولا يقولون بجلى كما يقولون قطنى
 وقدنى وهو القياس مع مجيئه على السكون

(وقال آخر وقيل انه لرجل من بنى أسد) *

(داو ابن عم السوء بالنأي والغنى * كفى بالغنى والنأي عنه مداوياً)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متساوية يقول تباعد عن ابن عمك اذا
 كان ردياً واستغن عنه فانما اذا تقاربتم استغنى عنكم وتباعدوا قيل من أوم الحسود انه
 يبدأ بالاقرب فالأقرب وقال بعضهم - تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى
 موضع بالغنى رفع - كفى ومداو يبيحوزان يكون حالاً ويجوز أن يكون تمييزاً وهو أحسن
 ومثله كفى بالله شهيداً

(جرى الله عني حصناً يلائه * وإن كان مولاي القريب وحالها)

محض هو ابن عمه الذى نادى به فدعا عليه يقول جزاء الله بفعله فينا ان خير اخيرا وان شرا
 فشر او ان كان متصل السبب بطرف أبي وأمي

(يسل الغنى والنأي أدواً مصدره * ويدي الله داني غلظة وتقالها)

ما بعد سده سده مقول على علم ثم قال

(وَأَنَا نَعْمَ أَحْلَسُ الْقَوَافِي * إِذَا اسْتَعَرَ التَّفَاخُرَ وَالنَّشِيدُ)

أي ويشهدون أيضا أنا نعم أصحاب القوافي عند التفاخر والتناشد والمجلس أصله البردة وما إلى الظهر تحت الرخيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلم الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حز به أمر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم أحلاس وهذا إذا مدحوا بالفروسة ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أي ليس من آلانه قال المروزي وقد مر بي أيضا أنه يقال للكفل الذي ليس بفارس هو كالحلس وأحلاس الميت ما يلقى تحت حرمتاه وفي خبر الفقير من لا تسمع نفسه وإن كان من ذهب حلسه يقول نحن شعراء نقوم بالقوافي حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع المدح لا يفارقنا الحسن أفعالنا واستعرا الثوب والتناثر والتفاخر والاستعارة ههنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمُهَاسَنَ حَتَّى * تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ أَنْشَاهُودُ)

أي وشهدوا أيضا أنا نضرب الكتيبة البيضاء كثرة سلاحها غلبهم حتى تولى منهزمة وسيفنا لها حاضرة والمهاسن الملحقة وهو البياض يخاطبه سواد يعنى لون الحديد في الكتيبة ويرى نضرب المهاسن بضم الراء يقال ضاربته نضربته اضربه أي غلبته في الضرب والسيف لنا شهود لا نأخذ فلناها بالقرع

(وقال الأبرج المعنى)

معنى طي وقيل الصحيح أنهم عمرو بن يثرب

(أَنَا أَبُو بَرَزَةَ أَذْجَدُ الْوَهْلَ * خُلِقْتُ غَيْرَ زَمِلٍ وَلَا وَكَلٍ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد والقافية متدارك وبرى أنا أبو بردة والوהל الفزع وهل الرجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف سمى بذلك لأنه يتزمل بقمياه وينام وهو زمل وزميل وزميلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الأمور يقال رجل وكل ووكاة وتكلة يقول أنا الذي لشهرته تغنى كنيته عن صفاته فإن قيل ما الامل في قوله أذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو برزة من المعنى الذي ينته هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعري شعري *

(ذَا قُوَّةٌ وَذُ اسْبَابٌ مُقْتَبِلٌ * لِاجْتِزَاعِ الْيَوْمِ عَلَى قُرْبِ الْآجِلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تلبثي السنون ولم يضره في ما مضى من النوائب والهموم فإن قيل ما الزيادة في قوله ذاقوة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذاقوة مصروفا إلى الرأي وغير زمل مصروفا إلى البنية ويجوز أن يكون المراد بذاقوة الجلالة لأنه ليس من كان غير ضعيف كان جلدا وقوله لاجزع اليوم ظرف اقرب الآجل وعلى قرب الآجل خبر لا ولا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الآجل تبيينه له أحوالاً وان

الشهر اللين لصغرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فن ثانية بعد أولى وواحدة الى جنب أخرى لكان
لي كذا وكذا ومثله

تجمعن من شتى ثلاثا وأربعا * وواحدة حتى اجتمعن ثمانية

أي جئن متواليات ويروى رددن من بعض الى بعض يفتح الرامن رددن وأضافه الى بعضى
والمعنى قوسننى وحئين من ظهري ويجوز في الرواية الاولى أن يكون المعنى أن هذه البنات
زوجن فرددن مع بناتهن صغار يقال ابنتك مرودة أي مطلقة والى في معنى مع يقال هذا
الى ذلك أي معه ويكون من بعض الى بعض في موضع الحال أي رددن مع غيرهن ويجوز
أن يروى رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعضى الى بعضى مضافين والمعنى ~~كن~~ في صلبى فلما
ولدتهم صرن في كبدي فهي محترقة عليهن افراط شدة قتي ويروى جمعن من بعض الى بعض
أبو هلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات
شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(الْكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ * فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوفى من ضياعهن
الكان لي مجال واسع في الارض وانما لزم مكانى بسيدهن

(وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَنِينٌ * أَبْكَادُ نَأْمِشِي عَلَى الْأَرْضِ)

نمشي على الارض في موضع الحال للاولاد وينشأ طرف النعى والتقدير اولادنا وهي ناشية
على الارض ينيناً أبكاداً وقوله انما تدخل لتحقيق الشيء على وجهه مع نفي غيره عنه

(لَوْ هَبَّ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ * لَأَمْتَمَّتْ عَيْنِي مِنَ الْقَمْرِ)

(وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حبيبت وأصله على هذا حويان كطيان
الذي أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الجبن وفوعا لا وفيه الأيضامنه والوجه أن
تكون فوته زائدة لتترك صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علق
ابن ربيعة الطائي أخو بني أخزم ثم أحد بني عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن عمرو بن ثعلوف
نسخته أبي أحد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو جبار بن جوث بن
ضراو بن أخي السماخ بن ضراو جبار بن مالك بن حمار الشمعي من فزارة وجبار بن عمرو
ابن حميرة الطائي ويعرف بالاسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

(لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي * ذُو جَدٍّ إِذَا لَسَ الْحَدِيدُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة يقول شهدت القبائل ان قومي
يجتدون في الحروب اذا لاس أهلهما السلاح ويملون فيها ويرى ذوو جد واحد السلاح واذا
لبس الحديد ظرف لقوله ذوو جد كأنه قال انهم يجتهدون في ذلك الوقت وان قومي مع

هذا الوجه والاجود أن يقول ان روادفها ارتفعت وان كشها حط لضمه وقد يجوز من دل
هذا في المتن قال القطاوى

بعضه محطوطه المتعين به كنهه * ربا الروادف لم تغل بأولاد

(أَنْزَلَنِى الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ * مِنْ شَاخِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ)

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقفاه متواتر الشاخي العالى والخفض
ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المقعول يريد الى مكان مخفوض يقول الى كنت قويا فصيرنى
الدهر الى الضعف

(وَعَالَنِى الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي)

عالى اهلكنى وعالى بالعين غير معجمة غلبنى وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا
الاستثناء نيا كدبه استفاء الغنى ومثله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لى غنى سوى غنى نفسى فحذف المضاف بقول غلبنى الدهر على كثرة
المال فلم يبق لى مال سوى نفسى هذا اذا جعلت العرض النفس يقال صنت عند عارضى أى
نفسى وقوله بوفر الغنى أى بسبب وفرة الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله عالى والوفر
كثرة المال وأضافه الى الغنى لأن المراد المال الذى يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع بوفر
الغنى نصب على الحال للدهر كما تقول فأتى فلان بكذا والمعنى فأتى مستعجلا ومثله جاءنى فى
أطمار أى لابلها ويجوز أن يكون حمل الكلام على المعنى فعلى عالى تعديبه فجنى لانه فى
معناه فكأنه قال فجنى بوفر الغنى وأصابنى

(أَبْكَانِى الدَّهْرُ رُبَّ مَا * أَضْحَكَنِى الدَّهْرُ بِأَرْضِي)

قوله بما يرضى يدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئا يكون فى مقابلته وحذف لأن المراد
مفهوم والمعنى أبكاني الدهر بما يسخط وقوله ياربما المأذى فيه محذوف كأنه قال يا قوم ربا
وهذا النداء على وجه التمجيس والتوجع من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربا ما هذه
دخلت كافة لرب عن العمل ومخرجة لها الى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكى بعده
ومثله قوله تعالى ربا يؤذ الذين كفروا ومعنى البيت أبكاني الدهر بما أخطئى ويا قوم ربا
أضحكى الدهر فيما مضى بما أَرْضَانِي ومثله قول الآخر

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقه دعادت لهن ذنوب

(لَوْلَا بُنْيَاتٌ كَرُغِبِ الْقَطَا * رُدِدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ)

بنيات فى موضع المبتدأ وجاز الابداء به لكونه محدودا بما اتصل به من الصفات وجواب لولا
لكان لى مضطرب فى البيت الذى يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بنيات صفاتهن
هذه مائة لفعلت ومعنى البيت لولا بنيات لى صفات كفراخ القطا التى علم الزغب وهو

الزيب تصغير الازب من نجا والازب الكثير - عر الوجه والجسد من الابل وفي المنزل كل ازب
نفور

* (وقال آخر وهو اسحق بن خلف) *

(لَوْلَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ * وَلَمْ أَقَامِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والفاصلة متراكبة ويروي ولم أجب في اليا الى
حنديس الظلم والمبتدأ بعد لولا لا يحذف خبره أبدا ويسـ تغني بجواب لولا عنه والتقدير لولا أمية
مانعة لم أجزع بقوله لولا ابنتي أمية لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحنديس شدة الظلمة
وقد اشتق منه الفعل فحيل حنديس الليل وهو حنديس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع
المظلمة كأنه قاطع للظلمة وإضافة الحنديس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى في الشدي
من الظلم ويقال بحنديس الرجل اذا ضعف وسقط

(وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي * ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْعُو هَذَا وَوَالرَّحِمِ)

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لليتيمه والتقدير زادني معرفتي بذل
اليتيمه اذا جفها ذووها ورغبة في العيش

(أَحَاذِرُ الْقَرْيَومَ أَنْ يَلِمَ بِهَا * فِيمَنْكَ السَّتْرُ عَنْ الْحِمِّ عَلَى وَضْمِ)

موضع أن يلم بهم انصب على البدل من الفقر والمعنى أحاذر المسام الفقير بها فيكشف الستر عن
لادفاع به والعرب تقول النساء الحيم على وضم الاماذب عنه وموضع الوضيم مبغضة والمجمع
المواضع

(تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتِي أَشَقًّا * وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَلٍ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قبل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شفقاً على أنه مفعول له

(أَخَذَنِي فَظَاطَةٌ عَمَّ أَوْجَفَاءُ أَخ * وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَى السَّكِيمِ)

هذا تفسير قوله أهوى موتي أشقاً يقول أشفق من مغالطة عم لها أو جفوة أخ لحقتها والسكيم
جمع كلمة ومعنى أذى السكيم الذي يلحق من السكيم أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا
عن الغلظة والجفاء

* (وقال آخر وهو حطان بن المعلى)

قال أبو العلاء حطان فعلا من الحط ولا ينبغي أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوه
وحططت صدر فت وكل كلمة تشبه من هذا اللفظ فهي راجعة الى ذلك الاصل يقال حط
البعير اذا اعتقد في زمامه كأنه يحط رأسه والناقصة حطوط ويقال للذي يحط به الاديم أى يرسم
يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا المرأة محطوطة الكشح ومحطوطة المستن فاذا قالوا
محطوطة المتن فاعلم ان متنها كأنه قد ماس بالخط واذ فيه ل محطوطة الكشحين احتمل

وعمود وعمود وقصيم وقصيم بمعنى العصبة البيضاء

(وَإِنْ كُنْتَ تَمُوتُ مِنَ الْفِرَاقِ طَهِّمْنِي * فَكُنْ لِي كَالذِّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ)

يقول وان كنت تموت من مفارقتي فأسيئي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له الغنم فاته الغنم بعد أن أمه كفته والبيع إذا شارفت فريسته ثم فاته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيها يمكنه وهذا ثم دمه لها وليس هو على حقيقة الامر

(وَالْأَفْسَرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَّ رَاكِبٌ * تَجَنَّبَ خَسَالِيسَ فِي سِيرِهِ أَمَّ)

أى والافارقيني وليكن سيرك سير ركب تكلف ورود الماء للخنس وتجنب من مصفة ركب والام القرب والقصد وأراد أنه على غير قصد فيكون أشقى له ويروى ليس في سيره يتم واليتم الغنله ومنه قيل اليتيم لأنه مغفول عنه

(وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * فُقَا سَيْنَاهُ مِنْهُ فَأَمْلَأُ الشَّيْمَ)

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس وقيل إذا كان شديد اللسان ذابان شديد المعارضة ومنه شكيمة الجوام الحديدة المعترضة في القوم والشكيمة الخليفة يقول لأقدر على تغيير خلقه وهذا كأنه جواب لاعتذاره من قلة الملازمة بينهم فأما ان تلاميذه على ما تقاسيناه من شرارته وأما ان تقارفين فانه أحب الى منك

(وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ * فَأَنْتِ أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمِّ)

الجون الاسود والعمر التام وكان عرار هذا أحد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة الى الخجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الخجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه أبان وأعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سألت فأنشد الخجاج ممثلا

أرادت عرار اباه وان ومن يرد * عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

فقال عرار فأيد الله الأمير عرارنا بحب به وبذلك الاتصاف وفي هذه الطريقة قول المأمون لابراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب * فببياض الاخلاق منك نصيب

وأنكر أبو محمد الاعرابي قول النمرى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمني ظلماً أعمأى قصدا فقال هذا موضع المثل أودى العير الاضرطه والصواب تجنب خسالييس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم وأتم أى ابطأ وهذه الرواية حسنة والاولى لا تتحمل معنى فاجتهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلعتها ثم ندّم فقال

تذكر ذكرى أم حسان فاقشعر * على دبر لما تبين ما انتعر

حفاظا ولم تنزع هواى أئيمة * كذلك ساء المرء يحطبه القدر

فأليت لأثرى زيبا بغيره * لكل الفاس في بعيره - م خبر

وقال أبو العلاء يقع في النسخ أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما
يذكر فيه القبح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لأنني أوفره على صاحبي أو ضيفي فينصرف
وهو لا حامد لا يذمني بالخل أو كثرة الأكل قال الآخر

الفقر خير من ميت به * بجنوب نخلة عند آل معارك
جاؤا بقرص من شعير محرق * بيني وبين غلامهم ذى الحاركة
برك على جنب الخوان معاود * أكل الطعام بلقمة المتداركة

وليس شتم في الميت إلا في معنى مشتموم وإنما قالوا القبيح الوجه شتم لأنه يشتم فيقال لعنه الله
ما أقبح وجهه أوفجه الله أو فح ذلك ولا يمنع أن يحمل شتم في الميت على قبح الوجه كما يقال
فدا بيض وجه فلان وقد يبيض وجهه إذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه إذا فعل فعلا
يذم عليه

(وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ قَانِي * بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقِّ عَالِمِ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عالم فان قيل كيف ساء ذلك والمضاف إليه لا يعمل
فيما قبله فأتى ما كان قوله حق عالم لازية فيه إلا التوكيد لم يعتد بالضاف فحمل الكلام على
المعنى لأعلى اللفظ فكأنه قال أني بضرب الطلاء عليم جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم
أقول القائل أنت زيد أغبر ضارب مع امتناعهم من اجازة أنت زيد أمثل ضارب لما كان
معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لأعلى اللفظ حق كأنه قال أنت زيد الاضارب
والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طلية وطلاوة ومنه مسمى الطلي طلية الليهمة
ولد الشاة لأنه يربق في عنقه الربق وهو أيضا الطلا

(وقال عمرو بن شاس)

هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشاز جميعا المكان الذاب الغليظ ومكان شتر مثله وهو
شاس بن أبي بلي واسمه عبيد بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن سعد بن دودان بن أسد بن
خزيمة وهو مخضرم أدرك الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امرأة من قومه وابن من أمة
سوداء يقال له عرار فكانت تعبها أيام قوذه وبوذه فأنكر عمرو عليها إذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ * عِرَارًا لِعَمْرٍو بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد بمجرد القافية متدارك مسمى الرجل عرار من قولهم عار الظلم عار
عرار إذا صاح بقول أراد أني أهابة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في
غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تَرِيدُ مِنِّي * فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّ لُ الْآدَمِ)

نقل الكلام عن الاخبار إلى الخطابي يقول فان كنت توافقني من قولهم فلان منائي أو افقنا
فككوني له كالسمن أي كالسمن الذي لا يتغير لان الاديم يعالج برب القمل لا يفسد السمن
وسما مر بوب مصلح والادم جمع أديم وله نظائر قليلة وهي اهلب وأهب وأفق وأفق أي أديم

ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحامسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة رعباً أدى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه
كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو يخرجوا من
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروى تلقى بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو سرج سمعني أبو داف
أشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الالم ما قالته العرب وانما جعله الالم
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قساسة وحزن الرجل الى وطنه منقبة له لما فيه من الدلالة
على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حنينه الى أليفه وصديقه وقالت الحكماء حنين الرجل
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجمهر من علامات العاقل به باخوانه وحنينه الى
أوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد افيده قبائلك ولا تحب أرضا فيها
قوابلك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جرعا من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنينا الى أوطانها وأكرم المهارة أشدها ملازمة لامهاتها
وأكرم الناس آفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة
اصابتهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزاً وسويقاً وتوافقيل لاعرابي لو أتيت خالداً فانه
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن بجاج تجهز ولا تمث * هز الابحران تعاوى كلاهما
فقد أخبر الركان أن جذيدة * تباح ورغفانا شباعا رغابها
وماء فرات ما شتمت وقربة * يدب ديب النمل فيمك شرابها
فاسم لا يتباع ورغفان خالد * بأرواح نجسد ما أقام ترابها
اذ أنا جت بالعرمتين وصارة * رياح الخراحي حين تنادي رحابها
(وقال بعض بني أسد)

قيل هي لعبد العزيز بن زرار

(إِلَّا كُنْ مِنْ عَمَلِ فَاتِنِي * إِلَى نَسَبِ مَنْ جَهَلَتْ كَرِيمِ)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواترة يقول الأكن من عرفتهم
بالشرف فاني أنتمى الى نسب كريم من جهلتهم كأنه يريد ليس الاعتبار بما تعديته أو تعرفينه
نسباً يمكن الاعتبار بموصول الكرم على أى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمرك كأنه
قال فاني أنتمى الى نسب

(وَالْأَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَاتِنِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلَمِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجود فاني لأشتم بسبب الزاد في الليلة المظلمة ويقال زيد الشجاع
كل الشجاع أى الكامل في معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتم وان كان مضافاً اليه لانه
أجرى غير أجرى لانه التني فعمل الكلام على المعنى كأنه قال اننى على الزاد لأشتم وقيل
معناه ان لم أكن متشاهياً في السخا فاني طلق الوجه باسم عند القرى لأعبس فيعجب وجهتى

(وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقَدْتُهُمْ * وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنِ الْجَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنقاد لهم لم لاني
اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا نفترق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم
فصرت لأجزن للفرق ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين أقل صبرا ورعاية هامت على
وجوهها وقيل ذكر الجمال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطاهم افرا قاطو بلا نسيتهما
فلم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ إِنْسَانِي تَذْكُرَ أَخَوَاتِي * وَمَالُكَ إِنْسَانِي يُوْهِبُنِي مَالِيَا)

أي شغلي رجائك عن تذكري أخوتي ومالك إنساني مالى قال أبو هلال وهذا كما قال
هراق الماء وتبع السراب ووديع اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهبين
ورأيت وهبين ومررت بوهبين فأجريت المجرى الزيد بن وان شئت قلت هذه وهبين ورأيت
وهبين ومررت بوهبين فأجريت المجرى مالا ينصرف
(وقال آخر)

(وَأَنَا لَتَصْبِحُ أَسِيْفُنَا * إِذَا مَا اصْطَبَحْنِ يَوْمَ سَفْوِكَ)

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى تصحيح بفتح الباء على مالم
بسم فاعله فيكون المعنى أنا لنسقى أسيفنا الصبح يوم سفوك اذا ما اصطبحن ومن روى
تصبح بكسر الباء فغير تصحيح في البيت الثاني وهو

(مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ * وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى أنا لتصبح أسيفنا اذا شربت الصبح في يوم سفوك للدما به هذه الحالة ونسبة السفك
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقولهم من هارصا ثم والنابر مواضع النبر
وهو الصوت لانها انصبت للمواعظ والخطب وأراد ان تنفضي فخطب واعظة للاعداء زاجرة
لهم

(وقال آخر)

(لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ * نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ حَلَّتْ بِهَا * أَهْلَ الْأَبَاةِ وَجِبْرَانِ بَحِيرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى نزاع نفس وهو أجدولان
النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع أحدهم ماموقع
الآخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجذب
ويقال خرج نازع اذا خرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد تسمية النفس عن الأهل وانما

والنار اذا سمعتم ما ومن ذلك قيل لرجل من بني عجل مؤرج لانه أرج الحروب ويقال ان
القميد ورق الزعفران

(رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُهُ * وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجْهِرَانِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فزعت بالفراق مرة بعد أخرى
حتى صرت لأرتاع له

(لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلَاقًا ضَنْبِي * إِلَّا اصْطَفَاهُ بَنَائِي أَوْ بِمِجْرَانِ)

أي لم أذخر لنفسى علقا نافعت فيه الا زاحني الدهر عليه فاستأثره امابا يدافع به - وبيننا أو
احداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أَرَانِي كَلِمًا أَحْبَبْتُ شَيْئًا * مِنْ الْأَشْيَاءِ حَلَّ بِهِ الْفَنَاءُ

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جندازة ضياعا جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الازرق
المديني وكان مضطجعا كاله فقال له ياسيدي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أمتري ما بليت به
ما أحب أحد الامات قال ياسيدي فاحببني حتى أموت قال ان احب ايس بشئ يصنع ولكن
يقع وتحميه الاسباب قال فقل اني أحبك فقال اني أحبك فانصرف ورحم فمات واغتم
الرشيد عليه

(وقال طفيل الغنوي)

(وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْبِرِ الْبَيْنِ أَنِّي * بِنْدِي أَطْفُفُ الْجِيرَانِ قَدْ مَاتَ مُقْبِعُ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متساوية يقال تكبروا وتكبروا وتكبروا واستكبر
بمعنى واحد وقوله بندي لطف الجيران أراد بلطف الجيران أي باللطف منهم وقد ما ظفر
للمقبيع

(جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مَحْبَبَتُهُمْ * إِذَا أَنَسَ عَزْوَاعِي تَصَدَّعُوا)

به أي بالبين يشير الى أنه يفد على الملوك فلا يخلو من صاحب له بقدرة بالموت أو بالظعن والانس
من تأنس به وتصدعوا تفرقوا ومنه تصدعت الارض بفلان اذا تغيب هاربا

(وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدْ أَنَّهُ لِمُتَمَعٍ)

هذا كقول الآخر

أَقَابَ عَيْنِي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّهِ * وَفِي الدَّارِ مِنْ لَا أَحَبُّ كُنْزِي

(وقال الراعي)

سمى بذلك الـ كنز شـ عرفت في الابل وجودة معرفته بها فهي صفة غلبت عليه واسمه عبيد بن
حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم وكان من جله قومه

يقال دمت ودميت أى سهل كما يقال سجع وسجع وأصل وأصيل والتدميت التسهيل ومن أمثالهم * دمت بجنبك قبل الليل مضطجعا * يقول هو سهل لنا وممتنع على الأعداء

(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَةٌ * كَمَا اهْتَزَّتْحَتِ الْبَارِحُ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أى نشاط وخفة للبدن وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن اذا مررت به يقول يأخذه عند ابتداء المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل اليمين أخذ من البرح وهو الامر الشديد المحب ويقال فى المنزل بنت برح شرك على رأسك يعنون الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسي معرب وأصله برمه وقال الشاعر
وسلمى امرأته عاق مضنة * ولكنى أبرح على المناهل

ولما رأت الاخوان منورا * ولم أرتنوما تذكرت منزلى

هذا الشعر لرجل تزوج امرأته فوجدها جميلة الا ان شعرها شائب وكانت له امرأة شابة يقول لما رأت شبيها * كأنه نور الاخوان ولم أرتنوما أى شعرا أسود لان التئوم يوصف بالسواد ويقال ان التئوم شجر الشهادج وقوله تذكرت منزلى أى لان فيه امرأته شابة وخص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف أليّن منه فى الشتاء

* (وقال آخر) *

وذكر انه اعبد الصمد بن المعذل وقيل للعسّين بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى * وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كَرَامُ)

ثالث الطويل مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويرى وفارقت حتى ما أحن من النوى يقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شـيأ بعد شـيأ واعتمدت التبعاء حتى لا أبالي من تنافى منهم وان كرموا على غدا المجاورة فان قيل كيف تعاقى حتى بفارقت وما معناه قالت أراد تكرر المفارقة على وقتا بعد وقت الى أن صرت لا أبالي بالفراق فعنى حتى الى ان

(فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي * وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ)

جعلت بمعنى طفت وأقبلت ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصـبر على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشكى السواف والسواف ذهاب المال والشـدائد تهون بشيئين العادة والتوقع وذلك ان المعتاد لا يكره ولا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بصيبة فلم يجزع لها فقيل له فيه فقال امرأته كأتوقعه فلما وقع لم تحزن له

* (وقال آخر) *

قال أبو العلاء هذا يروى لمؤرج السدوسي وكان مؤرج يكنى أبا فهد وانما أخذ هذا الاسم من قولهم أرتجت الشئ اذا طيبته ورجمان أرج وأرجم أى طيب ويقال أرتجت الحرب

هـ - ذام موضع المثل جهل النعمان لغانين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن أمة يقول
لم أسيما كما تسبب الاماء فجاءت به لرشدة واذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته
أكتبنا أبو العدى قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ائمة عم له منها ابن يقال له سيار
وكان له ابن من أمة يقال له دملج فكانت الحرة اذا رأتها يلطف دملجا ببعض اللطف لامته
وغضبت فانشأ يقول

الأممى حتى في دملج ان دملجا * وشركة سيار الى سواء

شغت عن العشاق اطهار أمة * وبعض الرجال المدعين زناه

والماضى أمة له ان رجلا اغار على أمة لبعض أهله فولدت غلاما فدعته له فاشتهراه وهبوه له
وقوله وبعض الرجال أى وبعض دعاوى الرجال في ذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
والجفاء ما تنفقه القدر عند الغلى وفي القرآن فاما الزيد فيذهب جفأ يقال جفأت القدر
بزبدها اذا رمت به أى بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زيد القدر غير معتد به يقول بعض
الابناء الذين ينسبون الى الآباء جفأ باطل ليسوا بالآباءهم

(جَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا * عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاهُ)

عذمه بالطول والعرب تستحبه وتعدح به وتكره القصر وتذمه قال مسلم
يقوم مع الرمح الردينى فامة * وبقصر عته طول كل نجاد
يقول جاءته به أمة طويلة لا كأن عمامته على رأسه لواء طول فامته

(وقال آخر)

قال أبو رياش هو لابی الشغب العبدى وقال أبو عبيدة للاقرع بن معاذ القشيري
(رَأَيْتُ رَبًّا طَاحِينَ تَمَّ شَبَابُهُ * وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّ عَتَبِ)

الاول من الطويل مطاق موصول مجرذ والقافية متواتر قوله ليس في بر عتب قالوا أى ليس
فيه فساد قال أبو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن بيره فينكر منه ذلك يقال عتب على الرجل
عتبا اذا أنكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع أهله فليس يعتب عليه
أحد منهم أو يقوم بجميع ما يحتاج اليه أبووه فلا يعتب عليه في شيء

(إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَّازَةً * فَأَبَتْ الْحَلَالُ الْحُلُوءُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ)

اذاية ضمن معنى الجزاء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقافية يقول اذا كان الاولاد تحزيرا
أى تقطيعا في القلوب اعقوبهم في موضع البرفانت العسل مشوب بالماء العذب كانه يشير الى
سهولة جانبه وحسن طاعته قال الخليل الحزازة وجع في القلب من غيظ أو أذى والحزاز
بالتشديد كذلك

(لَنَاجِبٍ مِنْهُ دِمِيثٌ وَجَانِبٌ * إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ تَمَنَّعَ صَعْبُ)

يقال

قوله والفاء ما تنفقه الخ الذي تقدم في البيت فناء فلينظر

* (وقال آخر في ابن له) *

(لَا تَدُلُّنِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا * وَلَيْتَ عَفْرِينَ لَدَى سَوَاءٍ)

الثالث من الطويل مطابق موصول مجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كنيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحنادج في معنى الصغار من الابل وليت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسبه من يعنون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين ليت عفرين فيه كون المعنى ان حندج اوان كان طفلا في مكانه في نفسى رجل قد كمل عقله وتجر به لانهم يصنفون ابن الخمسين بذلك قال صميم بن وئيل

أخو خمسين مجتمع أشدنى * ونجذنى مداورة الشون

وانما قالوا لابن الخمسين ليت عفرين لانهم يقولون في المثل أشجع من ليت عفرين حكى ذلك الاصمعي وغيره وزعم ان ليت عفرين دوية يتحدى الراكب ويضرب بذنبه يتعرض له وقال أبو عمر والسيباني ليت عفرين مراد به الاسد وقال غير هذين ليت عفرين دوية تكون عند الحيطان يحج مع التراب فاذا أحس بانسان حنا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المثل في قواهم كقول القائل أشجع من ليت خفان ويجوز ان يكون عفرين جمع عفر يعني به الاسد لانه يعقر القرن أى يلقيه في العفر وهو التراب فيكون هـ ذا اللفظ مثل قولهم أسد أسد وليت لبون والرواية في هذا البيت جاءت بالتنوين كأن عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت في الشعر الفصح غير مصروفة وينشد اعمرو بن قننة

الكأس ملك لمن أعملها * والملك منه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركى * ليت عفرين والمال كثير

فعفرين لا يخلو من أحد أمرين اما ان يكون جاريا مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لانه اسم موضع واما ان يكون جمعاً شبت فونه بنون مسكين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لذي الاصبغ العدواني

اني أئبى أئبى ذو محاذظة * وابن أئبى من أئبين

والمثل الذي فيه ليت عفرين يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في ليت عفرين انها التي تصيد الذباب وثبأشبهه في كبده ومكرهه وقد وصف الخبيث المنسك بالعفر والعفريه وعفروني وسواهم صدر في الاصل وصف به ويقال للاسد أيضا عفر وعفري

(حَبِطَ عَلَى الْعُهَارِ أَطْهَارُ امِّهِ * وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينُ غُثَاءُ)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجوز وخص الاطهار لما في الحميض من الاعتزال ويجوز ان يريد بقوله حبت على العهار ما أراد أمر القيس بقوله * وأمنع عرسى ان يرث بها الخالي * يعني أشد غيرة وقال الثوري الوجه عندى ان يريد بذلك اني اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة فكانت بذلك حبت أمه وقال أبو محمد الاعرابي

تقطف من قطف الثمرة وان اليا في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن وبصرف على معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان الحرب أكبر أمر من الهجاء والآخر وهو الذي ذكره النحوي ان يكون القطف من قطف الثمرة ويحمل الغرض على قولهم اجتن ما غرست وكل أيها الصائد لحمل قنصلك أي ان فعلنا بهم شرافه وجنبنا في قوافيهم عليهم وهذا قول حسن جدا الا أن ما بعده يدل على انهم لم يجازوه هم بعد لقوله اني أمر ومكرم نفسي ومتمدد البيت ولا يمنع ان يكون قوله فلة قطف قوافيها من قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال فانهم قد اتسعوا فيه وضرب القطاف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لا لحق قطوفها بالوساع والوساع الواسعة الخطو وان رويت فلة قطف بضم الفاء فهو وجه جيد ويكون قوافيها في موضع نصب من قولهم اقطفت الدابة اذا حملت على القطاف ومن جعل الفعل للقاء في وجعله من قطاف الدابة جازا ن يروي فلة قطف بكسر الطاء وضمها ومن قطف الثمرة فلة قطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(انني أمر ومكرم نفسي ومتمدد * من ان افادها حتى اجازيها)

المنتمد من النودة وهي الانادة في الامر والتكث فيه وقوله من ان افادها التقدير لا افادها لكن اجازيها الان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز ان يكون المعنى لا افادها الى ان اجازيها فعلا والقذع الرمي بالفحش أي لا أقول من القذع مثل ما يقولون أي لا أرضى ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

(لمأراوهم من الاجراع طالعة * شعنا فوارسها شعنا فوارسها)

يقول لمأراو الخيل بارزة لهم من اجراع الوادي طالعة عليهم وهي شعنا وفارسها شعنا أي غير بطول السفر واضمر الخيل وان لم يجز لها ذلك لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لاذت هنالك بالاشعاف عالمة * ان قد اطاعت بليل امرغاويها)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شئ ولذلك قيل شعفة القاب لرأسه عند عمق النباط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيده فيه كأن البعد فيما يشار اليه بهنالك يبلغ مما يكون فيما يشار اليه بهنالك وهذا على طريقة ما قوله في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقبة له أي عالمة انهم اقد اطاعت ويقولون لما يعمل بتثبت وحسن تدبره هذا أمر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى بيت طائفة منهم غير الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبوهم الال يقول اطاعوا الامر الذي دبره لهم بالليل غاويهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الابرام أكثر لخلو البال بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن بيت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرياني لا ذت يعني سبب شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالخيل عليها الفرسان وانما هجاء بعد طول احتمال

هالبه أى شـعـره كانه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له الهالب وذلك لانه كان أفرع فسمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه فنبت شعره فسمى الهالب وـ هذه صفة علمت عليه
كالصعق

(جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا • وَأَمْسَى يَزِيدُ قَدْ أَزُورَ جَانِبُهُ)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والفاقية متدارك أراد بالامير المهلب بن أبي
صبرة والمغيرة أخوه ويزيد بنه وقاتل هذابشر بن المغيرة وهو واحد القريش المشهورين
فبقول جفاني عني المهلب وأبي المغيرة وصار ابن عبي بن زيد لا قتدائه بهم ما مخر فاعني غير ما ثل
الى والا زوار الانحراف وهو من الزور تنوأ حد شقي الصدر واطمئنان الاخر

(وكلهم قد نال شعبة البطنة * وشجع الفتي لوم اذا جاع صاحبه)

شبيع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبيع الازتهام والامتلاء من الطعام والشبيع لا يكون
لوماً انما الانفراد به دون من له حاجة الى الطعام اوم فقال وشبيع الفتى اوم لان المراد به يعرف
منه وما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبيع والشبيع فلذلك استعمل الشبيع ههنا موضع
الشبيع واستعمل الشبيع في غير الطعام فقالوا صبح مشبيع وشبيع الرجل تكبير
(فِيهِ اَعْمَ هَلَا وَاتَّخَذَنِي لَنُوبَةٍ * تَنْوِبُ فَاِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ بِهَاثِبَةٌ)

قال الاصمعي مهلا زجر أصله زيدت عليه لا والتوبة الناقبة يقول اتخذني لنوبة فان الدهر لا تؤمن بواقعه قد يحتاج الى المسامحة عنه لناقبة تحدث وحذف اليامن قوله ياعم لوقوعه موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

(أَنَا السِّيفُ الْآنَ السِّيفُ نَبْوَةٌ * وَمِنْ لِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ)

الضارب بجمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح
المكان والمصدر والضرية الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضروب والنبؤ أن
يرتد السيف عن الضرية من غير تأثير فيها وكان يسير بن الغيرة بفخر اسان مع المهلب فلم يوله
شأن قال

ماخير أرض لاتصیب بها * مالا ولا قرضاً ولا فرضاً

أمـمـهـمـهـلـلـلـكـفـيـمـصـالـحـتـي * ان الضغائن تمنع الغمضا

أجعت صفوة ما أصبت لغينا • وترى الزمان يعصنا

في آيات ثم قال جفاني الامير الايات فوصله المغيرة وكلم المهاب فيه فولاه كورة

(وقال بضربني عبد شمس من فقهه)

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ الْإِنَّمَا هُنَا فُتُوحُ الْأَرْضَيْنِ ۖ فَتَوَقَّطَا فِيهَا

الثاني من البسيط مطاق مجرد موصول بخروج قال أنواله لا قول أي رباش يدل على أن

إذا علم وقوله تظاهر فوقه الاقياد والاقيد لا ~~تكون~~ فوق الانسان وانما أراد انهم اقد غلبته وقهرته من قولهم أنا من فوق ومن علو أى تهره وقرب منه ان الجبان حقيقته من فوقه أى هو قاهره وغالبه وغير منجبه منه جنبه ويجوز أن يكون تظاهر من فوقه الاقياد أى فوق جسمه وقولهم ان الجبان حقيقته من فوقه أى هو مقدر يأتيه من فوقه والناس يقولون ان المقادير تنزل من السماء

(فَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهُبُ الْأَحْقَادُ)

فحات له أى خلصته له وجاءت بصريحها كالشيء الذى يخل بالمفضل فيؤخذ جديده وخياره ومنه فنحات الشيء اذا اخترته ويجوز ان يروى انه عند الشدايد وانتهى بهن من كسرها فاذا روى بالفتح كان المعنى لانه واذا روى بالكسر كان على الاستئناف ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول النطاي وتفضل عند الحفظات الكائف والكائف العدوات يقول ان العدوات تذهب عند المصائب هذا وجه في شعر الكيميت والجيد في معنى بيت الكيميت أن يكون شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير بنى آية بالاضبات التى يلامها الاناء ونصرة هؤلاء اذا احتج اليها حقيقة ليست كنصرة عشيرة الرجل

(وَذَكَّرْتُ أَيُّ فَتَى بِسُدِّ مَكَانِهِ * بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ)

مصدر ذكرته هذا الذكر بضم الذال لانه بالقلب وقوله بالرفد يريد يذل الرفد فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رفدا اذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء جمعة الارفاد وأرفدته محكى لكسبه ليس بالمختصير وتقصير أى تقصير فحذف الحاء من التامين فحقه فها هو في موضع الجر لاضافة حين اليه

(أَمْ مَنْ يُمِيزُ بَيْنَ لَنَا كَرَامٍ مَالِهِ * وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ)

أى من يميز بيننا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد اذا عدنا بعد هذا المذكور وأم هذه هى المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجيه والتلف لما جرى على عينه المذكور وكرام جمع كريمة وقد أجرى مجرى الاسماء حتى جاء فى الحديث اذا أناكم كريمة قوم فأكرموه والمعاد يكون موضعا ومصدرا ووقتا واهانة المال تكون بالبذل والتحرر للضيعة

(وقال بشر بن المغيرة)

وهو ابن أخى المهلب بن أبي صفرة البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان يسرا او البسر الغض من كل شئ وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعير وبغير وشهيد وحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع فى هذا انما هو فى المفتوح الاول فاما المغيرة فأنتم الاسم الفاعل من أغار قالوها مضموما والكسر فى أولها اشاد وانما هو بمنزلة قوله هم متغن ومنخر وهذ لا يقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله والمهلب مفعول من هلبت ذنب الفرس أى أخذت

١ قول وقولهم فى المغيرة المتشكك هو ان الالة بعده فى الأصل بكسر تين

قوله لم به اذا اتاه يقول جلت فواح الدهر فلم أخضع والتخضع الخضوع
(قَادَرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدَفَعَاتِمُ * فَلَا تُدِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ)

الذي قد فعلتم يعني من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سيطو قون
ما بخلاويه يوم القيامة وهم يشبهون العار لا لازم الذي لا يفارق أصحابه بالقدالة في العنق
ويقولون تقاد الامر اذا الزمه نفسه والمقلد السيد قلدا مورقومه

(وقال عوف القوافي الفزاري)

قال أبو رياش وكانت أخته عند عيينة بن أسماء فطلقة هاف كان مراغمة العيينة وقال الحرة
تطلق لغير باسم فلما أخذ الحاج عيينة فحبسه قال عوف وهو تحقير عوف وهو الحال ويقال
الذكر ومنه قيل نعم عوفك أي حالك ويقال ذلك أيضا للبانى باهله كأنه كناية عن الذكر
(ذَهَبَ الرِّقَادُ فَيَحْسُ رُقَادُ * مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعَوَادُ)

الثاني من الكامل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود النوم بالليل
وعرف الاول تعريف الجنس وذكر الثاني لانه أراد نوعا من الجنس كأن المراد ذهب النوم
على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر مما شجالك أي حزنك أي اختصت بما عرى منه
عقودك

(خَبَّرَ أَنِّي عَنْ عَيْنَةٍ مُوجِعُ * كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْإِبْكَادُ)

(بَلَغَ الْقُفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَاتَمَا * مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هريق على الانصاب من جسد أي وفيما
الروح والدم ولولا كتمني باحدهما جازوا لكن أراد التما كيد وبلاؤه يعني بلاه الخبر
(يَرْجُونَ عَمْرَةَ جَدْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ * لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمِكَارَةَ بَادُوا)

بادوا ههنا كوا والبائد الهالك أي يرجون هلاكنا ولولا مكاتنا هلكوا ويقال عثر جسد فلان اذا
ذهب أمره وهلك

(لَمَّا أَنَا نِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ * أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْإِفْيَادُ)

لما ظرف اقوله فخلت له نفسي في البيت الذي يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علما
للظرف وفسر بحين وقوله تظاهر الاقياد أي يكون بعضهم افوق بعض ومنه قولهم تظاهر بين
دورعين اذ البس الواحدتهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبدة

مظاھر سر بالی جدید علیہما * عقیہ لاروب مخذم ورسوب

وقوله تظاهر يريد تظاهر يعني قيدا افوق قيد كأنهم اتعابوا عليه من قولهم تظاهرت فلانا
اذا عاونته فاناطهيه كقولك عاشرته فاعشيره ويجوز ان يكون من قولهم ظهر فوق البيت

(فَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ فِينَا تَبَدَّلَتْ * يَتَوَسَّى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ)

(فَمَا لَيْتَ مِنْهَا قَنَاءَ صَلِيْبَةٍ * وَلَا ذَلَمْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَحْمِلُ)

العرب تضرب المثل بالثناة فيقولون قنائة بني فلان صابغة أى هم أعزاء أشداء وقناتهم خوارة أى هم ضعاف أدلة قال

كانت قناتى لاثنتين اغامر * فالانم الاصباح والامساء

وقالت امرأتى من العرب

إذا قنائة امرئ أزرى به اخور * هز ابن سعد قنائة صليبة العود

وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انهم اتفعلوا الافعال المعروفة والمنسكورة وتأتى بالين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تأكيدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما ليت مناقاة صليبة أى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

(وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيمَةً * تَحْمِلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ تَحْمِلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلناها والضمير للعوادى ويكون كقولهم كلتكم وكات لك ووزت لك ووزت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلناها ويجوز ان يكون الضمير المنصوب فى رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا أى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين والمعنى رحلناها أنفسنا الكريمة ثقيل الدهر من قولك رحلت البعير إذا وضعت عليه الرحل

(وَقَيْنًا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مَنَّا نَفُوسَنَا * فَحَسَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزْلًا)

كانه أراد فصحت اننا الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

* (وقال اخر)

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ * صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْتَشِعْ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متداركة دهمتني فاجأتني بقول مرارا كثيرة فاجأتني خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاختفش لانه يجوز زيادته من فى الواجب وبسند بل بقول بعضهم قد كان من مطر نخل عني فساكنه قال كم مرة دهمتني خطوب كثيرة ويحتمل كون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهم بالجبره وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب دهمتني أى كثير من الخطوب دهمتني وقائدة العطف بهم من قوله ثم لم أنتشع ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان انكشفت تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحد خطاب وقيل انه اسم للامر المكر وهدون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكر وجه جمع والملمة من

والكنف في اسم الرجل مأخوذ من الكنف المعروف وإذا قيل كنف جازان يكون تصغير
الكنف من قولهم هو في كنف فلان أي يكنفه ويحوطه ومن الكنف المعروف
(تَعَزَّى الزَّانِ الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجَلٌ * وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّانِ مَعُولٌ)

الثاني من الطويل مطابق لموصول مجرد والقافية متسداك التعزى التصبر والعزاء الصبر
يقال عزا الرجل عزا إذا صبر ورجل عزى أي صبر وروى في بناء تفعل زيادة تكلف وانططاب
لأنفس على طريق التسليمية يقول تصبر فان الصبر بالرجل الكريم أحسن من التخشع فيما
لا يحسن الخضوع فيه وله والاصل في الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا وقوله

* وليس على ريب الزمان معول * المعول المحمل يقال عولت على فلان إذا جعلته شيا من
أمرك والمعول المتكلم يقال عول على أي اتكلم على وعول على أي أجمل على ما تريد
والعول شدة الامر إذا اتفاق وزاد منه عول الفريضة إذا زادت عولا ويجوز أن يكون
من عالى الامر إذا أثنى وغلبى فاما العالة وهو نحو الخيمة من الشجر فيجب ان يكون من
الزيادة ويقال عول الراعى إذا اتخذ عالة وقيل انه يعتمد الى أغصان شجرة فيسندها الى
أغصان شجرة تقاربها ثم يظلالها بما يعضد من الحطب قال عبد مناف بن ربيع الهذلى

الطعن شغشغة والضرب هبة * ضرب المعول تحت الديمة العضا

(قُلُوْكَ كَانَ يَغْنَى أَنْ يَرَى الْمَرْءُ جَارِعًا * لِجَادَةِ أَوْ كَانَ يَغْنَى التَّذُلُ)

(لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ * وَنَائِبَةٍ بِالْحَرِّ أَوْ لَى وَأَجَلُ)

إذا جعلت كان لازمة فيها ففى البيت ضرورتان أحدهما اسكان الياء من التعزى وهو
فى موضع نصب لان التعزى خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان مذكورة وهو قوله أولى وأجل
وخبرها معرفة وذلك قوله التعزى والنحويون يجيزون ان يضم فى كان الشان والقصة ثم يقع
الابتداء بعدها والخبر وقلما يذهب العرب الى هذا الوجه وعليه انشدوا قول الهجير السلولي
إذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر من بالذى كنت أصنع

يقول لو كان فى الجزع منقعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منقعة
وهذا البيت بوضحه

(فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً * وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلٍ)

يعدو يتجاوز عما بعدهدو وتعاديه تعاديه ومن حل مبعدي قال زحل يزحل زحلا إذا تباعد أى
لا يجاوز أحدا فاذره الله عليه وابس له عنه مبعود من ههنا أخذ ابن الرومى وأحسن

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

هناك يحق الصبر والصبر واجب * وما كان منه كالضرورة وأوجب

فشد امرؤ بالصبر كفافا * له عصمة أسبها ما نقض

هو المهرب المنجى لمن أحذق به * نواب دهر ليس عنهم مهر

التي يكون نتيجتها هذا الاستفهام الى حكمكم ولم يثن أدنى وإن كان خبرا عن الاثنين لانه أفعول
الذي يتم عن وقد دخل عليه الاستفهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر
والمؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه اسكان أم عنده فماتم أدنى الى المجد منهم لكنه
حذف اذ كان المراد منه وما وقال الثوري الحكم من قيس عيلان عاصم بن الظرب العدواني
والاخر الذي هو من حي ربيعة دغفل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من
حيين وانما يريد من أحد حي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القرينين عظيم والقرينتان
مكة والطائف وكقوله يخرج منه ما اللواتي والمرجان وهذا ان يخرج من البحر الملح فان قال
قائل انما أراد ان أباه من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا ان ولده العباس
وعلى عليم ما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فانما ضاق عطنه عما ذكرناه على
ان هذا وجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كثرة الاسباب من الاعجاب كيف
يكون الحكم من قيس عيلان ههنا عاصم بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام عاتق عام
ومتى لمقه حريث بن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما
عني بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو والفزاري والحكم من حي ربيعة
دغلة لاسبابه وحيار ربيعة ذهل بن شيبان بن نعلبة وذهل بن نعلبة وهو عم ذهل بن شيبان
وعم الرجل أبوه

(ضربناكم حتى اذا قام ميلاكم * ضربنا العداء عنكم ببض صواريخ)

قام ميلاكم يعني تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم
بسبب قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خُلُوْا بِاَكْثَانِي وَاسْكَافِ مَعْشَرِي * اَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاحِمِ)

الماقط المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الاتحام لان كل شئ كان متباينا ثم
تلاحم يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملاحمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال
لجنته فهو لحيمه قول حلوا بنا حيتي وناحية معشري فكن ليكم حرا في الحروب

(فَقَدْ كَانَ اَوْصَانِي اَبِي اَنْ اَضِيْعَ كُمْ * اِلَى رَأْتَمِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ)

اضيعكم الى اي اضعكم ومنه اشتقاق الضيف لانه يضاف الى الاهل فيعمل معهم بقول قد كان
أوصاني أبي بضمكم الى وزير من أراد ظلمكم عنكم

(وقال ابراهيم بن كنيف النيهاني)

قال أبو العلاء ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا ابراهيم
وهو المشهور وابراهيم وقد قرئ به وابراهيم على حذف الياء وابراهيم ويروي أن عبد المطلب
قال عدت بما طأ به ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم ويروي لعبد المطلب أيضا
نحن آل الله في كعبته * لم يزل ذلك على عهد ابراهيم

(فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِشَيْءٍ كَيْفَ تَكُونُ * بِشَيْءٍ وَلَا أَنْ تَشْتَرُوا بِالْمَاءِ بِالْأَمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقتل بعضكم بعضا ففتحنا لطمياهم بالدماء وهو كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ما دجلة أشكل

و يجوز أن يكون المعنى ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه ففتحنا لطمياهم بالدماء ويجوز أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشتروا بالماء بما يراق من دماءكم فكأن الدم غن للماء والبئس يكون مصدرا كابؤس ويوضع في مقابلة التعيم ويجوز أن يكون بعده قوله بئسكم حذف كأنه قال تشتروا بئسكم عيشا بئسا والبئس أيضا الشديد

(وقال جرير بن عتاب النهائي) *

قال أبو الفتح جرير بن عتاب غير حارث وعتاب اسم مرتجل غير منقول وهذا أحد الأمثلة التي جاءت على فعال اسمها لاصفة وهي الكلام والجبان والقياد كالبوم والخباري في الصدر وهو أيضا الصاروج والعقار أحد الأبنية وعتاب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عتاب من الغناب كمنار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا إذا وقال أبو العلاء نهبان عبيد كفل أباهذا الحى من طي نفسي نهبان ونهبان من تنبه النائم ولا يمتنع أن يكون من النباهة ضد النحول

(تَعَالَوْا فَأَخْرُجْكُمْ أَعْيَا وَفَقَّعْ * إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك بنو أعيان بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة بن حنظل بن أسد وأسد وطيحليمقان وقال المرزوقي وروى بعضهم أعيان رفقة بن زعم أن أعيان لا يعرف اسم قبيلة وأن هذا تصحيف استدركه فاما إنكاره لأعيان قبيلة فلا وجه له لأن بني أعيان من قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره النسايون وغيرهم وهب بن أعيان بن طريف الأسدي معروف معدود في الاعلام وامان طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المنافرة معها أحسن من أن تقابل الأفراد بالقبيلة وأعيان إشارة إلى الأفراد يراد بها الروساء يقال هو عير قومه أى سيدهم والنسخ كاهامقة على أعيان وفقعس

(إِلَى حَكِيمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ فَيَمْلِكُ * وَآخِرَ مَنْ حَيٍّ رِبْعَةَ عَالِمٍ)

قيل عيلان بالعين غير بهجة جبل ولد عنده قيس فنسب اليه وليس بأب وقيل فيه غير ذلك وقالوا أرادوا أحد الحكمين عامر بن الظرب وبالاخر دغفلا النسابة والقيصل الذي يفصل الامور واليباء دخلته لتحققه بينا جعفر كما أن الضم فيمفعول من الضم والبنا أن لحصول الياء فيها صارتين بعد ان كانا مصدرين لأن أصاهاما القصل والضم فلما حلت الياء فيهما وصفا بهما وافادامبا لغة في المعنى الاترى ان فيصلا لا يفيد ما لا يفيد فاصلا وكذلك ضم فيمفعول ما لا يفيد مضاعف وقوله أعيان وفقعس استفهام في الاصل نقل عن بابيه والمعنى أنا فركم بالقضية

(بَانَ الدَّقِيقَ يَمِجُ الْجَمِيلَ * وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

البدء دخلت للتأكيده وموضع ان مفعول ثان من ابلغا يقول ابلغاه ان صغير الامور يجني الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان بعد وطوره ويستعمل ما لا يهتمه ولا يعنيه ومثله الشريده صفاره والحرب اول ما تكون قتيبة * وكلم مطر بده مطير أي ان لم تدارك الصغير صار جليلا

(وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا * لِحَيِّ سَوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ)

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم سم نغلبهم فت في عضده نفسه وان غلبوه لم يجدهم ينصرون عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدًا سُدَّتْنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ نَقْلَ)

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها اسادت وان كنت للكبير فاذهب واحسب انك سيد فانك لان يكون هذا اذ ارويته خل يفتح الخاء وان رويت خل بضمها فالعنى اذهب وتكبر فانا لاتقاد لك والعرب تقول سيد القوم أشقاهم قال

وان سيادة الاقوام فاعلم * ذراعدها مظهرها طويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خال يخال لاغير وقوله فاذهب أمر من قوله هم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله فاذهب فبالك والايام من عجب * وكذلك قوله هم للغريم قم فأعطني حتى قال امر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قوله هم أخذ يمتك بكذا ويصعد بكذا وجعل يشتمه وقام بهزأه وقد يظن انه أمير وليس القصد الى فعله القيام والقعود ولكن زيادة بالتصوير للخال والتأكيده للقصه * (وقال بعض بني أسد)

واقنتل فريقان من قومه على بترادعاها كل

(كَلَّا أَخَوَيْنَا نَارَ عَدُوِّ قَوْمِهِ * ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعِ عَرَمٍ)

الثاني من الطويل مطابق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبين ان يفزع يستغث بتوم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهي ذكور الابل واناسها والجال ذكورها والدثر العزم والعزم الجبل العظيم وعرام الجبل حدهم وكثرتهم واتصبت ذوى على الحال والجزاء مع جواب خبر المبتدأ وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا نزع دعا قومه لنصرته وهذه مصفقتهم في الكثرة يريد أنه اذا دعاهم أعانوه بانفسهم وأموالهم

(كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُرَّ جَالٍ كَأَنَّهُمْ * أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغٍ)

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاعل الغليظ العنق والضيق في فعل من الضم وهو العض وكلام واحد اللفظ موضوع للمعنى لكن المراد به هنا كل واحد

كلاب وأصله دوية كألهرتكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وباروا اللوم الجمل
مع ذنابة الأصل وربما سميت الذنابة وحدها لوماً ففضل اللوم في اللفظ عليهم والقصد به إلى
تقصيده على أخلاقهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات وإذا كان
كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كأنه قال اللوم أكرم من أخلاق وبر
وأخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال
يقول اللوم نفسه أكرم من وبر والده وأولاده إن قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار إلى الجنس
وما يقع للجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبُهُمْ آمَنُوا * مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْدًا)

يقولهم قوم إذا جرح واحد منهم جرحاً آمناً جميعهم لدقة أصولهم ولؤم أحسابهم أن يؤاخذ
كلهم بها فـ **كيفية** ألوا أحد منهم كأنهم لا يعدون بواء بقتيل والقود أن يقتل القاتل بالقتيل
فيقال أقدرته به وإذا أتى الرجل صاحبه بكرهه فأتته منه بئسها قيل أسمة نادها منه ونقله
أبو تمام فقال

أما الهجاء فقد عرضك دونه * والمدح عنك كما عات جليل
فاذهب فانت طليق عرضك أنه * عرض عززت به وأنت ذليل
(وَاللُّؤْمُ دَائِمٌ يَبْرُيقَتُلُونُ بِهِ * لَا يَقْتُلُونَ بِدَاغٍ غَيْرِهِ أَبَدًا)

أي دأؤهم الذنابة يقتلون به دون غيره من الأدواء وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل

* (وقال آخر)

(أَلَا بَلِغَا خَلْقِي رَاشِدًا * وَصِنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلَ)

من المتقارب الثالث مقيد مجزؤ والقافية مـ مدارك قديماً اتصبت على الظرف انغوله خلقى
والمراد بلغا خلقى قديماً راشداً وصنوى إذا ما اتسب والصنوان القرعان يخرجان من
أصل واحد ويقال للأخوين هما صنوان تشبيهاً بذلك وعم الرجل صنواً أي به يقال صنو
وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الاقنو وقوله اتصل أي اتسب وهذا
يدل على أن راشداً من أهله وإذا كان هكذا كان قوله قديماً عيباً لأنه لا يقال إن زيدا من أهلي
أو من بني أعمامى قديماً والصواب أن معنى اتصل قال بالفلان وفي حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من اتصل فاعضوه أي من قال بالفلان (وقال الأعشى)

إذا اتصلت قالت أ بكر بن وائل * وبكر سبت والانوف رواغم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى الإ الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما أراد
أبلغه إذا اتصل ولم ير دانه صنوى إذا اتصل وأنه صنوى قديماً وانما أراد خلقى قديماً
ويجوز أن يكون صنوى إذا اتصل أي اتسب لأن نسبي مثل نسبته في الشرف فهو منى
إذا اتسب

و يروى حتى جئت في غير مدخل أريد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جئت من غير مدخل أى من
مدخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة
(ذَكَرْتُ أَبَا رَوَى فَأَسْبَلْتُ عَمْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تُنْجَلِي)

(وقال بعض بنى جرم من طي)

جرم من قول من جرمت أى قطعت

(أَخَالُكَ مُوْعِدِي بِنِي جُفَيْفٍ * وَهَالَةَ أَنِّي أَنْتَهُكَ هَالَا)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قال أبو العلاء يروى أخالك بفتح
الهمزة وأخالك بكسر هاء فاذا افتحت الهمزة يحقل وجهين يجوز أن يكون المراد بالهمزة
الاستفهام دخلت على قوله خالك بهنى أخالام والآخر من ذات وأخال فيه ضرب من
الاستهانة يقول أحسبك تهمنى بنى جفيف وهم الة ثم أقبل على هالة فقال اننى أزعرك عن
نصرة من يعادىنى ومثل هذا الكلام يسمى النفاثا والعرب قد تجمع في الخطاب والاختبار
بين عدة ثم تقبل أو تلتفت من بينهم إلى واحد ليكون أكبرهم أو أحسنهم استماعا ويقال
خلت أخال وأخال طائفة فكثرت استعمالها في السنة غير هاتين صارا أخال كالمفوض والهالة
الدائرة حول القمر في اللغة فإذا أنت خطاها فإنه جعلها قبيلة وإذا ذكرها فعلى ارادة رجل
هو أبو القبيلة وإذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

(فَالَا تَنْتَهَى يَا هَالِ عَنِّي * أَدْعُوكَ لِمَنْ يُعَادِي بِنِي نَكَالًا)

النكال اسم المايعة لعمرة للغير ويقال نكل نكل ونكل يشك ونكل يشك الاول تسمية والاخرى
مجازية يقول ان لم تنتهى عنى أنزلت بك عقوبة يتعظ بهم امن يعادى بنى وتنتهى أنه على ارادة
القبيلة

(إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا * وَإِنْ أَحْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا)

يصفهم بالانحر والبطر وسوء الحفاظ أى اذا وجدتم سعة عاديتمو ناوان أضقتهم وضعتم كلكم
عليها

(وقال آخر)

قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام اسمه واسمه الحكم بن زهرة قال الجعفي زهرة أمه وهو الحكم
ابن المقداد بن الحكم بن المصباح أحد بنى مخاشن بن عصيم ثم أحد بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن
زهر بن مخاشن بن شمع بن فزارة ويعرف بالحكم الأصم الفزارى وقال أبو ريان هو
لعوف القوافى

(اللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَلَدِهِ * وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَوْلَدَا)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية متداكب وبر بن الاضبط قبيلة من

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ألف الاستفهام دخل ههنا على
معنى الإنكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستفهام يطلب الفعل
والمعنى أذكر بالبقيا بعد المدفون بنصف هذا الجبل وهو ما استقبلك عنه المبرهون في قبرذي
تراب وجندل والنصف اشتق منه انتصف له أي تعرض والخسارة المعارضة من رجلين في
طريقين وقوله رهينة رسم جعل رهينة اسماء فهذا الخلق هم الهاء والرسم القبر والاصل في
الرسم التغطية يقال رسمته في التراب وقيل في النصف انه المكان المرتفع في اعتراض

(أَذْكُرُ الْبَقِيَّةَ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي * وَبَقِيَائِي أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي)

يقول أأسام البقيا على من وترني وإبقاى عليه أي أجهدي في قتله ولا أقصر والابقاء لا يكون
الجهد ولكن المعنى يكون هذا معني عواضين ذلك ومثله قول الآخر تحية بينهم ضرب وجيع
والبقيا اسم على فعل مبني من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يأت به لكان
الكلام على الاستئناف والانقطاع عما قبله ويقال لا آلوفى كذا ولا أنلى أي لا أقصر ولا
آلو كذا أي لا استطيعه

(فَإِنْ لَمْ أَتْلُ نَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَ * بَنِي عَمْنَا قَالَهُرْدُ وَمُتَطَوَّلُ)

يقول ان لم أدرك ناري قريافي الدهر تطاول ومتطول مصدر مثل تطول وذكر اليوم
والغدا إشارة الى تقريب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالامس يفعل كذا
ونحوه هذا في المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر * فان غدا الناظرة قريب * وقولهم
لم يفت من لم يبت

(فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ * أَنِّي لَمْ أَجْعَلْ ضَرْبَةً وَأَوْجَعِلُ)

يدعو على نفسه ما ينسب اليه فليدعي للعروب والنواب ان لم يجتهد في الطلب بشارة
فاما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم
وقوله أو أعمل يريد لئلا خلفني

(أَتَخْتَمُ عَلَيْهَا كَأَجَلِ الْحَرْبِ مَرَّةً * فَتَحْنُ مِنْخُوهَا عَلِيمَكُمْ بِكُلِّ كَلِيلِ)

الكلام الكامل الصدر وهو ههنا مثل وكذلك الاناخرة وهذا الكلام تهديد في أنه سيكافئهم على
ما بدؤا به

(يَقُولُ رِجَالُ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبَ * وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلِ)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني ولعلمهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم
الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المنزل السائر ويل للشجى من الخلى
أي لا يساعده على شجاءه ويلومه

(كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ * فَلَمْ يَذْرِحْ حَتَّى جِئَتْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلِ)

مخافة ان يخطبها ملك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدى أيضا

(وَأَن آتَىٰ حَدِيثَهُ فِي الْوُفَىٰ * وَأَعْنَقَهُ مِنَ الْإِبَاءِ كَاهِيًا)

الاباء الكبر والخوة ههنا يقول ان أصابتنا السنة فنحن على ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الهمة وقبل معناه نحن على ما كنا عليه في الجاهلية من الكبر والخوة وان كنا قد أسلمنا وقولنا في الوفا في موضع المفعول الثالث لحد ثما وقوله كاهيا في موضع خبر ان وما زائدة وأراد كهي أى هي باقية بها لها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكافي موضع الخبر ويقولون انا كما أنت أى تشابهنا ويكون ما نكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفة كانه كما حد ثمة وانما خص الانوف والاعناق بالذكر لانه يقال في أنف فلان خنزرة واذم فلان بأنفه وأنفه أنف اليت اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفى عنقه صورته

(وقال زيادة الحارثي)

من بنى الحارث بن سعد أخو عذرة قال رياش هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن لبث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة

(لَمْ أَرَقُومًا مِّثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ * أَقَلَّ بِهِ مَنَاعَ عَلَى قَوْمِهِمْ نَفْرًا)

الاول من الطويل مطلق مجزوء ومول والقافية متواتر ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونفرا ينتصب على التمييز والضمير فيه يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله اذا جازع السفيه جرى اليه * وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نفرا مناعا على قومنا والمعنى انا لا ينبغي على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم امنا لنا ونظرا لنا فنباسطهم

(وَمَا تَزْدِهِنَا الْكِبَرِيَاءُ عَلَيْهِمْ * إِذَا كَلَمُونَا أَنْ نَكَلِمَهُمْ نَزْرًا)

تزدھينا تستخفنا واتصب قوله نزار على انه صفة ماضة ومحدوف كانه قال نكلمهم كلاما نزارا والاصل في ازدهى ازتهى لانه افعل من الزهو يقول يستخفنا الكبير على قومنا اذا كلمونا أن نكلمهم قليلا

(وَنَحْنُ بَنُومَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَىٰ * لَا نَفْسًا مِن دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا)

القصر ههنا الغاية يقال قصر كذا ان فعل كذا وماء السماء امرأة كانت في حنها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك أى بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطرفي جوده يقول نحن بنوماء فلا ترى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

(وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى)

ويقال هي لعنه عبد الرحمن

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٍ * رَهِينَةٌ مِّنْ ذِي تَرَابٍ وَجَدَلٍ)

اعتراض دخل بين تبني ومفعوله والاصل في السفة الخفة يقول السفاهة قبيح كان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفة كما يشكر فله كذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كما سمها قلت قوله والسفاهة أراد ما يسمى سفاهة أى المسمى بهذا الاسم قبيح كان الاسم الذى هو السفة قبيح ويجوز أن يكون تبني أى أدخل نفسه في التبني حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أى بال فعل واللام لان تبني مثل أراد كما قال الله عز وجل يريدون لمطفواؤنا والله بأفواههم والمعنى اطفأوا الله وكذلك هذا المراد به تبني الاستياد منا أى تطلب النسيكاح في ساداتنا من أجل انادخلنا في الشتما وشتمونا بمعنى أشتمينا والشتا الجذب وأن شتمونا موضعه نصب أصله لان شتمونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(فَمَا كَبُرَ الْأَشْيَاءُ عِنْدِي حِرَازَةً • بَانَ أَبْتُ مَرْيَا عَلَيْكَ وَزَارِيَا)

اتصّب حرازه على التميز والباه في قوله بان أبنت هو الباء فيعاز يدع بطلق ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وأزريت به اذا وضعت منه أى ليس انصرفك عنها ثابا علمنا تقطيعه في الصدر أى ارغامك واضطاطك يهون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خائبا غير ظافر بطيبتك مرييا عليك بردنا إليك وزاريا علينا لثقة ديرك انا أسأنا الى أنفسنا بانصرفك عنا

(وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّيْمَانِ الَّذِي تَرَى • نَعْلُجُ مِنْ كُرْهِ الْخَزَائِرِ الدَّوَاهِيَا)

موضع على عض الزمان حال أى نحن نقامى الدواهي من شدة الحال وكتب الزمان هربا من الخزاي

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كَوْزَقَانَهُ • غَذَا النَّاسِ مَذْهَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا)

أى لا تطلب التزويج بالمرأة التى خطبتها فلان في سائر النساء مذووجة فان النساء قد كثرن بعد ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الواد الثقل وذلك انها كانت ثقيل بالتراب وأول من منع عن الواد صمصمة بن ناجية جد الفرزدق وذلك انه أضل ناقين له فخرج في بغائمه فلما أجنه الليل رفعت له نار فاقواها فاذ شيخ وامرأة ماخض فسلم فردا الشيخ فسأله عن الناقين فقال وجدتهما وقد أحبا نا الله بهما ثم قال الشيخ لست كن عنده ان جاء ناغ لأم فما أدري ما أصنع به وان جاءتنا جارية فاقتلناها ولا أسع من صوتها فاجأت جارية فاشترها صمصمة بناتقيه وبعه الذى ركبته في طلبهما وجعل ذلك سنة ففعل من أراد ان يثد ابنة له جاءه فاشترها منه بلقحين وبعه لأم الاسلام وقد فدى ثلثمائة مودة فقال الفرزدق

وجدت الذى منع الوائدات • وأحبا لوئيد فلم يناد

ويجوز أن يكون المعنى اننا لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأد لها اذ كان في تزويجك اياها اضاعة لها وقال أبو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لو أدت بنتي

فكما كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي فأتوها فردهم سادتها فربط عبيدا تظلموا
 وغرم الضمير مائة من الابل وعلم الناس ان فقعا أفضل من الصميداء وقال شيرة
 باضر كيف حكمت أملك هابل * والحقكم مسؤول به المتعمد
 أحفظت عهدك أم رعت أمانة * أم هل سمعت بملها لا ينشد
 شنعاء فاقرة تجال نهشلا * دنسا تغور به الرقاق وتنجد
 ان الركب أمل حكمت حبا * فلك اللقاء وراكب متجرد
 لاشئ بعد اهل اول كن دونها * خراط القناد تخاف شوكتها البمد
 فضح العشييرة واستمر كانه * كلب يصبص للخطال ويطررد
 وقال

أضمر برجوا بلى الاست والقفا * وهل مثلنا في مثلها الا غافر
 وكان معبد أبرص وبعده أنسى دفاعي الايات

(فقال آخر من بني فقعا)

قال أبو هلال هو لعمر بن مسعود بن عبد مرارة

(أَيْبَغِي آل شَدَادَ عَلَيْنَا * وَمَا يَرْغِي لَشَدَادَ فَصِيلُ)

لاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر قوله وما يرنى لشداد فصيل أى
 لا يحمل فصيل لهم على رعاءه بان يفصل بينهم وبين أمه بكرة أو هبة ضئيلة ويجوز ان يراد به
 مالهم فصيل فيرى يرميهم بالفقر فيكون كقوله ولا ترى الضب بها تجر أى لا ضب بها في تجر
 (فَانْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا * غِلَظَاتِي أَنَامِلٍ مِنْ يَصُولُ)

أى ان زرقونا وجدتمونا غلظا على من يصول علمنا قال أبو العلاء في قوله وما يرنى لشداد
 فصيل لا يذهب به مذهب الجمل وأنهم لا يعطون أحد افضلا ولا يمكن يحمل على أنهم لا يؤذون
 كما يقال مات روع له شاة أى فلم يعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كافون ويجوز أن يصنفهم
 بأنهم أدلة لا يظلمون أحد أو لا يرنى فصيل لا جملهم كقوله

قبيلة لا يغدرون بذمة * ولا يظلمون الناس حبة نردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالارغاء معنى الهبة قوله فان تغمز مفاصلنا تجدنا لان هذا الال كلام
 دال على تهديد ووعيد

(وقال جرير بن كليب الفهسي)

قال أبو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب لاجر قما بجر فهو منقول من جرأت الشيء أجزؤه
 جراً اذا أخذت جزءاً منه ومنه الشعر المجزوء

(تَبَيَّنَ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَانِيهَا * لَيْسَتْ أَدَمْنَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا)

الانثى من الطويل مطلق مؤن موصول والقافية متداولة قوله والسفاهة كانيها

موضع المثل ضل الدريس نفقه الصواب * وقد سال من نصر عليك قراقر * يعني نصر بن قعين
ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعتم عنك حين سال الوادي بهم عليك
كما قال الأسير

ونحن أسلنا مصعبا بطن حائل * ولم يروا قبله سال مصعبا
يعني انهم أسالوه بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال
عليهم بالرجال

(وَنَدَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادُوجُوهَا * يُخْلَنَ أَمَاءُ وَالْأَمَاءُ حَرَاثِرُ)
وندوتكم مع خبره جملة انعطفت على قوله وقد سال من ذل عليك قراقر وقوله والاماء
حراثير التي لا ترى بحسن بن اماء حراثير وكانت الحرة في مثل ذلك الوقت تشبه بالامة لكي يزهد
في سبها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتهم اماءكم فيماتركتم فصرن بمنزلة
الحراثير ولو قال يخلن اماء وهن حراثير لكان مأخذا للكلام أقرب لكنه عدل الى والاماء
حراثير ليكون الذكرك به أنخم وقال باد وجوهها التقدم الفعل وان تأنيث الفعل غير حقيقي
ولو قال بادية لجاز

(أَعْيَرْنَا أَلْبَانًا وَأُلُجُومَهَا * وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنُ رِبْطَةَ ظَاهِرُ)
هذا استفهام على وجه الإنكار والتعريض يريد لم يعيرنا الابان الابل ولجومها واقتمنا الابل
صباح لا محذور وعار ظاهري أي زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها اللواتن اني أحبها * وتلك سكاة ظاهري عنك عارها
أي ذاهب زائل والواو وال حال في قوله وذلك عار أي أتعيرناها وال حال تلك
(نَحْبَابِيهَا أَكْفَاءُ نَاوُسِيْنَهَا * وَتَشْرَبُ فِي أَعْمَانٍ أَوْ قَامِرُ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حباء لنظر أتناووسها فنصرف أعمانها الى
الخمر والإنفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة إن سيرة بن
عمر وقال هذه الأبيات في منافرة عماد بن أنف السكاب ومعبد بن فضله بن الأشتر القعبي وهو
أخو خالد بن فضله الذي يقول فيه الأسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالد ان كلاهما * عبيد بن جحوان وابن المضال
يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نمش بن ذارم
وبينهم مائة من الابل خطر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال امابا لعير من قاص فانشط الابل
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمي محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعى
النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

فالك أباة ضمرة بن ضمرة * في شرح البلقاء أولى نظره
والله لا نعقل منها بكرة * أو يقضى النعمان فيها أمره

عبدن له وقال قنا قوله يريد ان قوله يقاتلونه ابغضه لهم وكفى بهذا خزيا

(فَإِنْ تَبَغَضُوا ابْغِضْهُ فِي صُدُورِكُمْ * فَإِنَّا جَدَّ عَنَّا مِنْكُمْ وَشَرَّيْنَا)

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبعضة بشرنا أي أسمرناكم وبعناكم ووجدناكم
آذان بعضكم وقيل ففخناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لكم
لانا قهرناكم وذلناكم وبالعنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونمهاهية
لنا وفرعنا

(وَنَحْنُ غَلَبَةُ الْجِبَالِ وَعِزُّهَا * وَنَحْنُ وَرَثَةُ عَمَّةٍ أَوْ بَدِينَا)

أراد بالجبال أجا وسلمي وهضابها وما لذلك جمع وعزها أراد عز آربها وسكانها والمراد انهم
يتمتعون بها فيعززون لانهم اتهمهم فلا يلحقهم ضيم وقيل أراد بالجبال جبال طي أجا وسلمي
والعوجاء وذكرها انهم اسماء ناس زعموا ان أجا كان يشق سلى والعوجاء يجمع بينهم
فأخذوا فاصلا واعي هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم وغيث وبدين اسماء رجلين من طي
والغيث في غير هذا الموضع عدو يجي بعده عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان يجي بعده
بعد عدو

(وَأَيُّ ثَنَاءٍ الْجَدِّ لَمْ تَطْلُعْ لَهَا * وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ أَعْيُنَنَا)

الاستفهام هذا يجري مجرى النفي كانه قال ما ثنية من ثنایا الجدد الا اطاعنا لها والثنية فعملية
من ثنيت أي عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحر ومان الغيظ وذکر الخليل حريق
الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الارم والارم فالارم الاكل والارم العض
وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يفعل ذلك بظهوره شدة الغيظ
واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفعولهم يقول أي جبل من العزلم فعله وأنتم
تنظرون اليها غضابا تمغيظن علينا

(وقال سيرة بن عمر والفقهاء وغيره ضمرة بن ضمرة كثره ابله)

وسيرة منقولة من الغداة الباردة

(أَتَنَسَّى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ * وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرٌ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متدارك قوله أتنسى دفاعي لفظه لفظ
الاستفهام والمعنى معنى ألا تكارأي لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت محذولا لانا صر معك
وقرأ قراد ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسيل السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك
سئل من ذل ولا يمنع أن يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قرأ قرأ فلذلك خصه ويقال
أسلمته وتسلمته اذا خلعت بينه وبين من يريد النكابة فيه وقد سال في موضع الحال قال النمرى
يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع الاتة قال عنه ذ لا وضعنا وقال أبو محمد الاخرابي هذا

(بَنِي عَمَّا لَا تَشْفُونَا وَدَانِعُوا * عَلَى حَسَبِ مَا قَاتَ قِمْدًا لَا كَارِعِ)

يقول هوفي موضعه لم يزل عنه قد ذكر أعوذ كراجمع والمراد به الواحد

(وَكُنَّا بَنِي عَمِّ نَزَّ الْجَهْلُ بَيْنَنَا * فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّهُ غَيْرَ وَاِدِعِ)

أراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكره بيننا أي ارتفع وعلا
فكل : أخذ منه بنصيب وأرادنا تخارب والحرب لادعة فيها فلهذا قال غير وادع

(وقال جابر بن الران السنبسي)

من هم ز الران فهو فعلا من لفظ الرأل ومن لم يهزم : أحقل أمرين أحدهما أن يكون
تخفيفه رألان كقولك في تخفيفه رأس راس والآخر أن يكون فعلا من روات الخ : يرفي
السمن ونحوه إذا شبع منه ورقل الفرس إذا أدلى ومنه الراول للسن الزائدة من وراء
الاسم : نان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنبس
اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رألان فعلا من الرؤال
وهو لهاب الخيل وسنبس يقال إن المراد به قلة الجسم والهزال وقيل إن السنبس يجب ثبت
دور كل وليس السنبس يعرف فيحكم على النون بزيادتها

(لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي * إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواترة كرسنيوبه في باب الادغام ان الثالث
من الطويل لا يستعمل الابلين كامل وانكر أن يجي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل
بأنه نكتة : إن لم ينلم يكمل وانما كماله بأن يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون بألف
قوله لعمرك مبتدأ وخبره مخذوف كأنه قال لعمرك ما قسم به وأخرى يجوز أن يكون من
الخزى الهوان ويجوز أن يكون من الخزية الاستعيا والباطل الباطل والمين الكذب رجل
ماثر وميمون وقوله إذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أخرى وإذا لم تقل يجوز أن يكون بدلا منه
ولوله أنه ذكر راد السكان الكلام ما أخرى إذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن
يكون العمل في إذا نسبتني لأن إذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف ويجوز أن يكون إذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب إذا الثانية كأنه
قال إذا لم تقل بطلا على فللعمرك ما أخرى إذا ما نسبتني واتصّب بطلا على أنه مفعول لم تقل
لأن الاول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده إذا كان معنى
الجملة منصوبا

(وَلَمْ يَكُنْ يَخْزِي أَمْرٌ وَتَسْكُمُ اسْتُهُ * قَنَّا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا)

تسكّم استه أي يحجرها لكونه مواليًا منهمزما وقومه بنوعه أي من ينزمو لي الدبر فيطعن
في استه فيخزي أي يذل ويهون أو إذا ذكر ذلك يستحي و هو من انحططن للطعن أو

وضـ. لو اضلا لا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر
لرجل من بني فقعس وانما هو لمر داس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزاعة والاخر قوله لا بعد عدواة منهم وانما هو لا بعد دقابة منهم وهو مثل قول
حضر بن عامر

ولقد طويتكم على بلادكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب
كها أعدمكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الانساب
(وقال يزيد بن الحكم الكلبي) *

(دفعناكم بالقول حتى بطرتم * وبالراح حتى كان دفع الاصابع)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول وعظناكم أولا باللسان
حتى أبطركم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخومهم
مستعنة الماء ورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلان معها الاصابع والراح جمع راحة
والدفع بالراح لا يضرم دفع كبر ضرر في الدفع بالاصابع بعض الاذي يقول دفعناكم
بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم تردعوا به فصرنا الى ما فيه العكابة وقد أحسن
ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أنا فان لم تغن عقب بعدها * وعيد فان لم يجدا جدت عزائمه
واتصب دفع على انه خبر كان واسمه مضمر كأنه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولأن
ترفعه على أن يكون اسمه وتضمر الخ بركانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا أو على أن يكون
كان بمعنى حدث فيمكنني بالفعل وهي التي تسمى كان التامة

(فما رأينا جهلكم غير منته * وما غاب من احلامكم غير راجع)

الاحلام ههنا العقول أي لما تدايمت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل
(مستنمينن الا بآسيا وكنا * الى حسب في قوم غير واضح)

يجوز أن يكون مستنمين بمعنى أصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن
يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطلمه وعلى هذا يحمل قوله
تعالى وانالمسنا السماء وقوله وكنا الى حسب أي تقمى وننتهي فالى تعلق بهم هذا وما أشبههم من
المضمرات وهذا كما يقال أنا منك واليك وقوله كنا أي كل واحد منا يعني أهل بيتهم أي اقتضينا
بالآباء بعض الاقتضار وكل واحد منا يشير

(فلما بلغنا الأمهات وجدتم * بني عمكم كانوا كرام المضاجع)

جعل المضاجع كناية عن الأزواج أي نظرنا فاذا نحن وأنتم سواء في شرف الآباء وكنتنا كرم
أمهات منكم

(إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَى * وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَيْءٍ أَهْلُ الْقَضَائِلِ)

أَلْفِي أَبَاهُ أَيَّ وَجَدَهُ وَالْمَسْعَاةُ هَذَا الْمَصْدَرُ مِثْلُ السَّعْيِ وَهُوَ الْعَمَلُ فِي الْقُرْآنِ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ
الْأَمَاسِيُّ وَاضْطَنَى أَفْعَلَ مِنَ الضَّنِّ يَقَالُ ضَنْيُ بَضْنِي إِذَا دَقَّ وَصَغُرَ جَسْمُهُ وَمِنْ شَيْءٍ الْمَرَضُ
ضَنْيُ الْمَيُورِثِ مِنَ الْهَزَالِ يَقُولُ أَنَّهُ يَضْنِي إِذَا ذُكِرَ صَنِيعُ وَالِدِهِ لِقَبْحِهِ وَمَعَ هَذَا يُسَمَّى أَهْلُ
الْقَضَائِلِ وَلَا يَضْنِي مِنْهُ بِصَفَةِ الْقَعَةِ

(وَمَا مُنِعَتْ دَارُ وَلَا عَزَاهُهَا * مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِأَقْنَاوِ الْقَنَائِلِ)

القَنَا الرِّمَاحُ وَالْقَنَائِلُ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ الْوَاحِدَةُ قَنْبَلَةٌ

(قَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ)

(وَذَوِي ضُبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً * قَرَنَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ)

الْمَعْنَى مِنَ التَّكَامُلِ مُرَدِّفٍ مُطَاقٍ مُوصُولٍ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرُ الضُّبِّ الْحَقْدُ الْخَفِيُّ وَانْغَامِي ضُبَا
لِأَنَّ الضُّبَّ طَوَّلُ شَيْءٍ أَنَّهُ يَخْدَعُ فِي جِوَرِهِ فَلَا يَظْهَرُ وَيُرْوَى الْأَفْنَادُ وَالْأَفْنَادُ بِكَسْرِ الْهَاءِ زَوْفُ قَبْضِهَا
فَالْكَسْرُ مَصْدَرٌ أَفْنَدَ يَفْنَدُ أَفْنَادًا إِذَا أَتَى بِالْأَفْنَدِ إِذَا رَوَى الْأَفْنَادُ بِفَتْحِ الْهَاءِ مَرَّةً فَهُوَ جَمْعُ
الْفَنَدِ وَهُوَ الْفَحْشُ وَالْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَأَفْنَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَطَأْتُ رَأْيَهُ أَفْنَادُ وَفْنَدْتُهُ تَفْنِيدًا
يَقُولُ هُمْ أَفْنَادُ قَرَحَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْغِيظِ عَلَى فُهْمٍ يَعَاوِدُونَ فِي قَوْلِ الْخَفِيِّ وَقَوْلُهُ وَذَوِي ضُبَابٍ
أَيُّ رَبِّ قَوْمٍ ذَوِي أَحْقَادٍ

(نَاسِبَتِهِمْ بَغْضَاهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ * وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جَوَابُ رَبِّ قَوْلِهِ نَاسِبَتُهُمْ أَيُّ رَبِّ قَوْمٍ هَكَذَا نَاسِبَتْ بَعْضُهُمْ لِي حَتَّى نَسُوا الْإِنْسَانَ الْمُنَاسِبَةَ مِنْ اثْنَيْنِ
فَصَاعِدًا وَتَرَكْتَهُمْ وَهُمْ مِنْ جِلَّةِ الْأَعْدَاءِ إِذَا مَنَزَتْ بِالذِّكْرِ الْأَصْدِقَاءَ أَيُّ صَارُوا إِلَى كَلَامِ الْأَصْدِقَاءِ
وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَعْدَاءُ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ لَمْ يَذْكُرُوا وَإِذَا بَالَصَ صَدِيقُ الْجَمْعِ يَقُولُ
لَمْ أَكْشِفْهُمْ وَلَا أَظْهَرْتُ لَهُمْ عَلَى بَعْدِ أَوْتَهُمْ لَا عَدُوَّهُمْ لَنْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ عَدَاوَةً وَيُوضِّحُهُ
قَوْلُهُ

(كَيْمَا عُدُّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ * وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

أَيُّ قَدْ يَضْطَرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى نَصْرَةِ بَنِي الْأَعْمَامِ وَإِنْ كَانُوا مِنْ طَوِيلٍ عَلَى ضَعْفَاتِهِ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لِبَعْضِ
حُكَمَاءِ الْعَرَبِ مَا تَقُولُ فِي ابْنِ أُمِّ الْقَيْسِ قَالَ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ وَعَدُوٌّ وَيَقَالُ أَجَاءَهُ إِلَى كَذَا وَأَشَاءَهُ بَعْضُهُ
وَاحِدًا وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِيءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَجَاءَهَا الْخَاضُ أَيُّ الْجُلُأِ هُوَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْلَا يَقُولُ رَبِّمَا
يَضْطَرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى أَعْدَائِهِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

وَالْحَى لَأَسْتَقْبِي أَمْرًا سَوْعَةً * لَعْدُوَّةٌ عَرِيضٌ مِنَ النَّاسِ جَانِبُ

أَخَافُ كَلَابِ الْأَبْعَدِينَ وَنَجْهًا * إِذَا لَمْ يَجَاوِهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ

وَقَالَ الْخَمْرِيُّ فِي قَوْلِهِ لَا أَبْعَدُ مِنْهُمْ أَيُّ لَنْ هُوَ أَبْعَدُ عَدَاوَةً مِنْهُمْ أَيُّ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

أى هذا المطر منسوب الى نوء الاسد وقال أبو هلال كان الطرماح معلم بالكوفة قال بعض
العلماء لو تقيدت أيامه قلبه لافضل على الفرزدق وجبر ومن عجيب ما روى من حديثه
أنه قد سئل عن الغريب وقد أحكمته كله فقال له رجل ما منى الطرماح
فلم يعرفه

(أَقْدَرَانِي حُبُّ النَّفْسِ أَنِّي * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقائمة متبدرك قوله أنى بغض فى موضع
القاعل والمعنى زادنى بغاضتى الى كل رجل لافضل فيه ولا خير عنده حب النفسى لان التمايز
بينى وبينه هو الذى أذاه الى بغضى ولو كان بينهما تشاكل لما كان كذلك فازددت بذلك محبة
لنفسى لانى لو كنت مثله لاجبى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طول او الطول الفضل
وقال الخليل يقال لاني الدون الخبيس هذا غير طائل والمذكروا مؤنث فيه سواء ويقال
زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

(وَأَنَّى شَقِيٌّ بِالْإِتِّمَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمُ الْاِكْرَامِ الشَّمَائِلِ)

أصله وانى شقى لكنه حذف النون الاول من أن تحفة لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى
الاعراب على أنى من البيت الاول ومعطوف عليه فيقول وزادنى حب النفسى أيضا شقوى
بالإتمام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الاخبار وكأني أقبلى على مخاطب مائة ما اليه فقال ولا
ترى أحدا يشقى بهم الا وهو كرم الطبايع

(إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنْهَهُ * وَيَنْبِى فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُجَاهِلِ)

أى اذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره الى فعل من يعرف الشيء ويتكلم جهله والطرف
ههنا مصدر طرفه اذا أبصرته وانصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

(مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنِهِ كَنُةٌ طَائِلِ)

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقته عليه وملأت منه الارض اذا اقت وقعدت بذكره
والجاءل ناصب الجباله يقال جبال الصيد واحتماله اذا أخذته وتوسع وافيه فقالوا احتمله
الموت بجباله والكفة يجوز أن يريد بها الحفرة التى تنصب الجبال فيها لانهم يتجمل كالطوق
وهذا أقرب لان الخليل يفسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الجبال كما يجوز اضافة نفس
الجباله اليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة أى اجمعون ومثله فى المعنى
قول الاسخر

كَأَنَّ فُجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَةُ حَائِلِ

يقول قد ضاقت به الارض من عداوتى فكأننى ملأتم عليه ويجوز أن يكون المراد انه يخافنى
فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلْ أَمْرِي أَنَّى أَبَاهُ مُقَصِّرًا * مُعَادِلًا لِمِلْ الْمَكْرُمَاتِ الْإَوَائِلِ)

عتبة اسم من تجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مَهْلَبِي عَمَّا مَهْلَامُوا بِنَا * لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا)

الثاني من البسيط مطلق من حذف موصول والقافية متواترة في رفقايا بني عمناء وهذا التكرار يريد به التأكد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون رأيهم ابتداء في أمر لم يأمن معه فقام الشأن فاسترقههم لذلك وذكر الدفن والنهب استعارته في الاظهار والكتمان

(لَا تَأْمَعُوا أَنْ تُنْسِنُوا وَنُكِرْكُمْ * وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا)

يريد لا تطعموا في أن تنسونا فأوصل الفعل بنفسه من دون في لأن أن الخفة والشدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر رفقت أنا راغب في إلقاك لم يجز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب إلقاك لأن ما كان بطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقذروا انكم إذا أهنتونا قاتلناكم بلا كرام

(مَهْلَبِي عَمَّا عَنْ ثَلَاثَا * سِيرُوا وَرِيدَا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا)

يقال ثلث ثلثه إذا ذمه وتنفقته وقوله سيروا وريدا أي سيروا وتدرون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

(اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ * وَلَا نُلَوِّكُمُ أَنْ لَا تُحِبُّونَا)

أي قد أبغضناكم فلا لوم عليكم أن أبغضتونا

(كُلُّ لَهْنَةٍ فِي بَعْضٍ صَاحِبِهِ * بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلَكُمْ وَتَقُولُونَا)

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أتت بنعمة ربك بمجنون وقوله نقليكم وتقولونا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقولونا تحذف النون النائية عن الأعراب وهو لغة جازية ومثله قدر نفع الفخ فاذا تحذري يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر إلى من بالحنين تشوقيني وهذا هو كدمذهب سيبويه في تحوير الشاعر حذف حركة الأعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله نقليكم وتقولونا جعل بعض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض ضرورة عليهم

(وقال الطرماح بن حكيم) *

قال أبو الفتح الطرماح الطويل قال * فهو طرماح طويل قصيبه * ويقال طرمح بناءه إذا أطاله قال طرمح أقطارها أحوى لوالدة * صمما والفعل للضرغام يستب
يصف ابلا أكلت الكلا حتى علمت أسمتها طرمح أطال أحوى النبات للونه وصمما الأرض لسوادها وصفرتها والفعل يعني الطرمح والضرغام أراد كان بنو الأسد فيمكنه فقال الضرغام

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ * فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْإِحْوَاصَا
(إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ * أَتُنْبِئُ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّمَانِ)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترت على معنى عرفت ولهذا اكتفى
بمفعول واحد ومعنى البيت اني مر موق محسود على ما قد عرفته من احوالي زائد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول
قوله محسود في الثاني اني ويجوز ان يكون على ما قد علمت من صله محسود كما نقول حسدته
على كذا

(مَا دَعَّرَنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلَمَّةٍ * إِلَّا تَشَرَّفَنِي وَتَعْظِمُ شَانِي)

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وأضاف الخطوب الى الملة لانه أراد بها أوائل أمر عظيم واصل
الخطب الطلب يقال خطب كذا فخطبني كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه أراد أوائل ملمة
وأسابيلها تطلبه ويقال هذا خطب أمر عظيم وهذا خطب أمر يسير وقوله ألا تشرفني وترفع
شاني * أي الحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَحَمِّطٍ * تَحْشَى بَوَادِرُ لَدَى الْأَقْرَانِ)

المتحطم المتكبر الغضبان وبوادره ما يدير من مكر وهه وسطواته والاقران النظراء في البأس
والشدّة أي اذا تكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلتانه وبدرانه عند نظرائه
في البأس والشدّة ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلين لها عريته وقوله تحشى
بوادره في موضع الصفة للمتحطم

(إِنِّي إِذَا خِفِي الرِّجَالَ وَجَدْتَنِي * كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ)

من ههنا أخذ بشار قوله

أَنَا الْمُرْعَى لَا أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ * ذُرْتُ بِي الشَّمْسُ لِلْقَاصِي وَلِلدَانِي
وقال أبو هلال من حديث هذا المعرما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله
ان الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه بعض السوء فلقبه رجل
من بني مخزوم فوعده ان يعينه على ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم من
أمر الدين الآن دنائه لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول
انظروا أيديهم اليك تشير * فقام المخزومي وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما
قال الشاعر

وَكُنْتُ كَذُوبًا لِمَا رَأَيْتُ دِمَا * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِ
ثم قدم الاحوص المدينة فأخذ ابن حزم وضربه وأقامه على البأس في سوق المدينة فجعل يصيح
* اني على ما قد علمت محسود * الايات

(وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ) *

وبه سمى الرجل وهو منقول سموه كما سمو بالصغير ويسير وقال أبو العلاء عنترة مسمى بالواحد
من الذباب يقال عنترة وعنتري الجمع وقال قوم العنترة الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنترة بن
عكبرة وعكبرة أمه وبه يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلَ حَمَلُ الشَّاعَةِ لِي وَبَغَضِي * وَعِشْ مَا نَفَتْ فَأَنْظُرُ مَنْ تَضِيرُ)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر الرواية الجيدة حمل الشاعرة بالميم
ويروى حمل الشاعرة بالياء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشاعرة حبلا والشاعرة بغض
محتمل بعد اوة وسوء خلق كما أن الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضاره يضيره وضربه يضره
بمعنى واحد واتصّب موضع ماشى على أنه ظرف ومن مفعول تضيره لأنه استفهام فلا
يعمل فيه ما قبله أى انظر تضير من ومثله

فأنك ان أبغضتني ماضى رتني * وان رمت نفعي ما وسعت لذلك

(فَمَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروى فَمَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ وأرجيه في موضع الصفة للنفع أى نفع مررتي وهذا تبين
لقلة مبالاة يعضاه وعداوته وقوله غير صدودك الخطب الكبير أى صدود غيرك خطب
كبير فاما صدودك فلا فقاب ويجوز أن يكون المعنى ان ما يأتى من الحوادث غير صدودك
خطب كبير وأما صدودك فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعِي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ)

هذا تقريره في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه اياه بقوله شعرك الذى قلته فى
لم يعلق بي ذمه لانه كان كذا وشعرى الذى قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان
صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعى لان الرواة احتملوه استجداد له وشعرك الذى
قلته فى فلازم لك لانه الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصير يضاف الى المفعول كما
يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِ تَدْوُرُ)

يقول من بغضك لى لا تدر على النظر الى كأن بينى وبينك الشمس كما قال الانحر
ومولى كأن الشمس بينى وبينه * اذا ما التقينا ليس من أعابيه
أى لا حاجة لى في وده فأصلحه بالعقاب ومثله قول أوس

اذ ينزرون الى الطرف عن عرض * كأن أعينهم من بغضتى عور

(وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاظف الانصارى) *

هذه صفة منقولة والحوص ضيق فى العين كأنها مخيطة وكسروا الاحوص حوصا
واحوص قال الاعشى

الاقال والابكر وما يؤدى في الدين لا يكون منهما ما قلت أراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا
 أراد تحقير امر خلعته فاز به بالناس انما اعطى خرقا وفلسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة
 فاخرة والمال المحقر جائزة نسبية وقولها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح
 ورغب في اخذ الدية وقولها * وهل بطن عمرو وغيره شرب لمطم * تهديد في الدية كما روى في الخبر
 هل بطن ابن آدم الا شرب في شرب لما يريد تهديده في الدنيا وقولها واترك في بيت بصعدة مظل
 صعدة مخلاف من مخالف اليمن ويسمى اغيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسمى اهل نجد
 المذارع شبهوها بذارع الاديم وهى كرعانه وواحدة المذارع مذرعة وواحدة المزالف مزالفة
 وانما جعل قبره مظل لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار وابه اضاء قبره فان اهدر دمه
 او قبلت دية يبق قبره مظلا

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّيْتُمْ * فَخُشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّ)

اتديتم معناه قبلتم الدية يقال ودية فأتى كما يقال وهبته فأتى أى قبل الهبة وفى الحديث
 هممت أن لاتيه الامن قرشى أو انصارى ومثله قضيت الدين فأتته أى قبله وتوفرو وقولها
 فخشوا باذان أى امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فخشوا بضم الميم فعناه امسجوا
 ويقال للمذيل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقبلوا فأتى وقبلتم ديتى فامشوا اذ لا باذان
 مجمدة كاذان النعام ووصف النعام بالمصل تصغير الهاوان كانت خلقة يقول كأنكم مما
 تعبدون ليست لكم آذان تسمعون به افامشوا بغير آذان أى صمما عما يتكلم به الناس من
 عيبكم واختلاف في النعام فقل انما كما صم وقيل انما صم لا تسمع شيئا وليس لها آذان وانما
 تعرف ما تحتاج اليه بالشئ

(وَلَا تَرِدُوا الْفُضُولَ نِسَائِكُمْ * إِذَا رَمَعْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ)

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطح بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه أن يتقدم الرجال ثم
 العضاريط والرعاء ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن أنفسهن وثيابهن
 ويتطهرن آمنا من ما ينجهن فمن تأخر عن المياه حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل
 النساء من غلات بدم الحيض تقطيعا للسان وقال الثمرى قال أبو رياش يقول اذا قبلتم الدية
 فلا تأنفوا بعدها من شئ كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض والفضول
 ههنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابي معناه لا تردوا
 المواضع بعد أخذ الدية الا واعراضكم كنيسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا
 كما قال جرير

لا تذكروا حال الملوكة فانكم * بعد الزبير كحاض لم تغسل

(وقال عنتر بن الاخرس المعنى من طي) *

قال أبو الفتح العنتر والعنتر جميعا الذباب الازرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر
 والنون والهاء أصلان عندنا ومن الشئ اليسير قال فان هلاك مالك غير معن أى غير يسير

كان الفتى لم يعرف يوما إذا اكتسى * ولم يكن في بؤس إذا مات قولا
 * (وقال آخر) *

(فَلَوْ أَنَّ حَيَاتِي قَبِلَ الْمَالَ فَدِيَّةٌ * لَسَقَنَّا لَهُمْ سِيْلًا مِنَ الْمَالِ مُقْعَمًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اتصفت فدية على الحال والمال
 يريد به الابل لا غير وذكر قوله حيا وهو بصدق قصد حتى يعينه لان المراد كان مفهوما عند من
 عرف القصة وقوله سيلة مفعما والسيل يقع به الشيء يجوز أن يكون من باب هم ناصب وما
 أشبهه ويكون المعنى سيلة لاذا افعام وليكن أكثر ما يجي معنى النسبة فيما كان للفاعل
 كطالق ومريض ومثله لانه مفعول ويجوز أن يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر في
 قولهم شعر شاعر وموت مائت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يعوت والشعر
 لا يشعر كما أن السيل لا يقع المعنى لو كانت معاملة تمنع حتى يرى قبول المال فداء لارضيناه
 بالمال الكثير

(وَلَكِنْ بَنِي قَوْمٍ أُصِيبَ آخُوهُمْ * رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى الْآلَيْنِ الدِّمَا)

أى امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثروا طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن
 كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكان كبر حيا في البيت الاول نكرا أيضا في الثاني فقال
 أبنى قوم والغرض بهم على حد واحد ولا يجوز أن يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه
 يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب آخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع
 المفعول أى أبوا أن يرضوا العار خلة لانفسهم

* (وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب) *

كبشة اسم من تجل علما وليس بتأيت كبش لان ذلك لامؤنث لمن لفظه انما هي نجمة كما قالوا
 تيس ولم يقولوا تيسة استغنوا وبغزو قالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال

ههنا كواجب قناتهم * لم يسألوا حرمة الرجل

(أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ * إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك عبد الله أخو عمرو بن
 معد يكرب وقوله أرسلا أرسل عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عمار فعله عبد الله وغرضها
 تخصيصهم على ادراك الثار ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت دية وجعل هذا المفعول الدم
 لان المراد مفهوم كانه قال لا تأخذ ذوا بدل دمي عقلا

(وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِنْ أَفْلَاوْا بِكُرًا * وَاتْرَكْنِي فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةٍ مُظْلِمٍ)

(وَدَعْنِي عَمَّا أَنْ عَمْرًا مَسَالِمٌ * وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَيْءٍ لَطِيمٍ)

الافال جمع أنبل وهو الذى أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر

واذا جعل أبزى اسمها وجب أن يروى اذ الخصم وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا
قد قالوا أبزى الخصم فان برى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابداء وأبزى ههنا
مثل ومعناه الرصد المخاتل لان المخاتل ربما اتنى فيخرج مجزوا والاذنكب المائل وأصله الذي
يشتمكى منه كبيه فهو عيني في شق ومائل الرأس أى مصغر من الكبير

(وَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمَتْلِي تَفَاقَدُوا * وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرُبٌ)

الشجاع الحبة الخبيث قال اليربوعي

يغدو فلا تتركذب شداته * ثمت ينباع انبياع الشجاع

وقد سماه جزير الاشجع فقال

أبلغ خبري رغوان أن أخاهم * قد عضه فقضى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال ان رغوان لقب مجاشع بن دارم وذلك أنه قدم في رهط على بعض الملوك
فحببهم الملك فرغوا مجاشع رغاء البعير فسمعه الملك فأذن له ولاصحابه فسمى رغوان فلذلك صار
بحرير يذكرونهم الرغاء في الهجاء قال

تراعيت يوم الزبير كانكم * ضباع بندي قارعتي الامانيا

ويقولون لمجاشع أيضاً أبو رغوان قال جرير

بسيمف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكنى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشموار ففاجع مجاشع يجوز أن يكون على البدل ويجوز
أن يكون على الابداء ومبثوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ويجعل
في الارض الخبر وليت مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكأنهم
شيء واحد يقول قدامتلات الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ أَنِّي * أَرَى الْعَارِيَّتِي وَالْمَعْقِلَ تَذْهَبُ)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفته على العارية يقول لا ترغبوا في قبول
الدية فانه عاروا العارية ثرو والاموال تفنى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر
وصف به من عقلت المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعي صار دمه معقلة على قومه أى
صاروا يدونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صاب ما في الوط فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذي تشربونه من لبن الابل الذي أخذتموها في دية شيخكم انما هو دمه تشربونه
وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

قطيل يضون القرو والقرو منعق * بورد كاون الارجوان سبابيه

(كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً * إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ)

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير
أنه بعث على طلب المال

(أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيمَةٍ * مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ التَّرَاتِ غَشْمِ)

ابن كريمه كانه من كثرة غشمانه للكريمة ابن لها والكريمة الشدة في الحرب والغشم الغشم
الذي ير كبر رأسه ولا يهاب الأقدام وقيل الكثير الغشم أي الظلم والتراة الذحول الواحدة
ترة وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والتره إذا فأت نصرته حيا

(فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ * بَوَاءٌ وَلَا يَكُنْ لَا تَكَايِلُ بِالْأَمِّ)

يقال بأفان بفان لان يوم بواء اذا ارتضى لقتله بدلامنه وأبأت فلانا بفان اذا قتله به
واتصب فيقتل على انه جواب التقي بالقاء والعامل في الفعل أن مضرة أي امانهم رجل
هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت
المكاييل في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بذل الواحد الا واحد شريفا كان أو وضعيا

(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ) *

وقيل هو مرة بن عداء الفقيسي وفقيس اسم من تجل غير منقول كعدان ونحوه وقيل
الفقيسة البلاد

(رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَيُّ بِحَذْلُونِي * عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ تَقَلَّبُ)

الثاني من الطويل مطلق مجر دموصول والقافية متتار كالموالي ههنا بنو العجم والاي في
معنى الذين ويحذلونني من صلته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أي يحذلونني مقاسيما لما
يحدث في الدهر أو ان تقلبه وتغيره

(فَهَلَّا أَعْدَدُونِي تَفَاقُدًا * إِذَا الْخَصْمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّاسِ أَنْ كَبُ)

قوله تفاد وادعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أ كد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول
هلا جعلوني عدة لرجل مثلي فقد ر بعضهم بعضا قال أبو العلاء قال أبو رياح قوله أبرى أي
تجامل على خصمه ليظله وجعل أبرى فعلا ولا يمنع ذلك وانما المعروف أن يقال بزوت
الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير اذا استعمل على وزن القاضى واذا أخذ به هذا القول
وجعل أبرى فعلا وجب أن يرفع الخصم بفعل مضمر يفسره قوله أبرى ويرفع مائل الرأس على
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبرى اسم من قولهم رجل أبرى وامرأة بزوا وهو
الذي يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم أبرى نحن متباطن *
وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبازي الرجل اذا فعل في مشيه فعلا
يخيل أنه أبرى قال الشاعر وهو أحيحة بن الجلاح

وخفض عنك في المشية لا يغنى تبازيكا

وقال قوم البري دخول الصدر وخروج أسفل البطن قال الشاعر

فتمبازت فتمبازخت لهما * جلسة الجازر يستعجب الوتر

بالبيعة أن يطالبوا قتله عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الاخذ وتفرق للصمص وانشأ
 السهمري في بلاد غطفان ماشاء الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن
 عمك فدونكه فأخذه وجهه الى هشام بن اسمعيل فحبسه في معجن المدينة فوجد من الناس غفلة
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفرض فيه وشده بساقه ونجبا فاما أدركه الليل
 كسر القييد وألقاه وهمس طلقا فبينما ينظر عن عيونه وشماله رأى غرابا ينشش ريشه
 ويطرحه فقال لراع من لهب اقبه ولهب قبيله تلهم علم بالزجر مات قول في رجل هرب من
 السجن فنظر عن عيونه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة قربان ينشف ريشه ويدهده
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بفيك الحجر فر السهمري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره * فلا البيت منسى ولا أنت زائره
 يقرب يعني ان أرى قصدا لقنا * وصرعى كمة في ونى أنا حاضره
 فان أنج باليلي فرب فتى نجبا * وان تكن الاخرى فبين أحاذره
 رأيت غرابا واقعا فوق بانه * ينشش أعلى ريشه ويطايره
 فكان اعترا بابا الغراب ونيسة * وبالبيان بين بين لك طائره

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة متشكرا فسقى اهلهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقعده على ناقة
 لهم وملا قروجهما ورحيهم الفجاج لئلا يصبوا طلبة وهاست قبيلة سعة من الارض فظن
 انه الطريق فسار مليا ثم رأى الجبال ملتفة امامه فعلم أنه ضال فرجع على ادراجه فوجد
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل
 كنير فلما صار بصحره منع مر بابي فائد بن حبيب الفقعي فقال اسبقني في سعيه ثم نظرا
 الى ساقيه فاذا فيهما كدور طرية فقالا السهمري والله فوشباع عليه فقعدها على ظهره فغلبها
 فاستغاثا باختها فقالت الى الشرك في جعل كما قالانم فالتقت الجري في عنقه بأنسوطه
 فانطلقا به الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه الى ابن أخي عون فقال له
 السهمري أنت قلتي وأنت لا تعلم أنا قاتل عمك أنا لم لا دن مني أدلك على قاتله وانما أراد ان يقطع
 أنفه فنودي اياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم دل ومروان ابني قرفة فقالوا ان حبستونا
 لم نقدر عليهم ولا يكن خلونا فنتخس عنهم أي نبحث اغرة طائفة وكانا قد تأبدا مع الوحش
 يرميان الصيد وهور زقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فحدث اليه فسقام فلما
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليجعل أي يأخذ الجمل وايرجح قومه من الاخذ به فأخذه
 وذلك في خلافة الوايد بن عبد الملك فأتوا به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما به دل
 فكان يأوى الى هضبة من سالي بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ
 سبيدا من سادات طي منزل به دل بتلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلهما فكان اذا كان
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان به دل يأتي بتيين للسيد فيسألنهم ما من
 أنتم وما حالكم حتى اطمان فحدثا أباهما فأعده أقواما وأمر بتسيه أن تدهما وتغسلارأسه
 ثم تغلباه وأمكن له كميناه وقال لهما اذا طلع القوم عليك فخذ ابصره على غير محبته ففعلنا
 فأخذه فأتوا به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بنت به دل هذه الايات ترتبه

(دَعَا دُعُوَّةَ النَّسْرِ يَا مَالِكُ * وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بَيْتَكُمْ)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية متدارك الشري مكان والحفيظة الغضب
أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كتابه عن الغلبة والقتل وأصل
الكلم الجرح وقولها يا مالِك اللام فيه للإضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع
المضمر فكما تفتح لام الأضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما
المدعوق بل مالِك كانه قال دعاني مالِك

(فَيَا ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ اذْبَعْنِي لَوْ نَهْنِي * يَطْنُ الشَّرِي مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسْدِمِ)

العتل القود بعنف يقال عتله يعتله ويعتله والعلة الجناث وهى الحديدة التى يقطع بها
الفسيل وباضية الفتيان لفظة لفظ النداء ومعه انه الخطير كانه قال ضاع الفتيان جدا فبقول
على وجهه التجب والاختصاص ما اضيع مع الفتيان فى ذلك الوقت كانه ما لم ينصرف فى تلك
الحال كان الفتيان ضائعين اذ كانوا يعنفون فى قودهم اياه وهو كانه دخل مشدودا لقم
خوفامن صباه وذلك أنه كان حد الفتيان فحين أضاعوه ضاعوا والفنيق الفعل المفتق وهو
المنعم من قولهم تفتق فى عيشه اذا تنعم وجارية فتق منعمة لان الفعل يصنع للفعل والمدم
المكعوم وهو المشدودا لقم الهايج المنوع وانما يفتق به ذلك اذا هاج خوفامن عضاضه
وهوسدم والسدم أيضا الحزين وهو سادم نادم والسدم الضباب لرقيق قال المرزوقى ذكر بعضهم
ان هذا المقتول هو به دل بن قرفة أحد بنى نهمان وأخذ بسبب دم ابن جعدة الخزوى فقتل
بالمدينة صبورا قال وما اقتصر فى الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريا رحمه الله بل الذى
اقتص فى الايات يدل على صحته بدليل ما قرأته على أبى بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن
أبى علي بن شاذان عن أبى سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبى سعيد الحسن
ابن الحسين السكرى فى أخبار الاوص قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبى عبيدة معمر
ابن المثني قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عائد بن عمران بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك حاجبا فى خلافة عبد الملك بن مروان فعرض
له الاوص أسفل من زباله فهم السهمري بن بشر العملى وبه دل وهو وان بنا قرفة الطائمان
وقرفة أمهما وأبوهما حيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة
وهو يومئذ صائم فقالوا له العراضة أى من لنا بشئ فقال يا غلام بن قن لهم فقالوا والله ما نريد
الطعام فقال عرضهم فقالوا لا ذاك نريد فعمل أنهم لصوص فأخذ منهم أهبتهم وأناخ رءسهم
وعقلهم وقتلهم وقتلوه وكان به دل لا يسقط لهم منهم فرما فأقصده وأغاروا فى نعله فلم يروا
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط فى أيديهم وكان معه
خال له من طي من بنى حارثة بن لام وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب الى
هشام بن اسمعيل وهو عامل بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامل بالعراق والى عامله

حتى ألحقها بابا و آخرها يريدانه كان رئيسا مطاعا

(وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئَةُ بِخَطَرٍ يَنْتَهِنَا * لَا عِلْمَ مَنْ جَبَانُهُ مِنْ شَجَاعِهَا)

الواو في قوله والخطي وواو الحال واللام في لا علم لام العلة أى لا تبين الجبان من الشجاع أى
فعلت ذلك ليسين فضلى على غيرى

• (وقال رجل من بني عيم) •

وطالب منه بعض الملوكة فرسا يقال لها سكاب ففعله اياها

(أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابَ عُلَى * نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ)

الاول من الواو مطلق مردف موصول والقافية متواتر أيت اللعن تحية كانت تحياهم املوك
الجاهلية يريدون انك أيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا
أعربت منه الصنف لانه علم فلهصول التبريد فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع
الصرف والشاعر تميم وهذا الغة قومه واذا بنيت على الكسر أجزيت بحرية مجرى حذام لانه مؤنث
وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة القوس هو مجر وسكب
وقوله علق نفيس أى مال يخل به ويقال علقته به لقي وعلقه اذا خاخرته بكرايم المال يقول
منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسى متاع نفيس لا يعرض للببيع ولا يبدل للاعارة

(مَقْدَاهُ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا * يُبَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُبَاعُ)

أى نفدى من كرمها وعقها وتوثر على العيال فتشبع ويباع العيال والعرب توثر الخيل
على الانفس والاولاد تشبعها وتجميعهم قال مالك بن نويرة

جزاني دواني وذو الخمار وصنعتي * اذا بات أطوا بني الاصاغر

(سَلِيلُهُ سَابِقَةٌ سَيْنٌ تَنَاجَلَا * إِذَا نَسَبَ ابْنُهُمَا الْكِرَاعُ)

سليله الحق الهامها وان كان فعلا في معنى مفعول لانه جعل اسمها كما تقول هي قبيلة بنى
فلان ومعنى سل نزاع وأصل الكراع في اللغة أنف يتقدم في الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه
فأما الكراع الاسم الجامع للخيول فهو غير هذا يقول هو ولد فرسين سابقين اذا اتسبا اثنى ما
الى كراع

(فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا * وَمَنْعُكُمَا بَشِيئَةُ تَطَاعُ)

أى ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها فقد راع عليه بوجه ما والمعنى انى لا أسعفك
بها استبعتها واستوهمتها ما وجدت الى الرد سيلا ومنعكها أى منعك عنها يقال منعك
كذا ومنعك عن كذا وأما المنعة العزف ومصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة
ومناعا فهو منيع

• (وقالت امرأته من طيئ) •

(كَلَامُهُمْ خَلْفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ * هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي)

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المنة وقد يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر

(وقال اياس بن قبيصة الطائي) *

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أو سبه اياسا اذا أعطيته قال أبو علي وهو الرجل اياسا كما
سموه عطاء وتوهم أبو سعيد السكري ان اياسا مصد ر قو لهم أيت من الشيء وهو مظهر
وذلك ان أيت مقولوبة من يئت ولا مصدر لا يئت ولو كان له مصدر لكان أصلا لامه لوبا كما
ان جبه بذت لما كان له مصدر وهو الوجه - ذكر حكيمنا بأنه أصل غير مقولوب من جذب يؤ كدان
أيت مقولوبة من يئت صحة عينها ولو لم تكن مقولوبة لوجب اء لالهها وان تقول است
كهبت وخلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنهم في موضع الهزمة من يئت فكأن الهزمة
هنا صحيحة لا محالة فكذلك صححت العين للارادتهم اما لا بد من صحته كما صححت العين في عور وحوول
لأنه يكون صحته دلالة على انه افيم لا لا بد من صحته عينها أعني عور وحوول وقبيصة اسم مرتجل
للعلم وهو من قبضة النسي وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على تغور العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلى
الله عليه وسلم

(ما ولدني حاصن ربيعة * لئن آتانا لآت الهوى لاتباعها)

الثاني من الطويل مطاق مردف بوصل ونخروج والقافية ممدار لآت عاوت وشابعت
والمالاة المعاونة وهو مأخوذ من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقد ماؤ يملؤ ملاءة وهذا الكلام
خبر يجري مجرى الميم واللام من لئن تؤذن بان الكلام قسم فيقول است ابن امرأته من
بني ربيعة عفيفة ان كنت شابت الهوى في طلب امرأة والمعنى است لرشدة ان فعلت ذلك
والحصان العفيفة والاسم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك المحصنة وقد حصنت
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحصن فان أتيت به أحسنه فعلمين نصف ما على المحصنات
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محصن اذا كان ذا زوج

(الْمَ تَرَى أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ * فَهَلْ تَعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا)

البقرة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله لم تر كلمة يوافق بها
المخاطب في تحقير الامور وربما صحبهم امعني التمجيد يقول أنت تعلم ان الارض واسعة
عريضة وان بقاعها لا تنبوي ولو ثبت لم تعجزني فسكأتني في هذا ايه هذه الصفة فكذلك أنا في
الاول أي في اتباع هذه المرأة

(وَمَبْنُونَةٌ بَتَّ الدَّبِّيُّ مُسَبَّطَةٌ * رَدَدْتُ عَلَى بَطَانَتِهَا مِنْ سِرَاعِهَا)

أي رب خيل متفرقة ممددة في وجه الارض رددت أولها على آخرها أي ضربت وجودها وأتلفها

يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني ثعل لانهم ككعوا العنز شربها * بني ثعل من ينكع العنز نظام
وتفترتكشف أسنانهم اذا رفعت رؤسها من الرعي وأولى لك كلمة ثعل للرجل اذا انجأ من شر
بعدهما كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا أخذ بها
فانما أضيق الحوباء الى النفس في شمر بعد لاختلاف اللفظين وربما قالوا الحوباء خالص
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب

(وَوَطِئْنَا وَطْأً عَلَى حَتَقٍ * وَطْأَ الْمُقِيدِ نَابِتَ الْهَرَمِ)

أى أثرت فينا تأثير الحنق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ هذه الشجرة الضعيفة وخص
المقيد لان وطئانه أثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان
ابقائه أقل واتصب وطء المقيد على البدل أى وطئ يشبهه هذا الوطء ومما حكى عن العرب أعود
بالله من وطء الذليل أى من أن يطأنى لان وطئانه أشد اسوء ملكته كما قال الآخر
* ولم يغلبك مثل مغلب * وعلى هذا قيل ضرب به ضرب الجبان وضبطه ضبط الاعمى وخص
النابت وأراد الحديث النابت وهو أغصن له وأرق ويرى يابس الهرم
(وَوَرَكْنَا لِحْمَاءً عَلَى وَضْمٍ * لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ)

الوضم خوان الجزاري يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم وأوضمته جعلته له وضما
والموضمة الموضع الذى يوضع عليه الوضم أى تركنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناولونه من
شاكلو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثالا
لاستفساده لهم ومما حتم بهم

*(وقال اعرابي قتل أخوه ابنه) *

فقدم اليه ليقماد منه فالتى السيف من يده وأنشأ يقول

(أَقُولُ لِلنَّفْسِ نَاسًا وَتَعْزِيَةً * أَحَدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تَرِدْ)

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتر كب ناسا تفعلال من الاسوة
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعللة من
عزوته الى آييه لان المصاب يذكر اسلافه فيهن عليه ما أصابه يقول أعزى النفس عنه
نأسيا بغيرى ممن قتل ولده

وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم اقمئت نفسي

وما يكون مثل أخى ولا يكن * أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصابه على أنه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع المبتدا وأصابتنى خبره
وقوله لم تردنى موضع الحال والجلدة فى موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول

لا ينكح يفترا اذ يرتفع فقال النعمان وحده على ما رأى من ذرب اسانه وأيك انك لمفوه فان
شدت أفتيك بما تبعه ما عن جوابه فقال شدت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان
وصيه فاقاطمه وانما أراد ان يمدى في القول فيه قتله فقال ما جواب هذه فقال سدد سفيمه
ما ورفار سلها مثالا قال النعمان لا لوصيه الطمه أخرى فاطمه قال ما جواب هذه قال
لوصيه عن الاولى لم يعد دلالا أخرى فأرسلها مثالا فقال النعمان الطمه أخرى ففعل فقال
ما جواب هذه فقال رب يؤذ بعبده فقال الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال
ملكك فأصبح فقال النعمان أجبت فاقعد فمكت عنده ما مكث ثم بد النعمان أن يبعث رائدا
يرتاد له الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سعد بن مالك فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم لئن جاء
حامدا للكلا أو ذاما لبقائله فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه
مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عينه فقال سعد أنا ذنبي فأكله قال ان كلمته
قطعت اسنك قال فأشبهه باليه قال ان أشرت اليه قطعت يديك قال فأومى اليه قال اذا أنزع
حدي فتيك قال فافزع له العصا قال افرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعهما بين يديه
وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم ففرع بعصاه العصا الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه
أخوه ثم أومأ بالعصا نحو فعرى انه يقول مكانك ثم فرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى
السماء ثم مضى فصاح بالعصا بالآخرى فعرى انه يقول قل له لم أجذب دبا ثم فرع العصا امرار بطرف
عصاه ثم رفعها شيئا فعرى انه يقول لا بئنا ثم فرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرى
انه يقول كلمه فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل جئت خصبا
أو ذمت جديا فقال ولم أجذب دبا قلا الارض ممسكة لا خصبا يعرف ولا جذبا يوصف رائدها
واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك نجوت فنجاه وهو
أول من قرع له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تك لولا ذلك للقوم تفرع

فقال رأيت الارض ابست بمحل * ولا سارح منها على الرعي يشبع

سواء فلا جذب فيه عرف جذبها * ولا صابها غيث غزير ففرع

فنجبى بها حوبا نفوس كريمة * وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع

قول سعد ما الورق فشكير يعني انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساخرة يعني التي قد نفذت من
الهزال فلم يبق فيها قوة فهي ساخرة لانهم لم يشبع بعد ففسدها القوم قد الشبع والحازرة يجب أن
تكون من قولهم حزرة المال خيساره أى هي تقدر بقوة على الرعي فتشبع فتنام والرماء
أرض فيها رمث والماء يجمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال وقوله ابنت جنابها
فهى مثل الجناب واذ قيل جنة ابنتها فيجوز أن يكون مثل الجناب وهى جمع جنة بدة والجنة بدة
المكان المرتفع فأبنت الثامن الدال كما قالوا جنة وجمد ومن روى الرماء فيجوز أن يكون
من الارض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الارض والغدر جمع غدير بهى ان
الوادى لم يكن مطر فيسمل فيه فيرتفع سبله الى جوانبه فيجاء زحدا الغدران والحذف ضرب
من الشاه صغار وعزاف يعني انها تعزف نفوسها عن الماء لكثرة ما لا ينكح أى لا يقطع شر بها

نخل كان غيره هم فيدعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتردد هم بترحل عنهم لان ذلك يؤذيهم الى
الذل واستدوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشمك بالظلم

وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت اذ كان عدوهم هم ينال
غرضه منهم اذا أعانه عليهم وقيل بل عني انه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي
هو تلقح النخل وهذا الوجه أشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

سألت الناس عنك فخبروني * ههنا من ذاك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس * اذا هو لم يخاطبه الحرام

(وَزَعَمْتُ أَنْ لَأَحْلُمُ لَنَا * إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لَذِي الْحِلْمِ)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا وفيه ارتباب ولذلك قالوا زعم أي تكذب وزعم في غير
من زعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لآحلم لآحلم لنا مخففة من الثقيلة يريد أنه لآحلم لنا
والهاء ضمير الامر والحديث ولا لآحلم في موضع الخبر والتقدير زعمت ان الامر والشان
لا لآحلم لنا فان كان الامر على ما زعمت فنهونا أنتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه
لما كان يزيغ في الحكم ليعبره به وهذا تممكم منهم أي عرضتم في قولكم بأناسفها فآ كنقينا
بالتعريض عن التصريح كما كتفاء ذى الحلم يقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا
مختلف فيه فالجمن يقول انه عمرو بن جملة الدوسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضر
تدعيه فتنقول عامر بن الظرب العدو اني واياه عني ذو الاصبع في قوله

ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتنقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن
خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فأما ما يدعي عمرو بن جملة فالخبر
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهم ما كان حكما للعرب يتحاكمون اليه
في كل معضلة وهو عمرو بن جملة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه ينصحا يكون اليه
فغلط في حكمته وكان قد أسن فقات له ابنته انك قد صرت تم في حكمك أي تغلط فقال
اذا رأيت ذلك مني فاقري العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه
عمرو بن مالك وذلك حين اتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضهم ايقادو بعضهم اعراهم له فلما
انتهى الى النعمان سأله عنهم فقال سعداني لم أقده هذه لامنعهها ولم أعرض هذه لاضيعها فسأله
النعمان عن أرضه هل أصابها غيث يحمد أثره أو روى شجرة فقال سعدا ما المطر فغزير وأما
الورق فثكبير وأما النافذة فساهرة وأما الحازرة فشبي نائمة وأما الرمناء فندامت ثلاث
مساربهم وابتلت جنباتها ويروى جنباتها ما وأما الحوف فغدر لا تطلع وأما الحذف فعزاف

• (وقال الحرث بن وعله الذهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل وعلة زعوا أن الوعلة من أصل الوالة وهو ما يجتمع في الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمي بالاتي من الوعول على لغة من سكن العين فقال وعلة في وعلة وقال قوم يقال لعروة الاناء وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم لاوعل أي لا ملجأ ولا بد لان الاناء كانه يلجأ اليها ويفقه الى ان يحمل بها قال ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وعلا ونججها * مخافة الرمي حتى كلها هي

نحججها منعهما

(قومي هم قتلوا أمي أخى * فاذا رميت يصيبني سهمي)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكمال مطلق موصول مجرد والقافية متواتر يقول قومي يا أمية هم الذين نجعوني بأخي ووروني فيه فاذا رميت الاتهام منهم عاد ذلك بالانكسار في نفسي لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتضجع وليس باخبار

(فأنت عفون لا عفون جلال * وأنت سطون لا وهن عظمي)

يقال عفون عن الذنب عفوا اذا صفت عنه وحذف حرف الجر فوصل لا عفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفت عن أمر عظيم وان اتهمت منهم أو هنت عظمي أي أضعتهم والوهن والهوى جميعا الضعف والسطو الاخذ بضعف والجلل من الاضداد يكون الصغى ويكون العظم وهو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين مضمرة جوابها في الاول لا عفون وفي الثاني لا وهن واللام في الموضعين موطئة للاسم

(لا تأمن قوما ظاهرتهم * وبداتهم بالسهم والرغم)

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متوعد او الرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما أو نعلت به ما يرغم أنفه وبذله والرغام التراب وحكي الظليل أرغمته جملة على ما لا يقدر على الامتناع منه

(ان يابروا نخلا لغيرهم * والنبي تحقره وقد نبى)

يقول اذا ظلمهم فلا تأمنهم أن ينتقموا منك فتشت في أعدائك منك فتكون كمن أصح أمر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في جبل غيره وقوله هم رب ساع لقاعد وموضع قوله ان يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه قال لا تأمن أبر قوم ظلمهم نخلا لغيرهم يقال أبرت النخل وأبرته اذا ألقته وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا ونحونا عنا نكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتحتولون أو يملككم العدو فبكون ما أبرنا نحن وأنتم لهم دوتا ودونكم وقال أبو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يبارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات

جئني منها كل عتقاء عيطل * وكل صفاجم القلات كؤد
فبكت بعمائة زمانا بانيه أخ له بما يحتاج اليه وألفه غم فجعل لا يصيد صيدا الا قاسمه القاتل ولا
يصيد القتال صيدا الا قاسمه النمر وان أخاه صالغ عنه فأتاه ناسره بصلمه للقوم وأقبلا
منحدرين من الجبل حتى اذا أمهلوا عرف النمر أنه يريد الذهاب فجعل يمر عن عينه وشماله
وقدامه وخلفه فلما خشى أن يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى وسالة * لا تبيسه انى اذا المضال
ومابى عيوان ولا بعد مد رحل * وليكننى من سجن مروان أو جل
وفى ساحة العتقاء أوفى عناية * أو الا دعى من رهبة القوم موتل
ولى صاحب فى الغار هذلك صاحبيا * أبو الجحون الا انه لا يعال
قوله هذلك صاحبيا على سبيل المدح والرواية سروده على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا
الغرض وانما هو من هدرت الحائط اذا انقضت فيراد ان هذا الرجل يغلب ويهولون مررت
برجل هذلك من رجل فيخفوضونه على الصفة اذا جمعوا اسماء ومعناه الانفصال كأنه قال
مررت برجل هذلك وأبو الجحون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على
ان يكون مفعولا

اذا ما التقينا كان أنس حديثنا * صمات وطرف كالما بطل
الاطحل الذى لونه لون الرماد وقبل أصل الاطحل ان يكون لونه كالون الطحال
كلانا عدو لورى فى عدوه * مهز اوكل فى العداوة بمجل
وكانت لنا قلت بأرض مضلة * شريعتنا لا ينأ جاء أول
تضمنت الاروى لنا بشواتنا * كلانا له منها سيف مخردل
الاروى جمع أروية وهى اثاث الوعول ووزن أروى عنه دسيبويه افعول وعنه دسيب بن
مسعدة فعلى

فأغلبه فى صنعة الزاد انى * أميط الاذى عنه وما ان يمل
يمل من قولهم ما هال عن قرنه أى ما توقف عنه ولا نكل يعنى انه يا كله نأ

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسى فى قتله جل بن بدر يوم جفر الهباءة)

(شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرٍ * وَسَيِّفِي مِنْ حَدِيقَةِ قَدَشْفَانِي)

من الوافر الا قول مردف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أنا
قيس قطفربه وبأخيه حديثه فقطعهما

(فَإِنَّ الْقَدْرَ دَبَّرْتُ بِهِمْ غَلِيلِي * فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ الْإِبَّانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم أقطع بهم الأطراف أصابعي وذلك ان عزي كان بهم
فكانوا كاليف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت أنامله وهذا مجرى بين عبس وفزارة بسبب
داحس والغبراء ومن الامثال فى هذه الطريقة بالساعة تبطش الكف يقول هم منى فاذا

حتى قيل أجابت الارض اذا أنبتت ومن ذلك سميت المرأة تجيب وهي أم قبيلة من العرب منهم
كثانة بن بشر التميمي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو
الفسر الأبيض وربما استعمل في الاسود من النسر ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في
جانب أو بضرح الصيد أي يدفعه من قولهم ضرح القوس برجله اذا ضرب وقولهم الهسان
مأخوذ من هص الشيء ثم صه اذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر

سميت كعبا بشعر العظام * وكان أبولذ يسمى الجعل

والكعب بقية السمن في النخعي وكل عقدة من القناة يقال لها كعب

(نَشَدْتُ زِيَادًا أَوْ الْمَقَامَةَ يَنْنَا * وَذَكَرْنَاهُ أَرْحَامَ سَعِيرٍ وَهَيْثُ)

الثاني من الطويل مطاق موصول مجرود والقافية من المتدارك يقال نشدك الله والرحم
وناشدك الله أي سألتك بالله وبالرحم أي أقسمت على زياد بالله ان يكف وأهل المجلس بيننا
حاضرون وذكرته من أرحام هذين الرجلين ما يحجمعني وإياه طلبا للصلح فلم ينهه وهيثم من أشباه
كثيره يقال لولد النسر هيثم وكذلك اخرج الهقاب وكثير هيثم سهل وقال قطرب هو الكثير
لاجر وساعد هيثم ناعم والهيثم ضرب من الشجر طيب الرائحة

(فَأَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ * أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مَقُومٍ)

يقول المارئيته لا يفهمي بالقول ولا يرفعني بالزجر حدث له كفي برمح ابن منقف فطعنتم به
وقوله أملت له أي من أجله

(وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قُتِلْتُ - * نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةَ مَنَدَمٍ)

يقول لما قتله ندمت عليه حين لم تنفع الندامة واتتصب أي ساعة مندم على الطرف لان أيا
لما كان للبعض من الكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

(وغير هذه الايات)

أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى أخته فتمناه
وحلف له لئن رآه ثابة لم يقتله فلما كان بعد ذلك رآه عندها فأخذ له السيف ورآه القتال فخرج
هارباً وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد
كاد يلحقه وجده رمحاً من كوزاء عديت فأخذ القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هارباً
وأصحاب القتيل يطلبونه فرببته عم له تدعى زيب متخبة عن الماء فدخل عليها فقالت
ويحك ما دهالك قال أتني على ثيابك فألقت عليه ثيابي وألبسته برقعها وكانت تمس حناء فأخذ
من الحناء فطحنه بيده وتحت عنه وصر الطاب قائلاً ألقوا البيت قالوا له وهم يظنون أنه زيب أين
الحديث فقال مجيباً لهم أخذهمنا الغير الوجه الذي يريد أخذه فلما عرف ان قد بعدوا أخذ في
وجه آخر فخلق بهماية وهو جبل وأنشأ يقول

جزى الله عنا والجزام بكفه * عماية خيرا أم كل طريد
فلا يزدهم القوم ان نزلوا بها * وان أرسل السلطان كل برید

كرهنا انقاذكم ولكنكم ابلأتمونا اليه وجمع صقلا وهو فاعيل بمعنى مقعول على صقال وذلك على غير بابه لان التمسك على فعال يكون في فاعيل اذا كان بمعنى فاعل نحو ظرف و ظرفا ومنه قولهم فصـيل وفصال وساغ ذلك لانفاقهما في الزنة والوصفية ويروي جر هفة الصقال وتكون اضافة المرهفة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرهفة الحد من الصقال أى من السيوف المصقولة

(تُعَدِّينَ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مُثَامَةً التَّصَالِ)

تعدين نصرتهن يقال عد الهـم عنك أى اصرفه والبيت يحفل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصر ف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكرهية لاستئصالكم وان كانت نصا لها قد تفلت من كثرة ما تفارعهما الاعداء ويجوز أن يكون المعنى نصرتهن وان تملت بكم وفيكم لان القدرة تذهب بالحفيظة

(أَهْلَاوُنْ مِنَ الْهَامَاتِ كَابِ * وَإِنْ كَانَتْ مُحَادَثُ بِالصِّقَالِ)

قوله من الهامات أى من دماء الهامات وكاب من قولهم بكأ وجهه اذا ارىد وبكأنور الصبح والشمس اذا انقضى وجواب ان كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرهفة والمعنى انهم الاتزال تراها صدمة على تعهد ناله بالصقال لان الانهزام من العمل

(وَبَيْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا بُدَّ لِي)

يقول بيكي قتلاكم لما يجمع عناوياكم من الرحم المساسة ونقتلكم اذا أحوجتمونا اليه فنحن نأثمه كأنا لانكرهه ونبالى نقاعل من البلاء فاذا قال لأباليه أرا دلا لا حتمل به فأعاده بلاق وبلاءه وحكى سيديويه ما أباليه باله وذكر أن البالة كالحائفة وانه حذف ياءه حذف تخفيف لا حذف قياس قال أبو العلاء المبالاة أكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الإيجاب لانهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره محيى المبالاة وهى منفية مثل أن يقال ما بالي بك صديقك واكن بالي عبدك أو يقال ان باليت بهذا الامر فما بالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تسالي

(وقال القتال الكلابي) *

واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضر حى بن عامر الهصان بن كعب بن عدى بن أبى بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وان قيل عبيد جاز أن يكون تصغير العبد ضد الحر أو العبد وهو ضرب من النبت قال الزجاج

فزعها العبد بعنطوان * فاليوم منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبد وهو الأنف فاذا حبل على تصغير الترخيم جاز أن يكون مكبره عبدا ومعبد أو عبدا أو عبودا أو عبودغـير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجاب الداعى وكثر ذلك

قالوا في الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن أنوف قريش فسيكون أذنابا فيكم
(تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك بقول لانا أخرت طمع في العدو
وتصوّر في الجنب فاجترأ على والقتل الى الجلبان أمرع لان كل أحد يطعم فيه وقيل ان الجلبان
حتمه من فوقه فتقدمت فكأن التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موفى أى تهيبه
الاقران في حماه فمكون ذلك وقاية له ويجوز أن يكون المعنى أجمعت مستقبيا العيش فلم
أجد لنفسى عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحادوة الجميلة انما تكون بالقدم
لابلأخر وقوله حياة مثل أن أتقدم ما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالقدم

(فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْعَى كُلُّنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَدْمَانَا نَقْطُرُ الدَّمَ)

أى لسنا بدامية الكلوم على الأعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم امكن الكلام ليست
كلوم بادمية على الأعقاب يقول نحن لانولى فنجرح في ظهورنا فنقطر دماؤنا على أعقابنا
وامكن نستقبل السيف بوجوهنا فان أصابنا جراح قطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله
نقطر الدما اذ ارويته بالتاء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدما مفعول به يقال قطر
الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطردما وأدخل الالف
واللام ولم يعتمد ما كتبه الآخر * ولا بقراءة الشعر الرقبا * ويجوز أن يروى يقطر
الدمى بالياء ويكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فأنى به
مقصودا وان كان الاستعمال بجذف لاه

(نَفَلْنِي هَامَانٍ رِجَالِ اعْرِزْ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَاطْلَمَا)

يقول نشفق هامات من رجال بكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا أسبق الى العقوق وأمل
العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقة وهو جمع نادر

* (وقال رجل من بني عقيل)

وحاربته بنو عمة فقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير
عقيل تحقير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير عقال وتصغير عقل تصغير الترخيم منهما

(بَكْرُهُمْ رَأْسُ بَايَا آلِ عَمْرُو * نَعَادِيكُمْ بِرَهْقَةٍ صَقَالِ)

من الوافر الاقل مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المرهقة السيف وارهاف
السيف ان يرقى حده أرهفته ارهاقا ورهقه ونحصر مرهف ضامر وفرس مرهف متقارب
الضالوع وهو في الفرس عيب وصقال جمع صقيل ويروى برهقة النضال بمعنى السهام
والنضال المراماة وهو كقولك سهام النضال يقول بمشقة رؤسائنا وكراهتهم بنا كرم بسيف
مرهقة الحد مصقولة وانما قال بكره رؤسائنا لان الرؤساء يحبون التألف بين العشيرة واصلاح
ذات البين اذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على

وقوله تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم منهما

تعلته مصدر علته وتعلته الثقيان حديثهم الذي يعللون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان
يقول علمت ان فعلى سيد كرو يقال فيه الشعر فيتعنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حينما كان
أوقيميا فاخترت الثناء الحسن وتجنبنا الذي الأم علمه من اسلام ابن الحسحاس وقال النري
في قوله أنبته بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخنم فان الجرح ربما أخطأ المقتل
فلم يضر كبير ضرر وأنت أيضا على فرس جواد فان شئت كرت وان شئت فمرت وهذا القول مما
يسكن الروع ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المنزل

أراد طريق العنصلين فيما سرت * به العيس في ناني الصوى متشائم
العنصل وادبين الإمامة والدهناء وثناه بما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جرحا فاحتمله
خلف فرسه وجعل يؤسسه ويقويه بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار الى جرحه
فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى الجواز كقوله

سما البرق من نحو الخجاز فشافنى * وكل عجازى له البرق شائق
أى هذا البرق كأنه الى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق عجلنة نجوم أى فوق فرسى وهى
الدهماء وانما تبلغك أهلاك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى أخا حضرمي بن عامر
وهو فارس الدهماء مريوم جبلة على ابن الحسحاس بن وهب العموى وهو صريع فاحتمله
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يدبت على ابن حسحاس بن وهب * بأسقل ذى الجذاة يد الكريم
قصرت له من الدهماء لما * ثم لدت وغاب من له من حميم

(وقال الشداخ بن يعمر السكلى)

من كآنة بن خزيمه وسعى شداخالانه شداخ الدماء بن قريش وخزاعة أى أهدرها قال في بعض
الحروب قد شداخت الديات تحت قدمى أى أبطلتم اويهم منقول من الفهل كيزيدو يشكر
وخزيمه مسمى بصغير خزيمه وهى واحدة الخزم وهو شجر يقتل من لحاته الجبال قال الراجز
دل فقد أصبح مائدنى * مثل رشاء الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبه من أن يكون مسمى بصغير خزيمه بسكون الزاى من قولنا خزيمت البعير
(قَاتِلِ الْقَوْمَ بِاخْزَاعٍ وَلَا * يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فُشْلُ)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية من المتر كقوله قال أبو العلاء قوله قاتلى القوم
كأنه مخروم والخزم سوط حرف متحرك من أول كل شعرا أصل بناء أوله على حرفين متحركين
والثالث ساكن وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل قال والذى اعتقه دانه جائز وقد
ذكره أبو رياش على ما يجب من صحة الوزن وهو فاعلى القوم يا خزاع يروى قاتلى قاتلو على
اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وجعل التنبه فى اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا أى لا تدخلكم
الجن والضعف

(الْقَوْمُ أَمَّنَالِكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ * فِي الرِّاسِ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا)

قوله قصرت له من الدهماء الخ هذا محال لما تقدم له ولا والله رواية ثانية اه معص

لم يكن اسما متعماله لا يجري مجراه يقول أنه سميت عليه انعام كريم والحسم خاص من قولهم
حسمت الشواء على النار اذا قلبته عليه او قيل بل الحسمه نفض الرماذ عنه وقال قوم
الحسم خاص شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسر وا
قول ابن مقبل

باتت حواطب لبلى يقتبس لها * بجزل الجذاة غير خوار ولا دعر
وقال قوم الجذاجع الجذوة من النار وقال أبو هلال ذو الجذاة موضع بفتح الجيم وقال
الغري الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروي ابن حساس

(قَصُرْتُ لَهُ مِنْ الْجَمَاءِ مَاءً * شَهَدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْجِيمِ)

الجماء اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسما هو ويجوز أن يكون وصفها والجماء تأنيث الاحم
وهو الاسود من كل شيء وقد روي من الجماء فيحتمل أن يكون من جم الجرى اذا كثروا لا يمنع
أن يكون للواحدة من الخيل الجم وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجمعون الرماح قرون
الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد صرع يوما جملة فراه
الاسدي مجروحاً فأردفته ويجوز أن يكون عنى أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول
وحذف مفعول شهدت لانه آمن الالتباس وحجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه
يحتمله والاحتمام مثل الاهتمام لانه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار
ويجوز أن يكون مرادهم به في الاصل ان كل واحد من الجميين اذا حم صاحبه من الحمي حم
هو من الاهتمام واشتقاق الحمي من حاء وميمين ويدل على ذلك قولهم محموم قال

يوهج مثل وهج المحموم * أو كذا العرس اللطيم

وقوله وغاب عن دار الجيم كان وجهه أن يقول لما شهدته وغاب حجيته وجواب لما قصرت
وهو مقدم

(أَنْتَبَهْتُ بِأَنْ الْجَرَحَ يَشْوِي * وَأَنْكَ فَوْقَ مَجْلَةٍ جُومِ)

يشوي أي يخطئ من قولهم رماه فأشواه اذا أصاب غير المقتل والمجلاة الصلبة والجوم الذي
لا يقطع جريه والمراد أن تبليغك المأمن سهل وان ما بك من الجرح حين

(وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ)

يقول لو شئت لبعثت منه بعد الفرقدين من النجوم السيارة وهي التي تحل فيها النيران
والفرقدان لاحول فيه وهذا يجري مجرى قولهم هومنى مناط الثريا في أن المراد به التباعد
ويجوز أن يريد بعثت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبينها كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز أن يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم
ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها

(ذَكُرْتُ نَعْلَةَ الْفَيْسَانِ يَوْمًا * وَإِلْخَاقَ الْمِلَامَةِ بِالْمَلِيمِ)

لها مرة واحدة أو سلم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكَيْتَبِيَّةٌ لِبَيْتِهَا بِكَيْتَبِيَّةٍ * حَتَّى إِذَا التَّيَبَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيَّ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية ممدارة سألت أنا بحمد الدهان اللغوى عن قوله وكيتبية لبيتها بكيتبية وقت قراعتي عليه فقال سألت أبا الحسن السمسعي عنه فقرأ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برى منك يقول رب كيتبية خلطتها بكيتبية فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم وتوسعوا فى النفض وأصله الالتقاء والاماطة فقل نفضت اليد من فلان واقلان أشد النفض اذا وكنى كليمته الى نفسه واستعار نفض اليد للاعراض عنها ويرى نفضت يدي وهى اذا احتمل وجهين أحدهما أى بقى أى قرعها بسوطه فسكانه لما ضرب فرسه نفض يده بسرعة ضربه والاخر بالمقرعة أو المخصرة

(فَقَرَّ كُتْمَهُمْ نَقْصَ الرِّمَاحِ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مَنْعَفَةٍ وَأَخْرَجَتْهُمْ سِنْدُ)

نقص أى تم كسر ومنه وقصت العبدان أى كسرتهم وقيل لقطع العود الذى يتخربه ونقص قال حميد بن ثور

لا تنطلى النار الا بحجر أرجا * قد كسرت من يلجوج الهاوقصا

ونقص الرماح فى موضع الحال لهم وكذلك قوله * من بين منعة وأخرم سنده * والعامل فى الاول تركتهم وفى الثانى نقص يقول فارقتهم والرماح تحتلف بالطعن بينهم وتم كسر ظهورهم وهم من بين مصروع أى فى العذر وهو التراب وأخرم مطعون أو مجروح وقد أسند الى ما يمسكه وبه رمق

(مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ * وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدُ)

يجوز أن تكون ما استنفها ما وكان تجعل الناقصة ويجوز أن يكون نفيا وتجعل كان مؤكدة ولا تبعد أى لانه لا تبعد الرجل بعد اذ اهلك وفى القرآن كما بعدت غود والرجل بعد وفى الدعاء على الرجل بعدت أى هلك أى ما ينفعنى أن يندبنى ويقبل لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة تقال للميت

(وقال بعض بنى أسد) *

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ * بِاسْتَفْلِ ذِي الْجِذَاءِ يَدَ الْكَرِيمِ)

الاول من الوافر مردف موصول والقافية من المنواتريدت وأيديت بمعنى واحد وانما عدى يدت بعلى لانه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون الظير على الظير كما يحملون النقيض على النقيض وأيديت أكثر يقال أيديت اليه إذا أنعمت عليه والمبالغة ووجب أن يكون مصدر يدت يدى يامل جريت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تشكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكثر كثره اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذى

ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت منجى الحرب بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل عنهم * ونجا برأس طحمة ولباس
فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتييل فقتل رتييل
بقول حسان * ان كنت كاذبة الذي حدثني * البيهقي فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد
عليه الحرب بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الا بيات فقال رتييل
يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار وجعل الدم من بدل الاله اذا بد من الطعنة أزيد
أي علامه زبدي يعني انه ما انهم زح حتى جرح فرسه فعلا دممه أو جرح هو فعلا فرسه دممه

(وَمِمَّا مَاتَ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَازِقِ الْخَيْلِ لَمْ تَبْدَدْ)

و يروى و وجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلقاء مأخوذ من اقيمت
فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك جملوا قول الراعي

أملت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الا أمل

وأكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء أصحاب النار
أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنَّيَ أَنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا * أَقْبَلَ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي)

انتصب واحد على الحال والمعنى منفردا واحدا ههنا صفة وأراد حتى عات وانما أطلق
لفظة عات لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تمكنت اني ان ثبت لقتالهم قتلت ولا
يضر حضوري أعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني ففروا وغنوا

(فَصَدَدَتْ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرِيدِ)

يعني بالاحبة أخاه أباجه و رده من أهل مكة تركهم في الجموع فقتلوا وأسروا ويجوز أن
يكون المراد أعرضت عنهم ودمأؤهم وأسراؤهم فيهم لم أظفر بهم أي دماء أحبتي وأسراقي
ويقال صدعتني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدته أنا عن كذا وحكي أصمدته وليس
بشيء واتصب طمعا على أنه منعه ولله وقوله بعقاب يوم مرصد أي لطمعي في أن يعقب الله لي
يوم ما يرصد الشر لهم ويمكنني منهم فأنهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافأة ورصدت له
وأرصدته وأنا مرصد فلان بما كان منه حتى أكافته ويجوز أن يكون منته صبا على أنه
مصدري في موضع الحال والتقدير صدت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكافأة يقال
أولاه خيرا فعقبه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى سرمد فهو دوام الزمان واتصاله من ايل
أو نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه وأيام الغم والخمسة تصف
بالطول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كأيام وشهر كدهر

* (وقال الفرار السلي)

واسمه حيان بن الحكم حيان فعلا من الحياء والسلي مذوب الى سليم وهو نوصه غير سلم الدلو

وقوله * وأتعت دلوى في السماح رشاءها * أى أتممت ما بقى على من السماح في حال الصحو كأن معظمه فعله صاحبا والباقي منه في حال السكر وهذا الكلام يجري مجرى المنزل في قولهم أتبع الفرس لحامها وأتبع الدلو رشاءها أى تم ما بقى عليك من أمرك وكأنه يضر بمن جاد بالسكر وترك القليل الحقيق

(مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفَّ حَاجَةٌ * لِنَفْسِي الْأَقْدَقُضِيَتْ قَضَائُهَا)

ويرى لا يلف حاجة على أن يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله أى لا يوجد ومعنى قد قضيت قضاءها أى فرغت منها كقضائى لامثالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون نصوره حاضر المعرفة بادر كالمحالة فأشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استتة تاله وتحدثه بجميته أشار إليه على جهة التقريب

(نَارَتْ عَدِيَّاءُ الْخَطِيمِ فَلَمْ أُضِغْ * وَلَا يَبَةُ أَشْيَاخُ جُعِلَتْ أَزَاهَا)

نارته طلبت بشأره ناراً والنار المصدر والثأر المطلوب بالدم سمي بالمصدرية قال فلان النار المنيم أى هو الذى اذا قتلت أنا طالب الدم عن الطلب والمنوربه المقبول والثورة المصدر على مثال فعله قال الشاعر

طلبت به نارى وأدركت نورى * بنى عاسر هل كنت فى ثورنى نكسا
وقوله جعلت أزاءها أى جعلوا فى أقومهم من قولك فلان أزا مال اذا كان يقوم باصلاحه

(قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم)

وهو أخو أبى جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله النصر قال أبو الفتح هشام مصدر هاشمته هشام وهو فاعلته من الهشم وهو المكسر قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم

عمرو الذى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون بحاف
ويرى مصنون قال الأصمى فى تنبيه هشم ماله فأطعم الثريد وقال أبو العلاء هشام من هشم الشيء اذا كسره وأصل ذلك أن يكون فى شئ يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة ولغبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللغتين وقد حكى بالكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبيل اذا أحكمت قتله أو من أغار على العدو أو من أغار المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت فى أنفه خزامه وهى حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُكَ اللَّهُمَّ * حَتَّى عَاوَأَ قُرَيْشِي بِأَشَقِّهِمْ بَدِ)

الضرب الأول من السكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصده الى الحلف لانه يستشهد بدبريه فى قول علم الله ماتركت مقائلهم حتى جرحونى وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذى يملوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان بذلك فقال

هذه الطعنة خدش فادى صنعة كانت لي عنده بمساعدته واتخذها مغنما لنفسه أيضا
ويجوز أن يكون أفاها من التي الغنمة ومن التي الرجوع أي أداها وزجها إلى مصطنعها
بعد ان كادت تفوتني لان الايدى قروص وكان الخطيم قله رجل من بني عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس
يوم قتل أبوه صبياه صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيسامة تلهما فيخرج للطلب بثأرها
فيهلك فعهدت إلى جنوتين من تراب ووضعت عليهما سجارة فصارتا كهمة قبرين وقالت
هاذان قبراً أيك وجده لك فنار ع قيس فتى من قتيان بني ظفر فقال له لو ألقيت شدتك على
قاتل أيك وجده لك أن أولي بك فاعتناظ وقال لاه ان أخبرني بخبرهما أو الاقتل لك أو قتلت
نفسى فأخبرته بمقتلهما وقاتلهما فأسار حتى أتى مر الظهران فسأل عن خدش بن زهير وكان
للخطيم عنده يد فأخرجت اليه امرأته خدش طعاما فتناول منه قليلا ففالت أني أظنك تأثرا
ورأى خدش أن أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له وأخبره ماجاء من أجله
فقال خدش ان قاتل أيك ابن عجي وان أردت دفعه إليك منعت وأنا أجلس العشيمة إلى
جنبه فإذا رأيتني أضرب يدي على نخذة فشد عليه واقتله وأنا أضمنك من قومه ففعل ووثب
القوم اليه ليمتلكوه فقال خدش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل أبيه ثم ركب معه حتى أتيا
البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جدته تكمن خدش في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جدته
فقال له كنت أريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل أتجلى اص من اصول قومك فسلمني
وقد جئتكم لتركب معي فتستقذلى سابي فأمر الرجل ناسا من قومه بالر كوب معه فضحك
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السهم من سلمي يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على
شيء فانف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنقض اليه خدش فصار
في وجهه وطعنه قيس في خصره فقتله وكفنا في الرمل أياما حتى هدا الطلب ثم رحل إلى
أرضهم ما فهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ أَمْرَ الْأَسْمَعِ الدَّهْرَسِيَّةِ * أَسْبَبَ الْأَكْشَفُ غَطَاءَهَا)

ويروى لا أسمع الدهرسية الا كشت غطاءها أي لم أترك كهاما تبسة على سامعها بل كشتها
ليعلم اني مكذوب على فيها أو يريد بكشف غطاءها ازالها عن نفسه

(فَاتَى فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسِ مُوَكَّلٌ * بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا رِيدَ بَقَاءَهَا)

الضرروس الشديدة من ضرر البئر وهو طيب بالجمادة ويرى العوان وهي التي قوتل فيها
مرة بعد مرة

(إِذَا مَا صَطَبَتْ أَرْبَعًا خَطْمُ مِثْرَى * وَابْتَدَتْ دُلُوى فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا)

خط مثرى بفتح الخاء جعل الفعل للمثرى أي انه يصل إلى الارض فيؤثر فيه ساويرى خط
بجاء غير مفعول مضمومة والمعنيان واحد والمعنى انه يسكر فيذهب مثرره كما قال زهير
يجرون البرود وقد عشت * جيا السكاس فيهم والغناء

قوله يروى لا أسمع أي بضم الهمزة كاهو مضبوط بالأصل

عن الدين فصار في جانب ويقال الحد والحود بمعنى أي كم من أخ موقوف فجعت به ولما
فرغ من التبج بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

(مَا نَجَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زَيْدًا)

الهلع أخفش الجزع لأنه جزع مع قلته صبر فكانه قال ما جزعت عليه حزنا هينا ولا ظمعا
وهذا نفي للحزن رأسا وقوله ولا يرد بكائي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون
الفوف والنفير والقطمير وحتى أبو زيد أنهم يقولون إذا قللوا مال الرجل زندا في مرقعة
ويروى ولا يرد بكائي أي مردودا ويروى زيدا وقالوا يعني أخاله قالوا ولا تصح هذه
الرواية لأن بعضهم ذكر أنه قد تشع عن نسب عمرو فلم يجد له نسبيا ولا شقيقا يسمى زيدا على أن قوله
كم من أخ لي بلائع فيما يقصده سياق اللفظ ونظام المعنى وذكرنا في هذه الرواية أنه يريد
زيد أخا عمر بن الخطاب وكان حليفا له في الجاهلية وروى ابن دريد ما نجزعت ولا هلعت
ولا طمعت عليه خذا ومجاز الكلام أني لم أجزع ولم أهلع لفقدان من فقدته ولو لم تجزعت
وهلعت لم يرد ذلك على شيئا

(أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَاهُ * وَخَلَقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدًا)

أي كلفته ودقته وتجلدت بعده

(أَغْنَى غَنَاءَ الذَّاهِبِ * نَأْدِلَ الْأَعْدَاءَ عَدَا)

يجوز أن يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى أنه المتقدم عليه بعدهم ويجوز أن
يريد بهم المتعتمدين عن المشاهد والمعارك وقوله أعدلاء أعداءه يجوز أن يكون المعنى يقول في
الأعداء خذوا فلانا فإنه بعد بكذا من الفرسان ويقال إن عرا كان يعد بألف فارس ويجوز
أن يكون المعنى أهيا للأعداء معدودا فيكون عدا انتصابه على الحال وموضع عام موضع
المعدود وأعدا مستقبل أعددت أي هيئت ويروى أعدلاء أعداء أي أعداءهم السراح ويروى
أعد للأعداء بفتح الهمزة ويحمل معنيين أحدهما أن يقول أعداءهم وقعاني وأياي عند
المفارقة والثاني أن يقول أعداءهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى
معنى رواية من يروى أعدلاء أعداءه بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون
عدا مفعولا به والمعنى أعداءهم معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ * وَبَقِيَ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا)

ينصب فردا على الحال أي منفردا أي قد مضى قرناي فصرت وحدي لاصحابي يعني
على الأمور كالسيف لا ثاني له في غمد

* (وقال عمرو أيضا)

(وَلَقَدْ أَجْجَعُ رَجُلِي بِهَا * حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَقَرُورُ)

من الرمل الأول إذا أطلقت ومن الثاني إذا قيدت مردف في الضرب بين جميعها والقافية من

(كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِى إِلَى * يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ)

هذا كما قيل في المنزل قبل الرماة تلاء الكائن والضمير من صلة بما محذوف استتالة الاسم ويجوز أن يكون استعد فعلًا ليوم الهياج لا لئكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج أن يعتدله يقال استعدته كذا أى سألته أن يعد

(لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا * يَقْعَصْنَ بِالْمَعْزَاءِ شِدًّا)

الامعز والمعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والاماعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ماعز ومعز ومعنى يقعصن يؤثرن لشدة العبد وفي المعزاء حتى يصير بها الاثناهم كالافاحيص واتصب شدا على أن يكون مفعولاً له كأنه قال يقعصن بالمعزاء لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدرًا في موضع الحال أى يقعن ذلك بالمعزاء شادات ويروى يقصن والمحص العدو الشديد ويتصب شدا على أنه مصدر من غير لفظه كأنه قال يشدن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

(وَبَدَّتْ لَيْسُ كَأَنَّهُمَا * بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى)

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أى بدت مشبهة البدر وإذا تبددى ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أى برزت هذه المرأة كالشفعة عن وجهها كأنهم اقد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنهم ابدر السماء إذا تبددى وانما شفعات ذلك امالة تشبيهه بالاماء حتى تأمن السباء أو لما ند اخلاها من الرعب ومثله

ونسوتكم في الروع باد وجوهها * يخلن إماء والاماء امرأت

(وَبَدَّتْ حَمْسُهُنَّ الَّتِي * تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جِدًّا)

(نَازَلَتْ كَبَشَهُمْ وَلَمْ * أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بَدًّا)

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محذور ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامرأى انقربه والبد مصدر الاندوهذا جواب قوله * لما رأيت وكبس المكشبه رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعنى القزع من منازلتهم

(هُمْ يَنْذُرُونَ دَحَى وَأَنْتَ دُرٌّ أَنْ لَقَيْتُ بَأْنَ أَشَدًّا)

بقولهم يندرون أنهم اذا القوني قة لوني وانذرا لجملة عليهم

(كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ * بَوَّأَنَّهُ يَنْدَى لِحَدًّا)

بأنه أنزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءاً صدق ومبوءة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أى ترجع وسمى اللحد لحد الانه حفر في جانب القبر ومنه قيل الحد الرجل اذا مال

واسعة وفروا ضخمه اشديد اجيد العدو كثيره والعنبدى الفه الاخلاق بسفر رجل وأصل الحكمة
تلاى والنون والالف زائدان فهو من العنبدى الخليل هو الغياظ الشديدمن كل شئ
والدليل على ان الالف للاخلاق انك تقول لاه وث عانده قوائك تنون فتقول عاندى وذكر
بعضهم ان العنبدى الضخم من الخليل والابل جميعا وجمعه لانود وان شئت علاد وفرس عدا
وعدا وان كثير العدو ويقال جبل عاندى وناقه عانده اوقد جاء فى الشعر القويم عاندى فى صفه
الناقه قال المرقش

فهل تغنيهم على البعد جيرة * أو نعلمني جملة غير شارف
واستعمل العنقدي في صفات الخيل والمراد به الشديد وأكثرا يستعمل في الأبل
(نَهْدُ أَوْ ذَا شَطْبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ قَدْ)

يقال فرس نح - دأى ضيغهم طويل والاشقي منه: ومنه قيل للجارية اذا عظم ثدياها ولم يتكسرا
 ناهاد والشطب والشطب طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع
 القصرة قال علامته

مختصش ايدان السلاح عليهم * كما ختمت ييس الحصاد جنوب
والقد القاطع طولوا القطار عرضا

(رَعَايَاتُ اِنِّیْ یَوْمَ دَا • لَکُم مِّنْ اَزْلُ کَعِبَاوَنَ دَا)

يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه المأمعون وهو الحرب لان النزاع يكون فيه ويجوز ان يكون اشارته الى السلاح الذي زعم انه اعدده ويجوز ان يكون اشارته الى الحدوث ومعنى البيت علمت اني ما ازال هؤلاء فاعادت اهم هذا السلاح اعلى بالحاجة اليه

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا وَاحِلَةٌ أَوْ قَدًا)

انتصب خلقا على انه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين واقفا
 اراد به اليب وهو شبه درع كان يتخذ من القديري خلقا وقد اويكون انتصاب خلقا على
 التمييز أي تشبهوا بالإنفري أخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدنا ومعنى الرواية الاولى انهم
 اذ لبسوا الدروع والياب تشبهوا بالإنفري أفعالهم في الحرب ويجوز ان يريد بتمزوا وانقوا
 بالوان النمر اطول ثباتهم وحينئذ يصح ان يكون انتصاب خلقا على التمييز والمعنى الاول أجود
 ويجوز ان يكون المعنى انهم أشبهوا النمر اذ لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع
 شبيهة بالحق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم وألوانهم اريدت من الغضب فصاروا
 مثل النمر فار قيل كيف دخل قوله وقد ابال عطف على حلقا في ان يكون لابس الحديد وابس
 منه قيل لما كان يغني غناه درع الحديد جاز ان يصحبه في ان يكون بدلا وقوله اذ لبسوا
 الحديد ظرف لتتمروا وقال أبو العلاء قوله تمرأ أي لبسوها فصارت لهم كالنمرات والتمرة
 كساء صغير فيه بياض وسواد فنصب حاق على انه منقول ويحتمل ان يكون تمرأ اراد به
 اختلاف ألوان ماله ووه فكون نصب حاق على التفسير

قوله والنسب الاول يضم السين وفتح الطاء والانا بنى يضم السين والطاء

ان جمال تلك الوسائل كانت متولة على الصلح فتقطعت باسطة مال السيوف ويقال وسلت اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقربة

(قُولُوا وَأَطِرافُ الرِّماحِ عَلَيْهِمْ * قُوا دُرُومُ بَعْثُهُمْ وَأَطِرافُهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمر بن في ولو اذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت الرماح بأسرها مقصودة يقول انهم زموا وأسنة الرماح متمكنة منهم ومقدرة عليهم طواها وأوساطها والمربوع والمرتب مع ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البذل من الاطراف وهذا يبين ان القصد بهما الى جميعها لا الى بعضها

(وقال عمرو بن معد يكرب) *

(لَيْسَ الْجَمالُ بِمِثَرٍ * فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدَيْتُ بُرداً)

(إِنَّ الْجَمالَ مَعادِنٌ * وَمَناقِبُ أَوْزَنْ مَجْداً)

من مرفل الكامل مطاق موصول مجرد والاقافية متواتر قوله فاعلم اعتراض تأ كدبه الكلام ومنه له قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله بان رديت متعلق بما قبله متعلق جواب القسم بالمقسم يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب وكافوا يا تزرون ببرد ويرتدون بانخر ويسميان حلة وباجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعته ملوكة لهم لان عدوهم ولذلك سمى من سعى ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس الجمال بميزر مردي مع برد او الحال قد يكون فيه معنى الشرط كما أن الشرط فيه معنى الحال فالاول كقوله لا فاعلمه كانه ما كان أي ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاوه ارقا وان معموره انخر بان لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب معموره ارقا فعادها وكذلك بيت عمرو قد يره ان رديت بردا على مئزر فليس الجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر النسي أصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيا نوعا من الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن نخيرهم في الجاهلية خيماهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمكان اذا أقام به وقبل الشدة فاقام من عدن الحجر اذا قلعت به والمناقب الطرق من طرق الخير ومناقب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجيلة والواحدة منقبة والنقيب كأنه منه نقيب بين المناقب بفتح النون مثل الكمال فاما العرافة فيمكن ر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة مجدا ونجدا ويجوز ان يكون أصله الكثير من قولهم أعجبت الدابة علفنا أي وسعته لها يقول جمال المرء في أصوله الزكية وأفعاله كريمة تورث المجد والشرف

(أَعَدَدْتُ لِلْعَدائِيْنَ ساء * بَغْةً وَعَدَّاهُ عَدائِي)

أعددت وأعددت واحدا والاسم العدة والعداة يقول هيأت لنواب الدهر أي لدفعها ادراعا

الضيم كثرة عددهم أى أبى لهم أن يضاموا كثرة عددهم وجعل العمال كناية عن الاولاد وهو جمع عمل بحمد وجباد

(فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ * بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْمُهَا وَسِمَاهُا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلط والطمح والسيل ضربان من الشجر وحائِل موضع والباء في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه آتينا السفح كأنه قال حصلنا بحيث تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في آتينا والسفح لاشتهاره بموضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَا نِزَارًا وَنَتَمِينًا الطَّيِّ * كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهُا وَزَاهَا)

انتمينا انتسبنا أى قالوا يا نزار وقلنا يا الطي مشاهير للأسود وقوله كأسد الشرى حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وكأنه قال كإقدام أسد الشرى إقدامها وزاهاهما وراز الحذف لانه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تذبذب اليه الاسود المتناهية في الجراحة

(فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَدَيْنَا * لِسَاتِلَةٍ عَنَّا حَقِي سُوَاهَا)

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيه - ما يقال أحق في المسئلة وتحقق فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حقيما أى برامعيا ومنه أحق شاربه اذا استقصى قصه أى لما تحار بنا أظهر السيف رجائنا وميز بيننا وبين المتسامين الى نزار لامرأة بالغت في السؤال عنها فالذى بينه السيف حسن بلاء أحد الفريقين وزيادة في ما يحمد من الصبر والتمبات على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَاوَى الْبَرِّ مَاحٍ نَضَلَّتْ * صُدُورُ الْقَتَامِ نُهُم وَعَلَتْ نِهَاهَا)

قوله نضلت صدور القتامهم حقيقة ان يستعمل فيما له ضلع وعند الارواء تنفتح الاضلاع واستعاره ههنا ويقال نضلع شبعاء تحجب رياوخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال علّ الله يعمل ويعلّ نعلت هي ويجوز ان يقال معني نضلت تعوجت فيها ورع ضلع مائل والضلع الميل

(وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلَاحِهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد وان كنتم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طلقت المرأة وأطلقت البهيمة من عقاله والاصل واحد يقول لما تحال لنا بالسيف وقتل بعضنا بعضا قطع ما كان بيننا من القرب فصارت عدوات والسلم المسالمة والحبال ههنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهود فان جعل الحبال مثلا فالمعنى

لم ينجو كقوله ألم يأتيك وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالراء فهو من ربيت النبي إذا أصلحته
ونهبان فعلا ن من الاتباه أو من النباهة فإن كان من الاتباه فهو كقوله في التسمية يقطان
وان كان من النباهة فهو كتسميتهم بشريف ونحوه من عال وغيره

(جَعَلْنَاكُمْ مِنْ حَىِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَاتِبٌ يُرْدِي الْمَوْفِقِينَ نَسْأَلُهَا)

الثاني من الطويل مطلق مرفوع بوصول وخروج والفاقية متدارك واحدة الكتاب كتيبة
وهو العسكر المجتمع تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للحرب
ومنه كتبت الكتاب أى جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذى أمه عربية
وأبوه مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذى أبوه عربى وأمّه أمة ويردى يهلك ويردى مع
ما بعده فى موضع الصفة للكتاب أى جعلنا هؤلاء القوم جيوشا يعجز المقرفون فيها ويلحقهم
الضعف والخور فلا يقومون بهم احق القيام فيرجعون بعارها ويصيدهم فمكالمها فيخمل ذكرهم
فكانهم قد هلكوا

(أَهْمُ عَجْزٍ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَالْأَوَى * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

الرعى قطعة من الخيل مقدمة وتوسعوافيه فقالوا أراعى الرياح ويقال استرع فلان أى
خرج فى الرعى الاول والوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد أوى القوم
اذا صاروا الى اللوى وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجديس أمة من العرب انقرضوا
وقيل أراد بالجين جدسا وجديسا وذكروهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه
الخيل قد جاوزت حى جديس واواخرها بالحزن فاللوى

(وَنَحْتُ نَحْوِ الرِّجْلِ حَرْشُفُ رَجَلَةٍ * تُنَاحُ غِرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا)

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والخيخس اذا جاء بالجمع الكثير والاصل
فى الحرشف ان يستعمل فى الجراد ثم استعمل للجماعة من الرجال على التشبيه ورجله موضوعة
لادنى العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجله ومن عادتهم ان يتقدموا الرجله عند تعبئة الجيش
وأراد قطعة من الرجله وتنح وتقدر وموضعه بحر على الصفة لرجله وغرات جمع غرة وهى صفة
يقال رجل غر وجارية غرة وغرة ومصدره الغرارة فحبة القلب خالصته وسويداؤه علقه
سوداؤه فى جوفه أى تحت صدور الدواب قطعة من الرجله تقدر نبالها للقلوب الغافله أى اهم
حذق بالرى فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ * بَنُونَانِي كَأَنْتَ كَثِيرُ أَعْيَالِهَا)

هذا الكلام من صفة الكتاب وان يعرفوا فى موضع المفعول لاني وفاعله قوله أنهم بنوناني
وقوله كانت من صفة الناتي والناتي المرأة الكثيرة الاولاد يقال تنقت تنقت وتقوا أصل النقت
الاقتلاع كأنها اقتلعت ما فى رجليها اقتلعا وفى القرآن واذ تنقما الجبل فوقهم كأنه ظلة أى
اقتلعناه من أصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخخه يقول منع لهم معرفة

* (وقال رويشد بن كثير الطائي) *

(يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمَرْجِي مَطِيَّةُ * سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواتر وهذه الآيات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد سرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون الذين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الروي الف أو و او قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمرجي السائق يقال زجا الشيء يزجوزجوا وزجا وزجاء وزجيتة وزجيتة اذا استخففته والمطية من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامته طاه اذا ركبه وللحق الهامية صار اسماء ويروي بلغ بن أسد وقوله ما هذه الصوت الجمل في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان وأراد بالصوت الجملية أو الصيغة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تناذى الى عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في الناس أي انتشر فكأنه على هذا يوههم انه لم يصح عنه ما يقال وانهم ان لم يقيموا المَعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبتهم

(وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّسْوَا * قَوْلَا يَبْرُؤُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ)

مفعول بادروا محذوف كأنه قال بادروا العقاب بالعدراى سابقة قوموا والتسوا أي اطلبوا قولايبرئى ساحتكم انى أنا حقة فكم ان لم تفعلوا أى اقرب حقتكم ولمس والتس بمعنى قال الام على تبيكه * والمس فلا أجده وقوله يبرئكم في موضع صفة للقول أى قولامبرئالك من الذنب

(إِنْ تُذْنِبُوا نَمَّ نَبِيٌّ بَقِيَّتُكُمْ * نَسَاعَتِي يَذْنِبُ عِنْدَكُمْ قَوْلُ)

يقول اذا جنى منكم نفروا تاني آخر ون يفتنون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يتفهم ذلك عندى ولم تفوتوني بانفسكم فالتسوا عذرا واضحا يبرئكم مما ذكر عنكم ويروي ثم يأتيني بقتيتكم بمعنى صفة ذنوبكم ويروي بقتيتكم أى حذركم بمعنى انه لا ينجيكم ولا تفوتني مكافأناكم وبقتيتكم يفسر على وجهين أحدهما ان يكون المعنى ثم يأتيني خيارك وأما ثلثكم فيعون معذرة أنفسهم انهم لم يساعدوكم لا بالراى ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقتية أهله أى من أفاضلهم والاخر ان يكون المعنى بقتيتكم الذين لم يذنبوا أى ياتون متصليين بأنهم قد فارقوكم وأسلموكم اعظم جنائيتكم

* (وقال ابي بن زبانه النباهي من طي) *

أبي محقير أنف وأنف كل شيء أوله ويجوز ان يكون تصغير أنف من قولهم روضة أنف ويجوز ان يكون تصغير الانف من قولهم أنف أنفا وزبان مرتجل للعاية وهو فعلا من الزب والازب وليس بفعال من الزب الا تراه غير مصروف في نحو قوله هجوت زبان ثم جئت معذرا * من هجوزبان لم تهجوا ولم تدع

* (وقال بعض بني بولان من طي) *

قال أبو الفتح بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من البول وقال أبو العلاء يجوز أن يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ماجرى ذلك على بالى أى على خلدى وقال بعضهم البال الحال وكان بعض العرب إذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصلى الله بالكم ولا يمتنع أن يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة إذا كان كثير البول والبول داعي صيب الغنم فقبول حتى تموت

(نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي * نَارِ مِنَ الْحَرْبِ بِحِمَّةِ الضَّرِمِ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والفاضية متراكب جديلة من الجدول وهو القتل وزعموا ان جديلة أمهم ويقال ضمرت النار تضرم ضرما إذا التهمت ويقال لما تلبت به النار سرى بها الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لا جره وما له جرفه وجرل والضررم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها والجمجمة اسم عار النار من قولهم بحمت النار فجمع جمما وجمما انتهى جماعة إذا اضطربت ومنه الخيم ويقال وصفت النار بالجمجمة لحرمتها ولذلك سميت عين الاسد بجمجمة لحرمتها ولا تراه بالليل كأنهم اناروا الجمجمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الجمجمة يقول حسان هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الاتهاب وليس للنار بقاء على شيء فتشبه بهم الحرب لقله ابقائهم على أهلها

(نَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْ طَادُ نَفْوَ سَابَتْ عَلَى الْبَكْرِمِ)

ويرى تستوقد النبيل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبيل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبيل له استيقاد منهم لهم او توسعوا في الوقت حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستقدح النبيل فكان أصح قلت الذي قال أفصح وقد قيل زنديمة إذا كان سريع الوري ويرى تستوقد النبيل وتصطاد فيجعل الفعل للنبيل والمعنى ان بني النصارى المجاورة تقومون ناراً في البيت تقديم وتأخير والمعنى انهم اقصيوا النفوس ثم تفرق منها فتصيب المجاورة وهو مثل قول النابغة في صفة السبوف

تقد السبوف المضاعف نسجه * ويوقدون بالصقاح نار الحباج

وقوله بنت علي البكرم أصله بنيت فانخرجه على لغة طي لأنهم يقولون في بقي بقا وفي رضي رضا وفي بادية باداة كأنهم يفرقون من الكسرة بعد هايا إلى الفتحة فتقلب الياء الفا والحض مض قرار الارض عند سفع الجبل وقال أبو محمد الاعرابي فيما رده على الثوري عند قوله واحد النبيل هم ولا يقال له نبيلة هذا موضع المثل * أحاديث زبان اسمته عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يفتح واحد النبيل وجهه ولا يعرف معناه البتة الا بعرفة القصيدة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطياً كانوا اهلفاء ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم لم يكن خفيهم ثوا القين ثلاثة أيام وليا اليه الاية يدرون على الماء فنزلوا على حكم الحرب بن زهدم أخى بني كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بني جديلة

قال أبو الفتح سيمار فعال من سار يسير أو ففعال أو فو فعال ويجوز أن يكون ففعالاً من سار يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فو فعلاً فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسيار وأما طي فقيع من طاه يطو إذا جاء وذهب وأصله طيوي فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قلت طاني وأصله طيئي كطيبي فخذت تحفة أو رفضها البتة فبقى طيئي كطيبي ثم أبدلت الياء الفاء استخساناً لا وجوباً عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في القتب إلى الحيرة حاري وقولهم في يباس ويابس وقول من زعم أنه سمى بطي لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوْتِهْدَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَامًا * بِمِرْعَشٍ خَبِلَ الْأَرْمَنِيَّ أَرْنَتْ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جواب لقوله أرنت ويقال رن وأرن بمعنى والرنين صوت مع بكاء وأم القديدي قيل هي امرأته ويجوز أن يكون تصغير القدم من قولك قددت الشيء إذا قطعت طولا أو قدال الإنسان أو القيد الذي هو من السخلة أو القيد المعروف ولو صغرت القيد الذي هو وجع في البطن أو القيد من اللحم تصغير الترخيم لقيل قديد وميرعش من تغور رمنية يقول لحضرت هذه المرأة طاعتنا بميرعش خبل هذا الرجل الأرمني لولوات وضجت أسفا فاعلمنا لكثيرتهم وقتلنا والباء من قوله بميرعش تعلق بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لتلاينهم أنه تعاقب بهم بدت أولانه في موضع الحال للخبيل أولام طاعتين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامنا وخبيل الأرمني

(عَشِيَّةَ أَرْمِيَّ جَعَهُمْ بِلَابَانِهِ * وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتُهُمْ أَفَاطَمَاتٍ)

اتصبت عشية على أنه ظرف اطعامنا ويجوز أن يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز أن يكون ظرفا لأرمني لأن أرمني أضيفت عشية إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد وطنتها تكون الواو للحال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتم في موضع الخبر ومن روى ونفسي وقد وطنتها فإن نفسي تكون في موضع الجر عطفاً على بابانه أي أرمني جيشهم بنفسي وفروسي ويكون قد وطنتهم في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت إليه ورضيت به

(وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَفَّهَا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَاثْعَرْتِ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأيطل مثله يقول رب خيل قد لحقت بطونهم ابظهورها أمات صفها إلى صف خيل مثلها من الأعداء تخافت اقلتنا وكثرتهم وأصل الاثعر ارتقبض الجلود واتصابت الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس * والقلب من خشية مقة شعر فقال بعضهم الاثعر ار لا يصح في القلب لأنه يخبر به عما عليه شعر ولا شعر على القلب وقال غيره إنما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاثعر اربقع عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكانه قال والقلب من خشية وجع

قاله جمع اطل الخ قال في الصحاح الاطل انما هو كذا قلت في بعض النسخ

الاتشاور والتفريق ويقال أربأرى أتفش حتى ظهر أصول شعره قال

فهو ورد اللون في أربأره * وكبت اللون ما لم يربأ

والمهارة والخارشة سواء هارشت وأبشت وأربأت تهيات للقتال وأربأ الرجل تهيا للسير

(فَلَمْ تَغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَقَّيْنَا * وَلَكِنْ جَرْمًا فِي الْإِقَاءِ ابْذَعَرْتَ)

جرم ونهـ دقيبلتان من قضاة وكانت جرم ونهـ في بني الحارث بن كعب فقتلت جرم رجلا من

بني الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحات جرم فحولوا إلى بني زيد قوم عمرو بن معد يكرب

فخامت بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم فمفعي عمرو وجرم إلى بني زيد ونفعي هو وقومه لبني الحارث

فذكرهت جرم دما بني زيد ففرت وانهمزمت بنوزيد فلامهم عمرو وابدعرت ففرت قال

مار الزمان بجرم فابذعرا لها * جمع وكانوا أكرام القميط والجد

وأضاف نهـ إلى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء بهم أو يقال أغنى فلان فلانا إذا أقام به في حرب

أو جدال ومثله أغنيت عنك مغني فلان ومعناه

(ظَلَّاتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ * أَفَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ)

أي بقيت نهـ أرى منتصبا في وجوه الأعداء الطعن يأتي من جوانب أذب عن جرم وقد هربت

والدرية حلقة تعلم علم الطعن شبه نفسه بها لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز أن

يكون المعنى كأني للرماح صيد فقد حكى أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة درية غير مهموز ودرايا

فكانه من دريت أي خلت فأما الدابة التي يستتر بها من الصيد فبها المهمز يقال درأتم الخو

الصيد إلى الصيد والصيد إذا سقت الخو فهذه من الدرة وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة

الذريعة والسيقة قال

إذا نصبت القوم لأندب لهم * كما تدب إلى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كحفف وحقيقة وقوله أفاتل في موضع الحال ان جعلت قوله كأني للرماح خبر

ظلمات وان جعلت كأني الحال فأتل في موضع الخبر اظلمات حينئذ

(فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رَمَاهُمْ * نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرْتُ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فطلقوا النطق بكتاب بكذا

يقول لو أنهم أبلوا في الحرب بلا حسنا لمدحهم وذكرت بلاهم ولكنهم قصر وأفأجر والسائي

فأأطلق مدحهم والافتخار بهم والأفأجر أن يشق لسان الفصيل لثلاث رضع أمه ويجعل فيه

عويذ وجعل الفعلين للرماح لأن المراد منه هم في أن التقصير كان منهم لم لا منها ومثله قول

عبد يقرئ

أقول وقد شدوا السائي بسعة * امعشرتهم أطلقوا عن لسانيا

أي أسأوا إلى فسكت عن مدحهم فكأنهم شدوا السائي وقوله أطلقوا عن لسانيا أي أحسنوا

إلى ينطق لسانيا بشكرهم

* (قال سيار بن قصير الطائي)

لا على الانهار ويجوز أن يقال انها امتدت في السير من زمرة أو يريد انها تخرج دما فكانها
جد اول تجرى

(جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ * فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ)

جاشت النفس حيث من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع ما فيها فردت على
مكروها أي فردت ما وسكنتها على شدة فثبتت وقبل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على
انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولاه جبان لما جاشت
اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهما عند الوهله الاولى ثم يختلفان
فالجبان يركب ذنوبه والشجاع يدفعها فثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا ظرفين
لان مرة ليس باسم للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فاعلمنا حقيقة فعله واحدة
ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في جاشت زائدة في قول الكوفيين وأبي
الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي وثارت
وطريقة أكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو ابلت يدل على ذلك قوله

* علام تقول الرمح ينقل ساعدي * فحذف طعنت أو ابلت لان المراد منه موم وهذا كما حذفوا
جواب لو رأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وادل على المراد
وأحسن بدلالة أن المولى اذا قال لعبداه والله لنثقت اليك وسكت جالت الافكار له بما لم يتجمل له
لواني بالجواب ونص على مؤاخذه بضرب من العذاب

(عَلَامٌ يَقُولُ الرَّحْمُ يُنْقِلُ عَائِقِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا انْقَلَبُ كَرْبِي)

ما في الاسم تفهام اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تحقيقا على ذلك فيم وبم ولم
الا اذا اتصل ما بدا نحو لما اذا قلناه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء
وضمها فاذا انصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب
والكلام استقهام وعلى ذلك قوله * فحق تقول الدار تبجعه عنا أي متى تظن ذلك فجعل القول
بدل الظن لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والاستقهام يحتمل ما لا يحتمل غيرها
واذا رفعت الرمح فالقول متروك على باب الرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية والمعنى باي
حجة أحمل السلاح اذ لم أقابل عند كراخيل أي انما أنت تكلف مؤنة حمل الرمح للطعن به والا
فما معنى حلى اياه وقوله اذا أنا لم أطعن أي لم ينقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان
كراخيل فاذا الأول ظرف لقوله ينقل واذا الثاني ظرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جُرْمًا كَلَّمَ ذَرَّ سَارِقٍ * وَجُوهَ كَلَابِ هَارَسَتْ فَارَبَّارَتِ)

كلما اتصب على الظرف واتصب وجوهه على الشتم ويجوز أن يكون اتصابه على البدل من
قوله جر ما معنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك غداة كل يوم والذرور في الشمس أصله

يعنى بالصلاح ههنا السيوف وقال الطرماح

يهرسلاحهم يهرسها كلاله * يشكهم امنها أصول المغابن

والصحيح ان يروى ولما به بالرفع جعل الفعل للصدر على الجواز والسمعة لكونه موقع الطعن
وبعض الناس روى ولما به بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التعميم
للفرس ومن رفع جعله للبان ويتنسه على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب
فهو انه اذا قال أكره نقدا ستهن عن ذكر اللسان لانه اذا كره فقد كر جميع جسمه فليست به
حاجة الى ذكر اللسان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التعميم للبان ولأن يجعله للفرس
أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا أفست أول كل أمر * أبت أعجازه الا لتواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجا وأكره * اذا أكرهوا فيه الرماح تحمها

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فيف الزريح
وليس هو لعمرو بن الطفيل وأنشد في تصديق ذلك مروان بن سراقه الجعفرى

وعبد عمرو منع القياما * ودعلجا أقدمه اقدا

لولا الذى أجسمهم اجشاما * بلعلمتهم مذج نعاما

(* وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي *)

عمرو قد تقدم تفسيره واشتهق معدى مثل اشتقاق معدان وينيد عليه بانه يجوز أن يكون
من المعدوان فتقلب الواو ايه اذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فتقلب الواو اياه كما
قال الحارثي

وقد علمت عرمى ما ليكة اننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء اطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كأننى الواحد وكر بيجوز أن يكون
من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب فى معنى قارب ومن أكربت الدلو اذا شدت بها بالكرب
وهو الحبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح نسر أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه
من عداه الكرب أى تجاوزته وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوذه لجميته وهو معدل اللام
على مفعول وبابه مفعول كالمعدى والمشق ومثله فى الشدو ذماوى الابل وتوهم القراء ان ماقى
العين من هذا وليس منه لان ميم ماقى أصل لقولهم موق وماق وأما قى وهو فعل فشذوذه
ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيد أو زيد والزبد العطاء يقال زيده ينبد زيدا اذا أعطاه

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْحَبْلَ زُورًا كَانَهَا * جَدَاوِلُ زَرْعٍ رُسَاتٍ فَاسْبَطَرْتُ)

من الضرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور جمع أزور وهو
المعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو لاطعن والجداول جمع جسدول وهو النهر
الصغير يقول لمارأيت الفرس ان منحرفين للطعن وقد دخلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها
أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء فى الانهار

أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أي وحسن بلائها
وقد نبت المري على دمن الثرى * وتبقى خزازات النفوس كما هي
وقوله أصبر أي أصبر من أفعال الذي يتم عن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا

* (وقال عامر بن الطفيل)

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس ألا ترى الى ثبات لام
التعريف مع العلمية وبأهمها تلك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل ألا ترى الى قول الله
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم
لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال
تعالى ان الانسان اني خسر ونحو ذلك وقد جاء شيء من ذلك في الصفة نحو قوله
ان يخل ياجل أو تعتلى * أو يصحى في الطاعن الموثلي

وقال تعالى ويوم نهض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافرين عقبى ائذ اروكل
واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع الابعد أن يجري مجرى الاسم الصريح وقال
* على رؤس رؤس الطائر * ويجوز أن يكون تصغير طفل والطفل آخر انما ار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسَالِ اَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلًا اِذْ لَاقِ صَدُوءَ وَخَشَعَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرود موصول والقافية متدارك طلقت بحقل وجهين أحدهما ان
يكون على معنى الدعاء والآخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلائك وهذا كما يقال
للانسان اذا أشرف على الهلكة هلكة هلكة يا فلان وهو لم يهلك بعد أي قريت من ان تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النصري لما نظرا الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم
وحليل المرأة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له ويحل لها وقيل بل سمي بذلك لانه يحلها في موضع
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالوا للجماعة حليلة قال أوس بن حجر

واست باطلس الثوبين يصبي * حليمته اذا ما الناس ناموا

وختم زعم قوم أنهم سموا بذلك من التختم وهو التلطيخ بالدم ويذكرا أنهم فحروا بغير او غسوا
أيديهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جل يسمي ختم يحفلون عليه
فسموا ختم

(أَكْرَعَلَيْهِمْ دَعْعًا وَلَبَّاهُ * اِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْتَهُمَا)

دعج اسم فرسه أخذ من الدعجة وهو اختلاط الألوان في الشيء وقيل الدعجة وثب كوثب
الفار أو البربوع ويروى * اذا ما اشتكى وقع السلاح تحتهما * والسلاح يقال لكل ما دفع به
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤنث قال
تمسى كالواح السلاح وتضحي كالمهاة صبيحة القطر

سوداء ثمرة وجدّام اسمه عمرو ويقال انهم كانوا يسمعون بهذه الاسماء القطعة لئلا يكون لعدوهم
 كاطيرة فسموا بالجدّام هذا الداء وبغيطر وبجمنظلة ومرة ونحو ذلك وانما أخذوا بالجدّام من
 الجدّم وهو القطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجة أى كلمة تقطع الصوت بها عند النطق
 ويروى صداء وجيرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صد الحديد فان
 كان من صدى العطش فهو منته منقلبة من ياء وان كان من صد الحديد فهو منته أصليّة وجير
 اسمه العرشج وزعوا انه سمي جيرا لانه كان يلبس ثيابا جرا فاما العرشج فهو منته زائدة وكذلك
 أحد جيمه ووزنه فعنمل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مضى مشية العرجان ومن
 عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عوج الابل وهو التقطيع العظيم
 منها أو من عرج الشمس وهو مغيمها وجدّام وجير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع
 في الخور والجن حتى اقينا جدّام وجير فلقينا بأساوشدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ * يَعْضُ أَتَيْتْ عَيْدَهُ أَنْ تَنْكَسِرَا)

النبع شجر صاب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبّع يقرع بعضه بعضا فصر به
 مثلا لهم ولا عدائهم والرواية عيده انه ان تسكسرا على أن الهام را حة الى النبّع قال أبو العلاء
 ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيده انهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس هو
 بأول من ذم أصحابه كما قال عمرو بن معد يكرب

فلان قومي أنطقتنى رماحهم * نطقن ولكن الرماح أجرت

وجواب لما قوله أتيت أى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم صاحبه ولم ينكسر
 فكأنهم تبع قرع بعضه بعض فلم ينكسر

(وَلَمَّا لَقِينَا عَصَبَةَ ثَعْلَبِيَّةٍ * يَقُودُونَ جُرَدَ اللَّمْنِيَّةِ ضَمْرًا)

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلفاء بن قضاة لان الظفر في يوم مرج را هط كان لكاب
 ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وائل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو
 سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظفر لانه يجي لوقوع الشئ لوقوع غيره
 واللام من قوله للمنية يجوز ان تتعلق بيقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا أى ضميرتها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا قَوْنًا بِمَلْهَا * وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا)

شهد لهم بالغلبة واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله
 * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا * تأولا فاسدا ويرغمه ان أراد ان القتل كان فيهم أكثر
 وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحرث بالهزيمة في قوله
 أرى بني سلاحي لأبالك اننى * أرى الحرب لا ترداد الاتماديا
 ولم ترمي نبوة قبل هذه * فرأى وتركى صاحبى ورائيا
 يعنى ابنه وكعبا ومولاه مسكان

عشية أجرى بالصعيد ولا أرى * من الناس الامن على ولايا

ان كان ما بلغت عنى فلامنى * صديق وشلت من يدى الانامل

وما بعده

* (قال زفر بن الحرث) *

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلا بن زفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راحط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك بن قيس القهري زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول أنك لا تجد في الاجناس كما تجد في حوصره ونفر وأما قوله يأتى الظلامة منه النوفل الزفر * فقال أبو علي أنك ان سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردا وجرذا وحطما وابدأ قال أبو العلاء يقال زفر الشئ اذا جعله ويقال للحم زفر وجمعه أرفار قال القتال السكلاي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا * ربح الاماء اذا راحت بازفار

ويجوز أن يكون زفر فعلامن الزفير والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما الحرث في قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا * حرام علينا الخرم ما لم نخارب

فيقال انه أراد موضعاً بالمدية وقيل ان الحرث المكان السهل والعله هي حرثا لانه يحترق فيه ومعاً مأخوذ من الشدة ومنه اشتقاق الامغز من الارض وينيد مسمى بالفعل وخليد تصغير خلد وله مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخلد الى الارض مثل أخلد اذا الصق به او يقال خلد اذا أبطأ عنه الشيب بخلد ويخلد وأخلد يخلد فهو مخلد بعناه والصعق واسمه عمرو وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقه وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع أن يسمع صوتاً شديداً ونفيل يجوز أن يكون تصغير نوفل على معنى الترقيم والنوفل الكثير العطاء وقيل النوفل هي الطية مثل النافلة ويجوز أن يكون تصغير نوفل من الانفال أى الغنائم أو نوفل من النبات وعمرو يجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى بينهما ومن العمر في معنى العمر أى الحياه وبيت ابن أحرر يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر * وتغير الاخوان والدهر

فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخلف تغيرت رائحته ولا يمنع أن يكون عمرو من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القربط يقال هو حلقته وكلاب يجوز أن يكون جمع كلب كما هو الرجل أتمسأوا أو كلبا ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبه وكلابا اذا عادى وخاصم

(وَكُلَّ حَسْبِنَا كُلِّ يَسَاءٍ شَحْمَةٍ * لِيَالِي لَاقِنَا جُذَامَ وَجِجَةٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كائنط مع فى أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم فى المثل ما كل يساء شحمة ومثلهما كل

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقافية متداولة البيت الاول مخروم قوله
صديق يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم
وقوله لامين في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فاننا لامين والقاسم مع ما بعده
جواب ان والمعنى ان كان ما أدى اليك عنى حقا فاعلمت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت
أنا ملي وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل اليمين في الشرط كيف تصح قلت
هـ ذاك كلام مبطل لما ادعى عليه نافية فاليمين تنوات نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك فخوى
الكلام ويجوز في ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيحتاج الى الفاعل ولا يحتاج أن
يضمرب بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحده وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة
لان في الكلام والحال دليل على ان دخول على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر في ذلك
الباب يحذف هنا وقوله وسلت السائل فعل ولا يجوز في معناه سئل يقال سلت يا يدوم صدر فعل
فعل في غير المتعدي وأما السئل فالطر دسلت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ)

وحدي انتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن النحويين من يجعله وان كان معرفة
في موضع الحال قال أبو سعيد هو ينتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم يجعل في
موضع المصدر الذي يكون حالا والمصدر الذي هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في
الاصل فاذا قال القائل مررت بنيدوم مدة فتقديره مررت بنيد افراد الهمز وروى أي أفردته
بالمرور افراد او هو في معنى مررت بنيدوم قد رده أنا بالمرور وقوله أعادى بناء على الفتح تخفة
ولانه الاصل في بناء الضمير اذا حرك وعلى هذا نقول هو لا بنى ومعطى وأعادى يجوز أن يكون
أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعيل كناية عن تخفئه كما خفف انا فثم أضافه ويجوز أن
يكون لما رام الاضافة اجمع ثلاثيات فحذف مدة أفاعيل ومعنى قوله وكنت وحدي
منذر أي أكون غريه الأجدد معينا وقوله في ردايه أي لأجدد كفا قال النخري منذر ابنه
وحوط أخوه وقال أبو محمد الاعرابي راداعليه هذا موضع المنل

اذا هبطت حوران من أرض عالج * فقولها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو
الحجبة بن المضرب والثاني انه قال منذر ابنه والثالث انه قال حوط أخوه وانما المنذر أخوه
وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتفى بحجة وفيه يقول معدان بن جواس
ورثت أبا حوط حجة شعره * وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى الغليل في معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك
ان النعمان بن المنذر أغار على بني تميم فنذروا به ومعه بكر بن وائل والصنائع من
العرب وكان حين كان معه حجة بن المضرب وكانت أخته فكيمة بنت المضرب تحت ضمرة
ابن ضمرة وهي أم حزي فنذروا بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهمزوه فاتهم النعمان حجة أن يكون
أنذرهم فقال

شياً يسئهم فيغير لونهم عند ذكروهم وقد قالوا في ضده أوجههم كاللحم وسود الوجوه ويجوز أن يعنى
بالبيض المشهورين ويجوز أن يعنى أنه لا تكسف ألوانهم عند الكريمة وقوله في الكريمة
الكريمة للحقوق الهامة الحق ياب الاسماء يستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما
دل عليه قوله يبيض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزهة النفس
عن لوازم العار

(حَتَّى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَّاهُ * وَمِضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُعُوسٍ)

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال أشعت الشمس اذا انتشرت شعاعها وجمع الشمس لاختلاف
مطالعها وقال أبو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق وان لم يحم واذالم
يكن مجلوا لم يكن له برق وان حتى فقوله حتى فصار له رمضان ردى لا وجه له

(وقال معدان بن جواس الكندي) *

ويروى لحجة بن المضرب السكوني الحاقه قبل الجيم ويكنى أبا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم
حليف في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم مرتجل من معد معد اذا
أبعد الذهاب وقال أبو العلاء معدان يحتمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس
يقال اعتعد الذئب الشاة اذا اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار صا وهو راجع الى ذلك
المعنى قال الرابض

أخشى عليهم أطمئا واسدا * وخاربين خربا ومعدا
* لا يحسبمان الله الارقد *

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً
قال الرابض

ياسعد يا ابن عمل ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد

ويقال معد معد اذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدة
الانسان سميت بذلك لشدهم اما راءها الامن بعض ما ذكر من اللفاظ وجواس فعال من جاس
البلاد يجوسها اذا تخلفها قال الله تعالى نجاسوا خلخال الديار وقرأ أبو السمال نجاسوا قال أبو
زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحده وهو صفة منقولة كشداد وغلاق قال
أبو الفتح وأنا أرى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلك فقد خاط بعضه
بعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من حاس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو
الاحوس وذلك أنه اذا كان شجاعا قدم على الامور وتجرع فيها وتوردها فالعنى قريب
ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعا لجاسوا ألا ترى انه منقود من صاحبه وكندة مرتجل وهو
فعله من كند النعمة اذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة اللحم واسم
كندة فيما قيل عفير ويجوز أن يكون مأخوذة من الكند أى الكفور قال أبو ريش هو من
السكون وهو لاء الرهط مجاورون في بني شيبان

(إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي * صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنِّي الْأَنَامِلُ)

وأذكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لانه كالقرفة في الجسد ولا نحم قدسه وشعر الرأس اذا كثرة وفرة واذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه لان توفير شعر الرأس ليس من جنس الانحراف عن معالي الامور ولقاء الضيف بالوجه اما بس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون شعورهم فان ذهب الى انه أراد بالوفر الذي جات السنة باماطة عن الجسد فهو أيضا ليس بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك قال للاسدى الذي قتله أجرة لى سراويلي فاني لم أسنة من يعني لم يحاق عاتته وذكر بعض من اتصروا للديمر في أن الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الانسان وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المسال الكثير والعبوس الكلوح عن غضب وتوسعا فيه فقلوا يوم عبوس أي شديد وهو جيس عبس في اللقيم وهذا من الأيمان الشريفة واللفظ لفظ الخبر وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالى ولم أنفق فيها يكسبني الذكور ورفع القدر

(إن لم أشن على ابن حرب غارة * لم تحل يوم ما من غاب نفوس)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان وهذا المعنى مأخوذ من قول عدى بن زيد

فان لم تندموا فشكت عمرا * وهاجرت المروق والسماعا
ولا وضعت الى على فراش * حصان يوم خلوتهم اقناعا
وما ملكت يداي عنان طرف * ولأبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشين مججمة في الغارة والسن غير مججمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمى الخيل غارة لما كانت من قبلها تاتكون وموضع لم تحل يوم ما نصب على الصفة للغارة أي خيلا جرت عاداتهم بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدرنا هبته ويجوز أن يكون جمع النهاب وجواب ان لم أشن فيما تقدم

(خيلا كأمثال السعال شربا * تعدو ويبيض في الكبرية شوس)

الشرب الضمر والشوس جمع أشوس يقال شاس يشوس يشوس يشوس اذا عرف في نظره الغضب أو الكبر واتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في ضمها وسرعة نقارها بالسعال وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخيل لان قوله كأمثال أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للضمير في كأمثال السعال وقوله تعدو ويبيض أيضا صفة اما قوله شربا واما اللا قول واذا جمع بين مفردات وجل في الوصف فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب تجعل البياض كناية عن الكرم كأنهم اتريد نقاء العرض على ذلك قوله أمال ييض من قضاة وقولهم ييض الوجه فالمراد أنهم لم يفعلوا

أن يقال عجبت من فلان الأزرق العين فالاشم الأنف فالشديد الساعد الأعلى وجهه يمد لان
زرقه العين وشحم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

(وَاللَّهُ لَوَالِقَتُهُ خَالِيًا • لَا بَسِيفًا نَامَعَ الْغَابِ)

أى لولا قيمته لقتلته أو قتلنى فآب السيفان مع الغاب وفي هذا الكلام صفة لنفسه
بالشجاعة وقلة البلاء بالموت وانصاف للمعارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المنافسة
في القوة لوصارعتنى اصرع أحدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وأنا وأبائكم على
هدى أو في ضلال مبين وإنما ادعى الفضل على الحرث والدليل على ذلك قوله

(أَنَا بِنُزْيَابَةٍ أَنْ تَدْعُنِي * أَنْتَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن ادعى وتنفى عمت حقيقة ما أقول فادعى واخلف من الظن
لأنك تظن بنى العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الأمر على
فلان أى هو الذى يقوم به والاخر أن يكون معنى قوله والظن على الكاذب أى يكون عونا
عليه مع الأعداء كما تقول رأيك عليك أى أنك تسيئه فيكون كالمظاهر عليك أى أن تدعى
وظننت أنك تغلبنى فأنى أعلمك فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحرث يصبح أعداءه
بالغارة فيغتم ويؤبى سائما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره الخمرى
فقال أبو محمد الأعرابي راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذكركم بالفتك
والظفر وهو أعدى عدوه وإنما المسمى أنه لهف أمه وهى زياية أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله
أو يأسره وأسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياية ومثل هذا البيت فى تلهيف الأم
والتحسر على الغائب قول النابغة الذبياني

يالهف أى بعد أسيرة جعلول * أن لا ألقاهم ورهط عرار

(قال الاشتراقي)

أما الاشتراقي شتر العين وهو معروف والاشترى اللغة المتخرق جفن العين وإنما سمى به لشتره
كانت بأحدى عينييه والتخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم اتخع الرجل عن أرضه
اتخعا إذا بعده عنها والتخع هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيَتْ وَفَرَى وَاشْتَرَفَتْ عَنِ الْعُلَا • وَلَقِيَتْ أَضْيَابِي بِوَجْهِ عَبُوسِ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق مومول وقافيتها من المتواتر قال أبو هلال
الاشترى هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحرث بن جذيمة وفى الشعراء آخره قال
له الاشتري عامر أحد بنى عوف بن ولاد بن تميم اللات ومنهم الاشتري الحامى الأزدي من بنى حمامة
من ازد عمان وبعث على عليه السلام ما لما الاشتري على مصر فكانت معاوية جانيستان وكان
في طريقه فسمعه فمات وقال أبو العلاء الذى ينفى أن يحمل عليه معنى قوله بقيت وفرى أن
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الديرى أن الوفر ههنا الشعر

يروى ان واحدا من المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر
بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عثر منهم ان لم يطيبوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعترض به
فاقتضوا وقيل انه غير جلامهم طعن فأحدث فقال دخنوا أي بخبروه لتطيب رائحته فاني
لا أدفن القتيل منكم الا طاهرا وكان المطهرون ربما أحدث فكانوا لا يقاتلون الا على جوع
والسربال القميص والسربال الدرع وآليت حلفت والالية اليمين

(وقال الحرث بن همام الشيباني)

الحرث الكاسب وهمام فعال من هم بهم

(أيا ابن زبابة ان تلقني * لاتلقني في النعم العارب)

الضرب الثاني من السربع مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول
لست بترعة أكون في النعم الذي قد عزب عن أربابه أي بعدواننا انا صاحب فرس ورمح أغبر
على الاعداء وأحارب من استنق حربي

(وتلقني بشدني أجرد * مستقدم البركة كالراكب)

زعموا ان الراكب ههنا فیه لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعنى طول عنق الفرس وأنه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه والذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب
في موضع رفع بفعلها ولا يمنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبركة
الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة مما
يستحب في الفرس وأراد أنهما عظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وقدم واستقدم
وتأخر واستأخر سوا وقال بعضهم معناه انه مشرف الصدر اشراف الراكب وقيل كالراكب
يقول هو من اشرافه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا ندعى نزال الى الوغى * رأيتهم رجلى كأنهم ركب

يصفهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب انه يتقدم في
الحروب كراكبه من حدة نفسه وجراسته فأجابه ابن زبابة على وزنه

(يا لهف زبابة للحرث الصايح فالغانم فالآيب)

قال أبو هريرة لال زبابة أبوه بقول يا لهف أبي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغنم وآب سالم الأمان
لأكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي فأقام أباه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد صبحهم بكررة عذاب مستمرة وصبحهم بالتخفيف اذا ساقاهم
صبوحا فقله الصايح فكانه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبغته وصبغته في الغارة بمعنى
وقال أبو العلاء لا عيال لهف زبابة كقولهم يا لهف أي لان زبابة أمه والصايح الذي يصبغ القوم
بالغارة ولما كانت هذه الصفات متراخية حسن ادخال فاء العطف لان الصايح قبل الغانم
والغانم امام الآيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن

ومالى مال غير درع حصينة * وأيض من ماء المديد صقيل
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبغى بها ثروة أنه لا يبيعها فيما أخذ العوض عنها فيثرى به يقول فعلام
أبيعها بما لا يبنى ولا أستبقه فيها الدفع المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله
يحتمل وجهين أحدهما أن يزيد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الابل
يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرهما من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى قد لزمت حفظها
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزية نفسه أن لا ماله فيه يقول كل امرئ مستودع ماله أى انه
سيسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بدو ما أن ترد الودائع
ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذى فيكون المعنى كل امرئ مرتب بأجله وبالذى
كتب له ولا يمنع أن يكون أشار بما الى ما يقنى من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع
ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاء محتموم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم
أرغب فيه وأزهد فى اكتساب المحامد ويروى والدرع لأبغى بها ثروة وهى الواسعة المعنى
انى أكتفى من الدرع بئسده ويجوز أن يكون معناه انى لأبغى بها درعا حصن منها يقول انى
لا أبالى بحصانة الدرع وجودتها الشجاعة وقوة قباي

(أَنْكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكْتُ النَّدَى * كَالْعَبْدِ إِذَا قِيدَ أَجْمَالَهُ)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقصر على موضع يرعى فيه ولا يعزب بابله وقال غيره أى
انك قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تقيد ولا تستفيد كالعبد يقيد بأجماله وينام
فيسترىح وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقال رجل للاحنف لأبأبى أتهجيت أم مدحت فقال استرحت من حيث نعب الكرام وقيل
استراح من وضع المكارم وقيل معناه انك وبجلك وحبسك مالك كالعبد قيد بأجماله فلا يبرحه
منها بغيره وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شئ وذكر النمرى هذا الوجه فقال أبو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحاها * ومن هو ساكن العرش الرفيع

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

انى وحواء وترك الندى * كالعبد اذا قيد بأجماله

قال حواء فرسه ومعناه انى متى ماتت كثر الغزو على ظهر حواء واغتنام الاموال وتفرقة بها
على الزائرين والسائلين لم يبق لى هم لان أكثرهم حى في ذلك وكنتم مثل العبد اذا
شعبت ابله فأراحها وقيدها فى مراحها لم يبق له هم حينئذ يقول هم حى فى الغزو واغتنام
الاموال وبذلها

(أَلَيْتُ لَا أَذِفْنُ قَتْلَكُمْ * فَذَحْنُوا الْمَرْءَ مِرْبَالَهُ)

قوله غار زار أسه على معنى الاستمارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا أى أقام به والسنة
النعاس يقول هذا الرجل كآفته وسنان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب أن يوعده وهذا
كما يقال للرجل إذا غفل أو أخطأ أنت ناظم ويروى في سنة بفتح السين أى في جدب والعرب
تسمى الجدب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم إذا أجذبوا وهذه التسمية عندهم مبدلة من واو
وهي التي تظهر في قولهم سنونات قال الشاعر

عمرو الذي هشم الثريدا قومه * ورجال مكة مستنون بحاف

وقال الشنفرى

فبتنا كأن البيت جرفوقنا * بريحانة جمدت عشا وطلات
بريحانة من نور حلية أزهرت * لها أرح ماحولها غير مسنت
وقال المرزوقى نبأ وأنبا عما يعمد إلى ثلاثة مقاعيل فعمرها انتصب على أنه مفعول ثان
وغارزا انتصب على أنه مفعول ثالث ورأسه انتصب من غارز وأراد بالسنة الغفلة وهي
ما يحدث من أوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد ذلك على ذلك قوله

وسنان أقصده النعاس فرفقت * في عينه سنة وليس بنائم
وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع
يوعده نصيب على المال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغترز فلان في ركاب القول
(وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ * أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ)

أى تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بمصدق فيها لأنه لا يقدر على امضاء
وعنده

(الرَّحْمُ لَا مَلَأَ كَفِّي بِهِ * وَاللَّبْدُ لَا تَبْعُ تَزْوَالُهُ)

يصف نفسه بالفروسية وأنه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح وإذا اقتصر على الرمح فكأنه ملا
كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه أطمعن به اختلاسا كقول الآخر
* لبيقاً تبصر بف القنابة بنانيا * والاول أحسن وربما استحسن العرب خلس الطعنة
قال خدأش بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الأزا * أفرغ في مشعب الحائر
وقوله واللبد لا أتبع تزواله أى أنا فارس متمكن من نفسه فلا أتبع اللبد إذا مال فأميل
معه أى اتى ثابت على ظهور الخيل لا يضربني فقد بعض الآلة ولا تغير السرج عما يريد
الراكب

(وَأَنْتَرُغُ لَا بَنِي بِهَارَوَةٍ * كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالُهُ)

أى درعى مالى الذى أدخره وهذا كما قال الآخر

نيابي أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالنياب وبالبر كما قال الهذلي
 فويل أم بن جر شعل على الحصا * ووقرب ما هنالك ضائع
 البرقي هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قتل رجلا من بني هذيل وأخذ سلاحه
 وكان تابط قصير الفم الباس درعه صعب على الأرض فلذلك قال جر شعل على الحصا وذكر بعضهم
 أنه أراد بالبر السيف وهذا يرجع إلى المعنى أيضا فسكانه لما نقاد بسببه طالت حماؤه عليه
 لقصره فجره على الأرض وقوله إذا هز السكة أي كرهت ويروى إذا هز السكة بالزاي يعني إذا
 هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لأراعى نصب على الحال أي لا أفعل ذلك غير مرام ويعني
 بالمرامة مدافعة الخصم ويجوز أن يكون نفي الأمرين جميعا أي لا أخلع ثيابي تخفيها عن
 نفسي في التولي والانهزام عند هزير السكة وذكر أن معناه لا يكون سلاحي مع عدوي
 الفعش وخاع الثياب كفعل الجهال ووجه آخر أي لا أخلع ثيابي إذا أرادوا سلهم أبل أفاضل
 عنها وإذا البست ثياب الحرب رامت

(وَلَيْكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي * إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعُضْبِ الْحُسَامِ)

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب أي قاطع كما قيل ضيف للضائق وقال الخليل سمي
 السيف حساما لأنه يحسم العدو عمار يدمن بلوغ عداوته وقوله بالعضب أي ومعى العضب
 وهو موضع الحال

(وقال ابن زبابة التيمي) *

زبابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل
 من تيمه الحب أي ذلله ويقال أيضا تامه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خروعة * هرت تريد بذات العذبة البيعة

ومنه تيم اللات أي عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد أي مذل موطوء وقال أبو العلاء
 بصرف الفعل من زبابة إلا أنهم قالوا رجل أزيب وهو الدعي وقالوا للريح الازيب فقيل هي
 الجنوب وقيل هي الصبا وقال أبو ياش هو فارس مجلز عمرو بن لائى اللائى البطم ومجزل من الجمل
 وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السن أن أسفله قال أبو زيد

جدت أمري ولت أمرك إذ * أمسك جلاز السن بالنفق

وكل ذلك راجع إلى الجلاز الذي هو أحكام القتل

(تَبَّتْ غَرَزُ رَأْسِهِ * فِي سَنَةِ يَوْعِدُ أَخُوهُ)

الثاني من السريع مراد فمطلق بوصول وخروج والقافية متدارك تبت أخبرت والنبا الخبر
 الآن فيه معنى العظم وقوله غارز رأسه أي مدخلا ومنه الغرز بالبرومناه تابعا على ضلالتة
 بلو جافيه لا يقطع عنه وكل شيء أنه في شيء فعد غرزه فيه وغرزت رجلي في الغرز إذا ركبت
 واعتزرت وغرزت الجراة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة
 الباب وجره بل غرز الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ وقال أبو العلاء

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخـل
ويدل على أن قريعا الذي هو قريبع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريبع مراد به الاقرع ثم
صغر تصغير الترقيم قول النابغة

له مري وما مري على بهين * لقد نطقت بطلا على الافارع

أفارع عوف لأحاول غيرها * وجوه قروذ تبتغي من تجادع

فرد قريعا إلى أقرع ثم جمعه ومن روى للعباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس
ومرداس كأنه شديد صلب يكسره به الشيء من الردس وهو الكسر ومن روى للعباس
لجحاف فعال من قولهم يحف الشيء برجـ له اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشيء اذا
زاحه واصق به

(شَهِدَنَّ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ * حَنِينًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي)

من الضرب الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلمات
وبكون بمعنى مخلاة مرسله من قولهم سامت الساعة اذا أرسلت في الرمي وقيل المسومة
المطهمة والنظهم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من طين مسومة يعني معلة عليها مثل
الخواتيم والـ ومة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد
دميت حوامي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامي حامسة وهو
مأخاطب بالخافر وأصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا اللحوافر حوامي مقواما تطوى به البئر
من الحجارة وغيرها ليحمي جوانبها من التشعث حوامي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
هوازن بوادي حنـين ورتيس هوازن ما لث بن عوف النصرى وهذا اليوم الذي قتل فيه دريد
ابن الصفة الجشمي قتله ابن الذعفة وهو ربيعة بن رفيع السلمي غلب عليه اسم أمه

(وَرَقَعَهُ خَالِدٌ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ * سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعني خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فجع مكة على الخيل فاقى
قريشا بالخدم فقاتلهم فهزمهم وقوله وحككت سنايبكها يعني أنها واطئت أرض مكة
والسنايب أطراف الحوافر الواحد سنبك فارسي معرب

(نَعَرَضُ لِلْسَبُوفِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد اننا نضرب بالسبوف وجوها لم تضرب بالأيدي
اعزتها يعني وجوه الأعداء والثاني أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر
نهن النفوس وهون النفوس * س يوم الكريهة أوفى لها

يقول تبدل وجوهنا في الأقدام في الروع وهي مصونة في غيره لانعرض لمكروه لفضل أحلامنا
ويروى بكل نغر خدودا والنغر بالاسكان موضع الخفاقة ولا تفتح الغين

(وَأَسْتُ بِجَالِ عَيْنِي ثِيَابِي * إِذَا هَرَّ الْكِبَاءُ وَلَا أَرَامِي)

الجذوة قبل الاثنا بسنة والدهر لجذته يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال ان يرى في امره ما
على حالة واحدة هو جذع فيه واتمه صاب جذع البصيرة على أنه حال وهو نكرة وقوله جذع
البصيرة قارح الاقدام مثلاً وأصله ما في الخيل وذوات الخافر كلها وذلك أن المهر يركب بعد
حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع فيه فيؤخذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع
البصيرة أي استبصارى وبقيني لا يحتاج إلى تمذيب ولا تأديب كما لا يحتاج الجذع إلى
الرياضة واقدامى قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده هذا
تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الايات ومعنى
البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو انه يريد أنه مذ كان لم يزل شجاعاً فاقدامه قارح لانه
قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره
فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة أي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل
كان خارجاً مسلماً عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرنا فيما تقدم

* (وقال الحريش بن هلال القريني) *

ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للبحاف بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل
لقد أوقع الحفاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمعول
والحريش تبصر على وجوه يحتمل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فعلاً في معنى مفعول
يقال حرش الضب وأصله أن يحشى الرجل إلى بيته فيضرب يده على بابه فاذا أحس الضب به
ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضرب به فيقبض عليه الحارث ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل
صيد للضب حشاً قال الشاعر

فكيف ترى حشى بنات ضييبة * ألت من الحراش غير هذان

وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم * يجلو الخارحش الضباب الخوادم

ويقولون في المثل أخدع من ضب حرشته ومثل آخر هذا أجل من الحرش وذلك أن الضب
كان يحذر ولده من الحرش فسمع يوماً صوت فأس يحفر بهما ظهر بيته فقال يا بئ أهدأ الحرش
فقال الضب يا بني هذا أجل من الحرش والحريش دوية مقدار الاصبع كثيرة الأرجل
وهي تسمى دخال الأذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش
من قولهم حرش البعير إذا حرك ظهره برسنه ليصرع وهلال اسم الرجل يجوز أن يكون
ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يمنع أن يكون مسمى بالهلال الذي هو ذك
الحيات أو بالهلال الذي هو قطعة من الرأ وبالهلال الذي هو بقية الماء في الحوض أو
بالهلال إذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقربح يجوز أن
يكون مصدراً قرعت الشيء بالشئ مصغراً وتصغير تخيم لاقرع أو تصغير قرع الفصل وهو
جدرها قال الراجز

جاءه بل حين جاء بالقرع * غاب سهيل غيبة فلارجع

فأما لقرع هذا المعروف فالعامة تسكن راءه ويقال ان تحريكها الاصل قال الراجز

ولقد شهدت الخيل يوم أواره * قطعنت تحت كثانة المطر

ونطاعن الأبطال الأليات

(قال قطري بن الفجاءة المازني)

(لَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ الْوَعَى مَخْخَوْفًا لِلْإِحْجَامِ)

الضرب الثاني من العروض الأولى من السكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن إلى الشيء يركن إذا مال إليه وبقي لركن يركن بمعنى فأنما ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستمع قبل جميعه فأنما اللغة ثالثة مركبة من اللغة بين الأولين وليست أصلاً والإحجام النقص والاحجام مثله أيضاً وهو مقلوب وقالوا أحجم بتقديم الجيم إذا قدم وأحجم متأخراً الجيم إذا نكص والاحجام مطاوع حجت أي كفت ومنعت فهو كالباب في أنه لمطاوعة كبيت ويقال حجت البعير إذا خطمته بما يمنعه من العوض ويسمى ذلك الشيء الحجام والمخوف الخائف شيئاً بهدشي والحجام الموت وأصله من قولهم هم النسي إذا قدر

(فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً * مِنْ عَنِّي مِثْلُ مِرَّةٍ وَأَمَامِي)

الدريئة تهمز ولا تهمز فتجعل من الدرة وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وبهذا معنى البعير الذي يسبب فتأفقه الوحش فلا تنفر منه ثم يبعي صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد والحلقة التي تعلم عليها الطعن درية ويعبر عن جعل البيت عليها جميعاً وإنما اقتصر على ذكر اليمين والقدم لأنه يعلم أن اليد أرفى ذلك كاليمن فأما الظاهر فإن الفارس لا يمكن منه أحد إذا أراد بالدريئة الحلقة التي تعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وإذا أراد به الدابة التي يستتر بها فالمراد أنه يتقى به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا تكون الرماح من أجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بمبادل عليه قوله أراني للرماح درية وهي تأتي في ما يجري مجراه وعن من قوله عن يميني اسم ههنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني

(حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دُمِي * أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وإنما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب أي أما ذا وأما ذا ولك أن تريد الجميع لأن أصل أو الإباحة وهذا كما يستعمل الرجل فيقال له ما كان طعامك في بلدك فيقول الخنطة أو الارزو والمعنى أحد هذين على أن يكون كل واحد منهما ما بدلا من صاحبه أو الجميع ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي أما عنان الجاهي وأما جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسافله ويروى بل عنان الجاهي وقيل أنه لم يرد بقوله من دمي دمه وإنما أراد دم من قتله فأضافه إلى نفسه لأنه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ * جَذَعُ الْبَصِيرَةِ فَارِحَ الْأَقْدَامِ)

ذكر الانبياء كناية عن الحرم والبصائر رجوع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه ووعقه له على ما يغيب عنه وعلى ذاسميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستبدل بها على الجروح وفسر قوله

راحوا بصائرهم على أكافهم * وبصيرتي يعدو بهم اعتدواي
على وجوه يجوز أن تكون البصائر ههنا الاكاف أي خلفوا آراءهم كما يقال تركت
الرأي موضع كذا وبصيرتي يعدو بهم فإرسي أي رأيه معه نافذ مستقر وإذا جعلت بصائر الدم
يكون المعنى أنهم منزهون مكلومون في ظهورهم فدم ماؤهم على أكافهم ودمي سالم في نفسي
ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوهم فأخذوا ديتهم فاشتروا بها ثيابا فلبسوها ويقال بل غيرهم
بأخذ الدية فسكانهم حملوا بها انقلام العار على أكافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب
نار على فريسي أي أقتل بأبي ومعنى البيت أنا نافع عن حرمتي على ما يسترض من الرأي في
الوقت ففعل ذلك وإن لم ينصر عاقبة الامر وحذف مفعول وإن لم ينصر لان المراد منه وهم
وكذلك حذف جواب إن لان فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل في معنى هذا البيت انه كما حكى عن
مسيلة حين قال لبني حنيفة قاتلوا عن أحسابكم فأما الدين فلا دين وقيل انه أراد بالانبياء ههنا
البنات ذهبوا الى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا
كقول الآخر * نقاتل يوم الروع دون نساتنا *

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ * شَوْلَ الْخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ)

شلت عليكم أي شالته والتقدير وقد شان عليكم وأراد بالخيل شل ههنا الدواب وهي تشول
بأذنانها إذا شلت عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول القدرية لكم من زمين
والخيل تعدو عليكم رافعة أذنانها رفع النوف الحوامل لها إذا طلب حلب غيبرتها والغبر
البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رأيت الخيل شلت عليكم أي أشرعت
ففسانها الرماح فحوكم كما تشول الابل الحوامل بأذنانها عند الالباء وقوله أبَتْ على المتغبر قد
معناه مضمرة وهو واقع موقع الحال أراد رأيت الخيل شالته أذنانها عليكم شول الخاض آية
على المتغبر ومن روى ولقد رأيت غداة شان عليكم فقد أضرهم مفعول رأيت وهو الخيل وساغ
ذلك لان قوله ولقد شهدت الخيل وإن اراد بها القرسان يدل عليه وقال الفري قال أبو رياش في
قوله وعلى بصائرنا وإن لم ينصر البصيرة ههنا البقية فيقول نقاتل على ما خبت قال وقال غيره
نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

يصيب وما يدري ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك الا كذا

نصاب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من قعر هذا البيت ولم يدرك أنه أصاب وأخطأ في
قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدرك أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر
علمة بن شيبان بن عدي بن الحرث بن تيم الله وهو في عصر المندرزى القرنين قبل الاسلام
يزمان وإنما قال هذا الشعر أنه حل يوم أواره على المنظر أخى المندرجد النعمان ذى القرنين
فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المندرج قال

أشوس تيمان يعني بالاشوس التيمان نفسه والشوس ان يضيق الرجل أجفانه ويتطرق في أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال حبيب بن نور

يقرب يعني ان أرى من مكانه * مبهلا كعين الاخضر المتشاوش

والتيمان يروي بكسر الباء وفتحها وهو الذي يترض في الامور وذهب قوم الى انه يعني بالاشوس تيمان فرسا وادعوا ان الزبونة الاذن وانه كنى بالزبونان عن رأس الفرس وهاديه لان الاذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قوله هم رماهم به ادى فرسه وبغرة وتحو ذلك كما قال عنزة * ما زلت أرميهم بغرة وجهه * والمعنى لوسأت سلى خياري الحى عنى نلبرها ذو الاحساب منهم وأعداى فكل قد جربى بنى باني أدفع العار عن شرفى بى الى وزبونانى ويجوز ان يكون أرادانى أدفع العار عن شرفى وأدفع زبونانى أشوس وهو المتكبر

(وَإِنِّي لَأَزَالُ أَخْرُوبُ * إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ بِحَجْنٍ جَانِي)

اذا رويت أنى بفتح الهـ مزنة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراو يكون هذا مما شاهده به الاعدا له أيضا وان كسرت انى فهو على الاستئناف والافتتاح عما قبله ومعناه انى امارس الخروب فان لم أجد ما يعنى على محاربة الاعدا طابت من شقى بمثل ذلك فدأعت دونه وحاميت عليه

* (وقال بعض بني تميم الله بن فعلبة) *

(وَلَقَدْ نَهَيْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * فَطَعْنَتْ تَحْتَ كَنَانَةِ الْمُطَّيِّرِ)

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك قال أبو رياش هذه الايات لبعض بني تميم الله بن فعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرقه عمرو بن هند بن دارم وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال للعطش أوار قال الرازي

قد سميت آبالهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار

يعنى بالنار السمى يريدان ابلهم وردت الماء فلما رأى أصحابه ستماعلوا انهم القوم أعزة فسهة وهال ذلك والمتطرا سم رجل من لخم وهو من قولهم تطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه وقطره اذا بادروا روى الراشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتلب به الرجل على ثيابه اذا تحزم لحرب والمرأة تتلب به ثوبها اذا قامت للعمل وهوان تضع أحد طرفيها على منكبيها الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى بها صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره يرويه تحت كنانة المتطري يشير به الى القتل وهذا المتطركانه كان بارزه وأراد أن يبادر الى أمر خال بينه وبينه والكنانة من السكن الاستلانة يصان بها النبل

(وَلَطَاعِنُ الْإِبْطَالِ عَنْ آبَائِنَا * مَوْعَلَى بَصَائِرِنَا وَلَمْ يَبْصُرِ)

من سعد بن تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب سوار فعال من ساريسورصة وأنشدوا
بيت الاخطل * لا بالصور ولا فيها سوار * أي معربا ويقال أيضا سار * رأى لا يستمر في قدحه
فضله من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال فهو فعال الأحراف بسيرة وهي
هذا الحرف أسار فهو سار * وأدرك فهو در * وأجبر فلان فلانا على كذا فهو جبار
واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا
والاول أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وتسمى مضربا لانه شرب بامرأة
فقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واحد * ملاقيها قد دنت بركوب
خلف أخوها الضرب به بالسيف مائة ضربة فضر به فغشى عليه ثم أفاق فقال
أفقت وقد أتى لك ان تصيحا * فذلك أو ان أبصرت الطريقا
وكان الجهل عمار ذهبي * على غلواته حتى أذوقا
فسمى مضربا بذلك

(فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَّاءَ الْحَيِّ سَأَلِي * عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي)

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيارهم وقال الخليل السمر
سخره في مروية يقال سمر اسمر وهو سرى ولم يجئ على فعله فخيرها يعني ان فعله يختص بها
الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتكون الزمان به قصار ينفذ في الخير
والشر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضي أفاد حدثا ماضيا واذا وصل بالمتعدي
أفاد حدثا مستقبلا

(تَخْبَرُ هَازُوا وَاحْسَابُ قَوْمِي * وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي)

تخبرها جواب لوسأت واحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند المتأخر فكل قد
بلاني أي قد جربني يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لان الانسان يختبر بها والبل على
أربعة أوجه نعمة واختبار ومكر وهو بمعنى البلى أيضا يقال بلى الشيء بلى وبلاء
بالكسر والقصر والفتح والمدي قول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشهدني
بالفضل واذا أقربه ذووالاحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر
ومفعوله وهو قوله

(بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بَعَالِي * وَزُبُونَاتِ اشْوَسَ تَيْحَانِ)

والبيان قوله بذني تتعلق به قوله تخبرها والقاء في قوله فكل دخلت مع لقة لجواب الجملة بها
وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع وتيحان هو العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين
ولا يجوز أن يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبني المعتل علميا قياسا ومثل تيحان
هيان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثاله من الصحيح قبة بن وسيسبان وتيحان
من ناح يتوح ويتيج لغتان اذا أشرف وتميا أو رجل متيج وقال أبو العلاء قوله وزبونات

معنى الجزاء والشرط وقوله غد الم يشربه الى اليوم الذى هو غد يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيل قريسا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيان توعدهما وترغم ان سفوان لهم وأرادوا جلا بى مازن عنه ومن كان معهم من بنى قعيم

(تَلَقَوْا جِيَادَ الْأَتْجِيْدُ عَنِ الْوَعَى * إِذَا مَا غَدَّتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى تبه بهذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز أن يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بأنهم الاتجيد عن الوعى لدوام عمارته اليه ثم خبر في قوله تلاقوهم عن أربابها والوعى بالعين مجعنة وبالعين غير مجعنة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كَأَنَّ وَعَى الْجَوْشِ بِجَانِبِهِ * وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوَى هِيَاطِ
النجوش البعوض وهياط منازعة بصف ما والحمد العذول عن الشئ والمأزق المضيق وأصله من الأزق وهو الضيق في الحرب فهو مقل منه

(عَلَيْهَا السُّكَاةُ الْغُرْمِ آلِ مَازِنِ * لِيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ)

(تَلَقُّوهُمْ فَنَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرِهِمْ * عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْخَدْنَانِ)

أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد الخدنان أراد الحوادث وليس للخدنان يد وانما استعار ذلك لان أكثر الجناية باليد تكون

(مَقَادِيمُ وَمُصَالُونُ فِي الرُّوعِ خَطْوُهُمْ * بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرِ تَيْنِ عِيَانِ)

مقاديم جمع مقدم وهو الكثرة الاقدام في الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفرع وسميت روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب نزل السيف اذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الخدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالقطوع منه

(إِذَا اسْتَقْبَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ * لِأَيِّ عَرَبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ)

الاستقبال الاستعداد يقول هؤلاء لمصرهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا عليه يتأخرون عنها ومثله

كَلَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِخُ فَرْعِ * كَانَ الصَّرَاخُ لِقَرَعِ الظَّنَايِبِ

الظنايب جمع ظنوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت اعانتهم اباهم ركوب الخيل

(وَقَالَ سَوَادُ بْنُ الْمَضَرِّ السَّعْدِيُّ) *

كان حال ما يدل عليه قوله بهما من قراع الدار عين فلول يقول عودت سيوفنا أن لا تجرد من
أغمارها فتدفعها الأبعد أن يستباح بهما قبيل القبيل الجماعة من آباء شتى وجمعه قبل والقبيلة
الجماعة من آب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فتهود واعداده والعادة من العود
وهو الزجوع ويقال غمدت السيف وأغمدته وأصله السبر ومنه نغمده الله برحمته

(سَلِيَ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَمَّا وَعَنَهُمْ * وَلَيْسَ سِوَاهُمْ عَالِمٌ وَجْهُولٌ)

ويروى سلى ان جهلت الناس عننا فخصري أى ان كنت جاهلة بنا فاسلى الناس فخصري بجاهلنا
فالعلم والجاهل محتلفان ويتصب فخصري بان مضرة وهو جواب الامر بالفاء وسواء أى
استواء كما تقول هذا درهم تمام أى تم تمام وفى القرآن فى أربعة أيام سواء الساتلين أى
مستويات وقرئ سواء على المصدر كانه قال استواء وحكى الاخفش هـ ما واه وسوا آن
وأسواء فى الجمع

(فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطْبُ اقْوَمِيهِمْ * تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ)

القطب الحديد فى الطباق الاسفل من الرحا يدور عليه الطباق الاعلى وبه سمي قطب السماء
لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يوازن به وهو
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا أن امر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الرحا بالقطب وقال أبو
محمد الاعرابى فى رده على النمرى قوله قال السموأل واسيافتنا فى كل غرب ومشرق هذا البيت
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى لا السموأل بن عادياء الغساني ويدل على ذلك قوله فى
القصيدة فإن بنى الديان قطب لقومهم والديان هو بن يذبن قطن بن زياد بن الحرث الاصغر
ابن مالك بن زبيعة بن كعب بن الحرث الاكبر وقال النمرى فان قال قائل لم قدم الغرب
على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب
لحلولة وحلول قومه فيه وانه داهم والقطر الذى يدورونهم قال أبو محمد الاعرابى هذا
موضع المنزل على صامت خير من على ناطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب وهم
يتزلون اليمن ناحية الجنوب ولا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح
واسيافتنا فى كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات فى نواحي نجد وتهامة
وهو قول عمرو بن الورد

تقول لك الولايات هل أنت تارك * ضبوا برجل مرة وبمنسرا

فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شت وعرعرو

(قال الشميز الحارثى) *

الشميز رخصة منقولة وهو فى الأصل السريع الخفيف يقال سير شميز أى سريع واستحقاقه
من الشمد والشذر والشمد رفع الناقة الذنب والشذر النشاط والسريع فى الامر وقال أبو
العلاء يقال ان الشميز الراسى الخلق وقبل اسم هذا الشاعر الشمد وهو دابة قال البرقى
هذا الشعر اسويد بن صميص المرثى من بنى الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه

قوله وليس يروى فى كتب
التخوف ليس اه صحيح

قوله سواء للسائلين قال فى
الكشاف وقرئ سواء

بالحرركات الثلاث الجهر على

الوصف والنصب على

استوت سواء أى استواء

والرفع على هى سواء اه صحيح

وماؤه أطهر المياه استسلامته من الاستعمال ويجوز أن يكون المراد به السقاء أى نحن
كالغيث تنفع الناس ويخفف المطر وسمى المنذر ماء السماء لانه كان يكفى الناس اذا أجدبوا
والنصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحدأى كل منافع اذماض ولا فينا
بجبل فيعدو هذا نفي الجبل رأسا وليس يريد أن فيهم بجبل لا يعدومثله

* ولا ترى الضب بها ينجر * أى ليس بها ضب رأسا فينجر ويقال كههم يكهم وكهم يكهم
كهامة فهو كهام وكهم يقال ذلك للرجل اذا ضعف والسيف اذا كل أو هلال هذا البيت
معيب لان الكهوم واضا ليس من ماء المنزل فى نبي وكان ينبغى أن يقول ونحن كماء المنزل صفاء
اخلاق وبذل اكف أى ونحن سيوف لا يعتريها كهوم ولا يشينها كلول

(وَتَسْكُرُنَّ شِدْنَائِي النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يَتَكَبَّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقد ايشده * ويتقضه منهم وان كان مبرما

(أَذْأَسِدٌ مِّنْ أَخْلَافِ سَيْدٍ * قَوْلٌ لِّمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ)

وهذا يشبه قول حاتم

اذا مات منهم سيد قام بعده * نظيره يغنى غناه ويخلف

(وَمَا أَخَذْتُ نَارًا دُونَ طَارِقٍ * وَلَا ذِمَّنِي النَّارُ لِيَنْزِلُ)

أراد نار الضيافة أى نديم ايقادها فلا تطأ دون طارق ليل والطر وق يجتص بالليل دون النهار
ويسمى النجم طارقا لذلك

(وَأَيُّهَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا * أَهَا غَرَّرَ مَعْلُومَةٌ وَجُحُولُ)

أى وقعا تنا مشهورة فى أعدائنا فهى بين الايام كالافراس الغرا للجهلة بين الخبيل والخبيل
أصله الخلل فلما كان البياض فى موضع الخلل وفوق ذلك سمى القرس محجلا

(وَأَسِيفُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ * بِهِ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولُ)

القراع المقارعة وهو أن يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا
كانت مستطيلة مقرعة أى تفلتت سيوفنا مما تضارب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين
لان الغرض ان يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف
منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق لطرف لقراع الدارعين أى باسيافنا
فلول من القراع فى كل شرق ومغرب

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تَسْلَ نِصَالُهَا * فَتَقْعُدَ حَقٌّ يَسْتَبَاحُ قَبِيلُ)

اتصبت معودة على الحال ويجوز ان يرفع على ان يكون خبرا ببدء مضر والعامل فيه اذا

قوله ويقال كههم الخ يعنى
بفتح الكاف وضم الهاء فى
الماضى وفتح الباء وضم
الهاء فى المضارع وفى اللغة
الثانية بفتح الكاف والهاء
فى الماضى وفتح الباء
والهاء فى المضارع هكذا
ضبط بالقلم فى الاصل اه معصم

رواية من يجعل القصيدة جاهلية وقوله ولاطل منا حيث كان قتيل أي لم يطل دم قتيل منا
يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطلول وقد طله فلان أبطله يقول انا لا نموت ولكن
نقتل ودم القتيل منا لا يطل

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ)

ويرى تسيل على حد السيوف نفوسنا * أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى
النفوس وسميت النفوس نفوسا بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وليست على غير الظبات
تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا
ولاسيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدى

لا أرى الموت يسبق الموت شيئا * نغص الموت ذا الغنى والفقر

وفي اضافة الحد الى الظبات وجهان أحدهما ان يكون أراد بالظبات السيوف كلها ثم أضاف
الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو الثاني ان تكون
اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ويكون التقدير تسيل على الحد من
الظبات وتكون الظبات مضارب السيوف فان قيل كيف أصبح بان تكون دماؤهم تسيل
على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فعد
القتلة بالسيوف أكرم وسموا بخي أسد عبيد العماما كان من هجر أبي امرئ القيس حين أوقع
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا تقا تل بالعصى ولا فرأى بالجارة

الاعلالة أويذا * ههنا سابع نمذ الجزار

وأما قوله

لويأبائنا جاه يخطبها * رقل ما أنف خاطب بدم

فان الفعل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة قرع أنفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من
ذلك ما أخذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

(صَفَوْنَا فَلَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ سِرُّنَا * إِنَّا أَطَابَتْ مَمْلَأَتُنَا وَخُولُ)

أي صفت اذ سبنا فلم يشبهها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر
وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا بالضرب في سر أي في أصل
جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمى بذلك لانه يفعل سرا والسر في غير هذا أيضا
اسم لذكر الرجل

(عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا * لَوْ قَتَلْنَا إِلَى خَيْرِ الْبَطُونِ نَزَلْنَا)

(فَقَنَّ كَمَا الْمَزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَلَا نَيْبَا بَعْدُ نَجْبِلُ)

ماء المطر أم - في المياه عندهم فشيبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الأبيض

(رَسُولُهُ نَحَتْ التَّرَى وَمَعَاهِهِ * إِلَى الْقَيْمِ فَرَعَ لَا يُنَالُ طَوِيلُ)

رساؤه له أي ثبت أصله في الأرض والرسو والرسوخ يتقاربان والتري التري الندي وما تحت الأرض تري ويقال تري تري على المباينة وقد طابق الرسو بالسوق كما طابق الأصل بالفرع (وَأَنَا الْقَوْمَ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَوَّلُ)

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سببة حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد بالقوم هم قال ما تري وقد جافى الأصل مثل هذا وهو فيه أرفع قال أنا الذي ستمن أي حذره والوجه سببة حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا صحة مورده وتكرره لرددته والقتل أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أي نفسه كما أنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عار عده عشيرتي فخرا والسببة ما يسبب به كأن الخدعة ما يخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع أعراض الناس وقوله ما تري أي لا تفعل ذلك مذهبا وعامرا وسؤل يعنى عامر بن صعصعة وبنو سؤل هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن ميلة (بِقَرَبِ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالُنَا * وَتَذَكُّرِهِ آجَالُهُمْ وَتَطَوُّلُ)

أي حبنا الموت وقد ألم بقول الآخر في المصراع الأول رأيت الكريم الحراميس له عمر لأنه يشير إلى أنهم يغتبطون لاقتصاصهم المنايا وإن أولئك يهملون لجانبهم الشر ويحوز أن يكون أضاف الحب في قوله حب الموت إلى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله أرى الموت يعتمام الكرام ويكون على هذا وتكرره آجالهم محمولا على أنه إذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضا ألا تری قول دريد

أبى القتل إلا آل صفة انهم * أبو اغيره والقدر يجري إلى القدر

وروى بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصير بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبري من التكليف ألا تری أبا ذؤيب قال

وشبك الفضول بعيد القفو * لالامتناع به أو مشحا

وكان يمكنه أن يقول بطى القفول فلم يراع ذلك

(وَمَامَاتٍ مَنَاسِدٍ حَتَفَ أَتْفَهُ * وَلَا طُلُ مَنَاحِيْتُ كَانَ قَبِيلُ)

حتف اتصب على الحال ولم يستعمل منه حتف ولا هو محتوف وليس هذا مثل قبسم وميض البرق ويقال إن أول من تكلم بقولهم حتف أتفه النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيقه كان حتفه بأنفه أي بالانفاس التي خرجت من أتفه عند نزوع الروح لأدفعه واحدة ويقال خص الأنف بذلك لأنه من جهته يتقضى الرمي ويرى ومامات مناسيد في قرأه وهذه الرواية

خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقله العدد لابقلة القدر ألا تراهم جاءوا بالثمن في البيت الذي يلبسه فقال * وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * وقوله ان الكرام قليل يشغل على معان كثيرة وهي ولوع الدهريين واعتياهم الموت اياهم واستعانة الهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كراهم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عمارته ما ابتناه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف به الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تسامى للعلا وكهول)

الماء في بقاياهم راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه للكثر ولورد عليه لقيل بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فاذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي شب شبابا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى أراد تسامى فحذف احدى التامين استقلا لا يجمع بينهما فان قيل هلا ادعيت كما ادعيت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى أنه لو ادغم لاحتمال الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لاندخل على الفعل المضارع والصل الكهل الذي قد وخطه الشيب ومنه كتهل التبت اذا شمله النور

(وماضرا أنا قليل وجارنا * عزيز وجارنا لا كثيرين ذليل)

وماضرا يجوز ان يكون ما حرف نفي والمعنى لم يضرا ولا يجوز ان يكون اسما مستقهما به على طريق التقرير والمعنى أي شيء والواو من قوله وجارنا عزيزا والحال وكذلك الواو من قوله وجارنا لا كثيرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين مختلفين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزاة اسماء عمل في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدية يقال تعزز اللحم لان الكل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمال في الاتقياد والسهولة واللين يدعو الى شيء واحد

(لنا جبل يحمله من نجيده * منيع برذ الطرف وهو كليل)

مثله

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها * ويأتي اليها المستجير ليعصما وأراد بكرا الجبل العز والسمو أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز أن يكون فعلا بمعنى مفعول أي ممنوع منه كما استعمال المنيع في العز اسماء عمل أيضا في العفة فقيل امرأة منيعة ومقنعة ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السمو آل وطن أن هذا الجبل هو حصن السمو آل الذي يقال له الا بلق القرد وفي بعض الروايات بيت

هو الا بلق القرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

وأصله عادوا فقلبت لامة للكسرة وقال أبو العلاء السموأل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان
المكان الغليظ يقال له السموأل وأنشدوا قول امرئ القيس * أثرن الغبار بالكديد السموأل
وقال قوم أرادوا بالكديد والسموأل الغبار ولم يثبت لان السموأل معرب ووافق من العربية
قواهم اسمأل الظل اذا قصر قال

يرد المياه حضية ونقيضة * ورد القطاة اذا سمأل التبع
وغاديا جاء مدودا ومقصورا قال النمر بن تولب
هلا سالت بعاديا وبيته * والخل والخمر التي لم تمتع

وقال السموأل

بجلى غاديا يتار فبعا * وماه كلما شئت استقيت
وقيل السموأل بالهمزة طائر والسمول بغير همزة أرض صلبة ويقال انه العبد المملوك بن
عبد الرحيم الحارثي وهو اسلاحي

(اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنُسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رِدَائِهِ تَدْبِيرٌ جَبِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس دنسا اذا دنسه
يقول اذا لم يمتد دنس باكتساب اللؤم واعتياده فأى ملبس يلبسه به - كذلك كان جبلا وذكر
الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداء الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما بعده كما جعله
هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحققه فأى عمل عمله بعد تجنب اللؤم كان حسنا واللؤم
اسم لخصال نجس وهي البخل واختيار ما تنفيمه المروءة والصبر على الدنية وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وانما سمي التئاما لاجتماع هذه المعايير فيه - واذا تضمن معنى الجزاء والذام مع
ما بعده اجوابه وليس هذا البيت من قول الآخر

ليس الجمال بمنز * فاعلم وان رقيت بردا

بسبيل فتعقد انه يريد بالرداء الثياب

(وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا * فَلَيْسَ إِلَى خُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ)

أى ان لم يصبرها على مكارها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو ضيم اذا
عدل به عن طريق النصفة واحتضمه ومنه قيل تعدى في ضيم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما
استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحدا هضام الوادى من هضم ويهضم من
طريق المعنى أن يريد بقوله ضيمها ضيم الغيرة فاضاف المصدر الى المفعول لان احتمال ضيم
الغير لهم بأنفون منه وبعده تبالا

(تَعَبَرْنَا أَنْاقِلَ عَدِيدُنَا * فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ)

يقال عبرته كذا وهو الختار وقد جاء عبرته بكذا قال عدى

أيها السامت المعبر بالدهر * رأيت المبرأ الموفور

أى أنكرت منازلة عدو تدافعته عارفاً بجبتها ان الكرام يقلون والكرام اسم لخصال تضاد

ظبة السيف صلح أن يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر
الرياشي أن ظبة السيف دون ذبابه بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وظيفته أيضا حده
وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيف ولم يجز لها ذلك كقول كعب
ابن مالك

نصل السيف إذا قصرن بخطونا * قد ما فلتحها إذا لم تلحق
وقال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيف قصرن أكملها لنا * حتى تنال به العدو خطانا
(وَلَا تَرَاهُمْ وَأَنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ * مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعادوه أي صار لهم عادة وإن كل من يولد منهم يكون
سيد فلا يجز عون على من مات منهم

(وَنَزَّ كَبُّ الْكُرْهِ أَحْيَانًا فَرَجُهُ * عَمَّا لِحَافُ وَأَسْيَافُ تَوَانِيْنَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسيف تواتنا كقوله فخالفنا السيف على الدهر ويجوز أن
يكون أراد بالسيف وفرجالا كأنهم السيف مضاء والاول أولى ويفرجه يكشفه ويوسعه
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم الفرج واطلاق
لفظ الفرج على العور ويجرى مجرى الكليات وعلى هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشافا
لأسراره وقال الثوري قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محيول يا سلمى البيت قال وفيها أنا بنى
نمشل البيت قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اختلط الخثار بالزباد قال في البيت الاول
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى نمشل ولم يفرق بين نمشل الذين هم مضرية وبين
بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزمهما في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى نمشل ابشامة بن
حرث النهشلي والايات الاخر لم قرش الا كبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها بيض مفارقنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا ذا كرمها
ما خطر يالي قبل بيض مفارقنا أي لادنس فينا والعرب كلها سمى فارقا ووصفوا بالبياض فأنما
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبهه هذا قال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندي عن قوله
* بيض مفارقنا تغلى مرأجلنا * فقال هذه رواية ضعيفة لأن بياض المغارق قرع ومرجل
الحائك تغلى مرأجل المالك والرواية الصحيحة * شعث مقادمناني مرأجلنا * يعني
انتأ أصحاب حروب وقرى ونظام الايات يا ذات أجوارنا قومي فحينما البيت وان سقيت
البيت وان دعوت الى جلي البيت شعث مقادمناني مرأجلنا البيت
المطعمون إذا هبت شامية * وخير نادراة التماس نادينا

(وقال السموأل بن عادياء)

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسرو مط وهو وعاء تكون فيه الخمر وعاديا مثله
في الارتجال وغير النقل وهو فاعلا من عدوت بوزن القاصعاء والراطاء والساقيا والساياء

وادمنا اياه ويكون هذا كقول الآخر

قد حُضت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غيرهم جاع

وتكون المراجع على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد البيضة مفارقة
من كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر * جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه *
ويكون على هذا انغلي مر اجلنا أى قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيئة امشيب الكرام
لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابي في نوادره

وشيب مشيب العبد في نقرة القفا * وشيب كرام الناس فوق المقارق

وعلى هذا تحمل المراجع على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو بأموالنا آثار
أيدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصبتهم والاسو المداواة أى تقتل وندى
والاساء الدواء

(إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرِ أَفْقَى وَأَوَّلِهِمْ * قِيلُ الْحِكَاةِ الْآبِنُ الْهَامُونَا)

الحكمة جمع كى وهو من قولهم كى شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه
فكأنه يستتر أمره وشأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صدقته بلاؤه وقال أبو العلاء
الحكمة فى الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قولهم كى نفسه فى السلاح اذا
توارى فيه وأهل العلم يتجوزون فى العبارة فيقولون الحكمة جمع كى وفعل لا يجمع على هذا
الوزن وانما استبحرنا وذلك لان فاعلا وفعل لا يشتر كان كثيرا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد
وحافظ وحفيظ قال كثيرى أن كى بمعنى أستر

وانى لا كى الناس ما أنا مضمر * مخافة أن يدرك بذلك كاشع

وكأن فعلا أشد مبالغة وقد جاء كما فى جمع كى وله نظائر كما قالوا بقم وايتام وأنشد أبو زيد
تركت ابتيكل للمغيرة والقنا * شوارع والاكما تشرق بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَنْفِ مَنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا * مَنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ يَا هُيَعْنُونَا)

يعنى قولهم يا فلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خالته اخاله خيلا وخياله وخيلا نا وهذا
مثل قول طرفة

اذا القوم قالوا من فنى خلت انفى * عنيت فلم أكمل ولم أتبلد

وانما قال من فارس فنهى كى كما قال طرفة من فنى فنهى كى ولم يعرف واحد منهم لان السؤال
بالنهى كراشدة ابهامه يكون أشمل لتناوله وحده او احد الاسماء وليس القصص فى الاستفهام الى
معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفقى ومن الفارس وفى هذه الطريقة قول الآخر

اذا القوم قالوا من فنى العظيمة * فما كلهم يدعى ولكنه الفقى

(إِذَا الْحِكَاةُ تُجْحَوْنَ يُصَيِّمُ * حُدَّ الظُّبَاةُ وَصَلَتْهَا بِأَيْدِيْنَا)

انما قال حد الظبابة وطبى السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها وكما صلح أن يقال أصابته

(وَلَيْسَ يَمْلِكُ مَنْاسِدًا أَبَدًا * إِلَّا أَقْلَيْنَا غُلَامًا سِدًّا فِينَا)

الافتلاء الافتظام والاختذعن الام ومنه القلق والابد الدهر وقيل سميت الوحش أو ابد لانها
تدور على الدهر ولا تموت الابدية وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول
نحن لا نخلو من سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد خلفه المصنوع
كما قال أوس

إذا مقرر منادرا حدنا به * تحمط مناناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرِيخُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا * وَلَوْ نُسَامِيهِمْ فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا)

يقول إذا كان يوم الروع تقدمنا للقاء فان ذهب أنفسنا ذهب رخصة لا نأخذ لناها
بالاقدام ولم نمنعها بالاجحام وليكن يوم الامن غالية والالف في قوله أغلينا للاطلاق والزون
ضمير الانفس ومعنى أغلينا وجدهت غالية وليس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد
قطع المقدرة عنها مثل هذا

نعرض للسبوف إذا التقينا * نفوسا لا تعرض للسبب

يقول نبتذل أنفسنا في الحروب ولا نصونم أو لو عرض علينا ازالتنا في غيرهما لامتنعنا وهذا
لحرصهم على تخليد الذكرا الجميل والرخص في السعير سمولته وليته وهو من قواهم فيما أظن
أمر آخر رخصة إذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها أي نعمل على أن نسوم بها يقال سام بسلمته
كذا وكذا واسنام أيضا وأعلى السوم والسمة واسمته أنا أي حملته على أن يسام ولا يمنع أن
يكون قواهم سمته أي حملته على أن سام خسفا أصله من ذلك وإن استعمل في المكروه وفي
البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن ومثله لا جدع والد
مسروق الفقيه

لقد علمت نسوان همدان انني * لهن غداة الروع غير خذول

وأبذل في الهيجاء وجهي وانني * له في سوى الهيجاء غير بذول

(يَبِضُّ مَقَارِقُنَا تَغْلِي مَرَّاجِلُنَا * نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارًا يَدِينَا)

ويروي يبض معارفنا وهي الواجوه والمراد بذلك نقاء العرض واستقاء الذم والغيب ويقال
أمرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الانف وما والاها وقيل الحسن في
الانف والملاحقة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمى به لان معرفة
الاجسام وتقييرها به والاشهر يبض مفارقنا ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا من
كثرة ما تنقضي الشدائد وهذا كما يقال أمر يشيب الذوات وتغلي مرارجنا أي جرونا
كقول الآخر

تفور علينا قدرهم فندميها * ونفقوها عنا إذا حجبها غلا

ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا لانفسار الشعر عن بنا عبادنا ليس المغافر والبيض

(ان تبتدئ رعاية يومك كريمة * تلق السوابق منا والمصائبنا)

يقال بادر مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذلك ابتدونا الغاية والى الغاية وقوله كريمة
أى لا كنساب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضافة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم
الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الأدميين وان كان
استعارهما من صفات الخليل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانه قطاعه عن الموصوف في
أكثر الاحوال ولنباتته عن الجحلى وهو اسم الاقل منها الى باب الابهام بجمعه على السوابق
كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذي يتلو السابق فيكون رأسه عند
صلاه والصالحون العظماء الثمانون من جانبي المحرز وقال ابن دريد هو العظم الذي فيه مغرز
عجب الذنب وقال بعض أهل اللغة هم ما عرفان في موضع الردف وأسماء خيل الخلبة عشرة
لأنهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منها باسمه فالاول منها السابق وهو الجحلى لانه
كان يجلى عن صاحبه والثاني المصلى لانه يضع بحفاته على صلاه السابق والثالث المسلى
لانه يسلمه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن
الحظى والتاسع اللطيم لانه يطم عن الحجرة والعاشر السكيت لانه يعلمه تخشع وسكون
ويقال سكيت أيضا مشددة السكاف والفعل الذى يجي آخر الخيل فى الخلبة ويقال للعبيل
الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الزمان المقبض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه وسلم الخيل
تجرى بأعراقها وعتقه فإذا وضعت على المقوس جرت بجود وأربابها وقيل فى أسماء خيل
الخلبة أن أولها الجحلى ثم المصلى ثم المسلى ثم المرتاح ثم الحظى ثم المؤمل هذه
السبعة لها حظوظ ثم اللواتى لاحظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن
مسلمة بن عبد الملك ابن مروان يصف الخلبة وذكر أسماء الخيل

فجلى الاغروصلى السكيت * وسلى فلم يذم الادهم
وأبعها رابع تالبا * وأنى من المتجد المتهم
وماذم مرتاحها خامسا * وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير * يكاد لميرنه يحرم
وخاب المؤمل فيما يخيب * وعن له الطائر الاشأم *
وجاء الحظى لها ثامنا * فأهمهم حصته المسهم
حداد سبعة وأنى ثامنا * وثامنة الخيل لاتسمهم
وجاء اللطيم لها تاسعا * فمن كل ناحية يطمهم
يخب السكيت على اثرها * وعليها من قنبه أعظم
على ساقه الخيل بعددوها * مليا وسانسها ألوم
إذا قيل من رب ذالم يجب * من الحزن بالصمت مستهصم

فيه سقيت فلانا مقل والجفة في التخفيف قول أبي ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الخلال فينا الانوحا

بقال الخ يا فخر اذ اسحر وعلى هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهر الغيب
الكرام بالدعاء فافعل بنا مثله وقولي سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال
أسقيته جمات له سقيا فافعل ما شاء وسقيته أعطيته ما لقيه ومثله كسوته وأكسبته
وبعضهم يجعلها مساواة ويحتاج بيت لبيد

سقى قومي بنى مجد وأسقى * غميرا والقبائل من هلال

(وإن دعوت إلى جلي ومكرمة * يوما سرة كرام الناس فادعينا)

جلي فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جملة كبار ادب بأفعل فاعل وفعل نحو قوله تعالى
وهو أهون عليه أي هين وكقوله * فقلنا سبيل است فيها بأوحد * أي واحد يقول ان أشدت
بذ كرخيار الناس بجملة ثابت أو مكرمة عرضت فاشدي بذ كرنا أيضا وهذا الكلام ظاهره
استعطاف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى ثم
ولا تحية والسرة في الناس والشرة بالشين مبهمة في المال والخيال وفي حديث أم زرع
فنهكت بعده رجلا سريا ركب سريا وأخذ خطيا وأراح على نعمائنا والجلي بالالف
واللام تأنيث الاجل كالكبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حينئذ لان أصله يكون
أفعل الذي يتم عن ويقال لكل ما علا شيئا جلله ومنه الجلالة وسرة القوم سادتهم وسرة كل
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السرو وسرية فعياله من سري يسري اذا سار
ليلائم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام ههنا الذين يحمون الحريم ويدفعون
الضيح

(انابني نهشل لاندعي لأب * عنه ولا هو بالابن نهشريا)

ان كان الشعر للقيسي فالرواية انابني مالك واتصاب بنى على اضممار فعل كأنه قال اذ كر بنى
نهشل وهذاعلى الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعي ولورفع فقال انابنو نهشل على أن
يكون خبرا لكان لاندعي في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصا وبين أن يكون
خبرا صراحا هو أنه لو جعله خبرا لكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يتخلو
فعله لذلك من خول فهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد أمن من
الامر من جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعمل بمعنى الاختصاص لكنه
يستعمل على المراد منه بقراءته وعلى هذا قوله * انا أبو النجم وشعري شعري * وقوله
لاندعي لأب عنه مدعي نفقة عمل وعنه تعلق به يقال اذعي فلان في بنى فلان اذا انتسب اليهم
وادعى عنهم اذا عدل بنسبهم عنهم وهذا كقولهم رغبت في كذا ورغبت عنه وقوله
لأب أي من أجل أب * ومعناه انا لا نرغب عن أي ننافنتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
رضى كل منا بصاحبه ويقال شريت الشيء بمعنى اشتريته جيعا ومنه الشروى

٥٠
(أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحْكِلَنَّ تَرَايَ)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله ان تراعى من الروع وهو الفزع يقال ريع الرجل يراع المعنى انه يذكر تشبيهه نفسه وتعرية اياها به - كما استشعرنا الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه قوله

(فَأَنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ * عَلَى الْآجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِ)

(فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا * فَمَا تِلْكَ الْخُلُودُ بِمَسْطَاعِ)

(وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عَزٍّ * فَبُطْوَى عَنْ أَخِي الْخَلْعِ الْبِرَاعِ)

أخو الخلع الذليل والخنوع الذلة ولا يكاد الخنوع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها والبراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كأنه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ * فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ بِسَامٍ وَيَهْرَمُ * وَتُسَابِهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علل أي من لم يمت شابا مات هروما ويسام أي يسأم ما به - تريحه من تكاليف الهرم ويروي نقض به المنون ويقض به القضاء

(وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ * إِذَا مَا عَدَمَ مِنْ سَقَطِ الْمَنَاعِ)

*(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَبِيسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

ويقال انه البشامة بن حزن النمشلي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَنَسَّى إِذْ تَدْعُنَا سَلِيمِي * بَعُودَ بَشَامَةِ سَقَى الْبَشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنمشل الذئب فعلم ودية قال انه منحوت من أصلين من نمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقبس قيسا

(إِنَّا نَحْمِيكَ بِأَسْلَمَى حَمِينَا * وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا)

يقال حميت الرجل اذا سلمت عابه ومن ثم هي الوجه الحميا وحميت فلانا ما ملكته والتحية الملك يقول اناسلمون عليك أيتم المرأة فقابلها بمناجعة له وان سقيت الكرام فأجره بناجراهم فانامنهم والاصل في التحية أن يقال عند اللقاء حميا الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت لا تماثل الناس بالسقيا فادعى لنا أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال

وقوله الى سلة يجوز أن يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز أن يكون المعنى انها
ريشته الى أن يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون لانتهاه وقوله من حدا خلق فيه
توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولاً ألا ترى قوله

إذا سل من جفن تأكل أثره * على مثل مصحاة اللجين تأكل

وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقولهم أدخلت الخنق في رجلي والخنسوة
في رأسي

(إذا هزه في عظم قرن تهللت * نواجذ أقواه المنايا الضواحي)

قوله في عظم قرن ايدان بأنه لا يتعرض له الامن يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى النواجذ
بجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمى ما يدوم من
الاسنان عند الضحك الضواحي وقوله اذا هزه في عظم قرن أي اذا هزه وضربه به ضحك الموت
وهو مثل فكائه قال اذا هزه اعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم
يشكل ويحتمل ان يكون المراد أنه اذا ضربه به نشب في عظمه فهزه فيه أي حركه ليتخلص منه
والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان يتظر

(يرى الوحشة الأنس الأيس ويتهدي * بحيث أهتدت أم النجوم الشوايك)

أي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى رأى أبي حنيفة أي يذهب مذهبه ويسرّه ذاعلى
وجهيز أحدهم ما انه قد اعتاد سلوك المنافوز والتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة
والأخرانه كثير الاعداء لكثرة ما غار على الناس وانتخب من أموالهم فهو يستوحش اذا
رأى الناس ويستأنس انه الميرهم واتباعه الانس بالانس تأكيد واطهار للمبالغة وهذا كما
يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل
في أم النجوم انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس أعظم الكواكب
وسمى جامع الاشياء أم والشوايك المشبكة واذا جمعت أم النجوم المجرة فيجوز أن يكون
المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول
هو أهدي من النجم قال الشاعر

أهدي من النجم ان نأته نائبة * وعند أعدائه أجرى من السيل

(قال قطري بن القبحاءة) *

القطري منه وب الى موضع يقال له قطر والقبحاءة من قوله هم فجته الامر يفجوه فجاة وفجاة
وهو أحد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمى بهذا الاسم
ومولده موضع يقال له الاعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بهير قطري اذا نسب الى
ذلك الموضع وكذلك ربح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا
وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعرورى ظهور المالك أى يركبهم أو أصله من قوله -م اعروريت الفرس اذا ركبته عربا ليس تحتك نبي يقول يركب المالك من غير أن تكون له وقاية منها

(وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْجِي * بِمُخْرِقٍ مِنْ سُدِّهِ الْمُتَدَارِكِ)

وفد الريح أولها وأنه أخذ روبة قوله * يسبق وفد الريح من حيث انخرق * وأخذ الأعرابي بغير لفظه فقال

غاية مجردت فن لها * نحن حويناها وكأهلها

* لو ترسل الريح بلحمتا قبلها *

والمعنى أنه يسبق الريح لحفته وينتهي بعقد ويقصد وينتهي بحقل ان يكون للممدوح ولو فد الريح وجعل العدو ومخرقا لاتساعه والمخرق السريع وهو من قولهم ريح خريق أى شديدة سريرة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المخرق الذى لا يضبط كما تنخرق الريح الشديدة ومن ثم سميت الريح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَأَلِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَاتِكِ)

حاص بمعنى خاط ويرى اذا خاط عينيه والكبرى النوم الخفيف وكأنه من كريت أى عدوت عدو واشديد او قوله خاط عينيه أى مر فيه ما وليس يريد التمكن منها حتى يجعل أجفانهما كالخططة ومنه * حتى تخطط بالبياض قرونى * وأضاف الكبرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كأن النوم لجنس الفعل والكبرى لما كان على صفة مخصوصة يريد أنه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيجان والشائح والشيجان الخازم قال * وشايحت قبل اليوم انك شيخ * والقاتك الذى يشاجى غيره بمكره أو قتل وفى الحديث الايمان قيد القاتك وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِيَّةً قَلْبِهِ * إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخْتِاقٍ صَاتِكِ)

ويرى

اذا طلعت أولى العدى فنفرة * الى سلة من صارم الغرب باتك

وهى أسلم الروايتين العدى الرجالة بعدون قد ادم الخيل وهو اسم صبيح للجمع كالكلب والضئى وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه الى سلة صفة فان قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها تكرار معنى واحد فى مصرعى البيتين وهل الواجب فى هذا الآن يقال ان القلب هو ديدان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهى ريشته الى نزع صفة والخلق الاملس والباتك القاطع

لاشتمالهما عند التوشيح بهما على العطف وأصل العطف ماعطف كما ان الذبح ماذبح والطعن
ماطعن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثاني عطفه أي عنقه وقيل
خصره والذود أصله الجمع ويقال نداءهم النادى أي جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع
وذلك ان فعلا لا فاعلا يتشركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا لا ترى
أن العدد والوزن فهما واحد وحرف المدمن كل واحد بازا مافي الآخر فاذا كان كذلك
حمل عليه إلا أن فعلا اذا كان جمعا ينوي بمركانه والله انها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له
كأن الكسرة في أوله الكسرة التي في أول ظراف وكرام لا الكسرة التي في أول حمار وازار
وكذلك درع دلاص ودروع دلاص والاوارك التي ترعى الاراك وهو شجرة يقول أسره بثنائي
حتى يراح ويطرب كما سرنى بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

(قِيلَ التَّشْكِي لَّهُمْ بِصِيْبِهِ * كَثِيرُ الْهُوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول انه لا يشك كوما ينزل به من الخطوب المهمة الى أحد اصبره عاياه وعلمه ان شكايته غير
نافعة له ولكنه يعمل في ازالته او دفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصفة

قليل التشكي للمصيبات حافظ * من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن ويجوز ان يكون من الهم الذي هو القصد
واستعمل لفظ القليل والقصد في النفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكثرات بوعيد فلان
والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى معنى
النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من أين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من
الشيء وهو لا يثبت في النفي قلت ان القليل من الشيء في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتد به
ولا يعتد به عليه لدخوله بخفة قدره في ما يكثره الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفي
على ما في ظاهره من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى يطابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى
يعنى انه كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهي وجهته
التي ينوي او منهله

شديد مجامع الكفين باق * على الحدثن مختلف الشؤن

ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشيء تفرق والاشقات جمع شت والمسالك الطرق يقال
سلكت انا وسلكت غيري وقد يقال أسلكت غيري ومنه أخذ السالك الذي تنظم فيه الخرز
وانسلك الرجل في معنى سلك قال زهير * واقدربذرعك وانظر أين تنسلك *

(يَظُلُّ بِمَوَاةٍ وَيُمِيسِي بِغَيْرِهَا * بِحَيْشٍ أَوْ يَعْرِوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ)

الموامة المفازة التي لا مافياها ووزنها فعلة وجمعها موام وانما قال يميسى بغيرها ولم يقل يبيت لان
قصده الى أن يصفه بأنه يقطع في بياض نهاره مفازة ولو قال يبيت لم يبين منه ذلك أي يقطع
المفاوز لا كسباب المكارم فتراه يـكون نهاره في مفازة فاذا أتى عليه المساء تجده في أخرى
بحيش أي وحيد يقال حل فلان بحيش أي منفردا واتصّب بحيشا على الحال وقوله بغيرها

منها فجاءه الى أبي كبير فقال كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال ويحك أخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤلناك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصحة الاحدثة كيف عمل فاخبره فازداد له خوفاً ثم مضى في غزاتهم ما فاصبا بالابل ومتن به أبو كبير ثلاث ايام يقول له كل امله اخترأى نصفي الابل شئت تحرس فيه وأنام وتنام النصف الآخر وأحرص وقال ذلك اليك اخترأيتهم ما شئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تأبط شراً فاذا نام تأبط شراً نام أبو كبير أيضاً ليحرس شيئاً حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه تأبط شراً فلما نام الغلام قال أبو كبير الا لا يستثقل نوماً وتكفني فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصاناً فحذف به افقاهم الغلام كأنه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لأدري والله سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئاً فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصية أصغر من قبك فحذف به افقاهم كقيامه الأول فقال ما هذا الذي أسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعت وما أدري ما هو ولعل بعض الابل يتحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيئاً فعاد فنام فاخذ حصية أصغر من تلك جد افرمي بها فوثب كما وثب أول فطاف وعس فلم ير شيئاً فراجع اليه فقال يا هذا اني قد أنكرت أمرك والله لئن عدت أسمع شيئاً من هذا الا فقلت قال فقال أبو كبير فبت والله أحرسه خوفاً ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني قال فلما رجعا الى حريمهما قال أبو كبير ان أم هذا لامرأة لا أقربها أبداً وقال الايات التي مضت

* (وقال تأبط شراً) *

(إِنِّي لَمَهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ * بِهِ لَابِنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسٍ بِنِ مَالِكٍ)

هذا من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ماسقط من وتده المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية إلا أهديت ويقال في العروس هديتها وأهديتها جميعا والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق به هديت يقال أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول وما أهدها يكون محذوفاً لم السامع بانه يريد شعره وتقريبه وكان الاجود ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يزيد من في الواجب ان يكون قوله ثنائي مفعول مهدي فيكون ما أهدها مذكوراً ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد يقال قصده بكذا وقصده له به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني وهو الخمار عمدناو يقال هذا ثوب صدق وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتمسية بالمدر والهلل ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علمها هذا الرجل فقط كبحر في انه علم أبي أوس الشاعر وأبي سلى في انه علم أبي زهير الشاعر والاعلام لامضايقة فيها

(أَهْزُبُهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفُهُ * كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَبْجَانِ الْوَارِكِ)

عطف كل شيء ثيابه ويقال ثنى عطفه اذا أعرض وجهه وكأن القوس والرداء اسمها عطفتين

الاتباه بسرعة والمحلالة السيف

(وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ * يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ)

الفج الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضمة الهاء هو القصد إلى أعلى وبفتح الهاء إلى أسفل وعلى ذلك قول زهير * هوى الدلو أسلمها الرشاء * ولا تحتجر على الضم في رواية البيت وإن كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والخرم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه عين طلعت في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والجدل الصغر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَإِذَا انْظُرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ * بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمَهْمَلِ)

الخطوط التي في الجهة الأغلب عليها سرار وجمع على الأسرَة والقي في الكف الأغلب عليها سرور وسر وتجمع على الأسرار كما قال * انظر إلى كف وأسراها * وقد قيل الأسرَة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الأسنان ولهذا قيل العارضان لما يمدون من جانبيه ويقال تهمل الرجل مرحا واهتلا إذا افتقر عن أسرته خائنه في التبسيم يقول إذا نظرت في وجهه - رأيت أسارى وجهه - تشرف في أشراق السحاب المتشق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمَةِ لَا يَرَامُ جَنَابُهُ * ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْمُسَامِ الْمَقْصَلِ)

(يَحْمِي السَّحَابُ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً * وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَمَلِ)

العمل جمع عائل وهو الفقير ههنا

* (خبر هذه الايات)

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تابط شر او كان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على أمه تنسكركه وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن تزعر الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله رابني أمره - هذا الغلام ولا آمنه ولا أقربك قالت فاحمل عليه - حتى تقتله فقال له ذات يوم - لئلا تغزو فقال ذلك من أمرى قال فامض بنا فخرجا غارين ولا زاد معهما - فسار اليهما - ما يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأى نارهم من بعد - فقال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلماذا ذهبت إلى تلك النار فالتفت لنا منها شيئا قال ويحك وأي وقت جوع - هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي فضي تابط شر فوج - دعى النار رجلين من الأص من يكون من العرب وانما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكساعهما واتبعهما فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فرماه فقتله ثم جاء إلى نارهما فاخذ الخبز

حوش القواد وحوش القواد وحشيه لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يخاط الناس وليل
حوشى مظلم هائل كما يقال ايل سخام وسخاى للاسود وكذلك ايل حوش وحوشية أى وحشية
وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خيمص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل
لوقوعه فيه أى نام الهوجل في ليله والهوجل الثقيل السكسلان وقيل الهوجل الاحق
لا يمكنه وبه سميت الفلاة لأعلامهم ولا يمتدى فيها الهوجل أى أتت الأمهم هذا الولد
ذكيا كحديث القواد يسهر اذا نام الهوجل أى الجاني الثقيل النوم والهوجل أيضا الناقة
الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهوجل مستأنسا * بهوجل عيرانة عنتريس

والسهم الذي كثير السهاد وقال بعضهم سهم مثل عمر وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام وفعل
بالضم في النكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقصة سرح ولسان طاق

(فَادَا بُذْتُ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتُهُ * يَنْزِلُ وَقَعَتَهَا طُمُورًا لِاخْيَلِ)

يقال بُذْتُ الشئ من يدي اذا طرحته وتوسعا فيه ف قيل صبي مغبور ذونا بدت فلانا اذا فارقت
عن قلبي والشاعر انما يحكي ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نام وجدته يتبعه اتبعاه
من سمع بوقعها هامة عظيمة في طمر طمورا لاخيل وهو الشقراق ويرى فزعها لوقعها طمورا
الاخيل وانتصب طمورا بما دل عليه قوله فزعها لوقعها كأنه قال رأيت طمر طمورا وهلان
الخائف المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمرأى وثاب وقيل ان الطمر
في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالي طمارا وابطما راجلان وفزعها انتصابه
على الحال وجواب اذا قوله رأيت وقال بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا
جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل المضى والسرعة والتألق

(وَإِذَا هِبٌ مِنَ النَّامِ رَأَيْتُهُ * كَرُوبٌ كَعِبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمِلِ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت الرياح هبوا وهبت الناقة في سيرها
هبوا وهبت التيس هيبا وأهيب السيف هززه ويقال ركب روبا اذا قام وانتصب والرايب
القائم والزقل والزمال والزقيل كله الضعيف سمى بذلك لتزمله في ثوبه وقعوده عن الحرب
وغيرها يقول اذا استيقظ من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق متصب أبدا
في موضعه وتحقيق الكلام واذا هب من المنام رأيت روبا كروب كعب الساق لك أنه
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا نَ يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْنِكِبُ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْجَمَلِ)

ان زيدا لتوكيد النفي ويطل عمل ما بانضمامه اليه في لغة من يعمل به عمله وانتصب طى على المصدر عما
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الأرض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير ممين
والمعنى انه اذا نام لا ينسبط على الأرض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يشمر عند

(وَمَبْرِيٍّ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ * وَفَسَادِ مَرْضَعَةٍ وَدَائِمِ غَيْلٍ)

غير الحيض وغيره بقاياه وكذلك غير اللبن باقيه في الضرع وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة الاسم والحيضة الفعلة ويروي ومبرأ بالنصب ومبرئ بالجر فالنصب عطف على غيره هبل كانه قال شب في هاتين الحالتين واذا جبر ربه كان عطفاء على قوله جلد من القتيان كانه قال جلد ومبرئ ولم يرض بلفظ التبرئة حتى أتى بلفظ الكل معه تا كيدا كانه في قليل ذلك وكثيره وأضاف الفساد الى المرضعة لانه أراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم بضمة يفتون النسي الى النسي لادنى مناسبة والمغبل من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم لهجت ان أنهي عن الغيلة حتى ذكر لي ان فارس والروم يقع لونه فلا يضرهم شيئا وسئل شيخ من العرب عنها فقال انهم التدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروي وداء معضل وهو الذي لا دوا له كانه أعضل الاطباء وأعيانهم وأصل العضل المتع ومنه عضلت المرأة اذا شب ولدها في بطنها فلم يخرج وعضلت اوعضلتها منعها التزويج ظاهرا ومعناه انها حجاب به وهي طاهر ليس به ابقية حيض ووضعته ولاداء به استحصبه من بطنها فلا يقبل علاج لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه أمه غيلا وكانت العرب تقول اذا حامت المرأة في قبل الطهر وأول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذ كرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال

لقت في الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح بشير

(حَلَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ * كَرَّهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يَحْأَلِ)

المرؤدة العر وقد زئد فهو مرؤد والمعنى حلت الامم هذا الغشم في ليلة مرؤدة لما كان المرؤد في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على انه فاعل كما قيل نهارة صائم وليلة قائم وحسن هذا الان الظرف قد يقدر تقدير المقبول الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مرؤدة ويجوز ان يكون الفجر اراه على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا بحر ضرب خرب وهذا الميلهم الى الحمل الى الاقرب ولا منهم الاتساع ومرؤدة بالنصب على الحال من المرأة ومرؤدة بالرفع صفة أقيمت مقام الموصوفة وينصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقيها لم يحال ابتداء وخبر والواللهال وأظهر التضعيف في قوله لم يحال وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحل والنطاق ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل وذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر والمنطقة أخذت من هذا والمعنى انها كرهت ولم يحل نطاقيها وحكي عنها في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيت قط مستثناة ولا ولا ضحكا ولا هم بشئ منذ كان صبيا الافعله ولقد حلت به في ليلة ظلمة وان نطاقي تشدود وهذه صفة تأبط شرا

(قَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْقَوَادِمِ بَطْنًا * سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَبْلُ الْهُوَجِلِ)

ويقال مريم وذل بيوله اذا هزه وسرعه وانشد

اذلا يزال قاتل ابن ابن * هو ذلة المشاة عن ضرر ابن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو من نجل لأمه نقول ويجوز ان يكون تحت هذيل هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال * يعلو هذا الميل ويعلو القرددا * ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي

اليك أبيت اللعن أعلمت ناقتي * تعالج هذلولامن الرمل أسودا

وحديث تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قواهم فلان حلس بيته اذ الرمة فلم يبرح منه

(وَلَقَدْ سَرِيتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ * جَلَدٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثَقِّلِ)

الاول من السكامل والنافية من المتدارك يقال سرى وأسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام أى في الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال أى وان على الظلام أى راكبه والمغشم مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الاليل فلم قال على الظلام ولم جاء في القرآن سبحانه الذى أسرى بعبد له الا قيل المراد توسط الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل أى في معظم ظلمته والجلد الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير مثقل أى كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعل نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل مفعال مثل رجل مغوار ومعهط ومهذأ وقال أبو رياش المغشم الذى يغشم الامور ويخلطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفي عليه الطريق اعتسف

(يَمْنٌ حَمْلٌ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدٌ * حُبْكُ النِّطَاقِ نَسَبٌ غَيْرُ مَهْبِلِ)

الضمير في حمل للنساء ولم يجز لهن ذكر ولو يكن لما كان المراد منه هو ما جاز اضمارها وقال به فرد الضمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقيل بهم والرواية حبك النيب لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبيك والحبكة والحبالك الا زارا ايضا يقال احتبك المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك في ماضى مثله وقوله عز وجل وكلهم بساط ذراعيه بالوصيد ويرى عما حمل به أى هو من الحمل الذى حملن به ومنه انه من الفتيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محمود امرضيا لم يدع عليه بالهبل والنسك وسكى عن بعضهم اذا أردت ان تعجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تسنتها غصبي فجاء مسهدا * وانفع أولاد الرجال المسهد

وذكر بعضهم ان المهبل المغموه الذى لا يتماسل فان صح ذلك فكانه من الاسراع بحمل

كسبها فجازى به وقوله خزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من
الخزاية الاستحياء

(قَابَتْ اِلَيْهِمْ وَلَمْ اَلْ اَيَّيَا * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُمْ اَوْهَى تَصْفِرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا أؤب لمشارفتي الناف ويجوز ان يريد ولم أَلْ
آييا في تقديرهم ويروي ولم آل آييا لم أدع جهدي في الاياب والاول أحسن واختار أبو الفتح
وما كدت آييا وما كدت أؤب فاسم تعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاسم لعمل
موضع الفعل الذي هو فروع وذلك ان قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه

أ كذرت في العذل لمحادا * لا تكثرن اني عسيت صائما

ومنه عسى الغوير أبوسا وكَمْ مِثْلَهَا أي مثل هذه الخطة فارقتما بالخروج منها وهي مغلوبة
تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الدار صفر أي ذو صفر وإذا كان من صغير
الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتما وأطلت الغيبة عنها أي عن القبيلة فهي تلفظ في أمرى
وتكثر القول في شأنى فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلموا أصواتهم
ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصح وقال النمرى أبت رجعت وفهم قبيلة والهاء واجعة الى
هذيل في قوله وكَمْ مِثْلَهَا وقوله وهي تصفر معناه تنأسف على فوق وقال أبو محمد الاعرابي سألت
أبا الندى عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فارقتما وهي تصفر فقال معناه كَمْ مِثْلَهَا فارقتما وهي تنأسف
كيف أفلت والرواية الصحيحة وما كدت آييا قال ورواية من روى ولم أَلْ آييا خطأ وفهم
ابن عمر وبن قيس بن عيلان وتكلم المرزوقي على اختيار أبي الفتح هذه الرواية راداعا
ولم ينصفه

(وخبر هذه الايات) ان تابطشرا كان يشتر عسلا في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام
وان هذيل لا ذكرا لها ذلك فرصة له لا بان ذلك حتى اذا هوجأ وأصحابه تدلى بدخل الغار فاعارت
هذيل على أصحابه وأنفروهم ووقفوا على الغار فحرقوا الحبل فاطاع رأسه فقالوا اصعد فقال
علام اصعد ا على الطلاقة والقداء فقالوا لا شرط لك قال افترا كم أخذى وقاتلى وآكلى جناى
لا والله لا أفعل ثم جعل يسبل العسل على فم الغار ثم عمدا الى زق فشد على صدره ثم لصق بالعسل
ولم يزل يراق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فنفض وقاتهم وبين موضع الذي وقع فيه وبينهم
مسيرة ثلاثة أيام وفي خبر آخر انه كان يشتر عسلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو ابقاء نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يسلم منه
فصحب العسل الذي كان معه على الصفا والى نفسه وسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع
الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام فلذلك قال فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك
والاخبار تختلف

(وقال أبو كبير الهذلي) *

واهمه عامر بن حلبيس وقيل وعمر بن حلبيس أحد بني سعد بن هذيل الهذلي الاضطراب

قتل وهو بالحرأ جدر عما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطئنا
وقد ثلثهما بخطئة أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كما تهكم وهو قوله والقتل بالحرأ جدر يسمى
اعتراضا لوقوعه بين ما عده من الخصال وهو قوله هما السار ومضة وامادم وقوله في البيت
الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَأَمَّا * مَدُورٌ حَزَمَ أَنْ فَعَلَتْ وَمَصْدَرُ)

المصاداة إدارة الرأي في تدبير الشيء والاثبات به ومنه قولهم انه لصدي مال اذا كان حسن
القيام به يقول وههنا خصلة أخرى اداری نفسي فيها وانما هي الموضع الذي يرد به الحزم
ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم ينون أمره عايناه ولانه نظروا
الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضی الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدي
الخالقين من الاسرار والقتل بزعمهم وان احتمال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها
وكان أمرنا ثالثا وقوله وانما المورد حزم اعتراض أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادي النفس
عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ أَلْهَامَ صَدْرِي فَرَشْتُ عَنِ الصِّفَا * بِهِ جُودٌ وَعَبْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى وافتش اسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها
الضمير للخطئة التي عبر عنها بقوله وأخرى أى فرشت من أجل هذه الخطئة صدرى على الصفا
وهذا حين صب العسل فزاق به عن الصفا وقوله به جود جود أى به صدره ضخم ومتن دقيق والصدر
والمتن صدره ومنه ولكنه أخرجه مخرج قولهم اقيمت بزيد الاسدو زيد هو الاسد عندهم
وموضع فرشت موضع أقيمت ووضعت ويقال فرشت ساحتي بالآجر وافرشت الشاة للذبح
اذا أضجعتها وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من اهل الصفا والكلمة مقبولة والمعنى
فرشته الصدرى وفي هذا ضمائر قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(خَفَا طَسْهَلُ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا * بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ يَنْتَظَرُ)

الخلط أصله تدخل أجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط بالاناس
كثيرا يقول أسهات ولم يؤثر الصفة فى صدرى أثر او لا خدشا والموت كان قد طمع فى فلان رأى
وقد تخصصت بقى مستحييا نظروا ويحير والواو فى قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح
الكلام ومن الاسماء ارات الحسنة وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن
يكون المعنى تصيرون وقوله ينظر يجوز ان يكون فى موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر
ويكون معناه فى مقابلتي ويقال يوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر ثقلب العين نحو المرئي
وفى مقابلة لذلك صح ان يقال للاعنى نظرائى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حيلتى
وغنائى فيما يبدىهمنى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون أى يعلمون ذلك
وبقية منون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنمان والحجرون الكدم والكدم الصحيح وهو
فوق الخدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فليس له أى كاسب

والاضطراب في الموضوعين أي لاقتنانه في الجمل لا يؤخذ عليه طريق الانفذ في آخر ويقال
رجل حول وحول وحوالى قال ابن أثير

أو نفسان يوصى إلى غيره * أنى حوالى وأنى حذر

(أَقُولُ لِلْبَحِيانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ * وَطَائِي وَيَوْحِي ضَيْقُ الْبَحْرِ مَعُورُ)

البحيان بطن من هذيل وكان تأبط شبرا راعهم وترهم وكانوا يطلبون غفلته حتى اتفق منسه
الصعود إلى الجبل الذي وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجأوا وأخذوا عليه ذلك الطريق
فقال أقول لهم يعني عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطائي يحتمل
وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قبي من ودهم كأنه يريد وطاب ودي ويجوز ان يكون
المعنى أثمرت نهسي على الهلاك بسببهم ويكون هذان قوله * ولو أدركته صفر الوطاب *
ويجوز ان يكون أشار بالوطاب إلى الجسم أي كادت تفارقه الروح ويجوز ان تكون الإشارة
إلى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه مترقا عليه حتى لحق
بالسمل ومعور من أعور ذلك الشيء إذا بدت لك عورته وهي موضع الخفاة قال الله تعالى
في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتنوا عورة أي
واهمة يجب سترها وتحصينها بالرجال وكل ما طابته فامكنك فقد أعورك وأعورك والواو
في قوله وقد صفرت لهم وطائي أو الحال وكذلك في ويوصي ضيق البحر أي أقول لهؤلاء في هذه
الحالة وقوله ضيق البحر من ضربه اضيق منه فده ويتخوف ظفر الأعداء به والخائف مضيق عليه
وان كان في فضاء قال الشاعر

كأن في فجاج الأرض وهي عريضة * على الخائف المحزون كفة خابل

وذلك ان الحشرة إذا لجأت إلى بحر ضيق لا منفذ له وصل إليها الطالب ومعنى البيت أني أقول
للبحيان في هذه الحالة

(هُمَا خُطْمًا أَمَّا سَارُومِنَّةُ * وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْبَحْرِ أَجْدَرُ)

الخطمة الخصلة وهي مأخوذة من الخط وهي تجري مجرى القصة وحذف النون من خطما
إذا رفعت أما ساراستطالة للاسم كأنه استطال خطما يبدله وهو قوله أما سار كما استطال
الآخر الموصول بصلته فقال

ابني كليب ان عى الذا * قتلا الملوك وفكسا الاغلالا

فحذف النون من اللذان وقول الآخر

لنا عنز بن ثلاث فبعضها * لا ولاد هائلة أو ما يننا عنز

ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كأنه قال هـ ما خطما قولكم اما كذا واما كذا
فإنوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرونه على الخصلتين فاختذيتكم عليهم
ويحكي مقالهم وإذا جرت أما سار يكون الحذف للاضافة والتقدير خطما سار والمعنى ليس
إلى الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم اما استساروا التزام منهم ان رأيتم العفو واما

نادى قومه فوجأ بعضهم فقبل تأبط ثيرا وأما سفيان فرجل للعلية وفيه اغات سفيان
وسفيان وسفيان فان أخذته من سفت الريح نسفي فهو فعلاان وفعلاان وفعلاان ويجوز ان
يكون سفيان فعلاان من السفن ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام
فعلاان ولا فعلاان والوجه ان تكون فونه زائدة لان ذلك أكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفا ويقال
انه كان له أربعة اخوة أحدهم ريش بلع وبوالاخر ريش نسروالاخر كعب خدر
والاخر لا بوا كاله

(إذا المذرم يحتمل وقد جدده * أضاع وقاسى أمره وهو مذبر)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد
ناصرا فسبيله أن يحتمل لان العرب تقول الحيلة أبلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى أن الحيلة
مأخوذة من قواهم حال الشيء أي انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستعطف ما يحول عند
غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جدده أي ازداد جددا ويكون مثل قوله
استدق فحولها لان المعنى ازداد دقة وخرجت ذوارجه وبن جوفه وقوله أضاع يجوز ان
يكون معناه وجد أمره ضايعا ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا أخذ ال رجل فيما لا يعنيه
قبل فشت عليه الضيعة ويقاربه قواهم * اتسع الطريق على الراقع * وقوله وهو مذبر يجوز ان
يكون الضمير الامر والمعنى قاسى أمره أي شقى وهو مول فأتت ويجوز ان يكون الضمير للمرء
والمعنى عالج أمره وكأبه مذبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء يطاب
رشد في اصلاح أمره في الوقت الذي يجب ان يفعله آل به أمره الى هذه الحال

(ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا * به الخطب الأوهل قصده مبصر)

الحزم في اللغة الشدة والاضط ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الامر المخطوب
يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو الذي يستعد
للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة غلا الكائن

(فذل قريب الدهر ما عاش حول * اذا سد منه مخرجا ش مخبر)

قوله فذل إشارة الى أخى الحزم وقريب الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار
الدهر ويكون من قرعته أي اخترته بقرعته ويقال هو قريبهم وقريعتهم وقريعتهم ويجوز
ان يكون من قرعه الدهر بنوائه حتى جرب وتبصر ويكون قريب في الوجهين فعلاان في معنى
مفعول ولا يتبع ان يكون المراد بقرع الدهر فخل الدهر ويكون في هذا الوجه قريب فاعيل
في معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش في موضع الظرف والمعنى مدة
عيشه وقوله اذا سد منه مخبر مثل للمكروب الماضي عا به وهذا كما استعمل فيه الخلق
والخناق وأصل المختر في الانف من الخبر ويسمى الخثرة أيضا والجمع الخثر والخبر مد النفس
ونخرت الانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاشت البعرا هتاج وأصل الجيش الحركة

كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

(فِي الرِّزَامِ رَشْحُوهُ مُقَدَّمًا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْخَنَاءُ)

الفاء في قوله فيالرزام النية بها السند مناف مابعدهما وان نسق بم اجله على جملة واللام من يالرزام
هي لام الاستعانة ورزام ينجر به وهم المدعون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على
ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول بالزيد ولعمرو
ليكن هذه فتحت لكون مابعد منادى ووقوع المنادى على هذا اللمد موقع المضمرات فكما
قيل له ولت قيل بالزيد وقوله رشعواي مقدم مابكر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجه
وتوجه ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعلى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالمعنى على انه
يقدم ليقبهم واتصاف الكتاب على انه مقعول خواص وروى الكرايتاوشى الشدائد جمع
كريمة والاصل في الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والترشيح أصله التنبيت والترية ومنه
رشعت المرأة ولها هذا اذ رجته في اللبن ثم قيل رشع فلان لكذا توسعا وتخيصة ورشعوا بترشيحكم
اي ارجلهم ورامه دما يخوض الى الموت الجيوش لجراسته فاقام الصفة مقام الموصوف
وروى رشعواي مقديما والكتاب الجيوش المجتمعة

(اِذَا هُمْ اِلَى بَيْنِ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ * وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا)

قوله ألقى بين عيني عزمه أى جعله يرمى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونسكب عن ذكر العواقب جانباً واتصب جانباً على أنه ظرف ويجوز أن ينتصب جانباً على المفعول ويكون نسكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب وأصل النسكب الميل ومنه قيل للمنسكب منسكب لأنه في جانب من المدن

(وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ • وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا فَاغَمَ السَّيْفُ صَاحِبًا)

نبه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الاقام السيف واتصب قائم على انه استقنائه مقدم الا ترى أن الاصل ولم يرض صاحبا الاقام السيف ولو أتى على هذا المكان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستغنى كما ترى ويرى ولم يستشر في أمره غير نفسه أي لا يشاور أحدا وهذا خلاف ما يذهب اليه الناس واحرم منه الذي يقول

خاملي ليس الرأي في صدر واحد * أشير على اليوم ما تريان

وقال أكنم بن صبيح أول الحزم المشورة وقات الروم فحن لانك من يستشير وقات الفرس
فحن لانك من لا يستشير

• (وقال تابط شبرا) •

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه اخذ نسبه من تحت ابطه وخرج فقيل لاه
 اين هو فقال لا ادري تا ببطشرا وخرج وقيل ايضا انه اخذ نسبه من تحت ابطه وخرج الى

قوله ويرى رشحوا الخ يعني: يفتح البام من بي ومدة ما مضى الم وسكون القاف وكسر الدال مخففة

اتفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله
كنت طالبا أي كنت طالبا له فخذ العائد الى الذي

(فَإِنْ تَمْدُمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَأَنْتُمْ * تَرَاهُ كَرِيمًا لَيْلِي إِلَى الْعَوَاقِبِ)

الهدم القلع والتخريب وسمى المهذوم هـ دما وتوسعوا فيه فقالوا لا ثوب الخلق هدم وبهوز
متهذمة هـ رمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهته ثم يقول ان تخربوا داري بالغدر
منكم فانتم اترث كريمة هـ كذا ويعني نفسه وسمى ملككم ميراثا وهو حي والمعنى انه سيورث
وهـ ذات السمية الشيء بما يؤل اليه وترث اصله وراث قلبت الواو ياء وقوله كريمة أراد بالكرم
التميز عن الاقدار وقوله لايه الى العواقب يقال ما باليت به بالية ومبالاة وبلا ومباليت به
كانه أخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وتمداد الحاصل الحسنه ثم كثر استعماله حتى صار
يقال في الاستهانة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الآخر

مالي أرا لك قائماتيه الى * وأنت قدمت من الهزال

أي تفاخر

(أَخِي عِزَّمَاتٍ لَا يَرِيدُ عَلَى الذِّى * يَمُّهُ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروى اخي عزومات فالعزومات الشدادت ويقال ماله عزمة ولا عزيمة أي تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطئ النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى
والاعتزام لزوم القصد وترك الانتقام ويروى من مقطوع الامر أراد فصله والخروج منه ومقطوع
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فظاعة واقظا عا وهو فطيع ومقطوع أم من أقطعنى الامر
فقطعت به أي أعيانى فضقت به زعما وقوله صاحبا صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء
فلما جري أسماء الفاعلين ويجرى قولهم والدو المعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم
وأخو عزومات مستبد برأيه فيها غير مخذرفيقا

(إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عِزِيمَةً هَمَّةً * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا)

يقال هـم بالشيء هم به وقد أههم الامر والههم ما تجبيل له له وإيقاعه فكره وأصل الردع
السكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحداد رؤس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجاه
ينحبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعترزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر
اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة * فان فساد رأى ان يترددا

(ومثله)

جسور لا يردع عندهم * ولا يثني عزيمته اتقاء

والهيبه تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للجبان هيب وهيبه الهاء فيها
للمبالغة وللحشمة مهيب وفي الحديث الايمان هيب ويقال تهيبت الشيء وتهيبني بمعنى لما

* (وقال سعد بن ناسب) *

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب ما فهم بلال داره قال أبو العلاء سمي الرجل ناسبا إماما من قولهم نسب في الشيء إذا علق به وأما أن يكون خرج على معنى تامر ولا بن أي ذي تمر وابن فيراد أنه ذو نسب أي ذو مال ثابت أو أنه ذو نسب

(سَأَسْأَلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا * عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى قضاء أو فرغ من أمره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويرى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فإذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبه على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأعسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الأعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصب القضاء فانه يكون مفعولا لجالبه وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتم كما يقال للمصيد الصيد وللغزاة لوق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبا وقيل إن كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله

بقيهم فقروا والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا يوضها

والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وماعد ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه سأل عن العار كما ينزل الغسل الوسخ عن الثوب فإذا أزلت عن العار لم يبق بعد ذلك بما يقع في منكره

(وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا * لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجبا على أنه مفعول ثان لجعل لأنه بمعنى أصير والتقدير أجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع غيرها هذا تكون بمعنى خلقت فيتعدي إلى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدي إلى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أنا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبدا فسميته أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تعدي تقول جعل بكلامه أي أقبل يقول إذا بنا المنزل بي حتى يصير أرا هو ان اتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسه من العار الباقي وهذا قريب من قوله * وإذا بنا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الإقامة في دار الحفاظ لان الانتقال ثم هو الجالب للعار كما أن الإقامة هنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ * يَمِينِي يَأْذُرُكَ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد بقوله يصغر صغرت القدر وخص التلاد وهو المال القديم لأن النفس به اضم ونبت به هذا الكلام على أنه كما يحتمل على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه

معناه الندد وقال أبو العلاء خصم الأذى شديد الخصومة كأنه يميل عمار يد صاحبه أخذ من
اللايد وهو صفقة العنق وجانب الوادى والخنق شدة الغيظ أخفقه خنق والخنق يجوز أن
يكون من اللزوق كأن الحقة لصق بصدرة ومنه يقال أخفقت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب
خصم شديد الخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليان المرحس بما فيه
إذا كان على النار نادفتمه عن نفسه وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحس إلى
ما يدرك من غليان القدر حتى تجلى فصار كالشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذى يليه
(أَرْجِيئُهُ عَنِّي فَأَبْصُرْ قَصْدَهُ * وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلٍ)

ويروى أرجيته وأرجأه والهمز أنضج ويروى أرجيته عنى وأرجيته وكهاهاتقارب في
المعنى يقول رب خصم ~~هـ~~ كذا أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشمه والقصد
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من على فوق النواظر أى من أعلاه فوق
نواظره ففيه التقديم والتأخير ولو سكت على من على لجاز أن يكون فوق النواظر ودون
النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين يسميه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون
سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويض خفاف قد علمت كبوة * يداوى بها الصاد الذى فى النواظر

يعنى بالصاد الداء الذى يسمى الصد وانما أراد الكبير وعلى ذلك فسر واقول جبر

وأشنى من تخيل كل جن * وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقين واتصاب فوق يجوز أن يكون على البـ بدل من الضمير في كويته وان
يجب له نظراً في كويته في هذا المكان مما علمه وانما لم يبين من على لأنه جعله فكرة كما تقول
أنته قبل أى أولاً وأنت لا تنقص إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

* تكلمود صخر حطه السـ بل من على * فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان شئت جعلته
معقل الآخر من قوصا كشج وقاض وجعلته في النية مضافاً فيكون معرفة وتنوي ضمة البناء
في موضع لانه كما تنويها في البناء من قاض وغار إذا نادى بهم ما واحد ابعينه قال أبو الفتح أكثر
من ترى يروى هذا البيت أرجيته بالراء فاذا نعالى شأروا وأرجأه بالهمز وكلاهما تصحيف وانما
هو أرجيته بالواو أى أدلته وقهرته كذلك رويته وكذلك وجدته أيضاً في القبيلة وهو أفعلته
من الوجوه وروح الفرس لا تم قوائمه ويؤ كذلك قوله من بعد وكويته وليس آخره
من كويته في قرب أدلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من على يجب أن يكتب بالياء
وليت الكسرة في اللام كسرة اعراب الاترى انه معرفة وليس بكسرة الاترى معناه فوق
نواظره أو النواظر منه فهو اذا معرفة يريده شـ. بخصوصاً فهو اذا كيت أوس

فلاط بالميظ الذى تحت قشرها * كغرقى بض كنه القيص من علو

أى من أعلاه وانما تعرب على اذا كانت فكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن على ومن قبل
ومن بعد اذا لم ترد أمراً معلوماً فوله اذا وكويته فوق النواظر من على كشج وعم ووزنه
فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاض فاعرف ذلك

فهو مقرور اي مقطوع وقمرت البعير ايضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فتهتل ويجعل هذا
الجري ليل بذل وتلك الجلدة هي القرمة والبعير مقرور وقد يكون المقرور لما كول من قواه
قرمت البهيمة في أول ما نأكل وأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه والضبة الاتي من
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لثمة تضب اذا سالت قال الشاعر
تضب لثات الخيل في حجراتها * وتسمع من تحت الحجاج لها أزملا
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * بِسَالِمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَانِمِ هَيْكَلِ)

من الضرب الاول من الكمال والفاقية من المتدارك أراد بانخيل الفرسان لا الا فراس
ألا ترى انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي واطراد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد طراد أي واسع يطر دفيه السراب ولشهدت موضعان
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهم ما طائفه من المؤمنين ويتعدى هذا الى مفعول
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد
من القول فيها والهمكل اصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرته يوم تطاردهم
بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفه من العيوب والاولطفه جمع وظيف وهو ما فوق
الحافر من الفرس والكل ذي أربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر أو الخف
الحافر أو الخف أو الظلف وفي يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخف
أو الظلف

(فَدَعَوْا نَزَالَ فَكَانَتْ أَوَّلَ نَازِلٍ * وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ)

أي صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب النائح في ناحيته التمدعي ويجوز ان يكونوا جاعلوا نزال
على التوسع هي المدعوة وان كانت دعى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله
دعيت نزال وبلغ في الذعر * وفي القرآن دعواهم لئلا تشبوا لاتدعوا اليوم تشبوا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزال مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول ومامن
علاما حذفته لأنه في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يحذف بالحاء في ذلك
بم ولم ونيم وعم والا اذا اتصل بذاتة قول بماذا وماذا الا انه حينئذ يصير ما ذا كأنني
الواحد فلا تغير ما يقول تادوا وقالوا نزال فكانت أول النازلين ثم قال مظهر الترك التمدد
بذلك وانه فيما فعله كن أدى واجبا عليه وعلام أركبه أي لاى شئ أركب فرسي اذا لم أنزل اذا
دعيت للنزال

(وَالَّذِي حَقَّقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا * تَغْلِي عَدَاؤُهُ صَدْرِي فِي مِرْجَلِ)

الالاسد يد الخصومة كانه لبا لخصومة أي أوجر فادبه وكان لذلك اللد مدد رادو يقال

بالعدل أو الجور وغشيته كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كأنه وصف بالمصدر
والعصب القطع وتوسعوا فيه فقالوا عضبه عن حاجته أي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في
سواء الخيم ويوضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب وبمعنى
نال يقال أصبت الصواب فأخطأته والخطأ سوء السوء الكريمة المخضرة من الجؤرة يعني اخضرار
السلح والبالسالة من البسل وهو الحرام كأنه لقنعه محرم وانلق انشق وفلقته شقته يقول
رب فارس هكذا أنا ضربه وهو في جيش تام السلاح كرهه اللقاء بسيف قاطع أصاب وسط
رأسه فشقه

(بِضْرَبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مَخَالِسَةً * وَلَا تَجْلَتُ أَجْبِنًا وَلَا فَرَاةً)

الخلاس أخذ الشيء مخالته وقيل الاختلاس أو حى من الخلاس ويقال هولك خلسة كما يقال
نخزة ويقال تجلت الشيء أي تكلفته على محمله ويقال أيضا تجلته واستججته وتجلته بمعنى
واتصاب جبينًا على أنه مفعول له وهو الذي يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن مني مخالسة
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضربة لا يدعى لها نصلي

لأن قصد الشاعر ههنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بتمت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان
يقول لم اتكلف محملتها لضعف قلبي ولا تخوف من صاحبي وضربة الجبان الجمل وقد يوصف
الشجاع بالخلاس والخليس وكذلك المصارع قال أبو الفتح يجوز أن تكون الباء في قوله بضربة
صفة لقوله عضبا أي عضبا بضربة أي ذا ضربة كقولك مررت برجل باسخرمق أي مررت به
ومعه رمق أي آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء وصفا للمكره فكذلك جاز أن تكون حالا
للمعرفة كقولك خرج بشيابه أي وثيابه عليه ومثله

ومستتة كاستئان الخروف * وقد قطع الحبيل بالمرود

أي وضروده فيه وفي هذه الباء في موضعها كإيها ضمير لتعلقها فيها جميعا بالخذوف وقد جاء ذلك
في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينته أي تزينا أو غنماهم زينته عليه ومثله بيت الهذلي
يعثرون في حد الظبات كأنما * كسبت برود بني تزيذ الأذرع

أي يعثرون وهن في الظبات أي كأنما في الظبات ويجوز في الباء من قوله بضربة أن تكون
زائدة فيه صيرة تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلا من قوله عضبا أو كان قياسه على هذا أن يكون
ضربة به كقولك رأيت رجلا سيفه معه إلا أنه حذفه لعدم إمكانه قال أبو محمد الأعرابي في قوله
وفارس في غمار الموت لا أعرف هذا الميت في شعر بلعاه واطنه مصنوعا والذي أعرفه

فان تكن عبرتي ظلت أكفكدها * قرب قرن أملت الرأس والعنقا

بضربة لم تكن مني مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب إليه في رده على النخري

(وقال ربيعة بن مقروم الضبي) *

البيعة بيضة الحديد والبيعة الحجر يرتفع أي يشال وأما مقروم فيقال قرمت الشيء بآسناني

هو الان من يسحر بحبيب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك
وفكري في محاسنك والدليل على أن فاعذريني في موضع في عذرنا قال به من قوله فلك العذر
وفي هذا اسقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط العذر من له
ذنب أو يتصور بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصوره بصورة المذنب فيما أظهره من
عشقه فقال لها ان انت فتنتي لمعرضت علي من محاسنك في عذر حين افتنت وان كنت
المتعرض لك فالعذر لك

* (وقال بلع ابن قيس الكاظمي) *

قال أبو الفتح لا عرف بالهاء في الاجناس اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه مر تبلا
للعلمة كعدنان وخطان ونحوهما واما فيس فمقول من قاس الشيء بالشيء يقيسه عليه قيسا
واما قول المجاج

بات يقاني امره أمبرمه * اعصمه أم السجيل أعصمه

فانه اراد يقاس اي يميز فقلب

(وفارس في غمارة الموت منعمين * اذا تآلى على مكروهة صدقا)

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتر كب اي ورب فارس في غمارة الموت جعل
للموت غمارة على السعة ثم جعله منفعسا فيها والغمارة جمع غمرة وتآلى واتلى وآلى بمعنى واحد
من الالبسة ولا خلاف ثم انما يريد الحتم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدائد الموت اذا
خلف على ما يكره منه او يكون كرم في نفسه بر ولم يحنث أن فعلت به كذا ويروي مكروهة
والمعنى خصلته تكثره فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا
كالمصدوقة وما أشبهها من المصادر الجارية على وزن المفعول واذا روي مكروهة فانه أضاف
المكروهة الى الفارس بوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال غمس في الماء وغيره
ورجل مغامر يغشى الحروب ويتردد فيها والغمارة والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والخراب
والشر وفي كل يرجع الى الستر ورجل مغامر يلقي نفسه في الغمرات وقال أبو الفتح مكروهة
يحتمل خلاف الرجلين سيئويه وابي الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف الموصوف
مخدوف كانه قال اذا تآلى على حال مكروهة صدق ومذهب أبي الحسن انه مصدرا على
مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المخدوف وقياس قول
ابي الحسن أن لا يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكرهية والكرهية وكرهية كأن تأنيث
المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة اشيع وأيسر من تأنيث المصدر
من حيث كان المصدر الدال على الجنس واذا أفضى بك الامر الى الجنس ملبكت جانب التنكير
فاعلمه

(عَشِيَّتُهُ وَهُوَ فِي جَاوَابِ سَلَةٍ * عَضَبًا أَصَابَ سِوَا الرِّأْسِ فَأَنْقَلَقَا)

التغشى والغشى اصله الاثبات والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعا فيه حتى قيل تغشاهم

لعمرك ان ابني غداة تفوده * عقيل انما الناصر من ذليل

(وقال أبو عطاء السندي) *

واسمه أفلح مولى عنبر بن مالك بن حسين وكان به بحجة شديدة يجعل الجيم زايًا والشين سينًا وهو من شعرا بني أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا * وَقَدْنَمَاتٍ مِنَّا الْمَشَقَّةُ السَّعْرُ)

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عني بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان وكان قواهم الخطيطة ارض لم تخطرين ارضين مطورتين منه وأصل الخطر التحرك وقوله وقد نمت منا أراد من دمانا والنمل من الاضداد لو وقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النمل أول السقي والا كتهابه قديقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذال لان الذكر بالقلب والذكر باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرخ بينهم بالطعن وقال أبو الفتح قوله وقد نمت منا المنقطة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجازب الله منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك فاهلا على ان يكون تجاول من غير طاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نمت حالا من الضمير المحرور في بيننا فلا يكون اذا بدا لا ما قبله

(فَوَاللَّهِ مَا ذَرَى وَإِنِّي صَادِقٌ * أَدَا عَمْرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سَحَرٌ)

أقدم بالله على استواء علمه في الحالتين اللتين ذكرهما وتسمى الاف التي في قوله أدا عمراي ألف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم عمروا كان الاف ألف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبك ومن معظمه واهله يؤدي معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيته حبابا قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالآل الخير انما * يدلوك في الموت الجديد حبابها

و يكون مصدر حببته ويكون جمع الحب أيضا وكأنه جمعه على اختلاف أحوال فيه ويرى من جنابك أي من ناحيتك ومن جنابك أي من مجانبك

(فَإِنْ كَانَ سَحَرًا فَاعْذِرِي عَلَى الْهَوَى * وَإِنْ كَانَ دَاعِيَةً فَلِلْعَذْرِ)

السحر التوهم يجرى مجرى واحد ولذلك قال الله تعالى سحر وأعين الناس أي أخرجوه على وجهه في مرأى العين وحقيقته على خلافه والسحرة لعبة ذلك صفتها وعزم سحورة اذا عظم ضرعها وقل لبنها وأرض مسحورة اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان مابي مسحورا فلي عذري

أني ارتفعت أي من أين ارتفعت فيك أنه لما قال بحيث لمسرهما تم كلامه ثم قال مستأنفا أخذا
في كلام آخر وأنا تخلصت أي ومن أين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنع فيه
فأما حقيقة المعنى فيك أنه قال بحيث لمسرهما واتخلصها إلى لأن العجب اشتمل عليهم ما جيعا ولا
يستمكن أن يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصل المعنى الا ترك تقول أهلك والليل فمعناه
الحق أهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

(الْمَتَّ حَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ قَوْدَعَتْ * فَلَمَّا تَوَات كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ)

الامام الزيادة الخفية والتحية السلام والملك والبقاء والحياة الوجه من الانسان لانه يخص
عند التسليم بالذكريه قال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متعلقة به وقيل ان التحية مشتقة من
الحياة أو من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرد اللحم تحت الناصية وتزهر تذهب وتملك
ومنه قيل للبرابرة القبر والمتلفة البعده زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت
وزهق السهم امرع وقوله لما توات جوابه كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان علما
للظرف لم يكن له بد من جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهر خبر كادت لان كاد
كان واخوانه وهو موضوع اشارته الفاعل فلهذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد
يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر يقول حيا كالحال الخيال جاء تنافسات علينا ثم لم تلبث
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما توات كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَحْشَعْتُ بَعْدَكُمْ * لَيْشِي وَلَا آتِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُقُ)

تحشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالمخضوع في البدن ويقال
اختشع فلان اذا طأ طأ رأسه راما يصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق
الخوف فان قيل أين مفعول تحسبي قلت قد نابت الجملة التي هي قوله أي تحشعت بعدكم عن
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تحسبي خاشعا فكأن المفعولين يحصلان من دون أن كذلك
اذا دخل في الكلام جواب مع ما بعده عنهم لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا في صلة
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذا كما تقول لو أنك جئتني لا كرمتك اذ كنت قد لفظت
بالفعل في صلة أن وان كنت لا تقول لو يجيءك يقول لا تظني أنني تكلفت الخشوع بعدكم لشيء
عارض ولا أنني أخاف من الموت وترك الاخبار عنهم وأقبل عليهم باخاطبهم اجرى على عادتهم في
تصرفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الحاشية لاسيما بما اجتمع عليه من الحبس والقيود
وصبره على ذلك وقال أبو الفتح تحشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله
تعالى الجبار المتكبر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشعر الرمح الا سم كعوبه * بنو رطهط الا بلخ المظلم

أي الظالم وقال آخر

تظاني حق كذا ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

من أصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركاً كغلامى ودارى كان ذلك فيه موجوه تحريك الياء
وهو الاصل وتسكينه تخفيفاً وحذفه في النداء اذا قلت يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح
ما قبلها كقولك ويا باهما ويا غلاما واذ اسكن ما قبله فتى كان واوا ارياء ادغم فيه ولم يكن بد
من تحريكه لئلا يلتقى ساكنان تقول مسلى في الجمع ومسلى في التننية واذ كان ما قبله ألفاً
كعصاي وهو اى لم يكن يضمن الاتيان به على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقى ساكنان ولا يجوز
الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان الالف لا تدغم في شئ ولا يدغم فيها غيرها لكونها
هوائية لا معتمداً لها في الخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى
هذا قول ابى ذؤيب في قصيدة رثى بها نبيه

سبقوا هوى وأعنفوا الهوام * فتخرموا وكل جنب مصرع

وراء كـب وركب مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب والر كـب ركب ان الابل خاصة واليهانون جمع
يهان خففت ياء النسب في معنى تخذف احدى اليامين وعوض منها ألف فقبل يمان وكذلك فعل
في شاتم ومصدره معدو الاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن
اذ تصعدون ولا تلون على أحد قبل معناه تصعدون وقبل الصعود في الدرجة والجبل
والاصعاد في السير وحكى ان صعداً مسموعاً للارض وان الصعود منه ولهذا قيل للحمار الوحش
بنات صعدوه هذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال في الجثمان انه الشخص والجسمان
الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائماً هذا قول الاصمعي وذكر الخليل
ان الجثمان والجسمان بمعنى واحد وجنيد بمعنى مجنوب مستتبع يقول هو اى مع ركب ان
الابل القاصدين نحو الذين مقود معهم وبدنى مأسور مقيد بمكة

(يَحْبَبُ لِمَسْرَاهَا وَآتَى تَخَلَّصَتْ * إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ دُونَ مُغْلَقٍ)

انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يجرونه بحرى المرأة نفسها
فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى
مفعول يصلح ان يكون مصدراً ومكاناً ووقفاً والبيت يحتمل الوجه كلها وانى معناه كيف أو من
ابن كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكميت

* انى ومن ابن آبك الطرب * قال أبو الفتح ولا يجوز ان تصكون انى من قوله وانى تخلصت
بحرورة عطفاً على قوله مسراها لان انى استفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بأبيهم
مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر
نحو من أين أقبلت وعلا مارتحت ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة
بمحبت وهى في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعدم وحرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزءاً
منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كأنه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز ألا ترى
انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وأنت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك
تقول بن مررت ولا تقول مررت بمن فاذا ثبت ذلك بطل أن يكون انى من قوله وانى تخلصت
بحرورة عطفاً على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك

ويروى ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الانامل واذا قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الانامل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دفاق الحصى واسع وهو ماصفتان أخرجتا الى باب الاسماء والتأنيث والتذكير فيهما يحتملان على البلدة والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال عريضا وسحب اسم موضع أضيف الابطحاء اليه كما يقال صحراء محجل ويقال ضرب محجل اذا كان عريض البطن ولا يمنع أن يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة السيوف أيضا

منابرهن بطون الا كف * وانما دهن رؤس الملوك
وان كان في هذا انقسام خلا منته المشبهة به ومعناه اني اعمل صدر السيوف فيهم لأزليه عنهم فكأنما هو لهم وليس لي منه الام قبضه وقال أيضا

(لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ الْآبِينَ حُرَّةً * يَرَى نَحْرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغما بفتح الغين والمد والغمى بالضيم والقصر مثل العلماء والعلماء الامر الشديد الذي لا يدري من أين يؤتى وأصله من قولهم غممت الشيء اذا سترته ومنه الغم الشعر الذي يستر الجبين من قد ام والقفا من خلف ومنه سمي الغم في القلب لانه يحجب السر ودعنه والغمام لانه يستر السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكلوا العدة وقوله الابن حرة يعنى ان أبناء الحر انهم الصابرون على المكارة في ابقاء المجد واكتساب الشرف وقوله يرى نحر الموت يقول يتحققه بالمام ارسه حتى يصير كأنه أدركها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف الهاء وهلا جعلها عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه الجمله على الجمله ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعم ام في يوم ذي مسغبة يتيما ذامقربة أو مسكينا ذامتربة ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عدده وذكره وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين فقوله يزورها أي يميل اليها فباتها

(نَقَاهُمْ أَسْبَابُ نَارٍ قَسَمَةٍ * قَفِينَا غَوَاشِيَا فِيهِمْ مَدُورُهَا)

وضع قسمة موضع مقامية السيف أولها مما يليك وصدره الذي يضرب به وقد تكون غاشية غمده أيضا واتصاب شر على المصداق ومعناه قامتها هم سبيو قنا قفينا مقابضها وفيهم مضاربها وهو كقوله لهم صدر سني يوم بطحاء محجل البيت وقوله شر قسمة أي شر قسمة لهم وخبرها لانا وقال أيضا

(هَوَايَ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِيِّ مُصْعِدٌ * جَنِبٌ وَجْهَتَانِي بِمَكَّةَ مَوْتَقٌ)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله هوأي قحت يا الاضافة على الاصل وذلك ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل لجمعوا

(فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ أَمْرُهُ إِذْ أَمَرَ كُرَّةً * نَعَادِرُ صَرْعَى نَوُوهَا مَخَازِلُ)

يقول أجبناهم وقلنا نلکم اى نلکم الخيرية ولا يجوز ان تكون الاشارة بئلكم الى واحدة من هاتين الخصلتين لانه لا اختيار فيه المختار حكمه حكمهم هؤلاء الا ان يكون الكلام على طريق التمسك والسخرية وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفه تتركب من اقوام مصر عن يخذلهم النهوض ولا يطيقون المراك اذا هو جواب وجزاء وهو ههنا محذوف وكم من نلکم مجرد الخطاب فلاموضع له من الاعراب واختار ان يقول متخاذ لان هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيوعلى ذلك قوله هم نداعى البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضهم البعض والنهوض قد يكون السقوط ايضا وقوله تغادر صفة للسكرة

وَلَمْ نَذَرَ أَنْ جِئْنَا مِنْ الْمَوْتِ جَيْضَةً • كَمْ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَظَاوِلٌ

يقال جاض وحاض اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما
أو وقتا العـمر باق وارتفع العـمر بالابتداء والواو في قوله والمدي متطاول واول الحال أى كم
العـمر باق ومدا متطاول فلم يأت بالضمير لان الواو أغنى عنه ويجوز ان تتعلق الحال التي دل
عليها والمدي متطاول بان جـضنا والتقدير لم ندر ان جـضنا ومدا انما متطاول كم العمر باق أى
مدي رجائنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العـمر باق وكم المدي متطاول
ان جـضنا وفسر بعضهم العـمر بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا
حقق راجع الى الاول وكلهم روى هذا البيت ان جـضنا من الموت جـيضة بكسر الهمزة على
ما صر تفسيره غير أبى العلامة المعري فانه أخذ على أن جـضنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا الى
أن ان بكسر الهمزة ما ليس متقبلا وأن بفتح الهمزة الماضي والسما في ذكر قصة قدمضت
فيحمل قوله ان جـضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جـضنا ومعناه يقول لم ندر ان حدنا عن القتال
الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نجد في متبب العار واول معنا ان حدنا لم نعش الا قليلا

(إِذَا مَا أُنْزِلَ نَامُزْ فَأَوْجَتْ لَنَا * بِأَيِّمَاتِنَا يُضْجَرُ جَانِبُ الصِّمَالِ)

المازق مضيق الحرب وهو مفعول من الازق وهو الضيق يقول اذا استبقينا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصقولة بأيامنا وجعل الفعل للسيوف على المجاز والسعة وقوله جاتنا الصياقل ضرورية لان السيوف لا يجلوها الا الصياقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان جلائهم اياها فضل على جلاء غيرهم لكان لذكركم ههنا معنى والافلامعنى له الاقامة الروي فقط كقول الآخر

وسابعة الاذيال زعفت مفاضة * تكنفها منى فجاد مخطط

وليس التخطيط التجاد معنى يرجع الى الدرع ولا الى السيف ولو قال اجتمعت في صيقلها الصياقل
وما أشبه كان حسنا

(أَهْمُ مَدْرَسَتِي يَوْمَ بَطْنِ اسْمَحِيلَ * وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ)

وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولية لانها رخوة
منقبة وقيل الولايا العشاير والقبائل وكان ولاية تأنيث ولي وهو اقرب ويرى اجلبت
وأصل الجلبة رفع الاصوات والماء تعلق بنفسه ههنا وكذلك حين فلا يكون حمتذ في واحد
منهم - ما ضمير لتهملته - ما بنفس الظاهر حتى كانه قال انه لم يلف في هذا الموضع في هذا الوقت
ويجوز فيه وجوه أخرى هذا موضعها ومعنى البيت أنه يلف على منازلهم حين أعان
الاعداء عليهم كون الحرم معهم أو من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما
وجب عليهم من الذب عنهم ومن روى الموالي فهم أبناء العلم وانما خصهم بالذكور لان الجفاء
منهم أشد تأثيرا في النفس والعدو إشارة الى الجنس والمباسل من البسالة وأجراه على لفظ العدو
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العلم والصهر والجار
والخليف والولي والاولى بالشيء

(فَقَالُوا الْمُنَانِيتَانِ لَا بَدَّ مِنْهُمَا * صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلْسِلُ)

التاء في ثنتان كالتاء في ثنتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعمل ثنت وكذلك التاء في اثنتان
كالتاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنته كما قالوا ابنة وحبي الهمزة في أوله أحسن لان اللغة
العالمية على ذلك قال عنيرة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسهم
واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

لقيم ابنة الضمري زينب عن عفر * ونحن حرام مسي عشرة العشر
فقبلتم اثنتين كالتنج منهنما * وأخرى على لوح أحمر من الجمر

وأراد بالثنتين خصيتين ثم فسرهما صدور رماح وخص الصدور لان المقابلة بينهما تقع ويجوز
أن يكون ذكر الصدور وان كان المراد السكل كما قال * الواطئين على صدورهما هم *
وان كان الوطء للصدور والابحاز وكفى عن الامر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما على سبيل
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والاسقط التخيير الذي أفاده أو من قوله أو سلاسل الا ترى أنه
اذا قال خذ الذي بنا رأ والدهرم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فعنه لا بد من
أحدهما والعرب تذكر الشيتين وتريد أحدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعني الماء العذب والمخ واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون العذب والرجل يقول
سلمت الرجاين ثوبا وأخذت منهما ماسية فارتد من أحدهما وقوله أشرعت أي صوبت للطعن
يقول اما أن تصبروا على القتال فتلحقاكم بالرماح واما أن تستأسروا فتلحقكم في السلاسل
وقال أبو الفتح لك في منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف أي لا بد من احدهما ألا
تراه قال أو سلاسل وأوانما توجب أحد الشيتين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أي يكون بهضنا كذا وبهضنا كذا فان قيل فهذا
يوجب صدور رماح وسلاسل قبل لماسج عليهم صنفين مقتولا ومأسورا كان لسكل واحد منهما
هذا أو هذا فن هذا دخله معنى أو فهو اذا كلام محمول على معناه

العين وكذلك بتر خواصه وجو حبناء سم موضع والجوبطن الوادى وحبناء من قولهم امرأة حبناء وهى التى أصابها الحبن وهو سقى البطن قال الراجز
وأكمكم ورهاء جاءت بالغبن * أصابها من كثرة الشرب الحبن
وسمى تصغيراً سم على الترخيم والاسم الاسود ووثيل من قولهم لليف الوثيل وقيل الوثيل
حبيل الليف ومرواة واحدة المراد وهو ثبت قال حميد بن ثور
وعين المرار الجون من بطن توضح * ثم ورجادى كلها والمحرم
وعتاب يجوز أن يكون فعلاً من العتب أو فعلاً من عتب البعير إذا مشى على ثلاث قوائم
قال الشاعر

إذا ما تراخى الحى عن كل طارق * نهضت إليها بالحسام لاعتبأ
أى تضرب إحدى قوائمها بالسيف فتهرب ويحوز أن يكون من قولهم عتب القوم فى السير
إذا انعطفوا فيه ونزلوا فى موضع ليس على القصـد وقيل ان العتبة منعطف الوادى وقبيصة
فميلة من قبضت الشئ إذا أخذته بأطراف أصابعك

* (وقال جعفر بن عتبة الحارثى) *

الجعفر النهر الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر ولا تبطيات يفجرن جعفر * وعلمية
مسمى بالعلمية التى يحتلب فيها وهو أناس من جلود يوطر حولها قضيب أى يعطف قال الشاعر
لم تملأ نع بفضل متزرها * دعدولم تغد دعد بالعلب
وبايح رجل من العرب أن يشرب علمية من لبن حليب ولا يتخفخ فشرب بعضها فلما جهده
الامر قال كبش أملح فقبل له ما هذا فتخفت فقال من تخفخ فلا أقبل
(الهُفَا بَقَرَى سَحْبِلَ حِينَ أَحَابَتْ * عَلَيْنَا الْوَالَايَا وَالْأَعْدُو الْمُبَايِلُ)

الثانى من الطويل والقافية متداوكة الالف التوجع على الفاسق بعد الاشراف عليه
والهفا يجوز أن يكون منسأى مفرداً ويجوز أن يكون منسأى مضافاً فاذاجعه له مضافاً فان
أصله ألهى أو ألهم فاذا قال ألهماً فكأنه فر من الكسرة وبهـ هـ اياً الى الفتحة فانه قلبت
ألفاً وكذلك يا غلاماً قبل وقوله وهل جزع ان قلت وأبأ بآهـ * وانما المعنى يابى هموا على ذلك
قولهم فى عذارى عذارى وفى صحارى صحارى وفى بقى وفى رضى رضى وإذا كان ألهماً مفرداً
تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت به ليمكون أدل على التحسر وقزى اسم موضع ان أخذ
من قزيت وقزياه فوزنه فعلى وان أخذ من قزيت الضيف أو قزيت الماء فى الحوض إذا جهته
أو قزوت الشئ إذا تتبعته فوزنه فعل وسحبـ اسم وادوية قال السكلى ما عظم واتسع وسحبـ
كالجراب والوطب قال الراجز

أرسات فيها قطعاً لم يشكـل * يخرج من رأس له كالرجل

* شقشقة مثل الجراب السحبـل *

ويقال ضبـ سحبـل أى ضخم طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الاعانة فى الحلب خاصة ثم
استقرت فى الاعانات كلها والولا ياجع ولية وهى البرذعة وهى تكون كناية عن النساء ان شئت

في كرز فقال قائل يارب شدي الكرز أي هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشدة العدو
فضرب ذلك مثلا لكل أمر يؤمل أن يكون وقد يمكن أن يكون كرز تصغير ترخيم ويكون
ما أخذ من قولهم كرز أي متقبض مجتمع قال الشماخ

فلما رأين الورد قد حال دونه * ذعاف الى جنب الشريعة كرز

أو يكون تصغير ترخيم لا كرز وهو الاقط الذي لم يستحكم بيسه وقيل هو ضرب منه يجعل فيه
النتب الذي يقال له الحميم ولا يمنع أن يكون كرز تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو
الذي يجعل عليه الراعي كرز وادانه قال الرازي

بالت اني وسبب عاف في غنم * والخروج منها فوق كراز أجم

وقول العامة لهذا الاناء كراز غنم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان المكراز على مثال
الفعال هو القارورة وأصله أعجمي واذا استعملت الاسماء الأعجمية بالالف واللام فقد صار
حكمها حكم العربي فيجوز أن يكون كرز تصغير ترخيم من كراز وان صح أن الكرز من
قولهم كرزت الشيء اذا اخترته جاز أن يكون السكراز من الفخار مأخوذا من ذلك لانه كالذي
يحتزن الماء وقول العرب في التسمية بعد شمس قيل انهم أرادوا هذه الشمس الطالعة وقيل
بل شمس صبح والاول أحسن التأويلين وزعم النسابون ان أول من سمي بعبد شمس سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفيف
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وبكار وقولهم في التسمية به مثل قيل انه من أسماء الذئب
ولما في موضع فيه ماء فنه من يقول هذه اصاف ورأيت اصاف ومررت بالاصاف فيجزيه
محرم لا ينصرف ومنهم من ينيه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما أخذت من اصاف
الشيء اذا برق وقولهم في التسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلبه مأخوذ
من أي الثعالب وربيعة زعم قوم أن بيضة الحديد يقال لها ربيعة ولا يمنع أن يكون اشتقاق
ربيعة من قولهم ربت القوم اذا كنت لهم رابعا وأخذت ربع أموالهم أو من ربت الخمر
والجل اذا رفعتهم ومسعدة الغالب أن يكون أخذ من السعادة ولا يمنع أن يكون من
السعدان الذي هو ضرب من الثبت لان الف والنون فيه زائدان فكان مسعدة مفعلة من
ذلك وعصمة يجوز أن يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي أي الذي اعتمت به أو يكون
تصغير عصمة من قولهم فرس أعصم اذا كان في وظيف يديه يياض والوعول كلها عصم وأبو
مليل يجوز أن يكون مليل من الملل ومن ملال الحمي وهو تكسرها وحارتم او هو يرجع الى
ملات القرص في النار والملا الرماد الحار ويجوز أن يكون مليل من ملات الثوب اذا خطته
خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وبريقة يجوز أن يكون تصغير برقة من البرق أو من قولك
برق طعامة اذا جعل عليه زينة قليلة لا ودهنا قليلا أو يكون تصغير برقة من الارض وهي
أرض فيها اجارة وطنين وتغيب زعم قوم أنه الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالخاء فهو من
الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض أهل العلم يقول الاحوص الانصاري بجاء غير
مجمعة والاحوص اليروي بجاء مبهمة يعني هذا الاحوص المذكور في حديث الواقفي فاما
الاحوص من بني كلاب فبالخاء لا غير واذا قيل أحوص في صفة الرجل فالتأثير ادبه غور

قوله تصغير عصمة الخ يعني ان عصمة الاول بكسر فسكون والثاني بفتح فسكون اه

وضرب رجل من بني مازن يلق له العجلان بن حفيص فرساقته ثم حملها عليهم وقال قبح الله
 خيلا تجرى مع الابعار واتبعه عصية بن عاصم بن جويرية الاجذم على جبل له وهو محتجز بعلاء
 له يتصاع على الدرع وفي يده اللواء وأراد أن يقدح المازنيين حتى يجمعوا فأبوا فلقى القوم وهم
 متقاوتون فلقى شيبان أبا بركة فطعن كل واحد منهم صاحبه فالتحت ملاة عصية من
 نخذه فنادى عصية بـرجل الامن بن مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس أطلق الملاة من نخذي
 فذهب خنيس ليطلق الملاة من نخذه فضر به رجل من بني شيبان فقتله وجاء شيبان أبو بركة
 فضر بعصية بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله
 وجعل أربد بن شيبان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم لشر مجموع * الا فكدا مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقرة البقرة وتميمو الصلح ولم يعلم بنو
 مازن بقتله صاحبهم خنيس ولا ما لقت يده عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يده المقطوعة
 بدمية حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال ابقية بعدهم اذا وصلح
 وآراهم يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقبلوا عنه ذلك قالا شيئا لم يدا وشد خفاف بن حزن على
 شيبان بن خصفة فقتله وشد حريث بن سلمة على قبيصة القيسي فقطع رجلاه وهزمت بكر بن
 وائل الهزمية المجلمية فأخذ رجل من بني يربوع يدي بركة بنت شيبان اليسرى فقتل عصية
 لاسباء في الاسلام انا جال جميع نسائهم من السبباء فأمر النساء فكنهن وانطلقن معهن
 بشيبان أبي بركة فدفنه بالمكان الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدره وجفنته
 فلما أحرزوا الماء قالت لهم بنو يربوع ان انا في الماء نمرطة النصف فقات بنو مازن اغما
 جهنا لكم انما على ان تقا تلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا لتواتر كفن
 عنا أو لئردن أرماحنا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فصالوا الله ما بيننا وبين بني مازن شريطة
 توجب لنا عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم وأما بنو رياح فأبوا وتذر غناب والاحوص
 الرياحيان يومئذ أن لا يرذا الوقي الام لجمين للقتال فغيروا زمانا ثم انهم اغتروا بني مازن فألوا
 ركبة من ركاب الوقي فغتروا السواني وألقوا جبهتها في الركية فجعل فصيل من فصلان تلك
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها الفصل المعنى * انك ريان فصمت عني

يكفي الفصل كلمة من ثمن * ولا تكن أثر عندي مني

فلما تذرتم بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني اناثة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ماء لبني
 رياح يقال له طلم فعوروه وألقوا فيه السواني والجر كانه لواءهم فهدأت البلدة بين بني
 مازن وبني يربوع واصطلح الناس وخلصت الوقي ابني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقي
 قوله فدت نفسي وما ما كنت عيني الايات المقدم ذكرها

(*) اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت في خبر الوقي *

في نسب عبد الله بن عاصم بن كرز بن كرز صغير كرز وهو الجواق الصغير أو الخرج وبه سمي
 الرجل كرزاً ومنه قواهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهران بن خنيس صاحب

وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم الوقبي فقالت بنو نضل والله مالكم عندنا نصر فوانطلق
مستصرخ بنو يربوع حتى لقي بنو رياح فقالت بنو رياح اخوتنا بنو ثعلبة قد امانا ولسنا نقطع
أمر ادونهم فعلمكم بهم فحن لهم ثم تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنو ثعلبة
وذلك بعد ان اجتمعت من بنو مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم أهل الماء
واقوا أبامليل عبيد الله بن مالك الذي يعرف بالمخلف وهو من بنو عاصم بن عبيد بن ثعلبة
فأخبروه خبرهم فقال انزلوا أيها القوم وعمد الى ~~بكر~~ رفعة فرفعه فقرأهم اياه حتى اذا كان من
العشي وبرز أهل الماء لبس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا خرج بهم أمر وأخذ قناته
وراح الى وسط الماء ثم نادى بأرفع صوته يا يربوع يا ثعلبة يا عاصم انقص وعم فنادى الناس
اليه فقال هؤلاء بنو أمكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو أمكم لان أم يربوع ومازن
ابن مالك بن عمرو وجندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان أخذت دار
بنو مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى أشر فوابهم على بنو رياح فلما رأتهم بنو رياح
ركبوا معهم فانطلق القوم حتى أتوا جوامن الوقبي على له ليه يقال له جوحبناه فقالت بنو
يربوع يا بني مازن دعونا فلننظر اليكم ونستبرئ القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم
سبعة نفر فيهم يحيى بن وئيل والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعب بن عتاب الرياحيون
وأبومليل المخلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم
أخبروهم انهم يبيعون عبيد الهام ابا فافلتوا منهم فقرؤهم حتى اذا أخذوا يروحون ارتبوا بهم
فوثبوا عليهم فلم يتركوها في لحاهم شمرة الا تفوها فقال لهم اليه يوعيون اننا نخرج من ابطع اسكم
يا بكر بن وائل وهذا قرا في بطوتنا وحقا نبقا فاستدما بهم فأرسلوهم فانطلق القوم نحو
الكوفة يريدونهم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا أمسوار جمعوا فأتوا أصحابهم وقالوا يا بني مازن
لم نجد والله لنا ولا لكم بهم يدين القوم كثير فتسكر القوم أي تادوا والكركرة الارتداد عن
الشيئ فقال من ثم من بنو يربوع وبنو العنبر أغبروا على نعمهم فلما أخذهم فمكون قد أخذنا
عوضا ماصنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا ياقوم من أحد من غيركم
فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بني مازن أذكر كم الله أترضون أن تغير يربوع والعنبر فبأخذوا
النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فإتري قال أرى أن تجعلوا النأي بالنفس فتقاتلوا القوم
فان ظفرتهم فالله أظفركم وان تـ كن الاخرى كنتم قدأ بليتم عذرا في داركم فتابعوه على رأيه
وقاموا الى من ثم من بنو يربوع والعنبر فقالوا جزاكم الله خيرامن اخوة فانكم لو كنتم
دعوتونا أطعناكم ولست نكافن دعوناكم فارموا بنا في نحور القوم وكونوا من ورثنا فاكثرونا
فان نحن هزمنا كنتم على حاميتكم وانصر فتم وان نحن ظفرتنا فهي التي تريدون وكانوا قد
شارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع وأصبحوا على العلماء على
مكان مرتفع يشرف بهم على الوقبي وكانت بنو يربوع على السفير فقالت بكرهم هذه غير قد
أشرفت عليكم فقالت بريقة بنت شيبان التميمي أحلف بالله اني أرى البيض تبرق واني لارى
الاسنة تلعب فبرز أبوها وهو يقول ومعه الواء يوم ك يوم عصبة بنو نضل ثم جعل يرتجز ويقول
نحن حضرة نأيد أنا أولا * ولن نكون الحاضر المحولا

ويروى روض الهدون الهوي في تصغير الهوني والهوني تأنيث الاهون ويجوز أن يكون الهوني فعلى اسم مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الاهون والهدون السكون والصح ومنه الحديث هدنة على دخن أى صلح على فساد دخيلة وقالوا في معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي اباحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحصاة كما قال أبو النجم

تبعلت من أول التبعيل * بين رماحي مالك ونمشل

والاكثاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال ان المحاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهوي في ليست من شأنهم فتكون الاكثاف مسمة عبارة يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال

* (خبر الوقي) *

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشرا بن حزن بن كهم المازني على الاجاء التي منها الوقي فخرج يوما هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي فحفر بها ركتين ذات القصر والجوفاء وهما فائتان الى اليوم فلما أنبطا هما اذا ماؤهما ماء الغادية غدوية وطيبا وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الركتين فدفعاهما فرفق امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركتين فأبياه أن يدفعاهما اليه فأخرجهما منهما وقال باذن من حفرتهما تين الركتين فخرج من عنده هار بين وعدوا على ابل عبد الله بن عامر فدفعاهما وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذي يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن بطيم خرجوا وعليهم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصفة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأقواما لبني نمشل بن دارم بالصفاء فقاتلوا بني نمشل على ما تم فظفروا بهم وقتلوا منهم ناسا وأقاموا به أياما ثم قالوا اما هذا النابغزل انالني وسط بلاد بني تميم فاحملوا راجعين ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملاءم فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقوا يملؤا الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فأغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خصفة فضره بالسيف على وجهه فصرعه وقتل الى منزله وأقام البكريون بالماء أياما ثم قالوا انزل الوقي فانهم أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأقواها ونزلوا بها فأرسل بشرا بن حزن الى شيبان وقيصة البكريين ان كنتما تريدان الثبات فمطكهما هذا ومن معكم من قومكم فاقموا وان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانهم أرضى ومائ فأرسل اليه يواعده انه يقول ان رأيتك بالوقي لفعل بك ولنصنع من فخرج بشرا وأخوه خفاف وحيث بن سلمة بن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والشاة الى بني مازن بن مالك فأجاب مسعدة بن خزيمة بن العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بن نمشل لما كان من البكريين ايهم في اخر اجهم اياهم من لصف

رواه تبلي جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشيء اذا اختبرته وتكون البسالة على هذه
الرواية الكراهة كانه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الراجز
قد كنت قبل اليوم تزدري * فاليوم أبولك وتبتليني

أى أعرفك وتعرفنى ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لانهم
لهما واسم انهم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو متقدم
والتقدير ان منوا بالحرب لم يخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين انهم لانه ماض لم يظهروا فيه
أثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل بينهما وبين ان بالاسم
يقبح ان يقال ان زيدا تافى كرمه وتقول ان الله أقدرنى على زيد فقلت به كذا وهذائى
يجوز فى ان دون سائر حروف الجزاء لانه الاصل فى الجزاء والحرف الذى لا يزول عنه

(هَمْ مَنَعُوا سِجَى الْوَقْبِ بِضَرْبٍ * يُوَافُ بَيْنَ اشْتَاتِ الْمُنُونِ)

الحى الميكان الممنوع وهو موضع الماء والسكاية قال أجميت الموضع اذا جعلته حى وجبته
اذا حفظته والوقبى موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة فى الصخرة يقال وقب
الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر عاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد
القمرا اذا خسف وقيل أراد الحمية اذا بلغت وكان العاسق نأبها لان السهم يغسق منه أى يسيل
ووقب نأبها اذا دخل فى اللديغ ويقال للصوت الذى يسمع فى بطن الفرس اذا مشى أو عدا
الوقب وقيل انه صوت ثقيل جردانه فى نفسه وخبر الوقبى نذ كره بعد الفراغ من شرح هذه
الآيات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق وقد شت وأشتته أنا وقوله بضرب يواف
قد وقع المنع والضرب جميعا حكايه حال ولولا ذلك لقال بضرب ألف ويواف من صفة المضرب
وفى معناه ذكروا وجوها قالوا أراد ان هذا المضرب يجمع بين منايا قوم متفرقى الامكنة لو اتتهم
مناياهم فى أمكنتهم لا تهم متفرقة فاجتمعوا فى موضع واحد فأتتهم المنايا مجمعة وقالوا يجوز
أن يكون المعنى ان أبواب الموت مختلفة وهذا المضرب جمع بين الاسباب كلها ويجوز ان يكون
المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

(فَتَنَكَّبَ عَنْهُمْ ذُرَّاءُ الْعَادِي * وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ)

نسكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال أوس بن حجر

فكبتهم امامهم لما رأيتهم * صهب السبال بأيدهم يمازير

عنى بصهب السبال الاعداء والبيازير العصى العظام الواحدة بيزارة والاكثر ككبتهم عن كذا
وأصل النكب الميل ومنه نكبت الاناء والنكبات منه أيضا معناه ان الضرب حرف عن هؤلاء
القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرء أصله الدفع ثم استعمل فى الخلاف لان المختلفين
يتدافعان ودواو بالجنون من الجنون أى داء والشر بالشر كما قالوا الحديديد بالحدديد يفلح
والجنون ههنا مثل ومعناه اللجاج فى الشر وركوب الرأس فيه

(وَلَا يَرْعَوْنَ كُفَّ الْهُوَيْنِ * إِذَا حُلُوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ)

أعناقهم إلهام خاضعين وقولهم عدت بحقه وفلان وهو عبد المقدوس والوجه وفوارس شاذق
الجموع عند سبويه لأن فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك
هالك في الهولك وقول الفرزدق

واذا الرجال رأو تزبد رأيهم * خضع الرقاب فواكس الابصار
وبيت عتيبة * ومثلي في غواتبكم قابل * وتارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه
ويجوز في الشعر ومعناه أنهم حققوا ما ظننته فيهم من البسالة ومنع الحريم فجعلوه بقينا
(فَوَارِسٌ لَا يَمْلِكُونَ الْمَنَابِيَا * إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزَّبُونِ)

يقال ملكت الشيء أملاه ملا وملاة وملاة بمعنى ستمته ويجوز الرفع في فوارس على أن يكون
خبر ابتداء مضمير كأنه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على أن يكون بدلا من فوارس
الأول ولا يملكون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق
الزبانية وانما شبهت الحرب بالناقاة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه
برجلها ويقال ثبت في مرمى الحرب أي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها شبه
بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهم أن الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحا وأن الرجال
يدورون في الحرب كما تدور الرحا

(وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِي * وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينِ)

قوله بسى أراد بسى تخفف كما يخفف هين وإن وروى من حسن بسو وروى من حسن
بسو أي على فعلی والرواية الأولى أحسن وأدخل في مختار الطباقي لأن وجه الكلام أن يقال
حسن وسى ولا يحسن أن يقال حسن وسو أي وانما يحسن السو أي مع الحسن والمعنى أنهم
يجزون كلابه فعله ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو خلاف قول العنبري
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة البيت

(وَلَا تَبْلِي بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ ابْعَدَ حَيْنِ)

يقال بلى الثوب يبلى بلاء وبلى اذا فحمت البلاء مدت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة
رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال جميعا وأصل البسالة من البسل الحرام وذلك أن
الباسل تمتنع عن قزته كأنه محرم عليه أن يناله بمكره وأبسل الرجل القوم اذا أسلمهم
وعرضهم للهاكة ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا لأنه يسلم نفسه للهالهالك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود أسد باسل وبسول وقوله صلوا بالحرب أي باشروها وقاسوها
والعساة بالكسر مدودو بالفتح قصور النار وصلى النار وصلى به باصل فالصلى بالقصر اسم
ومصدر وفي القرآن سيصلى نار اذا ناله بالهيب والمصلى والمصلى المشوى والعرب تشبه الحرب
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محسب اذا كان يقوم بأمرها وأصل
الحس الايقاد ومعنى قوله ولا تبلى بسالتهم أي لا يصفقون عن الحرب وان تكررت عليهم
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هدته وأضعفته ومن

من قولهم يترمكول أى قليلة الماء أى نفس المرأة حيا ناقلة الخير وسهو الحية غولا لان
سمها يقول أى يهلك والغول الذى تذكرها العرب وتزعم انها من الحيوان قد اختلف فيها
ف قيل انها من مرددة الجن وقالوا فى قول أحرى القيس * ومسنة زرق كآتياب أغوال *
أراد جمع غول وهى الساحرة من الجن وغاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له
حقيقة وقال قوم انما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من
أزمنة السنة لون مخالف للونم الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

فما تدوم على وصل تكون به * كما تلون فى أثوابها الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول انهم يعتقدون انهم مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم
أنه تزوجها ولهم فى هذا المعنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع ايرادها
ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام انما
بابها الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لهم لما كانت الى النكر والدعارة دخات
طريق الوصف من هذا الوجه كما لحق من منع من العرب أنفى الصرف بالوصف من جهة
المعنى لان من جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبث والنكارة فخرى مجرى الخبيث
والمنكر كما أن الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراهم مشبهاء بالفند من الجبل
فكانت الضخم أو العظيم * وأما الطهوى فنسب الى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب
اليها طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى
وطهية تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لآبى هريرة أن
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان طهوى أى بأى شئ كان شغلى وما كان
على وقياس تحقير طاهية طهية غير أنه حقر تحقيرا ترخيم كقول الاعشى

أتيت جريشا زاعجا عن جنابة * فكان حريث عن عطائي جامدا

ين يد تحقير حارث * وقال أبو العلاء طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت ثلاثة
أحياء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى أمهم واستقاق طهية
من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته أو من قولك طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها فى الارض
أو من الطهء وهو الغيم الرقيق

(فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي)

من الوافر الاول والقافية متواتر * قوله فدت نفسى لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ويرى
صدقا فيهم ظنوني فيكون صدقا واصله فوارس وظنوني مفعول به ويرى صدقت فيهم
ظنوني ويكون ظنوني فى موضع رفع بصدقت وصدقت فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل على
تكثير الفعل وظنوني رفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر فى نحو هذا
توجب صدقا وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعا مذكرا وهو هم من فيهم ولوا تبع صدقت
امكان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يمينى لفضائها وقوة التصرف بهى وهم يقيمون
البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

بضرب يزيل الهمام عن سكّاته * ويتقع من هام الرجال بمشرب
فأما أن يقول ضرب يوهي ويرخي فإن أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه
توهين وصوت في القطع وكسر العظام وقران أي اطاققة ويكون حينئذ تخفيف من الخضعة
والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله * الضاربين الهمام تحت الخضعة *
قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة ولا أدري أمن الصوت هو أم من القطع وقيل قران غلبة
وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقرفت الشاة إذا رميت بمعرها يتصل بعضها ببعض وبروي
تخذيب وهو القطع وبروي بضرب فيه تفجيع * وتأيم واران
أي يفجع الاخ بالاخ والولد بالوالد والتأيم قتل الأزواج أيمت المرأة إذا قتلت زوجها
فصايت أيماء الارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورنافة

(وَطَعْنُ كَفَمِ الرِّقِّ * غَذَاو الرِّقِّ مَلَانُ)

غذا بالذال مجة سال والغذوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والاجود أن
تجعل قدمه مضمة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل
المسامن فم القربة كما قال الشاعر

إذا نفذتهم كرت عليهم * بطعن مثل أنواء الخبور

جمع خبر وهي المزادة

(وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ * لِلذَّلَّةِ أَذْعَانُ)

يقال أذعن لكذا إذا انقاد له وأذعن بكذا أقربه قيسل وصف هذا البيت ردى ومعناه إذا
حلت عن الجاهل زكيت فلحقك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر
إذا الحلم ينفعل فالجهل أحزم * وقول الآخر

ترفعت عن شتم العشيرة أنني * رأيت أبي قد كف عن شتمهم قبلي
حليم إذا ما الحلم كان جلالة * وأجهل أحيانا إذا التمسوا جهلى

(وَفِي النَّبْرِ نَجَاءٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ)

أراد في دفع الشر مذهب المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويجوز أن يريد وفي عمل الشر
نجاة كأنه يريد وفي الاساءة مخلص إذا لم يتخلصك الاحسان وهذا التقدير بردي قول من قال في
هذا البيت أنه كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الاساءة نجاة حين
لا ينجيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى يؤل وخبر هذه الايات مع غيرها يجي
فيما بعد ان شاء الله

• (وقال أبو الغول الطهوي) •

وهو شاعر اسلامي والغول في كلامهم كل ما غال أي أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحلم
(وقال أحيحة بن الجلاح)

صحوت عن الضبا واللهو غول * ونفس المرء آونة مكول

لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا لا بد له من جواب ويروى فأضحي وهو
عريان وفائدة أصبح وأمسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لوقوع موقعها
ألا ترى قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا والبشارة بالأنثى تقع ليلا ونهارا
وكذلك يقول أصبحوا خاسرين وأمسوا نادمين وإن كانوا في كل أوقاتهم على ذلك ويقال
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هواي تبين وفعل بمعنى تفعل
واسع يقال وجهه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم وتبه بمعنى تنبه ونسكب بمعنى تنكب وقيل
صرح خلص شبهه بالبين الصريح وهو الذي قد ذهبت رغبته وإذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان
وقوله فأمسى وهو عريان أي منكشف لاستردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ سِوَى الْعَدُوِّ * نَدَانَهُمْ كَادَانُوا)

العدوان الظلم عدا يعدو واعدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من مجاوزة الحد عدا الشيء
يعدوه إذا مجاوزه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دنأهم في هذا البيت ومعنى دنأهم
فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظه مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو
ههنا الجزاء وفي المثل كما تدن تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لمجاورته لفظ الجزاء
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه
رجح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفنا عنهم وقعدنا
عن حرمهم وذكروا القرابة بينهم وظننا أن حالهم ترجع الى الحسن فلبأبوا الا الشر
ركبناه فيهم

(مَشِينًا مَشِيَةَ اللَّيْلِ * غَدَاوَاللَّيْلِ غَضْبَانُ)

ويروى شد دنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضميره تقية ما وتو يلا وهم
يقولون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقير

ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد استكر وهو جائع وكفى عن الجوع بالغضب لانه يصعبه ومن
روى عدا بالعين غير معجمة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادته
العدوان والليث من أسماء الاسد ويقال استلمت الرجل اذا اشتد وقوى

(بِضْرَبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ * وَتَخْضِيعٌ وَأَقْرَانُ)

توهين تفعل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعل من الخضوع وهو الذل وأصله
التطامن ظلم أخضع ونعامة خضعا في عنة هاتطامن ويقال خضع الرجل واخضع اذا لين
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والاقران اللين
والاسترخاء يقال أقرن الحنن واستقرن اذا انضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قبل وليس هذا الوصف بالجيد والجيد
أن يقول بضرب يفلق الهام ويتر العظم كما قال الآخر

(صَفَحْنَاهُ عَنْ بَنِي دَهْل * وَقُلْنَا الْقَوْمَ اخْوَانُ)

من الهزج الاول والقافية متواتر ويرى صفحناعن بني هند وهي هند بنت مر بن أداخت
نميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول صفحناعن بني تغلب لانهم اخوتنا اعطتنا عليهم
الرحم والصفيح العفو ويقال أعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال أصفحت عنه
كما يقال أضربت عنه ويقال أبدى لي صفحته اذا أمكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم
وليناهم صفحة أعياقنا وجوهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم

(عَسَى الْآيَامُ أَنْ تَرْجِعَ * قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا)

انما نكر قوما لان فائدة مثل فائدة المعارف الا ترى أنه لا فصل بين أن تقول عقوت عن زيد
فعلل الايام تدر رجلا مثل الذي كان وبين أن تقول فعلل الايام ترد الرجل كالذي كان لانك
تريد في الموضعين بقولك ترد الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تردهم
الايام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى أن أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى
ولو قال عسى أن ترجع الايام قوما كان أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به
وذلك أن عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن وتبعه الفاعل
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجزي الفعل
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يردن ويرجع من باب فعل
وفعائه يقال رجع فلان رجوعا ورجعي ورجعنا ورجعته رجعا وخبر كان
محذوف كانه قال كالذي كانوا أي كما كانوا عليه قبل من الالتلاف والاتفاق والضمير الذي
أظهرناه في كانوا هو الذي نصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلته ضمير يعود اليه
اذا كان انما والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيء الا ما أبرزناه من الضمير ومن يجوز حذف
الجار والمجرور ومن الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا يسوغ له أن يقدّر له في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير
يرجع قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت
جالس وأنت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكلا لا يجوز حذف فيه واشباهه
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلم ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا
وحذف النون تحقيقا والمعنى يرجع قوما كالذين كانوا من قبل وفي هذا الوجه يجوز
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك الفصل
بين هذا الوجه والوجه الاول انه أمل في الوجه الاول انهم اذا اعتوا عنهم أدبتهم الايام وردت
أحوالهم في التواتر كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني أن ترجع الايام أنفسهم اذا
صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد

(فَلَمَّا صَرَخَ الشُّرُ * فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ)

رجل من البعير يقال له قريظ بن أئيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد أصحابه فلم يجدوه فأتى
بني مازن فركب معه نفر فاطر دوا البقي شيبان مائة بعير ودفعوها إلى قريظ ونحو جوامعه
حتى صار إلى قومه فقال قريظ هذه الآيات والخبر يدل على أنه مدح بني مازن وبهم جوقومه
كما تقدم

* (وقال الفند الزماني في حرب البسوس) *

وهو شهل بن شيبان بن زريق بن زيمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وليس في
العرب شهل بالشين مضافة غيره على ما ذكره وقال أبو عجمد الاعرابي في بحيلة أياض شهل قرأت
على أبي النضر في جهرة النسب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال في بحيلة شهل بن
انمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وأخوه أشهل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغربوا عنهم ليس في العرب شهل بالشين
منقوطة غيره فاذا امر بك هذا الاسم في نسب بحيلة تصفت فقلت شهل بن انمار بالشين غير المضافة
فاعرفه وفي التابعين أبو شهلة وفي الانصار عبد الأشهل والأشهل منهم والفند في اللغة القطعة
العظيمة من الجبل وجعه أفتاد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لأصحابه في يوم
حرب استمدوا إلى فاني لكم فند وقيل لقب الفند لان بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة
في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به وعدها بني زمان في بني حنيفة فلما أتى بكر
وهو من بكر بني سمنه جدا حتى يقال انه جاوز الثمانمائة يومه مذ قالوا ما يغني هذا
العشمة عنا قال أو ماترضون أن أكون لكم فندا وأنا وبنو اليه والعشمة والعشمة
جميعا الشيخ الكبير وأما شهل فانهم يقولون امرأته شهلة كهللة ولا يكادون يفرقون
بينهما وقد قال

بانت تنزي دلوها تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا

ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز أن يكون الاسم قد شمع في بعض الأحوال جاريا على المذكر
فنقل فسمي على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغير العملية وإذا كانوا قد قالوا في
النكرة * أبلغ النعمان عنى ما لك * فحذفوا الهاء من ما لك فحذفها في العلم من شهلة أجود
قال أبو الفتح ولا أقول ان شهل من الاعلام المرتجلة لانهم قالوا شهلة وشل هو شهلة ليس بينهما
الا الهاء وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما شيبان فمرتجل علما ولا أعرفه جنسا وهو
فعلان من شاب يشيب أو فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فعلانا
من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفا وأما زمان فيحتمل أن يكون فعلانا من باب
زمت الناقة أو يكون فعلانا من الزمن أو فعلانا على قول الاصمعي في الهرماس انه من الهرم
وهو الدق والاول أعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف وبعدهما
الالف والنون فقياسه أن تكون الالف والنون زائدتين كزمان وسمان اذا جهلت اشتقاقه
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما اوتجل للتعريف نحو جردان وعمران قال أبو الفتح
ولا أعرف زمانا في الاجناس

عدد دفعه على معنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون
السلامة والعفو عن الخيانة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا به مددهم وعددهم هذا
إذا كان المراد به المعنى الثاني في أنه لا يمجو قومه وإذا كان المراد به المعنى الأول فإنه
يمجوهم ويعيرهم بالجن في هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط في الصدر والعجز وطابق
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الْإِسْوَةِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمة الميم والفتح أحسن لأن الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم
والظلم انتقاض الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء في غير موضعه ويتنصب إحسانا
بيجزون مضرا كأنه قال ويجزون من الإساءة إحسانا وجازح حذفه لأن الفعل على قبله
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِنَفْسَيْهِ * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا)

الخشيبة والخشي والخشاة مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادر لأن
المكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس
استقناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لخشيتهم إنسانا سواهم فكان يجوز في
سواهم المبدل والاستقناء والصفة فالأقدم بطل أن يكون بدلا وصفة لأنهم لا يتقدمان على
الموصوف والمبدل منه فبقي أن يكون استقناء ووصفه لقومه بخشية الله تم بحكم واستعزاء

(فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا * شَدُّوا الْأَغَارَةَ فَرَسَانَا وَرَكَبَانَا)

ويروى شنوا الأغارة أي فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالاشين مجبهة وسن عليه درعه بالسين
إذا صبهما عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صبه عليه ومن روى شدوا الأغارة فليست
الأغارة هنا مفعولا به ولا انتصابها على ذلك لكن انتصابها انتصاب المفعول له أي شدوا
للأغارة كقولك * حملوا للأغارة فرسانا وركبانا أي في هذه الحالة وهو كقول الآخر
* شدنا شدة فقلت منهم أي حملنا حمله وشددت هذه غير متعدية وإذا أراد تعدد ديتها
وصلت بعلى قال

أشد على الكتيبة لأبالي * أحتقن كان فيها أم سواها

يقول قومي وإن كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليت الله بداني بهم قوما
لهم نجدة وبأسير يكون في غيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا به في أنهم كانوا يقاتلون على
الحبل والابل ومنه حديث يروى في يوم القادسية معناه أن عمر سأل سعد بن أبي وقاص فقال
أخبرني أي فارس كان أشجع وأي راكب كان أشد غنما وأي راجل كان أصبر فذكرهم
وميزهم

(* خبر هذه الايات *)

قال أبو عبيدة معمر بن المنفى التيمي من تيم قريش مولى لهم أعار ناس من بني شيبان على

في حال شدته والانسان أيضا اذا حمل على عدوه ربما كسر قتيده وضواحه فجعل ذلك
مثلا للشر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجديه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه
لا رينك ناجدي اذا اراد ان يتشدد عليه كانه يكسر له ويكلم في وجهه وجواب اذا قوله طاروا
يقال طرت الى كذا أي أسرع اليه وطرت بكذا أي سبقت به ووحد انا جمع واحد
وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب وربكان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

للك الخيران وارتبك الارض واحدا * وأصبح جدا الناس يظلم عاثرا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لزوجك لا ويجوز أن يقال أحد ان جمع
رجل واحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل واحد أي منفرد والجمع أحدان وقد روى في
البيت أحدان وأصله وحدان قلبت واوهمة لضمهم امثل أجور وأقت والزرافات الجماعات
واحدتها زرافة بفتح الزاي وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم أي
جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في حديثه اذا
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قد أدى أي فرقهم فرقا ومعنى
البيت أنهم لحروصهم على القتال لا ينظر بعضهم بعضا لأن كلامهم يفتقدان الاجابة ذهبت
عليه فاذا سمعوا بذلك الحرب أسرعوا اليها محتمين ومتفرقين ومثله

قوم اذا هتف الصريح رأيتم * من بين ملجم مهرة أو سافع

سافع آخذ بناصره من قوله تعالى لتسفعها بالناصية

(لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَمُوتُ * فِي النَّبَاتِ عَلَى مَا قَالُوا هَانَا)

قوله يندبهم أي يدعوهم وأصل الندبة الدعاء وان اشتهرت بىكاه الاموات وقولهم عند البكاء
وافلاناه وتسموا فيه فقالوا ندب فلان لكذا أي نصب ورشح لانعام به ونبته الامرافات دب
له ورجل ندب يتدب للامور اذ ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتدب له فلان اذا عارضه
والبرهان المينة قال بعضهم برهان فعلا من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا
فعلا كقسطاس وقرناس وليست فونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أي أقت
الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلا بديل قولهم ندهنت وليس في الكلام ندهلن وقد كان
القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين جلا على الاكثر والكن ورد السماع بما
أرغب عن القياس فترك ذلك ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلق بذلك فتباطأ عن الحرب ونحوه قول
سلامة بن جندل

انا اذا ما أنا صارخ نزع * كان الصراخ له قرع الظناب

يقول اذا دعانا الى اعاتة أجنبناه اليها مجدين والظناب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر
ظنابوه اذا جديفه

(لَا يَكُنْ قَوْنِي وَإِنْ كَلَاؤِي عَدَدٌ * لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي نَبِيٍّ وَإِنْ هَانَا)

والمعشر ارمي لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن يجمع أخشن وهو في صفات الرجال مثل
يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من
بني اللقيطة ما نالني من استباحتهم ابلي لسكان فيهم من نصرني عليهم وبأخذ بحق منهم ويدافع
عني بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالفخ قال
اذا لان ذو القوة وكان أبلغ في المعنى الآن الرواية الضم وقد طابق الخشونة بالبن كانه قال
معشر خشنون عند الحفيظة ان كان ذو واللوثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة
وصف قومه بالخشية والاجحام فدل اختلاف الصفتين على ان أحدهما موصوفين غير الآخر
وذكر بعضهم ان هذا القائل كان من مازن الا أنه يعاتب قومه لانهم تركوا معاوثة حتى
انتهت ابله فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لا طعتني
أي است تنزلي منزلة الآباء والوجه الاول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان مازن بن
مالك بن عمرو بن تميم بنو أخی العنبر بن عمرو بن تميم واذا كان كذلك فدح هذا الشاعر لهم بجري
مجري الافتخار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها وامن أجملها ولذلك قال
بعض الشعراء موبخا غيرهم

فهل سعيتم سعي عصبية مازن * وهل كفلا في الوفاء سواء

كان دنائرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

وقصد الشاعر في هذه الايات الى بعث قومه على الانتقام لمن أعدائه لا الى ذمهم وقد سلك
طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها

أرسل عبد الله اذ خان يومه * الى قومه لا تعقوا لهم دمي

ومر ادها تهميجه على طلب نار أخيه لآذمه وجواب ان ذو لوثة لا يحمذوف دل عليه قوله
خشن أي ان لان ذو لوثة خشنواهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا
ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مرت برجل
محسن اذا سئل أي اذا سئل أحسن

(قَوْمٌ إِذَا الشُّرَابْدَى نَاجَدَتْهُ لَهُمْ * طَارُوا إِلَيْهِ زُرَفَاتٌ وَوُحْدَانًا)

الناجذ ضرس الحلم وهو أقصى الاضرار وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى اضرار العقل ومن ثم قيل رجل منبج اذا
أحكمته التجارب قال بحيم

وماذا بدري الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

أخو خسين مجقع أشدي * وبخذي مداورة الشون

وقال بعضهم النواجذ الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فحك حتى بدت
نواجذه قال وأقاصي الاسنان لا يديها الضحك مع انه روى ان ضحك صلى الله عليه وسلم
كان تبسما والصحيح الاول لان الضحك محمول على المبالغة وان لم تبد النواجذ وابداء الشر
نواجذه مثل لشده وصورته وذلك ان السبع اذا صال أو شد كشر عن أنيابه فشببه الشر به

التخلية بينه وبين من يريده يقال أجمته لك فاستجمته ومنه أُنْتُج البعير فاستناخ وأمررت
الشيء فاستمر وكان الأصل في الإباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره
بوحا وبوحا * وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لا امتناع غيره فان قيل
فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستنج ابلي والاستباحة واقعة قيل له ان قوله
لم تستنج نفي الاستباحة واذا امتنع هذا النفي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك
الاستباحة لا امتناع كونه من مازن

(اِذَا الْقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرُ خَشْنُ * عِنْدَ الْحَفِظَةِ اِنْ ذُو لُوْنُهُ لَا نَا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المسـ مقبل وما كان في
معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة * اذا فلارفعت سوطي الى يدي ويقع في
أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والنون قال الفراء
اذا أعلمتها كتبتهما بالالف لان باعمالها لا تلتبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبتهما بالنون لئلا
تلتبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام
بنصري جواب محذوف واللام في لقام جواب عين مضرة والتقدير اذا والله لقام فان قيل ف أين
جواب لو كنت قلت هو لم تستنج وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل
قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معشر خشن قال
سيوبه اذا جواب وبجزاء اذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وبجزاء على
فعل المسـ استنج ويجوز أن يكون اذا القام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما نقول
لو كنت حرا الاستنجحت ما تفعله العبيد اذا استحسننت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا
بدلا من لم تستنج في البيت الذي قبله واللوة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو
ملتاتر رجل ألوث مسترخ وامرأة لوثا فاما اللوث فالقوة والغلاظ يقال ناقة ذات لوث قال
الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسد ليما لقوته وغلظه وأصله لميت تخفف كما يقال طيف الخيال
وأصله طيف وهو من الواو طاف يطوف وأصل اللوث من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه
لوث العمامة وذلولته ترتفع ذوة عند حذاق النخوين بفعل مضمر الفعل الذي بعده تفسيره
وهو لان وتقديره ان لان ذلولته لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان بالفعل أولى
وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معمله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر
اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله
عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كانه في الأصل جمع قائم لان الرجال هم الذين
يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف أخل أدري * أقوم آل حصن أم نساء
فان تكن النساء مخبات * فخي لكل محصنة هداة

من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة بيض النخل وقد يكون المذهب في الارض من غير أن يعرف له أثر ومن الرجل من ونا اذا ضاء وجهه ومن فت فلانا فضلته وفلان يتميز على أصحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن المين ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم واللقبطة فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط وأصله من التقطت الشيء اذا وجدته مطر وحافاً خذته ولا يسمى لقيطاً حتى تأخذه وهو مادام على الارض منبوذاً كأنه يعيرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فريبت كما يفعله بالولاد اذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة ههنا نسب وليس بشتم وزعم أبو محمد الاعرابي ان الرواية لم تستج ابلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسمير وعبد الله وعمرو بن أبي أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرده ليس يأتون على شيء الأفسدوه قال وأما اللقيطة وليس هذا موضعها فهي أم حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة واسمها فضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وانما ألحق بها هذا الاسم أن أباها لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تد الجوارى فلما رآها اقشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعيها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وطفن لها حمل بن بدر فقال لاخته من أبيه حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد الا منها وهو مصهر وبه كان يكتب مالاً لا تنزق وتجتمع النساء نرزق منك عضداً قال ومن لي بالنساء التي تلاثني وتشبهني قد علت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاه وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وان له بنتاً قال نعم قال تعالى لم أسمع بها قال كانت مخفأة وقد خبرت خبرها قال فأتت رسولاً الى عصيم فيها قال فأتاه فزوجه اياها وبه ذاء سميت اللقيطة وهي أم حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك بن حذيفة واياهم عن زبان بن سيار بقوله

أعدتها ابني اللقيطة فوقها * ومخ وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمي به لان النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالادل وفتحها قال الشاعر يصف ناقة

مضى من الليل ذهل وهي واحدة * كأنها طائر بالدومذعور

وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبني على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خفف الياء كما قالوا ريحان وهو من الروح وريح ريذانة من راديرود والعيذان من النخل الطوال يجب أن يكون الله تعالى من العود فكان أصله عيذان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شاب يشوب اذا خلط لكان شوبان كغوزان وخولان فالجواب انه يمكن أن يكون فيعلان كهيبان ويحان وكان أصله شيموبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احدهما بالساكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت شيبان ثم ان العين حذفت تخفيفاً كحذفهم اياها من هين وميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء مباحاً والاباحة

وليس البربان تأقوا البيوت من ظهورها الآية والنسب الى الجنس أجسي كما أن النسب
الى الفراض فرضي ويقال قد جسد الثمر وجسد الوغى اذا اشتد قال الشاعر
وفرأوا الصهباء اذ جس الوغى * وألقى بأبدان السلاح وسلبا
فلو أنتم اعصمتموه لحسبتم * مسومة تدعو عبدا وأزمتا

وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حسان
وبنو جيس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد من
أنه صفة لجمعه وجمع الصفات كما يقال أحمر وجر وأصفر وصفه وذهبوا في واحد الاحامس
الى انه اسم يجمعوه جميع الاسماء كما يقال أحمر وأحمر وأحمر وهم يخرجون الاسماء الى باب
الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذائب أى الاعالى لا الاسافل كما يخرجون
الصفات الى باب الاسماء كالاسود للعيه والادهم للقيح والابيض للرمل المنبسط على وجهه
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت الى باب الاسماء فاعرفه

وقال بعض شعراء بلعبر ~~ك~~ والهمزة قربت بن أنيف قربت تصغير قرط وأنيف تصغير أنف وأنف
كل شيء مقدمه العرب تقول بلعبر وبنو النمر وكذلك يفعلون فيما في ألف ولام اذا لم يكن
ثم ادغام فيه قولون بالمجملان وبلعبر بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمه مثل النمر ونحوه لم
يحذفوا النون بن بنى وبيان ذلك انهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الهمزة لسكونه وسكون اللام
ثم من بعدهما يحذفون النون لامن بن أحدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة النون اللام
فمحذف كما يحذف أحد المثلين في نحو أحست وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعبر
ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعبر وانما حذف النون من بنى لاجتماعه مع
اللام من العنبر لقاربه ما في المخرج وذلك لانه لما تعد ذرا الادغام فيه حصل الحذف بدلا من
الادغام وانما تعد ذرا الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني هو ما حرف التعريف وسكونه لازم لجعل الحذف
بدلا من الادغام لما تعد ذرا لكونه مودبا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف
النون من بنى النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله
فيه حتى اذا تعدر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة أشياء لا يصح ادغام بعضها
في بعض ومما يشبهه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واسم عمل الحذف في أحدهما
بدلا من الادغام قول القطري بن النجاعة

قوله القطري
وفي القاموس
الفجاءة شاعر

غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعجنا صمدورا الخيل نحو تميم
ونظيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم ظلات ومست يقال فيها ظلت ومست
وان شئت قلت ظلت ومست تلتى حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس
والطيب وعنبرة الشتاء شدة ويقال ان بنى النمر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا
أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فلنعلم ان عـ برت كانه يحسن تأنيه
للآهة يعبر الطرق ومنه قيل للبعبر هو عبر أسفار

(لو كنت من مازن لم تستج ابلي * بنو القميطة من ذهل بن شيبان)

الى سائب الجبار بيضاء ملاك * وآمه له غاد عليه فساله
 فعرضه القصيدة على عبد الله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل
 همدان اعتمته أبو الوفاء بن سلمة فأنزلوه وأكرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع ثبل عظيم قطع الطرق
 ومنع السابلة فغم أبنائهم ذلك وسرأب الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هـذا النبل
 لا ينحسر الا بعه لزمان وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بهم اوصف خمسة كتب في
 الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة
 يضمنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحوالهم وورد همدان رجل من أهل
 دينور يعرف بأبي العواذل فظفر به وجماله الى أصفهان فأقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه
 من الكتب المصنفة في معناه فشره فيهم ثم فمين بليهم وقد فسر جماعة ففهم من قصر فيه ومنهم
 من عني بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعاني ومنهم من أورد الاخبار التي تتعلق به
 وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وأنا كنت قد
 شرحت شراحا مستوفى غير اني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجمل ولم
 أفصل بين أبياتها بالنقاسه يقرأت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت
 بعدد ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر
 بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا شافيا يثبتنا
 على الولا وتبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم ممن يجزى ذكره في الكتاب ونفسير ما في
 كل بيت من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا
 فيها و ايراد الاخبار في أماكنها ان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وظافته المستعانة وعليه
 التكالان

(باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الرجل في الامر يحمسه حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو
 أحسن ومحسن وكانت قريش وكثانة وغزاة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا
 لتشدهم في أحوالهم دينيا ودينا وكانوا اذا أحرموه الاياقظون الاقظ ولا يسلون السمن
 اى لا يصفقونه من الزبد ولا ينفقون الشعر ولا الوبر وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء
 ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أدبارها أو ظهورها وكان الرجل اذا أحرم قبل
 الحج فان كان من أهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته
 ولا يخرج منه ويتخذ سلميا به وقيه وينحدر وان كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت
 الا أن يكون من الجنس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نضلة واتبه
 رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلمة ولم يكن من الجنس فدخل معه فأذكر
 ذلك عليه وقال اجتنبي فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال
 له اني أحسني فقال له الرجل ان كنت أحسني فاني أحسني رضيت به يدك وستك ودينك فنزل

وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني
فأنشده شعرا

حي تزدى الاضغان تسب قلوبهم * تحية ذى الحسنى فقدير رفع النعل
وان دحسوا بالاكراه فاحق كريمة * وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذى يؤذيك منه سماعه * وان الذى قالوا وراى لم يقل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان البيان لسمرا قوله وان دحسوا
الدحس طلب الشئ على كره وأصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو
الافساد أيضا ومعنى البيت أنهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تنسجروا وان قطعوا
عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه * وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس
يسأل عن النسي من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا وعن
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس من تفسير آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والخبار
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمهر وحظه منه أوفر وهم العرب الذين
جعلوه ديوانهم الذى يحفظون به المسكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون
به معالمناء ويقون به مواسم الهجاء ويضمون به ذكرك وقائعهم في أعيانهم
ويستودعون به حفظ صنائعهم الى أوليائهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان القوافى والمساعي لم تزل * مثل النظام اذا أصاب فريدا
هى جواهر نثر فان ألفتها * بالشعر صار قلائدا وعقودا
فى كل معتزل وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فاذا القصائد لم تكن خفراها * لم ترض منها مشهدا مشهودا
من اجل هذا كانت العرب الأئلى * يدعون هذا سودا مجدودا
وتنديبهم العلاء الاعلا * جعلت لها امر القريض قيودا

وأشعارهم كنيرة والمختار منها ما اختاره أمراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود
ما اختاروه من القصائد المقضيات ومن المقطعات الحماسة وقالوا ان أبا تمام في اختياره
الحماسة أشعر منه في شعره * وكان سبب جمع أبي تمام الحماسة انه قصده عبد الله بن ناهر وهو
بجراسان فدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضىه أبو العميل وأبوس عبد الصير
فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيدة التي أولها

هن عوادي يوسف وصواخيه * فعز ما قدما أدرك السؤل طالبه
فلما سمعاهذا الابداء اسقطها فساألها ما استتمام النظر فيها فراقب قوله
وركب كاطراف الاسنة عرسوا * على مثلها والليل طوغيا به
لأمر عليهم أن تستمددوه * وائس عليهم أن تستمددوا بيه
فاستحسنها هذين البيتين وأبى أن آخر منها وهى
وقال نأى من خراسان جانبها * فقلت اطمئنى أنضر الروض عازبه

قوله الحكيم بكسر الحاء جمع
حكمة أفاده المناوى اهـ

قوله أبو العميل هو عبد الله
ابن خليل مولى جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس رضى الله عنهم
أصله من الرى وكان يفخم
الكلام ويعربه انظر ابن
خليل كان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو زرعي علي الخطيب البزري رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا وأسعف الراحي بما رجا هدايا طاعته وذكره ووفقنا لما نزل من عفوه وغفره * والصلاة على نبيه محمد الداعي إلى الكرامة الصادقة الصادرة بالدلائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المنتجبين فإن أهل الأدب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاضرون به في طبقاتهم لأن أشرف العلم لهم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصلا كل فهم اذ كانا طريقا إلى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا إلى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته - ما الا بعلم الاعراب الدال على الخطأ من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المفصلة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد به في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته راحة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته * من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتمكلم بكلام بين فقال الذي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ٣١ وان من الشعر لحكمة وفي رواية أخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أتقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عيس وتولى وزاد فيه ما من عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

له ان من البيان لسحرا
ان منه لنوعا يحل من
قول والقلوب في
ويه محل السحر
نرب البعيد ويعد
سريب وزين القبيح
عظم الحقيق فكأنه
روذا قاله حين وفد عليه
جلان مخطبا ببلغة
صاحبة فأعجب الناس
ما اناؤى على
بمع الصغير

الجزء الأول من شرح الامام البارع معمدن الادب ومظنر
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح

جنته القريب

الحبيب

م

على ديوان أشعار الجاسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في دياجة لفظه وبضاعة شعره وحسن أسلوبه وله
كتاب الجاسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه
خول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والخضرمين والاسلاميين
وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه
كان يحفظ أربعة عشر ألفاً ر جوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلقة وأخذ
جوائزهم اه من ابن خلدكان باختصار * وقال في كشف الظنون الجاسة لأبي تمام
حبيب بن أوس الطائي المتوفي سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء
ورتبها على أبواب عشرة الجاسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات
والصفات والسير والملح ومذمة النساء واشتهر بابها الاول والجاسة شجاعة العرب اه
باختصار

وأبو زكريا يحيى بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما فقرأ على
على الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الداهان اللغوي
 وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب
 الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب
 تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور

موهوب بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الاعيان وتخرج

عليه خلق كثير وتلدوا له وذكروه الحافظ أبو سعيد

السهماني في كتاب الذيل وكتاب الانساب

وعدد فضائله اه من ابن خلدكان

باختصار فراجع

ان شئت

35954
19/2/95-

UNIVERSITY OF TORONTO
LIBRARY

Do not
remove
the card
from this
Pocket.

Acme Library Card Pocket
Under Pat. "Ref. Index File."
Made by LIBRARY BUREAU, Boston

Author Habib ibn Aus, Abu Tamam, al Ta'i
Title *Hamasah, with commentary of Et-Tebrizi.*
DATE _____ Vol 1
35957
LArab.C.
H162ham

